الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

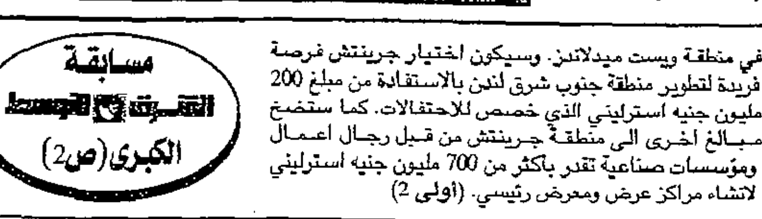
The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 6 شوال 1416هـ - 1996/2/25م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6298

London - Sunday - 25 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6298



في الشرق الأوسط

هيلاري كلينتون: ابنتنا مهتمة بالتاريخ الإسلامي

● قالت زوجة الرئيس الاميركي، السيدة هيلاري كلينتون، إن ابنتهما تشيلسي درست مادة التاريخ الاسلامي في المرحلة الثانوية، وانها ابدت اهتماما بها. جاء ذلك في المقال الاسبوعي الذي تكتبه السيدة كلينتون، وتنفرد «الشرق الاوسط» بحقوق نشره باللغة العربية. وكتبت زوجة الرئيس الاميركي مقالها من وحي الحفل غير المسبوق الذي نظمه البيت الابيض الاسبوع الماضي لمناسبة عيد الفطر المبارك. واشادت هيلاري كلينتون في مقالها بالجالية الاسلامية الاميركية، فقالت ان «مسلمي اميركا، البالغ عددهم أربعة ملايين، هم مواطنون ملتزمون بما عليهم من واجبات تجاه الدولة والمجتمع. (ص الرأي)

اختيار جرينتش لاستضافة احتفالات الألفية الثالثة

● اختيرت بلدة جرينتش الواقعة في الضاحية الجنوبية الشرقية من لندن موقعا للاحتفالات الكبيرة التي ستجري بمناسبة بدء الالفية الميلادية الثالثة. وكانت المدينة الثانية المرشحة لاستضافة هذه الاحتفالات هي برمنجهام الواقعة في منطقة ويست ميدلاندز. وسيكون اختيار جرينتش فرصة فريدة لتطوير منطقة جنوب شرق لندن بالاستفادة من مبلغ 200 مليون جنيه استرليني الذي خصص للاحتفالات. كما ستضخ مبالغ اخرى الى منطقة جرينتش من قبل رجال اعمال ومؤسسات صناعية تقدر باكثر من 700 مليون جنيه استرليني لانشاء مراكز عرض ومعرض رئيسي. (اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

● أنباء عن مقتل حسين كامل على يد صدام ● واشنطن مندهشة ولندن غير مستغربة وعمان تتهم بغداد ● تكريت معزولة وأصوات رصاص في المدينة

روايات متضاربة ومثيرة حول الجمعة الدامي في بغداد

عمان: من صالح قلاب وعماد الفريح ومازن حجازي
واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

على رغم اختلافها، بل تضاربها، اجمعت الروايات المتداولة حول حادث يوم الجمعة الدامي الذي راح ضحيته حسين كامل وشقيقاه ووالده في بغداد مساء اول من امس، على دور ما للرئيس العراقي صدام حسين في تنفيذ العملية التي اعلن انها تمت خلال هجوم «عشائري».

وبينما وصف رئيس الحكومة الاردنية عبد السلام الكباريتي مقتل كامل وافراد عائلته بانه «عمل اجرامي» منبر لم تستغرب الاوساط الرسمية في العاصمتين الاميركية والبريطانية المصير الذي انتهى اليه صهرا الرئيس العراقي «اللذان تمردا على حميهما»، واعتبرت ان ذلك ينسجم مع «طبيعة وسلوك (الرئيس العراقي) صدام حسين» حسب مسؤول في البيت الابيض الاميركي، فيما حذرت الاذاعة الاسرائيلية العاهل الاردني الملك حسين مما يمكن ان يعده له الرئيس العراقي، انتقاما من منحه المنشقين السابقين ملاذا في الاردن.

وعلى صعيد الروايات التي تناقلتها مصادر عراقية في عمان ودمشق استنادا الى مسافرين عراقيين وصلوا للتو الى الخارج، قالت مصادر إكدت انها اجرت اتصالات مع افراد في عائلة الرئيس العراقي صدام حسين ان الاخير حقق بنفسه مع الشقيقين كامل منذ وصولهما الى بغداد مساء الثلاثاء الماضي، وانه قتلهما بنفسه ايضا، وطلب نشر طلاق ابنتيه، رغد ورنا، منهما. واضافت انه بعد انتشار الخبر داخل عائلة (المجيد) الحاكمة في العراق حصلت اشتباكات قتل فيها الاشخاص الذين اوردت الرواية الرسمية اسماءهم وجرح آخرون بينهم الصهر الثالث للرئيس العراقي الرائد جمال مصطفى زوج حلا البنت الصغرى للرئيس.

وحسب هذه المصادر ايضا فإن مدينة تكريت التي يتحدر منها الرئيس العراقي وصهراه المقتولان اصبحت منذ يوم امس مدينة معزولة عن العراق والعالم، وان اصوات طلقات نارية سمعت فيها، وسادت المدينة وكذلك العاصمة بغداد حالة توتر، واضافت ان حالة الطوارئ القصوى اعلنت في الاجهزة الامنية وان قوات من جهاز الامن الخاص الذي يقوده قصي صدام حسين نزلت الى شوارع بغداد. وقالت المصادر ان عملية القتل احدثت انشقاقا كبيرا في عائلة الرئيس العراقي وان الصراع بين اجنحتها اتخذ طابعا دمويا.

وقالت رواية اخرى ان هجوما بالقنابل اليدوية على البيت الذي اقام فيه حسين كامل وافراد عائلته في حي «السيدية» ببغداد ادى الى انهيار البيت على الشقيقين كامل وابيهما وشقيقهما الثالث. واكدت هذه الرواية ان الشقيقين كانا اعزلين عند الهجوم عليهما.

وحسب رواية ثالثة فان وزير الدفاع السابق علي حسن المجيد، وهو عم الشقيقين كامل وابن عم الرئيس العراقي، هو الذي قاد هجوم الجمعة الدامي لقتل ابني اخيه. وكان المجيد قد فشل في اقناع الشقيقين كامل بالعودة الى العراق عندما تبعهما برفقة عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي الى عمان في اول ايام فرارهما اليها مع زوجتيهما، ابنتي الرئيس، في اغسطس (اب) من العام الماضي.

وقالت مصادر هذه الرواية ان عدي شارك في التخطيط للهجوم على حسين كامل.

التتمة .... ص 4

رأي «الشرق الأوسط» .... ص رأي

تغطية شاملة .... ص 2 و3

عائلة المجيد

مجيد ⟷ سلطان

حسين — حسن — عبدالغفور — سليمان

صدام: عدي، قصي، رغد، رنا، حلا

علي (وزير دفاع سابق)، كامل (قتل)، هاشم، عبد، محمد

كامل: حسين كامل (قتل)، صدام كامل (قتل)، حكيم كامل (قتل)

عبدالغفور: روكان، احمد، عبدالقادر، ثائر، عثمان

سليمان: شبيب، لبيب

والجد الاكبر للعائلة هو مجيد مصغر اسم مجيد حسب اللهجة الدارجة في تكريت وعرف بـ آل بعد بروز اسم الرئيس صدام حسين وتنحدر العائلة من قرية العوجة على نهر دجلة والتابعة لمدينة تكريت وهم من عشيرة البيجات، وعادة العشائر هناك ان يعرفوا الاجداد بـ (البو) مثل البو مجيد و البو سلطان و البو عبدالغفور.

«الشرق الاوسط» - عطا مقتني

الملك فهد يتلقى المزيد من التهاني باستئناف مهامه

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تهنئة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد ان قضى فترة الراحة والاستجمام ومن الله عليه بالشفاء والعافية.

كما هنأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة خادم الحرمين الشريفين بمناسبة عودته الى ممارسة مهامه ومسؤولياته.

وتمنى رئيس دولة الامارات في برقية بهذا الشان وفق ما بثته اذاعة ابوظبي امس لخادم الحرمين الشريفين الصحة والعافية والعمر المديد.

كما اعرب الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في برقية مماثلة اذاعتها اذاعة ابوظبي عن تهانيه للملك فهد بن عبد العزيز وتمنى له دوام الصحة والعافية.

وفي برقية اوردتها امس وكالة تونس افريقيا للأنباء عبر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن بالغ سعادته وسروره بنبأ استئناف خادم الحرمين الشريفين مهامه ومسؤولياته بعد ان من الله عليه بالشفاء عقب العارض الصحي الذي الم به.

التتمة .... ص 4

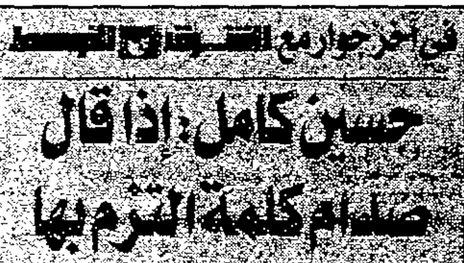
الأمير سلطان: دفاعنا الجوي يضاهي أكبر قوة عربية وإسلامية

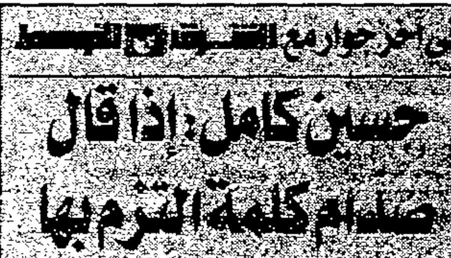
الرياض: من محمد المفلح
تبوك - واس:

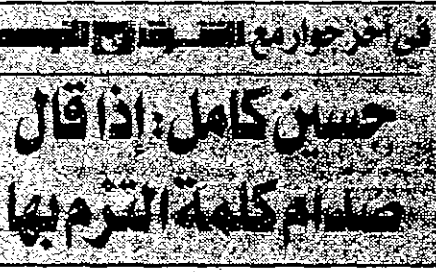
اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان قوة الدفاع الجوي السعودية لم تعد قوة حديثة بل تجاوزت الآن هذا المسمى واصبحت تضاهي اكبر قوة في العالم العربي والاسلامي من حيث السلاح والرجال المؤمنين المدربين المدركين لواجباتهم الدينية والدنيوية.

جاء ذلك خلال لقاء الامير سلطان بمجموعة الدفاع الجوي

التتمة .... ص 4













الصحف العراقية امس ويلاحظ في الصورة الكبرى لعائلة الرئيس العراقي قطع الجزء الأيسر منها حيث وقف حسين كامل وشقيقه (أ ب)

المال والنفوذ... وشريعة العشيرة

شريط «حجاجي» شكلا وموضوعا... ودما

لندن: من فؤاد مطر

بمنطق قانون العشيرة وتقاليدها وطقوسها التي لا ترحم فإن الحكم بإنهاء حياة الفريق أول حسين كامل وشقيقه العقيد صدام صدر يوم السبت 12 أغسطس 1995 أي بعدما فشلت العائلة التكريتية بشخص علي حسن المجيد والعائلة الشخصية ممثلة بعدي صدام حسين بإعادة الهاربين من عمان إلى بغداد وتسليم الأمر إلى كبير العائلتين الرئيس صدام حسين، أو إذا كان لا أمل من الاقتناع بالعودة فعلى الأقل اصطحاب الابنتين رغد زوجة حسين ورنا زوجة صدام والأولاد وليفعل الاثنان بعد ذلك ما يريدان.

وفي الوقت الذي بدأ الشقيقان حسين وصدام يخوضان في الأردن معركة سياسية مدعومين من الملك حسين شخصياً

التتمة .... ص 4

في آخر حوار مع الشرق الأوسط

حسين كامل: إذا قال صدام كلمة التزم بها

لندن: من عدنان حسين

في آخر اتصال لـ«الشرق الأوسط» به قبل 24 ساعة من مغادرته عمان وعودته الى بغداد بدا حسين كامل، صهر الرئيس العراقي صدام حسين، مطمئناً الى انه لن يصاب بسوء اذا ما عاد الى العراق وواثقاً بأن «السيد الرئيس» صدام حسين «اذا اعطى كلمة يلتزم بها»!

كان ذلك بعد ظهيرة الاثنين الماضي عندما نقلت عنه وكالات الانباء انه يفكر بالعودة قريبا الى بغداد. طلبت «الشرق الأوسط» رقمه في قصر الهاشمية الذي ضيفه فيه العاهل الاردني الملك حسين... كان قريبا جداً من جهاز الهاتف، فبعد رنة او رنتين رفع هو السماعة ورد «الو» ثم دار الحوار التالي:

التتمة .... ص 4

المناورات العسكرية بين واشنطن والدوحة في الشهر المقبل

قطر تطلب تدخل أميركا للتعجيل بالاجتماع الخليجي

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر خليجية في ابوظبي إن قطر طلبت من الولايات المتحدة استخدام تاثيرها لتامين استجابة خليجية لدعوتها الى اجتماع طارئ لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لبحث المحاولة الانقلابية الفاشلة التي وقعت في قطر الاسبوع الماضي. واعتبرت المصادر ان ذلك هو الذي يفسر تغير التقييم الاميركي للمحاولة الانقلابية، والى تاييدها الدعوة القطرية لعقد اجتماع وزاري لمجلس التعاون. وكان الطلب القطري قد تزامن مع حملة اعلامية للصحف القطرية امس انتقدت فيها الصمت الخليجي على الاحداث التي وقعت في قطر.

المصادر تقول ايضا ان قطر تحاول استصدار قرار جماعي خليجي يدين المحاولة الانقلابية، وانه في حال استجابة دول المجلس لدعوتها لعقد اجتماع طارئ فان القرار سيتضمن صيغة ادانة عامة. الا ان هذه المصادر ذاتها قالت ان هناك تحفظات خليجية واضحة على فكرة عقد الاجتماع الطارئ، باعتبار ان عقده في المناخ الحالي الذي اوجدته قطر باتهامها دولا مجاورة بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية، سيؤدي الى تعميق الخلافات بين

التتمة .... ص 4

بينهم اثنان في ولاية الخرطوم

فوز 47 مرشحا بالتزكية في انتخابات المجلس الوطني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت الهيئة القومية للانتخابات السودانية عن فوز 47 مرشحا لانتخابات المجلس الوطني بالتزكية لعدم وجود منافسين لهم. ولم تعلن اللجنة اسماء الفائزين الا انها قالت ان منهم اثنين بالخرطوم و5 بولاية الجزيرة و10 بجنوب دارفور.

وقد بلغ عدد المرشحين في 15من ولايات السودان الشمالية البالغ عددها 16 ولاية اضافة الى خمس من ولايات الجنوب البالغ عددها 10 ولايات، 982 مرشحا. ولم تصل الى اللجنة اسماء المرشحين من ولاية غرب كردفان.

وبلغ عدد الدوائر التي يتنافس فيها هؤلاء المرشحون ومن بينهم الذين فازوا بالتزكية 38 دائرة في الخرطوم ويتنافس فيها 184 مرشحا، الجزيرة 29 دائرة و136 مرشحا، جنوب دارفور 68 دائرة و23 مرشحا، غرب دارفور 14 دائرة و45 مرشحا، شمال كردفان 13 دائرة و78 مرشحا، كسلا 13 دائرة و43 منافسا، النيل الابيض 13 دائرة و63 مرشحا، شمال دارفور 13 دائرة و44 مرشحا، القضارف

التتمة .... ص 4

معارك قرب حدود اوغندا........ ص 4

Price List

مسلسل الرعب بدأ بعد تفريقه عن زوجته

حسين كامل توقع محاكمته واستعد لها وبدا متوترا حين غادر عمان إلى بغداد



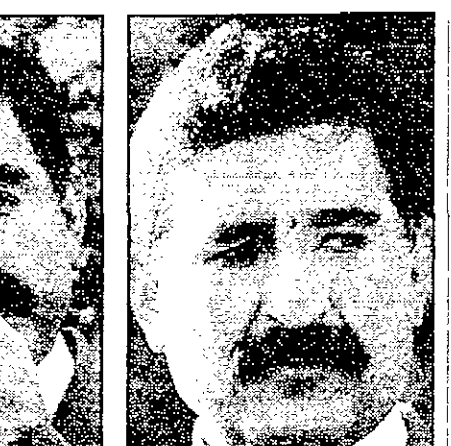
عمان - ا ف ب: اعلن المسؤول العراقي السابق الفريق اول حسين كامل انه مستعد لمواجهة المحاكمة والاجابة على كافة الاستفسارات واحتمال التعرض للادانة. لكن الموت كان ينتظر حسين كامل وزير الصناعة العراقي ومدير هيئة التصنيع العسكري في العراق وصهر الرئيس العراقي صدام حسين ولم يتم له لا المحاكمة ولا غيرها، ويبدو ان قرار الموت صدر ما ان تحرك حسين كامل، من عمان برا الى بغداد، اذ عند الحدود جرى التفريق بينه هو واخوه وبقية المرافقين وبين ابنتي صدام زوجتي حسين كامل وشقيقه صدام، وكان ذلك بداية تنفيذ قرار الموت واول اشارة لسيناريو مسلسل الرعب.

وقبل ساعتين من مغادرته عمان الثلاثاء الماضي بدا حسين كامل فاقدا للثقة كما بدا صوته على الهاتف «متوترا وقلقا» كأنه ادرك على ما يبدو المخاطر التي تنتظره بعد اتخاذه قرار العودة.

وبالرغم من التطمينات التي نقلها اليه في ذلك اليوم سفير العراق في عمان نوري الويس، قال مقربون منه انه تساءل لحظة المغادرة عما اذا كان سيلقى مصيرا مشابها لمصير عدنان خير الله، شقيق زوجة صدام حسين ووزير الدفاع الاسبق الذي قتل عام 1989 في «حادث» تحطم مروحية. بيد ان حسين كامل حسن فضل ان يثق بتطمينات بغداد.

وفي الواقع مرر السفير العراقي الى حسين كامل خلال ذلك اللقاء فحوى بيان قيادة مجلس الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم، الذي تحدث عن «العفو الذي يمكن ان يتمتع به التائبون». وقد نشر هذا البيان مساء الثلاثاء في بغداد لحظة وصول المنشقين.

وصاحب السفير العراقي موكب العائدين المكون من ثلاث سيارات مرسيدس، وهي نفسها التي فروا بها قبل ستة اشهر، حتى نقطة حدود طريبيل العراقية. وهناك «استقبلهم» عدي صدام حسين الذي لعبت عداوته مع حسين كامل حسن دورا بارزا في انشقاق هذا الاخير. كما كان في استقبال المجموعة رجل الاعمال العراقي الذي لعب دور الوسيط بحسب المصدر نفسه. وقبل قليل من مغادرته عمان الثلاثاء الماضي ابلغ حسين كامل وهو صهر الرئيس العراقي زوجته رغد وشقيقتها رنا عقيلة شقيقه العقيد صدام كامل حسن بان «العودة الى العراق باتت وشيكة». وامام دموع ابنتي الرئيس العراقي الخائفتين، قال حسين كامل «لا تخشيا شيئا، فلن يصيبكما مكروه. انا مقتنع بذلك. اما بالنسبة لي ولشقيقي فآمل ان تسير الامور على ما يرام». وقبل عودته بستة ايام اعطى حسين كامل اول تصريح ايجابي حيال النظام العراقي. فقد اكد في 4 فبراير (شباط) ان «الوضع الداخلي في العراق تحسن كثيرا». كما اشاد بتوجه السلطات هناك نحو «التعددية السياسية وتنظيم انتخابات تشريعية». وعند سؤاله حول احتمال حصول غير المتوقع: «كلامك يوحي بانك مستعد للعودة الى العراق»، فاجاب حسين كامل «لم لا؟ هذا امر يمكن حدوثه في القريب العاجل او لاحقا، وهو يعتمد على الظروف». وهذه «الظروف»، كما فسرها بعد يومين، تتعلق بحوار فتحه مع بغداد حول عودته. واقر ان تصريحاته استهدفت اثبات «حسن نواياه» امام بغداد، خصوصا في ما يتعلق بتكذيبه شائعات تحدثت عن اصابة صدام حسين بالسرطان. ثم توالت تصريحاته التي صبت في الاتجاه نفسه، وكشف عشية عودته انه بعث برسالة خطية للرئيس العراقي ناشده فيها الموافقة على «عودته دون شروط». لكن ذلك كله لم ينفع، فواجه حسين كامل عملية قتل مريع هو وشقيقاه.






حسين كامل في 4 لقطات معبرة اثناء مؤتمره الصحافي الذي عقده في عمان بعد لجوئه اليها في اغسطس (آب) الماضي (أ ب ورويتر)

الأخوان كامل... كانا الأقرب إلى صدام

دبي - ا ف ب: دفع الفريق اول الركن حسين كامل الذي قتل يوم الجمعة الماضي في بغداد مع والده وشقيقيه بعد عودته الى العراق، ثمن انشقاقه الذي لم يغفره له الرئيس العراقي صدام حسين.

وكان الفريق كامل (37 عاما) قد اثار ضجة كبيرة خلال الفترة بين فراره في الثامن من اغسطس (آب) 1995 وعودته غير المشروطة الثلاثاء الماضي بعدما اعلن بشكل مثير في عمان نيته في اطاحة الرئيس العراقي.

وقد حاول عبثا خلال ستة اشهر من المنفى ان يجمع حوله المعارضة العراقية قبل ان يعلن توبته. وقبيل عودته الى بغداد اكد الفريق حسين انه «رفض التعاون مع بعض الاطراف (في المعارضة) لأن العديد من اعضائها كانوا جواسيس». واكد ايضا ان «لا خلاف» بينه وبين عمه الرئيس صدام حسين وان اتصالاته «لم تنقطع مع بغداد» منذ فراره. تبوأ حسين كامل مراتب عليا في السلطة بعد زواجه من رغد الابنة البكر للرئيس العراقي. وكان يعتبر المهندس الرئيسي لبرنامج التسلح العراقي.

وشكل الفريق كامل بعد هزيمة العراق في حرب الخليج في 1991 احد اعمدة النظام الذي تمسك بزمامه عائلة صدام حسين.

وشغل حتى فراره منصب وزير الصناعة والمعادن وتولى عملية اعادة بناء البنية التحتية العراقية بعد حرب الخليج.

وحسب مصادر غربية مختصة فإنه شارك ايضا في «المكتب الخاص» الغامض، وهو اعلى دوائر السلطة في العراق، الذي كان يضم اضافة الى الرئيس صدام حسين المسؤولين الرئيسيين لاجهزة الاستخبارات الاخوين حسين كامل وصدام كامل الذي كان في ابريل (نيسان) 1991 مسؤول وحدات الصواريخ قبل ان ينقل الى وحدات الحرس الجمهوري الخاصة.

وبعد حرب الخليج عين الفريق كامل وزيرا للدفاع في ابريل 1991، وفي فبراير (شباط) 1992 فقد حقيبته ليصبح مستشارا لدى الرئيس العراقي لكنه بقي على ما يبدو مسؤولا عن برنامج اعادة البناء. وفي سبتمبر (ايلول) 1993 اصبح وزيرا للصناعة والمعادن، واحتفظ بمنصب رئيس هيئة التصنيع العسكري. اما صدام كامل الذي كان يحمل رتبة عقيد في الحرس الجمهوري العراقي لم يكن في الواجهة كشقيقه، متزوج كحسين كامل من احدى بنات صدام حسين: رنا. وهو يشبه في مظهره الرئيس العراقي الامر الذي جعله يلعب دور الرئيس في فيلم عن صدام حسين باسم «الايام الطويلة» عام 1980 عندما كان في التاسعة عشرة. وقد التحق صدام كامل بعد ذلك بالحرس الجمهوري الذي يعتبر لواء الوحدات الخاصة في الجيش العراقي قبل ان يتولى قيادة وحدة الصواريخ حتى حرب الخليج في يناير (كانون الثاني) 1991، ليكلف في وقت لاحق بقيادة الحرس الشخصي المكلف بأمن الرئيس صدام حسين.

وبدا صدام كامل بعد فرار الشقيقين الى الاردن في اغسطس 1995 بعيدا عن الواجهة الاعلامية واكثر تكتما من شقيقه الذي سلطت عليه الاضواء بسبب دوره في برنامج التسلح العراقي، لكن ذلك لم يمنعه من توجيه انتقادات حادة لعدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين الذي وصفه بانه «قاتل ومنحل».

وكانت عائلة المجيد التي ينتمي اليها الشقيقان والرئيس صدام حسين نفسه اعلنت خيانتهما في اغسطس الماضي واهدرت دمهما.

وقد عادا الثلاثاء الى العراق. واعلن التلفزيون العراقي الجمعة طلاق زوجتيهما قبل ساعات من مقتلهما.

أكد ان المسؤول العراقي السابق عاد إلى حيث «لا كرامة لإنسان»

رئيس الوزراء الأردني أعتبر الحادث مدبرا يأتي في سياق ما يجري حاليا في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي مقتل المسؤول العراقي السابق الفريق اول حسين كامل بانه عمل اجرامي، واعتبر انه عمل مدبر، يقع في سياق ما يجري في العراق.

وقال في تصريح له امس بعد مقتل حسين كامل وشقيقه وآخرين فور عودتهم لبغداد الثلاثاء الماضي، ان حسين كامل اختار مغادرة عمان الى بغداد حيث لا كرامة لانسان ولا حرية لمواطن. وهو بذلك ترك الملاذ الآمن في الاردن الذي وفره له العاهل الاردني الملك حسين.

وجاء تصريح الكباريتي اول رد فعل اردني على تصفية حسين كامل ومن كان معه بعد استقراره في بغداد. وقال الكباريتي ان ذلك عمل اجرامي وهذا ليس دفاعا عن حسين كامل او سلوكه، وانما دفاع عن القيم والمبادئ التي يعتز الاردن بها والتي تدعو الى احترام حقوق الانسان، والمحافظ على كرامته. واضاف: لقد وفر الاردن من خلال التزامه بهذه القيم والمبادئ الأمن والأمان لحسين كامل وشقيقه، ولكنه مع الاسف اختار ان يذهب الى حيث لا كرامة لانسان ولا حرية لمواطن.

وقال الكباريتي ان كريمتي الرئيس صدام حسين تمتعتا بضيافة الملك حسين، وبالأمن والرعاية اللذين وفرهما الملك حسين لهما. واضاف ان حسين كامل اختار العودة الى بلاده وترك الملاذ الآمن الذي وفره له الحسين الى مكان معروف بكيفية وطرق التعامل والنزاعات والخصومات، مشيرا الى ان ما يحدث في العراق هو شيء يأتي في سياق الاحداث التي تجري هناك عادة.

واكد الكباريتي ان قتل حسين كامل واخوته ووالده كان حدثا مدبرا، وجريمة ونوعا من الحكم صدر بحقه، دون منحه فرصة للوقوف في محاكمة عادلة، رغم انهم اعطوا قبل عودتهم الى العراق الأمن والأمان والانطباع بوجود عفو.

وختم رئيس الوزراء الاردني تصريحه بقوله: ان موقف الملك حسين كان واضحا بانه لن يسمح لهم بالذهاب الى مكان، الا اذا اختاروا الذهاب الى بلدهم. وقد سمح لهم بذلك.

وكانت وكالة الانباء العراقية اعلنت يوم الجمعة 23 فبراير (شباط) الجاري خبر طلاق ابنتي صدام حسين رغد ورنا من زوجيهما حسين وصدام كامل، بناء على طلبهما لعدم رغبتهما في الاقتران «بمن خان الوطن».

وكان الكباريتي قد اجتمع امس مع السفير العراقي في عمان نوري الويس.

ورفضت المصادر الرسمية الاردنية الافصاح عن مضمون مجريات البحث خلال اللقاء كما امتنعت وسائل الاعلام الاردنية الرسمية من اذاعة وتلفزيون ذكر ذلك.

وافاد بعض المصادر ان الكباريتي نقل للسفير العراقي احتجاج الحكومة الاردنية على اغتيال المسؤول العراقي السابق حسين كامل حسن في بغداد بعد عودته من عمان وكان السفير العراقي في عمان قد رافق حسين كامل لدى سفره من عمان الى الحدود الاردنية - العراقية يوم الثلاثاء الماضي.

وافاد مصدر مسؤول في الحكومة الاردنية انه جرى خلال لقاء الكباريتي مع السفير العراقي في عمان الاستفسار عن مضمون تصريحات صدرت في بغداد اتهمت الاردن بعدم السماح لابنتي الرئيس العراقي «رغد ورنا» زوجتي حسين وصدام كامل حسن بمغادرة الاردن اثر هروبهما في شهر اغسطس (آب) الماضي الى عمان برفقة زوجيهما حسين وصدام كامل حسن.

وقال المصدر ان السفير العراقي اطلع رئيس وزراء الاردن على الملابسات التي حدثت اثر عودة حسين كامل حسن الى بغداد.

واوضح المصدر ان السفير العراقي لم يقدم خلال لقائه مع رئيس وزراء الاردن في عمان اي جديد بشأن حادثة مقتل حسين كامل حسب ما اذاعه التلفزيون العراقي.

وقالت بعض المصادر الاردنية ان حسين كامل حسن قرر الاسراع في العودة الى بغداد هربا من احتمال تعرضه للمحاكمة والسجن في الاردن بعدما هدد مواطنا اردنيا بالقتل لاسباب غير معروفة. وقالت المصادر ان حسين كامل امضى فترة حرجة في عمان نتيجة فشله في تحقيق اي من اهدافه في تولي مقاليد الحكم في بغداد بدلا من صدام حسين.

موجز

الكباريتي بحث شعث والحسيني قضيتي التعاون والقدس

● نقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي استقبل امس وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية نبيل شعث والقيادي الفلسطيني المكلف ملف القدس فيصل الحسيني. وبحث الكباريتي مع شعث في شؤون التنمية والتعاون بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية لا سيما في المجال الاقتصادي. واكد رئيس الوزراء الاردني من جديد خلال محادثاته مع الحسيني موقف الاردن من القدس مشددا على ضرورة تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بوضع المدينة المقدسة.

الجامعة العربية تندد بالقصف الإسرائيلي للبنان

● نددت الجامعة العربية امس بالقصف الاسرائيلي لجنوب لبنان. وقال المتحدث باسم الجامعة العربية طلعت حامد للصحافيين حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، ان «الجامعة العربية تندد بالقصف الاسرائيلي لجنوب لبنان وتطلب من الولايات المتحدة ممارسة اقصى الضغوط على اسرائيل لتوقف عدوانها المتكرر وتنفذ بسرعة قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425».

... وجدول أعمال حافل لمجلسها الوزاري في مارس

● كشفت مذكرة تلقاها الاردن من الامانة العامة للجامعة العربية ان جدول اعمال الدورة التي سيعقدها المجلس الوزاري للجامعة في مارس (آذار) المقبل يتضمن مناقشة العديد من الموضوعات، وفي مقدمتها مسألة جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل. وبحث الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة، وقضايا القدس واللاجئين والاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان وهضبة الجولان.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان جدول الاعمال يتضمن ايضا بحث الاوضاع في الصومال وقضية الاحتلال الايراني للثلاث من الجزر التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، وموضوع الحظر المفروض على ليبيا من قبل مجموعة الدول الغربية بسبب قضية لوكربي.

معركة بين المعتدلين والمتشددين في إيران

● تشهد ايران قبل اسبوعين من موعد الانتخابات التشريعية معركة لم يسبق لها مثيل بين المحافظين والمعتدلين تخاض عبر وسائل الاعلام الرسمية والصحافة والمنشورات واللوحات الاعلانية. وبدأت المعركة حسب قول وكالة الصحافة الفرنسية بعد الاعلان المفاجئ في يناير (كانون الثاني) الماضي عن تشكيل تحالف من «المعتدلين» في النظام يساندهم الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني في مواجهة المحافظين الذين يلتفون حول رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري والذين يحظون بفرص اكبر للفوز في الانتخابات. ويدعو كل من المعتدلين والمحافظين السكان للاقبال بكثافة على الانتخابات.

صورة أرشيفية بثت أمس لحسين كامل اثناء زيارته أحد المصانع في بغداد في 30 أبريل (نيسان) عام 1995 بصحبة عدي صدام حسين (رويتر)

من حوادث الطائرات إلى الإعدامات العلنية إلى هجمات غاز الخردل

صدام حسين.. رئيس لا يعرف التسامح

تقرير إخباري

لندن: «الشرق الأوسط»
دبي: أ.ف.ب

من حوادث تحطم الطائرات المروحية وصدم السيارات ودس سموم الثاليوم الى الاعدامات العلنية والهجمات بغازات الخردل والسيانيد يثبت الرئيس العراقي صدام حسين (58 عاما) انه لا يعرف التسامح مع الذين يقفون في طريقه. فبعد ثلاثة ايام من عفوه عن اثنين من ابرز المنشقين عنه اعلنت حكومته عن تصفية الاخوين حسين كامل وصدام كامل اللذين يتحدران من عائلة الرئيس العراقي وكانا زوجين لابنتيه رغد ورنا، وقتل معهما ايضا في الهجوم المسلح الذي قيل ان افرادا من عشيرتهما قادوه، والدهما كامل حسن وشقيقهما الثالث حكيم الذي كان هو الآخر قد فر معهما ولجأ الى الاردن في اغسطس (آب) الماضي وعاد معهما الثلاثاء الماضي الى بغداد بعد اعلان «مجلس قيادة الثورة» و«القيادة القطرية» لحزب البعث الحاكم في العراق.

وكان حسين كامل الذي ظل حتى انشقاقه قبل ستة اشهر الرجل الثاني في السلطة العراقية بعد الرئيس صدام حسين قد صرح اثناء وجوده في الاردن ان الاجهزة الخاصة التي يديرها الرئيس العراقي «تستطيع ان تقتل ايا كان» واورد كامل في مقابلة بثتها شبكة «سي. ان. ان» الاميركية في سبتمبر (ايلول) الماضي ان بين ضحايا هذه الاجهزة الرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر الذي يعود اليه الفضل في ايصال صدام حسين الى مراكز السلطة العليا في العراق بعد الانقلاب الذي قاده البكر وعدد من ضباط الجيش العراقي ضد الرئيس الاسبق عبد الرحمن عارف في يوليو (تموز) 1968.

وحسب الرواية الرسمية فإن حسين كامل حسن المجيد وشقيقه صدام قتلا بايدي اقربائهما الذين ارادوا «قطع الفرع الخائن في العائلة». وهي المرة الاولى التي تعلن فيها بغداد ان عشيرة «غسلت عارها» بنفسها في قضية سياسية.

لكن من المستبعد ان تكون العشيرة فعلت ذلك من دون ايحاء او حتى اوامر من النظام الذي تطلق عليه المعارضة وصف «جمهورية الرعب».

واكد المسؤول السابق للاستخبارات العراقية اللواء وفيق السامرائي الذي يعيش في دمشق لوكالة الصحافة الفرنسية ان «جميع المعارضين الذين عادوا الى العراق قتلوا حتى ولو كانوا قد تلقوا تطمينات من صدام».

اما الولايات المتحدة فلم تساورها اي شكوك حول مسؤولية الاغتيال. واعتبرت المندوبة الاميركية في الامم المتحدة مادلين اولبرايت ان «وحشية نظام صدام حسين لا تعرف حدودا».

وكان صدام حسين قد اجرى تصفية دموية واسعة لزملائه في حزب البعث بعد وصوله الى السلطة في 1979 حيث تم اعدام نائب لرئيس الوزراء وثلاثة وزراء بايدي زملائهم في الحكومة، اضافة الى نحو 100 من كبار المسؤولين في الدولة والحزب، والتقط صدام فيلما لعملية الاعدام لتوريط وزرائه.

وفي ذلك الوقت كان الحزب الشيوعي، حليف حزب البعث، يتعرض للابادة الشاملة.

وفي 1980، وبينما كان صدام يستعد لشن الحرب على ايران، توفي رجل الدين الشيعي النافذ آية الله محمد باقر الصدر تحت التعذيب.

وبعد هذه الحرب، قتل وزير الدفاع عدنان خير الله في «حادث» تحطم مروحية في 1989.

وكان خطأ ابن خال الرئيس وشقيق زوجته الاولى ساجدة انه اعتبر مهندس الانتصار على ايران.

اما في 1988، وخلال اجتماع وزاري، فقد قتل صدام بنفسه وزيرا عارض استخدام الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد في حلبجة.

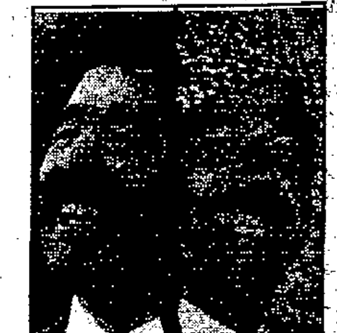
وفي 1995، عاد الى بغداد بطلب من صدام الرئيس السابق لنقابة الاطباء راجي التكريتي، السبعيني المقيم في عمان ليقتله صدام حسين بطريقة مبتكرة، حيث تركه طعما للكلاب الوحشية بتهمة المشاركة في خطة سرية لقلب الحكومة العراقية.

ولد صدام حسين، اليتيم الاب، في 28 ابريل (نيسان) 1937 وانضم الى حزب البعث منذ العام 1957 وشارك في 1959 في محاولة لاغتيال رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم. لكنه جرح في فخذه وحكم عليه بالاعدام غيابيا ففر الى سورية ثم عاش في المنفى في مصر حتى العام 1963.

وسجن في العام 1964 لكنه تمكن من الفرار بعد عامين.

وفي يوليو (تموز) 1968 نجح انقلاب قام به حزب البعث واصبح صدام حسين الرجل القوي للنظام تميز بالاعدامات العلنية والاغتيالات السياسية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A



موجز

لندن لم تستغرب قتل حسين كامل

● أعلنت الحكومة البريطانية امس انها تلقت «من دون استغراب» اعلان بغداد قتل صهري الرئيس العراقي صدام حسين بعد ثلاثة أيام من عودتهما «تائبين» من الأردن. وقال متحدث بريطاني حسب وكالة الصحافة الفرنسية في عمان «هذا يظهر مرة جديدة طبيعة النظام» في بغداد، مشدداً على ان حسين كامل وشقيقه صدام قررا بنفسيهما، العودة الى العراق.

السفير العراقي بالبحرين يبرر قتل كامل

● اعتبر السفير العراقي في البحرين احمد طايش امس ان قتل المسؤول العراقي السابق حسين كامل «مسألة طبيعية».

وقال طايش في اتصال هاتفي أجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية ان العراق مليء بالعشائر شأنه شأن الوطن العربي. عندما تهدر عشيرة دم الخونة فهذا أمر طبيعي. وأي عشيرة لا تنفذ قرارها تسقط في أعين العشائر الأخرى.

وتساءل السفير العراقي «على أي اساس تحمي الدولة خائناً اعتبرته مواطناً عادياً».

«الوفاق الوطني» تدعو لحماية العراقيين

● أعلن متحدث باسم حركة الوفاق الوطني العراقي، المعارضة في بيان تلقته «الشرق الأوسط» بعمان ان الأحداث الدامية التي شهدتها بغداد، تؤكد من جديد الطبيعة العدوانية والنزعة الدموية اللتين يتميز بهما نظام صدام حسين. وفضلت الحركة ان تجري محاكمة حسين كامل في بغداد لكشف التهم التي اطلقها مسؤولون عراقيون كبار ضده، ودعت الجامعة العربية وهيئات دولية لحماية للعراقيين من اتهامات النظام العراقي.

وفد عراقي حزبي إلى روما لحضور ندوة حول الحصار

● قام وفد رسمي برئاسة عضو مكتب العلاقات الخارجية في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي سعد قاسم حمودي بزيارة الى روما لحضور ندوة تنظمها جمعية الصداقة الايطالية ـ العراقية.

وحسب وكالة الأنباء العراقية في بغداد فان الندوة التي تبدأ اعمالها الثلاثاء المقبل ستعقد تحت شعار «نحو نهاية للحصار واعادة بناء التعاون الاقتصادي والتجاري بين العراق وايطاليا».

... ووفد عراقي زراعي إلى فرنسا

● أوردت وكالة الأنباء العراقية الرسمية امس ان وزير الزراعة العراقي عبد الاله حميد محمد صالح غادر بغداد متوجهاً الى باريس في زيارة يلتقي خلالها نظيره الفرنسي فيليب فاسور. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان زيارة صالح هي بدعوة من زعيم حزب «اتحاد المستقلين» (يمين) ورئيس المجلس الفرنسي العراقي للتجارة رئيس الأركان السابق للجيوش الفرنسية الجنرال جانو لاكان.

وقائع الساعات الأخيرة قبل رحلة العودة من الاردن إلى العراق

معلومات عن قيادة علي حسن المجيد الهجوم على ابني أخيه

عمان: من صلاح قلاب

رجحت مصادر على اطلاع بالحدث العراقي، الذي تتلاحق تطوراته بسرعة غير متوقعة، ان وزير الدفاع العراقي السابق علي حسن المجيد هو الذي قاد هجوم مساء امس الاول الذي ادى الى مقتل الفريق اول حسين كامل وشقيقيه صدام وحكيم ووالده كامل حسين واثنين من افراد عشيرة المجيد نفسها التي ينتسب اليها الرئيس العراقي صدام حسين.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين لم يشارك في هذا الهجوم مباشرة، لكنه بالتأكيد شارك في التخطيط له وفي اتخاذ قرار مهاجمة منزل والد حسين كامل الذي يقع في منطقة «السيدية» وهي حي شعبي يقع بين مطار بغداد الدولي ومنطقة «المسيب» المعروفة.

وفي تقرير هذه المصادر بان الخطة التي لا بد ان الرئيس العراقي كان على اطلاع عليها من اولها الى آخرها لم تكن تقضي بقتل والد حسين كامل الذي هو شقيق علي حسن المجيد الذي يعتقد انه هو الذي قاد الهجوم لكن ابداء بعض المقاومة من قبل هؤلاء هو الذي ادى الى هذه المجزرة التي انتهت بمقتل ستة اشخاص من عائلة واحدة حسب البيانات الرسمية العراقية.

والمعروف ان علي حسن المجيد، وهو عم حسين كامل وابن عم الرئيس العراقي واحد افراد عائلة «المجيد» الحاكمة في العراق منذ نهاية السبعينات، كان قد قدم الى الاردن بعد فرار حسين كامل الى عمان في اغسطس (آب) الماضي بصحبة نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين، وقيل وقتها انه كان ينوي قتل ابن شقيقه لو انه تمكن من ذلك ولو انه استطاع الاختلاء به بعيدا عن سيطرة الأجهزة الامنية الأردنية.

وفي ما يتعلق بما اذا كانت هذه المجزرة ستؤدي الى انهيار جديد في عائلة «المجيد» الحاكمة في العراق فان المصادر المشار اليها انفا تستبعد اي شيء في المدى المنظور لكنها تتوقع وقوع عمليات ثارية على المدى الأبعد.

وهنا فان الواضح ان اختيار علي حسن المجيد لقيادة الهجوم على حسين كامل ووالده واشقائه كان هدفه قطع الطريق على اية عمليات ثارية مستقبلية بما ان الذي قام بهذا العمل هو اقرب الناس للذين تمت تصفيتهم ومن بين هؤلاء شقيقه ابن امه وابيه.

على صعيد آخر وبينما الأردن استقبل انباء المجزرة التي ذهب ضحيتها حسين كامل ووالده واشقاؤه بذهول وبحزن، فان المعلومات الجديدة التي يجري تداولها تشير الى وقوع «ملاسنة» بين رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الكريم الكباريتي وبين حسين كامل قبل عودة هذا الأخير الى بغداد بيوم واحد.

وملخص هذه الحادثة ان حسين كامل اتصل برئيس الوزراء الأردني وابلغه ان احد الصحافيين الأردنيين اقام عليه دعوى قضائية بتهمة القدح والذم، ولأن وزير الصناعة العراقي الأسبق تفوه بكلمات قاسية ضد الصحافي الأردني، فقد رد عليه رئيس الوزراء الأردني بالقول: «اننا في الأردن نحترم قضاءنا وان السلطة القضائية مضطرة لأن تنفذ حكم القضاء ضده سواء كان بالسجن أو بالغرامة المالية».

وحسب رواية الصحافي الأردني، وهو ناشر صحيفة اسبوعية من التي خاضت كثيرا في شأن قرار حسين كامل ومجموعته قام بتسجيل مكالمة هاتفية بينه وبين وزير الصناعة العراقي السابق يبدو ان هذا الأخير ضمنها تهديدات بالقتل لهذا الصحافي الأردني.

وفي الاتجاه ذاته فقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادر اردنية موثوقة ان صدام كامل شقيق حسين كامل حاول لحظة مغادرة عمان الاعتراض على قرار شقيقه وحاول البقاء في الأردن لكن حسين كامل الزمه تحت وطأة التهديد باطلاق النار عليه من مسدس كان يحمله.

وقالت المصادر ذاتها ان السلطات الأردنية اجرت اتصالا هاتفيا بزوج شقيقة حسين كامل وهو العقيد عز الدين الذي فر معه الى الأردن والموجود في تركيا منذ فترة للاستفسار منه عما اذا كان يوافق على اصطحاب وزير الصناعة العراقي السابق لزوجته وابنائه معه الى العراق.

ووفقا لهذه المصادر فان جواب العقيد عز الدين الذي لا يزال في تركيا والذي نجا من مجزرة مساء يوم امس الأول كان بالموافقة وانه قال للمسؤول الأردني الذي اتصل به ان حسين كامل رجل لا يسيطر على اعصابه وانه يخشى ان يقوم بقتل زوجته واطفاله ان هو رفض مرافقتهم له في عودته الى بغداد.

موكب التشييع الذي جرى أمس في بغداد لجثمان اثنين من عائلة المجيد قتلا في ما قالت عنه الحكومة العراقية انه «هجوم عشائري» على المنشقين السابقين صهري الرئيس العراقي، حسين وصدام كامل يوم أول من أمس (أ ب)

العاصمة العراقية تشيع «الشهيدين» في الحادث

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ. ف. ب

وصفت وسائل الاعلام العراقية اثنين من القتلى الذين قيل انهم قضوا في «المصادمة المسلحة» بين الشقيقين حسين وصدام كامل وابناء عمومتهما بانهما «شهيدان»، بما يعطي تاكيدا على ان ما وصفته الرواية الحكومية بانه «هجوم عشائري» لتصفية المنشقين العراقيين السابقين قد حظي بتأييد الرئيس العراقي صدام حسين.

واعلنت وسائل الاعلام العراقية عن تشييع جثمان ثائر عبد القادر سليمان المجيد واحمد عبد الغفور سليمان المجيد اللذين قيل انهما لقيا مصرعهما اثناء الهجوم على بيت في بغداد كان يقيم فيه الشقيقان وافراد عائلتهما.

واوردت صحيفة «الجمهورية» الحكومية اسمي ثائر واحمد باعتبارهما «شهيدين».

واشارت الصحيفة الى ان احتفالا دينيا سيقام بعد دفن «الشهيدين» من الساعة 17.00 الى الساعة 20.00 بالتوقيت المحلي (امس) تتلى خلاله الفاتحة على روح «الشهيدين».

ونشرت «الجمهورية» النص الكامل للرسالة التي قيل ان عشرين عضوا من آل المجيد وآل سلطان نفذوا الهجوم، وجهوها الى الرئيس العراقي واكدوا فيها ان «الفرع العائب في العائلة قد قطع».

وجاء في الرسالة «ان عائلتنا الكريمة تعرضت الى الظلم فكان من واجبنا قطع الفرع العائب» من شجرة النسب.

واضافت: «رغم انكم عفوتم عن اعمالهما المخزية رأينا من واجبنا قطع رقاب الخائنين وارسالهما غير مأسوف عليهما الى الجحيم».

واشنطن: قرار العودة حيرنا والحادث وحشي بلا حدود

لونغ بيتش (الولايات المتحدة)، نيويورك (الأمم المتحدة): أ.ف.ب

تلقى البيت الأبيض، مقر الرئاسة الأميركية، في واشنطن باستغراب الأنباء الأولى عن مقتل صهري الرئيس العراقي المنشقين حسين وصدام كامل، بينما اعتبرت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة عملية قتل الشقيقين وافراد آخرين من عائلتهما دليلا على «كيفية معاملة صدام حسين للشعب» العراقي.

وفي اتصال لوكالة الصحافة الفرنسية بديفيد جونسون المتحدث باسم الرئيس الأميركي بيل كلينتون بعد قليل من انتشار نبأ قتل الشقيقين كامل، قال المتحدث ان الفريق حسين كامل «كان يفترض ان يعرف الخطر الذي يواجهه» عندما قرر العودة الى العراق «نظرا الى السلوك المعروف (للرئيس العراقي) صدام حسين».

واضاف «ليس معروفا عن السيد الذي ذهب لملاقاته (الرئيس العراقي) الكياسة»، واشار الى ان قرار حسين كامل بالعودة الى بغداد» ترك حيرة لدى الولايات المتحدة ونوعا من المفاجآت» لكن الأمر يتعلق بـ«قرار شخصي» حسب قوله.

ومن جهتها اعتبرت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ان قتل الشقيقين كامل وشقيقهما الثالث ووالدهم يؤكد ان «وحشية نظام صدام حسين لا حدود لها».

وتابعت ان «هذه الوحشية والطريقة التي عوملا بها من حيث العفو عنهما ثم قتلهما تظهر كيفية معاملة صدام حسين للشعب العراقي».

اختلاف السيناريوهات حول التفاصيل والأهداف

حسين كامل أعدم في القصر الجمهوري ليلة وصوله إلى بغداد

عمان: من عماد الفريح

قالت مصادر عراقية مطلعة في العاصمة الأردنية عمان ان حسين كامل وشقيقه صدام قد اعدما في القصر الجمهوري مساء الثلاثاء 20 فبراير (شباط) الحالي اي في ذات اليوم الذي غادرا فيه عمان ووصلا الى بغداد.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت الاربعاء الماضي معلومات افادت بان الشقيقين كامل قد نقلا من نقطة الحدود العراقية ـ الأردنية في طريبيل الى بغداد بسيارة خاصة بعد ان فصلا عن زوجتيهما ابنتي الرئيس العراقي. وكانت هذه اشارة واضحة لمصير صهري الرئيس العراقي اللذين عادا برغبتهما الى بغداد في اول ايام عيد الفطر.

وقالت المصادر العراقية نقلا عن عراقيين وصلوا عمان اخيرا وحسب اتصالات مع مصادر سرية في الداخل ان المواطنين العراقيين ببغداد عرفوا باعدام حسين كامل وشقيقه قبل الاعلان عن ذلك وان الامر بقي قيد الشائعات. ونقلت المصادر عن مواطنين عراقيين من سكان منطقة (السيدية) بجانب الكرخ من بغداد بان البيت الذي قالت الرواية الحكومية ان مصادمة مسلحة جرت فيه بين حسين وصدام كامل وابناء عمومتهما هو بيت عمة حسين كامل (شقيقة والده)، كان مغلقا منذ اسبوع قبل عيد الفطر ولم يصل اليه أحد.

كما ان المواطنين القريبين من البيت المزعوم لم يسمعوا اية اطلاقات نارية ولم يشاهدوا اية صدامات مسلحة وان الأمر لا يعدو كونه سيناريو من اعداد الأجهزة الامنية للقيادة العراقية.

واضافت المصادر ان كامل حسن، والد حسين وصدام كان مع ابنه حكيم وابناء عمومته ثائر عبد القادر المجيد واحمد عبد الغفور المجيد بانتظار وصول حسين وصدام كامل مساء الثلاثاء الماضي وعندما امتد الانتظار حتى الفجر انتابهم القلق على مصير حسين وصدام خاصة بعد ان عرفوا بوصولهما الى بغداد وانهما موجودان في القصر الجمهوري فقد جمعوا الى القصر وتمكنوا بحكم علاقتهم العائلية من الدخول ليفاجأوا هناك بخبر مصرع حسين وصدام كامل مما ادى الى مواجهة مسلحة بين كامل حسن وابنه حكيم وابناء عمومتهما ثائر واحمد وبحضور عدي صدام حسين الذي أمر حرسه الخاص باعدامهم فوراً، حيث كان من المقرر اعدامهم لوجود اتصالات سرية بين حسين كامل عندما كان في عمان، ووالده وشقيقه حكيم وأبناء عمومته ثائر عبد القادر واحمد عبد الغفور المجيد، ولا تستبعد المصادر ان يكون عدي قد اصيب بجراح اثناء الاشتباك المسلح.

وذكرت المصادر العراقية المطلعة في عمان ان حسين كامل كان قد ادلى بمعلومات عن اتصالاته مع قادة واحزاب المعارضة العراقية واشخاص آخرين للسفارة العراقية في عمان قبل مغادرته الأردن.

ويذكر ان احمد عبد الغفور المجيد هو شقيق روكان عبد الغفور مرافق الرئيس صدام حسين، وكان الرئيس قد طرد احمد وابن عمه ثائر عبد القادر المجيد من فريق حمايته لشكه بولائهما وقد قتلا في نفس يوم اعدام حسين وصدام كامل، اما حكيم كامل شقيق حسين فهو يعمل في التجارة، وهو اصغر اشقائه وكان قد تقدم لخطبة حلا صغرى بنات الرئيس صدام حسين قبل اكثر من ثلاثة اعوام، لكنه جوبه بالرفض من عدي.

وكان كامل حسن والد كل من حسين وصدام وحكيم يعمل في التجارة والأعمال العقارية وهو يملك عددا كبيرا من المزارع والقصور منذ ان ظهر ابنه حسين الى واجهة السلطة في بغداد.

الكويت: ثقة حسين كامل بصدام قتلته

الكويت «الشرق الاوسط»:

اعتبرت الأوساط السياسية الكويتية ان المسؤول العراقي السابق المنشق العراقي الفريق اول الركن حسين كامل سقط ضحية ثقته في الرئيس العراقي صدام حسين، وجاء ذلك في وقت تلزم فيه الحكومة الكويتية صمتاً حول الحادث. وقالت المصادر إن اي رد فعل رسمي لم يصدر لا عبر الإذاعة ولا التلفزيون في الكويت، لكنهما قطعا برامجهما واعلنا عن مقتل حسين كامل. وقال مصدر مطلع إن خطأ حسين كامل هو ثقته العمياء بصدام حسين.

كلام عن مواجهة لم تقع والهجوم حصل بالقنابل اليدوية

دمشق: من سلوى الاسطواني

كشف الكاتب العراقي المعارض حسن العلوي المقيم في دمشق والذي كان يشغل منصب المستشار الخاص للرئيس العراقي صدام حسين في اواخر السبعينات ان الفريق حسين كامل وافراد عائلته قتلوا في هجوم بالقنابل وليس خلال معركة متبادلة او اطلاق نار كما ذكرت الرواية الرسمية. وقال ان المعلومات التي وردت من العراق الى دمشق افادت بان المهاجمين استعملوا القنابل اليدوية في هجومهم على البيت الذي كان يقيم فيه المغدورون فانهار على من فيه ولم يتسن لهم فرصة الدفاع عن انفسهم وكانوا منزوعي السلاح وان مسألة المواجهة بين الطرفين غير صحيحة وان هناك طرفاً ثالثاً مكلفاً اجهز على اثنين من المهاجمين للتخلص منهما.

وقال العلوي ان عدي ابن الرئيس العراقي لم يشترك مباشرة في الهجوم بل خطط له. كما ان ما اشيع عن ان عشيرته هي التي قتلت حسين كامل واخوية ليس صحيحا لانه بالاساس ليس له عشيرة او عائلة كبيرة انما له اولاد عم هم الذين لعبوا دورا هاما باقناع حسين كامل في العودة الى العراق، وحول التساؤل بان حسين كامل لم يحسب حساب ما يمكن ان يقدم عليه الرئيس العراقي صدام حسين بعد عودته للعراق قال العلوي: ان حسين كامل كان يعتقد انه اصبح من الشخصيات المرموقة او المهمة دوليا وهذا بحد ذاته يوفر حماية للشخص لا سيما ان العراق حريص على كسب ود اصحاب القرار الدولي وهؤلاء حصلوا على معلومات هامة من حسين كامل ولا بد ان يحموه وان صدام حسين لن يتعامل معه كما يتعامل مع الآخرين، وقد اقنعه حين اصدر قرار العفو عنه انه سيعامله كابنه الخاطئ. ويقول العلوي ان طبيعة صدام حسين كما اعرفها عن قرب انه ينسى من حوله في مثل هذه الظروف ولا يحسب حساب احد ولا يتصرف كرئيس دولة ولا يهتم امام احساسه الشديد بالانتقام لاي جهة دولية او رأي عام.

جماعة عراقية معارضة تتوقع اغتيال ايكيوس

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت جماعة عراقية معارضة ان الرئيس العراقي صدام حسين يخطط لقتل رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وذلك بدس سم له من النوع الذي لا يظهر مفعوله الا بعد مدة. ونسبت «هيئة الارسال العراقية»، وثيقة الصلة بالمؤتمر الوطني العراقي المعارض الى مراسلها في بغداد ان اجتماعا سريا عقد في بغداد في 15 فبراير (شباط) الجاري لهذا الغرض، وان قصي الابن الثاني للرئيس العراقي صدام حسين والذي يتولى قيادة «جهاز الأمن الخاص» تراس الاجتماع الذي عقد في مبنى جهاز المخابرات العراقية ببغداد وحضره كل من اللواء مانع عبد رشيد مدير جهاز المخابرات وحجي زهير التكريتي معاون مدير جهاز الأمن الخاص ومدير دائرة الراي العام والمتابعة في الجهاز، وكذلك العقيد غسان التكريتي والعقيد عبد الستار العبيدي المسؤولين عن مراقبة ومتابعة ومرافقة لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة اثناء عملها في العراق. وحسب الهيئة فإنه وضعت في الاجتماع خطة سرية تقضي باغتيال رولف ايكيوس مسؤول لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة خلال زيارته القادمة الى العراق وذلك بواسطة دس مادة السم له الذي لا يتبين مفعوله الا بعد مدة. واضافت ان «قصي صدام حسين اثناء تكليفه للعقيدين غسان التكريتي وعبد الستار العبيدي بتنفيذ العملية ذكر لهما بان النظام وعلى راسه الدكتاتور العراقي صدام حسين يحمل السيد ايكيوس مسؤولية استمرار العقوبات الاقتصادية على العراق.

المعشر أكد أن لا اتصالات مع بغداد

الأردن ينفي وجود عدي في أحد مستشفياته

عمان: «الشرق الأوسط» ويو بي آي

نفى وزير الاعلام الاردني مروان المعشر الشائعات التي تفيد بان عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين موجود للعلاج في المدينة الطبية وقال «هذا الامر ليس صحيحا».

وكانت انباء وردت من بيروت ذكرت ان عدي نقل قبل اسبوعين الى مستشفى في العاصمة الاردنية عمان اثر اصابته بطلقة نار في راسه سببت له حالة غيبوبة، وانه لا يزال في وضع خطر وفي حالة فقدان الوعي.

الى ذلك اكد المعشر موقف بلاده من عودة المسؤول العراقي السابق حسين كامل الى العراق وقال «نحن لا نرضى بالمزايدة على هذا الموقف، فعندما اتخذ قرار العودة الى العراق من قبل حسين كامل وكريمتي الرئيس صدام سمح لهم الاردن بذلك، ولم تكن هناك ممانعة لعودتهم في اي وقت من الاوقات».

وقال المعشر في تصريح صحافي في عمان بعد ظهر امس «كنا نأمل ان تكون هناك محاكمة عادلة بدلاً من هذه الطريقة التي جرى فيها القتل».

واكد المعشر ان حسين كامل كان قد استجار بالملك حسين عاهل الاردن فتم توفير الضيافة الكريمة له، وعندما اختار العودة الى العراق رجع بدون اي مضايقة. وموقفنا واضح تجاه العلاقات مع العراق فنحن مع اي اتجاه برفع المعاناة عن الشعب العراقي.

ونفى وزير الاعلام ان تكون هناك اي اتصالات مسبقة بين الاردن والعراق بخصوص عودة الفريق حسين كامل الى بلاده.

طبعة ثانية للصحف الأردنية وتفاوت في تعليقات الكتاب

عمان: من مازن حجازي

لم تتمكن معظم الصحف الأردنية من نشر تفاصيل مقتل المسؤول العراقي السابق حسين كامل، مما استدعى اصدار طبعة ثانية.

وجاء في عناوين تلك الصحف ان الحكومة العراقية نسبت الهجوم لعشيرة المجيد، بينما جاء في العنوان الرئيسي لصحيفة «الرأي» ان شباناً من أبناء العشيرة قاموا بمهاجمة حسين كامل ووالده وشقيقه.. وتصفيتهم.

لكن كتاب «الأعمدة» اصدروا احكاماً مسبقة كتبوها قبل وصول نبأ مقتل الفريق، فجاءت في غير محلها، وخاصة عندما كتب احد هؤلاء فقال: ان عملية عودة الفريق الى بغداد مقصودة من قبل النظام العراقي، وهي اشارة تشجيع لعودة قادة المعارضة الآخرين.

بينما اشار كاتب آخر الى ان القيادة العراقية اعادت حساباتها، وستهادن المعارضة وتبدأ خطوات الديمقراطية وخاصة بعد ان وافقت على قضية «النفط مقابل الغذاء».

وفي مقابلة قالت صحيفة «الاسواق» انها اجرتها مع حسين كامل قبل مغادرته عمان الى بغداد، ذكر حسين كامل فيها بان موضوع عودته أمر طبيعي، في ظل خصوصية العلاقة التي تربطه مع الرئيس العراقي صدام حسين. وقال: ان استمراره في العمل العام بعد عودته ليس مهماً، وفي الوقت ذاته ليس صعباً، مشيراً الى انه ربما يمارس نشاطات اخرى، خارج نطاق السياسة.

اما الاذاعة الأردنية فقد بثت النبأ باقتضاب مكتفية بايراد النبأ المنقول عن تلفزيون الشباب في بغداد، ثم اوردت بعد ذلك تصريحات رئيس الوزراء الأردني حول الموضوع.



مواطنون اردنيون يطالعون امس الصحف التي اوردت نبأ تصفية حسين كامل ووالده وشقيقيه في بغداد امس الاول (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

اعدام الفريق حسين كامل حسن وشقيقه العقيد صدام كامل زوجي ابنتي صدام حسين يدل على انه لا توجد حكومة في العراق بل هي عصابة تحكم بشريعة الغاب أو بطريقة قطاع الطرق. لا تحقيق ولا محاكمة ولا محامون وانما يعدم الرجال بأمر رجل واحد يحكم العراق ويتحكم فيه بلا شريك. يصدر قرارا بالعفو عنهما وبعد يومين يصدر قرارا باعدامهما لا إعدامهما فقط بل اعدام ابيهما بلا ذنب جناه الا انه والد المتهمين. ويقتل معهم أحد اطفال الاسرة بغير تهمة وبغير محاكمة وبغير ذنب.

هذا الاجراء الغريب دليل على وحشية نظام الحكم العراقي ويدل على ان العدل في اجازة وان الظلم أصبح أساس الحكم. وهي مؤامرة سانجة دبرها صدام حسين حينما اتصل بزوجي ابنتيه وأوهمهما بأن الرئيس عفا عنهما وانهما يستطيعان الاطمئنان على حياتهما وسيقابلان بالتكريم ويعودان الى منصبيهما.

وصدق الرجلان اكذوبة الديكتاتور مع انهما يعرفان صدام حسين جيدا، ويعرفان ان طبيعته الغدر وان طبيعته انه يؤمن أصدقاءه ثم يذبحهم. وهو طاغية قاسي القلب لا يعرف الرحمة ولم يحدث طوال حياته أن عفا عن أي انسان اساء اليه، ولا يعرف الغفران بل لا يعرف الا الانتقام وانه كان يقتل بيده اعضاء مجلس الثورة ويصر على ان يتولى وحده القتل والفتك بخصومه ويرفض ان يعطي هذا الشرف لأحد سواه. انها وحشية بلا حدود لم تحدث في القرن العشرين الا ايام هتلر وستالين.

اصدر الديكتاتور عفوا عن زوجي ابنتيه يوم الثلاثاء. وبعد صدور العفو بأربع وعشرين ساعة أمر بطلاق ابنتيه. وبعد الطلاق بأربع وعشرين ساعة اصدر امره الهمايوني باعدامهما. وتم الاعدام في الحال وأعدم أخا ثالثا بعد ذلك، وأعلنت اذاعة بغداد ان بعض افراد قبيلة صدام هم الذين قتلوا الرجلين ولم يذكر احد اسم القتلة ولم يسأل أحد كيف يقتل صدام زوجي ابنتيه بعد 24 ساعة من صدور عفو صدام. ان زوجي كريمتي صدام حسين قاتلان لا يستحقان العفو أو الرحمة ولكن من حقهما ان يحاكما قبل ان يذبحهما صدام كما يذبح الخراف.

ولايتي يؤكد: العلاقات لم تتعرض لسوء

نائب الرئيس الإيراني يؤجل زيارته لدمشق إلى الأربعاء

دمشق: من سلوى الاسطواني

ذكرت مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي اليوم الى دمشق ارجئت الى يوم الأربعاء المقبل نظرا لانشغاله بالانتخابات الايرانية وارتباطات مسبقة.

ومن المقرر ان يرأس الدكتور حبيبي وفدا على مستوى عال لحضور اجتماعات اللجنة المشتركة العليا السورية ـ الايرانية في دمشق التي ستبحث فيها العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية. ويرأس الجانب السوري فيها نائب الرئيس عبد الحليم خدام.

وذكرت المصادر الايرانية في دمشق ان حبيبي سيسلم الرئيس حافظ الاسد رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق بآخر التطورات الدولية والاقليمية وعملية السلام والعلاقات بين البلدين.

وكانت هذه العلاقات قد مرت خلال الشهر الماضي باجواء ازمة بسبب حملة الصحف الايرانية ضد ما وصفته انه انخراط سوري في عملية السلام مع اسرائيل، وضد موقف دمشق المؤيد للخليج في حقه في الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى والذي برز في البيان الختامي لاجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق الاخيرة.

الا ان البلدين تعاملا بروية تجاه هذه الازمة وتمكنا من اجتيازها والتاكيد على العلاقات الاستراتيجية بين البلدين ومصالحهما المشتركة.

ووصف وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس العلاقات السورية ـ الايرانية بانها حسنة جدا وقال في تصريحات له في جنيف حيث كان يشارك في اجتماع دولي حول نزع الاسلحة التقليدية ان المواقف الايرانية والسورية غير متطابقة تماما. لكنه شدد على ان تلك لا يعني ان العلاقات تتعرض لسوء.

الا ان السفير الايراني في دمشق محمد حسن اختري كان قد قال ان علاقات سورية وايران هي علاقات استراتيجية وبعيدة المدى مؤكدا ان هذه العلاقات ستستمر ولن تتاثر في حال التوصل الى سلام بين سورية واسرائيل. واضاف ان ايران تختلف مع سورية حول وجهة نظرها في ما يتعلق بعملية السلام لكن هذا لا يعني ان هناك خلافا بين البلدين، وان ايران مهتمة باستعادة سورية لاراضيها المحتلة.

وكان عبد الحليم خدام قد اعلن لدى زيارته الاخيرة لطهران والتي تراس فيها الوفد السوري لاجتماعات الهيئة العليا المشتركة، انه لمس لدى الرئيس رفسنجاني وبقية المسؤولين الايرانيين ارتياحا وتفهما لما جرى ويجري حتى الآن وكانت وجهات النظر متفقة من خلال ادراك البلدين لمصالحهما ومصالح المنطقة.

تعميق التعاون الأميركي ـ الأردني لإسقاط صدام

عمان ـ ر: «الشرق الأوسط»

اجمعت جهات عدة على ان الملك حسين عاهل الاردن سيبحث خلال زيارته المقبلة الى واشنطن سياسة اكثر فعالية ضد النظام العراقي الحالي. الا ان مراقبين حذروا من اي مغامرة غير محسوبة تكون بفعل عملية عسكرية بقيادة واشنطن لانها قد تكون لها عواقب وخيمة على استقرار عمان نفسها.

وقال مسؤولون اردنيون ان محادثات السادس من مارس (آذار) ستركز على الدور الرئيسي للاردن منذ تقديمه ملاذا للمسؤول العراقي السابق الفريق حسين كامل في اغسطس (آب) في تنفيذ خطط اميركية تحظى بتأييد حلفاء اقليميين للاطاحة بالنظام العراقي. وقتل حسين كامل وشقيقه اول من امس في العراق بعد ثلاثة ايام من عودتهما.

وقال مسؤول امني اردني رفيع: ستبحث الزيارة خططا لاتخاذ الولايات المتحدة سياسة اكثر فعالية في الايام المقبلة لفعل شيء ملموس من اجل احداث تغيير في العراق. ولم يسهب المسؤول في ذلك. ويقول مسؤولون ان الاردن له الآن دور محوري في الخطط الاميركية لخلع الرئيس العراقي صدام حسين.

غير ان مراقبين ومحللين سياسيين اردنيين حذروا من مخاطر انخراط الاردن الزائد عن الحد في اي مغامرة «غير محسوبة» بفعل عملية عسكرية بقيادة الولايات المتحدة في المستقبل للاطاحة بصدام حسين. وقالوا ان هذا قد تكون له عواقب وخيمة على استقرار عمان نفسها.

وسيبحث العاهل الاردني ايضا مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري تفاصيل صفقة عسكرية اتفق عليها مع واشنطن في اوائل العام، تشمل حصول عمان على 16 مقاتلة قاذفة من طراز ف 16 وعلى دبابات مطورة.

ويقول محللون ومسؤولون ان قرار حسين كامل بالعودة الى العراق يوم الثلاثاء، احدث صدمة وربما يستدعي الامر اعادة تقييم خلال المحادثات المقبلة مع الولايات المتحدة لاسلوب تعامل الاردن مع المسالة العراقية بناء على نصائح واشنطن. وتوقع بعض المحللين السياسيين ازدياد سوء العلاقات مع العراق في الاسابيع المقبلة. وقال وليد صلاح وزير الخارجية الاردني الاسبق: لا اعتقد ان العلاقات بين الاردن والعراق ستتحسن في ظل النظام الحالي. اعتقد ان العراق يدرك اننا نعارض استمرار وجود صدام واننا غيرنا كلية سياستنا تجاه العراق.

وقال مسؤول اردني رفيع ان دعم دفاعات الاردن امر ضروري، حيث ان صانعي السياسة يعتبرون الآن ان احياء القوة العراقية، هو تهديد للاردن الذي يربط امنه حاليا استراتيجيا بالسياسة الاميركية التي تقضي باحتواء بغداد وطهران. ورغم ان الاتصالات السرية بين حسين كامل وبغداد في الشهر الماضي كانت مراقبة في الاردن، فلم يكن هناك من يصدق انه سيعود الى العراق.

رسالة من الملك حسين إلى الشيخ جابر

مشاركة أردنية في احتفالات الكويت بعيدي الاستقلال والتحرير

عمان: «الشرق الأوسط»

بعث العاهل الأردني الملك حسين امس برقية تهنئة الى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين للعيد الوطني للكويت عبّر خلالها عن أحر التهاني القلبية باسمه والشعب الأردني وحكومته الى الشعب الكويتي وقيادته بمناسبة احتفالاته بالعيد الوطني لدولة الكويت متمنياً للشيخ جابر الصباح دوام الصحة والعافية والتقدم والازدهار للشعب الكويتي.

وتأتي هذه البرقية التي يرسلها الملك حسين لأول مرة تدعيماً للانفراج في العلاقات بين البلدين بعد قطيعة دامت حوالي خمس سنوات.

وفي أول فعاليات من نوعها في الأردن ينظم فندق فيلادلفيا في العاصمة الأردنية عمان يوماً كويتياً بمناسبة عيدي الاستقلال والتحرير. ويتضمن الحفل تقديم تشكيلة واسعة من اطباق الحلويات الكويتية اضافة الى حفل موسيقي خليجي.

ووصف فيصل المخيزيم القائم بالأعمال في سفارة دولة الكويت بعمان العلاقات الأردنية الكويتية بأنها انعكاس لواقع العلاقات العربية ـ العربية التي ساهم الغزو العراقي للكويت عام 1990 بدور اساسي في حدوث الشرخ الذي أصاب مسيرة هذه العلاقات.

وقال انه على الرغم مما شهدته الكويت من محنة وما واجهته من صعاب فقد كانت وما زالت وستظل على العهد دائماً متطلعة الى لم الشمل العربي وساعية الى تحقيق التضامن العربي.

وأكد ان بلاده تسعى الى خلق اسس وقواعد متينة للعلاقات العربية ـ العربية، معرباً عن تفاؤله بمستقبل العلاقات الأردنية الكويتية خاصة أن الرأي العام في الأردن «بدأ يدرك بحكم قربه الجغرافي مع العراق حقيقة ما يعانيه اخوتنا الشعب العراقي من انتهاكات لحقوق الانسان وعدم تمتعه بأدنى حدود الحرية والديمقراطية».

وقد كان الملك حسين واضحاً في هذه المسألة في اكثر من خطاب ومؤتمر صحافي مشيراً الى انه يتطلع الى واقع جديد لهذه العلاقات.

وقال المخيزيم في تصريح صحافي بمناسبة العيد الوطني الكويتي أنه يتطلع شخصياً وعلى الدوام نحو الاستقرار والأمن في المنطقة واحترام سيادة الدول الأخرى ونبذ التطرف والتدخل في الشؤون الداخلية وادانة هذا التدخل من الأطراف الأخرى.

وأضاف ان جهود المصالحة بين الأردن والكويت مستمرة ولم تنقطع، مشيراً الى ان الجرح الذي اصاب بلاده جراء الغزو كان جرحاً بليغاً وما زالت تداعياته مستمرة سواء على صعيد قضية الأسرى الكويتيين في العراق او على صعيد الممتلكات الكويتية المنهوبة، وأكد ان الشعب الكويتي ينظر نظرة واقعية للأمور وتعلم الكثير من مرارة الغزو وان الرسائل المتبادلة بين الأمير حسن ولي العهد الأردني والشيخ سعد العبد الله ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء هي أبلغ دليل على ذلك، داعياً ان تعود هذه المناسبة الوطنية في العام المقبل وقد تم اطلاق سراح الأسرى والمعتقلين في السجون العراقية، وان يعم الاستقرار والأمن في منطقتنا بعيداً عن النزعة العدوانية والتوسعية.

وقال انه ليس من شك بان هذه المناسبة تعتبر من أعز المناسبات على قلب كل كويتي خاصة انها تتزامن مع عيد التحرير الذي يصادف في السادس والعشرين من الشهر الجاري.

من جهة أخرى اصدرت السفارة الكويتية في عمان بياناً بمناسبة احتفالاتها بالعيد الوطني وأعياد التحرير اكدت فيه على قضية الأسرى والمعتقلين الكويتيين لدى العراق وانها ستظل من أهم الأولويات الكويتية.

وأهاب البيان بكل الشرفاء في العالم لممارسة الضغط على النظام العراقي لاطلاق سراحهم.

معارك بين الجيش السوداني وقوات قرنق قرب حدود أوغندا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن في الخرطوم ان معارك اندلعت بين الجيش السوداني وقوات قرنق في منطقة قريبة من الحدود السودانية ـ الاوغندية. وذكر برنامج «في ساحات الفداء» المعني باخبار العمليات العسكرية ان القتال اندلع قبل عيد الفطر بيوم واحد.

وجاء في البرنامج الذي بثه التلفزيون السوداني حلقة منه اول من امس «ان قوات قرنق تدعمها قوات اجنبية اغارت على احدى الحاميات بمنطقة الحدود السودانية ـ الاوغندية والتي استردتها القوات السودانية اخيرا».

من جانب آخر اعلنت الحكومة السودانية ان عدد الجنوبيين والنوبة الذين عادوا من المناطق التي تسيطر عليها حركة قرنق الى المناطق التي تسيطر عليها قوات الحكومة بالمناطق المختلفة بلغ اكثر من مليون و500 الف مواطن منذ عام 1992 منهم اكثر 20 الفاً من العسكريين.

وقال لينو رول الامين العام للمجلس الاعلى للسلام: ان الحكومة السودانية تمكنت من اعادة توطين اكثر من مليون شخص من هؤلاء العائدين في قرى السلام بالجنوب وجنوب كردفان وتم تزويدهم بكل متطلبات الحياة الاجتماعية من مدارس ومرافق صحية وخدمات زراعية.

وقد انشات الحكومة اكثر من 120 قرية سلام بالجنوب و38 قرية سلام بجنوب كردفان، و15 قرية سلام بجنوب النيل الازرق وخصصت اكثر من 20 مليار جنيه لتنفيذ برامج اعادة التوطين بهذه المناطق.

وتعمل حاليا اكثر من 60 منظمة طوعية دولية ومحلية في تقديم الخدمات الاغاثية المختلفة للمواطنين المتاثرين بالحرب في الجنوب والمناطق المختلفة..

كما انشات الحكومة وزارات للسلام واعادة التعمير ومنسقية للسلام واعادة التوطين بجنوب كردفان للاشراف على المسائل المتعلقة بتقديم الاغاثة لابناء النوبة الذين عادوا من المناطق التي يسيطر عليها المتمردين من ابناء النوبة بقيادة يوسف كوة.

وقال السيد احمد محمد هارون مسؤول السلام واعادة التوطين بجنوب كردفان في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: انه منذ عام 1992 عاد اكثر من 150 الف مواطن من الجبال الى المناطق الآمنة التي تسيطر عليها الحكومة، مشيرا الى ان العودة بدأت منذ ابريل 92 حيث تم اسكان العائدين في ذلك الوقت مؤقتا في المدارس بالابيض قبل نقلهم الى قرى دائمة بجنوب الولاية.

ونفى المسؤول السوداني وجود اي انتهاكات لحقوق الانسان بجنوب كردفان وقال ان المعلومات التي تقال حول هذا الموضوع عارية من الصحة وانه منذ تولية لمنصبه عام 1993 لم تمر عليه اي شكوى حول حقوق الانسان.

تابع موضوع معارك بين الجيش السوداني وقوات قرنقويشتكي ابناء جنوب كردفان من النوبة من انتهاك صارخ لحقوق الانسان بالمنطقة، واشاروا الى وجود تصفيات جسدية ضد المعارضين للحكومة تقوم بها السلطات. تحت ستار ما يعرف محليا (بالتفسيح) وهو مصطلح اطلقه المواطنون على العمليات التي تقوم بها قوات الامن لاختطاف المعارضين ليلا وتصفيتهم خارج المدن.وارسلت الحكومة وفدا من المجلس الوطني الانتقالي خلال الاسبوع الماضي برئاسة السيد انجلو بيدا نائب رئيس المجلس ورئيس لجنة حقوق الانسان بالمجلس للتاكد من الاتهامات التي تثار حول حقوق الانسان بجنوب كردفان.واعلن الوفد في مؤتمر صحافي عقده بالخرطوم استعرض فيه نتائج الزيارة، اعلن انه لا توجد اية دلائل حول انتهاكات لحقوق الانسان بجنوب كردفان .وقال السيد بيدا ان الوفد تقصى الحقائق والتقى بالمسؤولين والمواطنين وزار المناطق المختلفة بكل من كادقلي والدلنج ولم يجد اية بينة حول الاتهامات المثارة.

وتتهم الحكومة السودانية منظمات الاغاثة بدعم فصائل التمرد المختلفة وخرق الاتفاق الذي ينظم برنامج شريان الحياة الموقع بين الحكومة والامم المتحدة منذ عام 1989 .وقال السفير عنايت عبد الحميد مسؤول العمل الطوعي بالسودان ان الحكومة ستتخذ اجراءات مشددة تجاه اي منظمة لا تلتزم بالضوابط التي تقنن العمل الطوعي. واشار الى ان العمل جار حاليا لحصر المنظمات العاملة ومراجعة عملها بالسودان بهدف وضع حد للتجاوزات التي تقوم بها بعض المنظمات.

وتسير مفوضية الاغاثة واعادة التعمير قوافل الاغاثة بانتظام الى الجنوب تحت رايات الامم المتحدة.

وتم في اطار عمليات شريان الحياة نقل اكثر من اربعة ملايين طن من مواد الاغاثة

الى الجنوب منذ عام 1989 حيث يتم سنويا نقل اكثر من مليون طن من مواد الاغاثة وادوات الزراعة. ومن جهته دعا برنامج الغذاء العالمي الى توفير 107 مليون دولار لعمليات الاغاثة بالسودان خلال العام الحالي.

وزير الاعلام السعودي يزور القاهرة اليوم

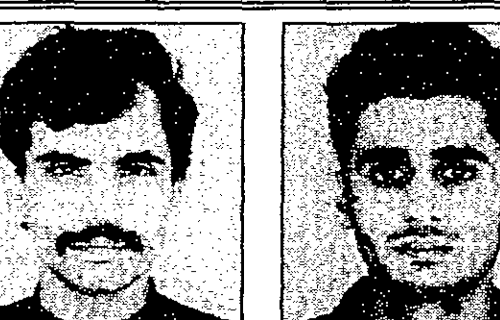
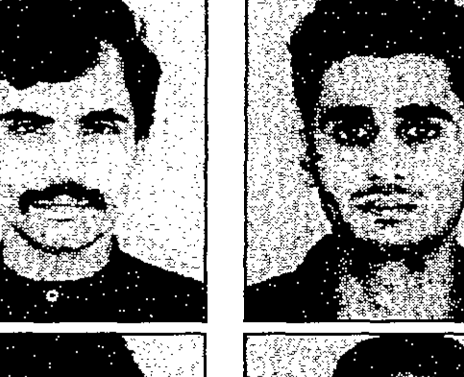
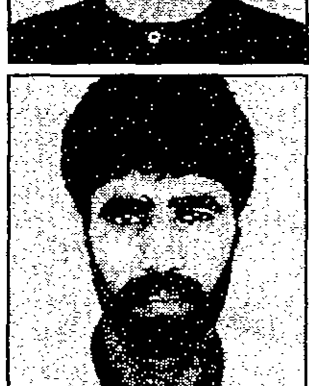
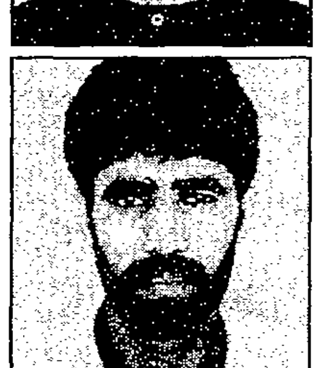
القاهرة: من سوسن ابو حسين

يصل وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي الى القاهرة ظهر اليوم الأحد في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

ومن المقرر أن يبحث وزير الاعلام المصري صفوت الشريف مع الدكتور الفارسي في التفاصيل الخاصة بصيغ التعاون الاعلامي واستكمال المناقشات التي بدات بالرياض بينهما خلال شهر رمضان المبارك.

ومن جانبه اكد وكيل وزارة الاعلام المصرية الدكتور مصطفى حجاج أن زيارة الوزير السعودي للقاهرة ستكون انطلاقة جديدة لتوطيد التعاون الاعلامي وتكثيف اللقاءات بهدف الوصول الى أعلى مستوى للعلاقات الاعلامية المميزة وفي ضوء العلاقات الوثيقة بين مصر والمملكة العربية السعودية.

يذكر أن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف أشار الى أهمية هذه الزيارة عقب عودته من الرياض في شهر رمضان، مؤكدا النتائج الايجابية التي أسفرت عنها المباحثات التي اجراها مع نظيره هناك .

المتهمون الأربعة الذين اعترفوا أمس الأول بتنفيذ سلسلة من التفجيرات في البحرين (أ ب)

موجز

ديميريل يدعو لحل مشكلة المياه

● اكد الرئيس التركي سليمان ديميريل في رسالة وجهها الى قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر ان تركيا لا تريد الحاق الضرر بامدادات جيرانها العرب من المياه.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ديميريل قوله ان «تركيا لم تتلق اي رد ايجابي على مقترحاتها الهادفة الى تسوية مسألة المياه بين تركيا وسورية والعراق التي تتشارك في مياه نهر الفرات».

مقتل جزائري بانفجار سيارة ملغومة بالعاصمة

● اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان سيارة ملغومة انفجرت صباح امس في احد احياء الضاحية الشرقية للجزائر العاصمة مما اسفر عن وقوع قتيل واربعة جرحى. وقال بيان لاجهزة الامن نشرته وكالة الانباء الجزائرية ونقلته وكالات انباء اخرى، ان الانفجار الحق اضرارا بسيارات وشقق سكنية قريبة.

إسرائيل تحذر الملك حسين بعد مقتل كامل

● قلل مسؤولون اردنيون في عمان من اهمية اعتبار اسرائيل مقتل المسؤول العراقي السابق حسين كامل تحذيرا للعاهل الاردني الملك حسين. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان ما حدث شأن يخص العراق، واما مواقف الاردن من الوضع العراقي فجرى تحديدها في قنوات رسمية عدة. اما اسرائيل فذكرت في تعليق لاذاعتها ان مقتل حسين كامل تحذير للملك حسين وللجيش العراقي في آن واحد.

خطوات جديدة بين الأردن والكويت

● قال وزير الدولة للشؤون الخارجية الاردنية خالد المدادحة أن العلاقات الاردنية ـ الكويتية ستشهد خطوات عملية جديدة على مسار اعادة العلاقات الدبلوماسية كاملة خلال شهر مارس (آذار) المقبل، وبعد عطلة عيد الفطر.

ورحب الوزير في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» في عمان بالخطوات الكويتية في هذا الاتجاه، وخاصة اعادة تسيير الخطوط الجوية بين البلدين واعادة الاتصالات الهاتفية والبريدية المباشرة.

الأردن يقترح قمة عربية مصغرة

● اوضحت مصادر اردنية رسمية امس ان من ابرز المقترحات التي سيعرضها وفد الاردن الى اجتماعات مجلس الجامعة العربية امكانية عقد لقاء قمة عربي يضم مجموعة من قادة الدول العربية المعنية مباشرة بالمسيرة السلمية الراهنة في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الاردن يعمل لتنسيق المواقف العربية ودعم وحدة الصف العربي في هذه المرحلة.

الدراوشة والصانع التقيا الملك حسين ويتوجهان الى اليمن اليوم

عمان ـ صنعاء: «الشرق الأوسط»

اجتمع العاهل الأردني الملك حسين في عمان امس مع عبد الوهاب الدراوشة وطلب الصانع عضوي الكنيست الاسرائيلي.

وابلغ الدراوشة «الشرق الأوسط» ان المباحثات التي اجراها زميله طلب الصانع مع كل من الملك حسين وعبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الأردن تناولت مجريات العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط وخاصة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

وكان الدراوشة والصانع قد وصلا الى عمان صباح امس في زيارة قصيرة للأردن في طريقهما للقيام بزيارة رسمية لليمن تلبية لدعوة رسمية تلقياها من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وفي صنعاء قال مصدر يمني مطلع ان الدراوشة والصانع سيزوران اليمن بصفتهما الشخصية كشخصيتين عربيتين فلسطينيتين اولا وقبل كل شيء وانه من السابق لأوانه الحديث عن أي شيء متعلق برئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ورسالة منه الى اليمن.

تعيين جنرال برتغالي لقيادة المينورسو

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت انباء صحافية من العاصمة البرتغالية لشبونة انه تقرر تعيين ضابط برتغالي برتبة جنرال في منصب قائد قوات بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء (المينورسو).

وأوضحت المصادر ان اختيار ضابط عسكري برتغالي لهذه المهمة يرتكز على المؤهلات الشخصية والتجربة البرتغالية في مهمات تحقيق السلام في انغولا والموزمبيق والبوسنة والهرسك، الا ان هذا الاختيار املته ايضا العلاقات الطيبة التي تربط البرتغال مع كل من المغرب واسبانيا والجزائر.

وزير خارجية إريتريا يستبعد المواجهة العسكرية مع اليمن

جيبوتي ـ أ.ف.ب: استبعد وزير الخارجية الاريتري بتروس سولومون امس في جيبوتي احتمال المواجهة المسلحة مع اليمن في النزاع بين البلدين على جزر حنيش في البحر الاحمر على الرغم من الاستعدادات العسكرية للبلدين.

وقال للصحافيين في جيبوتي حيث كان في زيارة قصيرة بأن تصعيد النزاع لن يخدم مصلحة البلدين اللذين يريدان تحسين مستوى معيشة شعبيهما. واضاف قائلا ان البحر الاحمر منطقة استراتيجية تعبرها سفن عديدة. واكد ان الخلاف بين اريتريا واليمن يجب انهاؤه عن طريق التفاوض.

وقال سولومون ايضا في معرض حديثه عن استمرار مهمة الوساطة الفرنسية ان اريتريا واليمن يجب ان يحيلا الامر الى التحكيم الدولي.

وذكرت اذاعة جيبوتي ان بتروس سولومون سلم رئيس الوزراء الجيبوتي بركات غوراد حمادو رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى الرئيس الجيبوتي حسن جوليد ابتيدون.

وكان في استقبال وزير الخارجية الاريتري عند وصوله الى جيبوتي وزير الخارجية والتعاون محمد موسى شحيم الذي اجرى معه مباحثات ثم اجتمع مع مدير ديوان الرئاسة اسماعيل عمر.

مقتل متطرف وإصابة ضابط في صعيد مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت امس منطقة صعيد مصر، اشتباكين بين قوات الأمن ومسلحين قتل في أولهما احد المسلحين بينما اصيب ضابط شرطة في الاشتباك الثاني. اذ قتلت قوات الأمن متطرفا متهما بالاشتراك في المذبحة التي وقعت عشية عيد الفطر واسمه ابو احمد محمد شحاتة. كما اصيب ضابط برتبة نقيب في المنيا اثناء محاولته القبض على أحد المتطرفين داخل منزله في منطقة معصرة حجاج واسمه محمد جابر عبدالرحيم اذ اطلق رصاص بندقيته على الضابط ماهر فتحي ابو المجد الببلاوي الذي نقل الى المستشفى.

الجنزوري يفتتح فاعليات معرض الكتاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي الرئيس حسني مبارك رجال الفكر والفن والأدب في اطار الندوات التي ينظمها المعرض الدولي للكتاب الذي يستمر حتى الرابع من شهر مارس (آذار) القادم وذلك من منطلق حرصه على لقاء رجال الفكر ليستعرض معهم مختلف القضايا المطروحة المحلية والاقليمية والدولية. صرح بذلك وزير الاعلام المصري صفوت الشريف خلال افتتاح المعرض بحضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، واضاف أن الحكومة تولي اهتماما كبيرا بدعم القطاعات الخدمية والاعلامية من خلال قنوات عديدة يتم من خلالها الاتصال بالمجتمع ودعم دور مصر في الحفاظ على الهوية العربية.

ومن جانبه صرح الجنزوري بان الاقتصاد المصري سيشهد تحسنا خلال هذه المرحلة مما يعود على مستوى معيشة المواطن المصري مع نهاية العام الحالي في اطار برنامج الحكومة لرفع مستوى الانتاج على كل قطاعات الدولة.

وأشار الى أن الحكومة ايمانا منها بدور الثقافة قامت من خلال المجموعة الوزارية بتحقيق جميع اهداف دعم الثقافة في المرحلة القادمة وتسهيل نقل الثقافة والمعلومات للمواطن المصري. وسوف تنظم غدا في اطار الندوات الفكرية والأدبية بمعرض الكتاب ندوة يشهدها مدير مكتب رئيس الجمهورية للشؤون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية الدكتور أسامة الباز ويعد هذا المعرض الثامن والعشرين ويشارك فيه 76 دولة عربية وأجنبية يمثلهم 2400 ناشر.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الملك فهد

واعرب الرئيس التونسي عن اخلص تهانيه وتهاني الحكومة التونسية وشعب تونس، وأصدق تمنياتهم لخادم الحرمين الشريفين بدوام الصحة والسعادة، داعيا الله ان يحفظه من كل مكروه ويرعاه بعنايته لمواصلة قيادة الشعب السعودي نحو مزيد من التقدم والرفاه.

كما تلقى الملك فهد برقية تهنئة من ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان.

وقد اجاب خادم الحرمين الشريفين على البرقيات التي تلقاها بالشكر لمرسليها على مشاعرهم ودعواتهم الطيبة.

واعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن سروره لعودة خادم الحرمين الشريفين الى مباشرة مهام مسؤولياته.

وتمنى الأمين العام للجامعة في تصريح صحافي له امس ان يستمر خادم الحرمين الشريفين في بذل مساعيه وجهوده الخيرة لدعم التضامن والتفاهم العربيين وتعزيز مسيرة السلام في المنطقة.

وتطلع في ختام تصريحه الى ان تثمر جهود الملك فهد بن عبد العزيز عن تحقيق الوفاق العربي.

الأمير سلطان

الثالثة حيث نقل لمنسوبي المجموعة تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وقال الامير سلطان في كلمته: من قلب مفعم بالحب والتقدير والاخلاص اهنئكم تحية العيد السعيد مستبشرين جميعا بان منّ الله علينا سبحانه وتعالى ان قضى شهر الصوم باستقرار البلاد وأمنها وانه تمكن الكثير من شعبنا العزيز من زيارة قبر ومسجد نبيه والصلاة فيه ثم اخذ العمرة والمداومة في الحرم المكي ثم ادى ملايين البشر من العالم الاسلامي العمرة وكانت هذه الامم وكانتها في الحج وكانوا كلهم في رغد العيش والأمن الذي تتمتع به البلاد. واضاف اما النعمة الثانية فهي شفاء خادم الحرمين الشريفين من الوعكة التي المت به قبل فترة وشفاء خادم الحرمين الشريفين هو شفاء للشعب السعودي بالكامل لأن ما رأيناه من السؤال متضرعين لله سبحانه وتعالى من الطفل والمرأة والرجل ان يشفي الله سبحانه وتعالى هذا الرجل وانه يقوم بواجباته ويستمر في خدمته كان لها ردود فعل عند الله سبحانه وتعالى واستجابة فلذلك الاصل في كل شيء العقيدة الاسلامية كل شيء بدون عقيدة اسلامية ضياع.

وكان الامير سلطان قد افتتح امس في اطار زيارته للمنطقة الشمالية الغربية لنقل تهاني وتحيات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بمناسبة عيد الفطر المبارك لمنسوبي القوات المسلحة هناك افتتح مشروع التوسعة الجديدة لمواقع مجموعة لواء الامام تركي الرابع عشرة بالمنطقة.

وازاح الامير سلطان الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع وقص الشريط ايذانا بافتتاحه وبعد ان تجول داخل ارجاء المشروع توجه الى مجموعة الدفاع الجوي الثالثة.

كما زار الامير سلطان قاعدة الملك فيصل الجوية وتفقد مقر مشروع التوسعة الجديدة للمرحلة الثالثة في سكن منسوبي القاعدة ووضع حجر الاساس لمشروع التوسعة الكائن في حي الامير سلطان السكني رقم 2 بالمنطقة السكنية بالقاعدة الذي يتكون من ثمانين شقة سكنية ثم استمع الى ايجاز عن هذا المشروع وشاهد مخططاته.

والقى الامير سلطان كلمة لمنسوبي القاعدة شكر فيها ضباط وافراد قاعدة الملك فيصل الجوية، وقال ان مسؤولياتها اصبحت ضخمة واصبحت منشآتها كبيرة ولذلك فان نطاق عملها لم يعد يقتصر على منطقة تبوك وسواحلها بل تعدت ذلك بكثير فاصبحت مسؤولياتها من حفر الباطن الى حدود المدينة المنورة.

بعد ذلك كرم الامير سلطان عددا من الضباط والافراد المتفوقين باقسام القاعدة.

ورافق النائب الثاني في زياراته لقطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك.

ويصل الامير سلطان قبل ظهر اليوم الى الجوف لنقل تهاني خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى منسوبي القوات المسلحة بمنطقة الجوف.

شريط حجاجي

الذي منحهما اللجوء السياسي واستضافهما في أحد القصور الملكية، كانت العائلة التكريتية تبعث برسالة إلى الرئيس صدام حسين تبدأ بقول الله سبحانه وتعالى «إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلاّ أنفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون. أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين». وتنتهي الرسالة التي حفلت كلماتها بتبجيل الرئيس صدام بقول الله تعالى «واصبر وما صبرك إلاّ بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

وبين الآيتين إلى جانب عبارات التبجيل والتعظيم عهد يفهم معناه ومغزاه من كان ينتمي إلى العشيرة أو من كان مطلعاً على قانونها وطقوسها وتقاليدها. وتقول العبارة: «... وإذا كان الخائن الذي كان يسمى حسين كامل ينتمي إلى إحدى العوائل العراقية فإن هذه العائلة الصغيرة ضمن العراق تشجب فعله الجبان وترفض بإصرار ما أتى به من خيانة لن يغسلها إلاّ القصاص منه وفق شريعة الله وإننا نقولها أمام الله وشعبنا العظيم إننا نعلن البراءة من سارق الشعب وخائن الرسالة ومبادئ الحزب وثقة القائد وإن دمه مهدور بإجماع عائلته..». اما التوقيع فكان على النحو الآتي: «عن العائلة المتبرئة من خائن الشعب، رفيق دربكم وجنديكم الأمين، الرفيق علي حسن المجيد».

ولا بد أن حسين كامل الذي يعرف حجم غضب العشيرة وقسوة قوانينها ومحاكمها وأحكامها تمعن ملياً في كلمات الرسالة التي تحمل توقيع عمه علي حسن المجيد. ومن أجل ذلك فإنه كان واضحاً بأن عودته مع شقيقه إلى بغداد معناها ذهاب إلى الحتف وعلى الأقل بالنسبة إليه، وذلك على أساس أن التبرؤ كان منه وبالاسم والهدر كان لدمه وبالاسم من دون أن يشمل الشقيق الآخر صدام.

وتكثر الاجتهادات في شأن اللغز الذي جعل حسين كامل يعود ومن دون أن يتهيب ما سيرافق العودة من مفاجآت أقلها السجن وأكثرها احتمالاً التصفية. وأغلب الظن أن الرجل الذي ليس رجل دولة ولا يملك الوعي السياسي لكي يقلب الأمور على أوجهها افترض أن الرأي العام الدولي يمكن أن يكون نصيراً له، بمعنى أن تكون حاله مثل حال بازوفت على الأقل (أي المحاكمة أولاً ثم إصدار الحكم)، أو أنه افترض بأن العودة هي في حد ذاتها ورقة لمصلحة النظام، أو أنه اعتبر أن هنالك الكثير مما لم يكشف عنه أمام الولايات المتحدة وغيرها خلال إقامته في عمان وهذا يشفع له. ويشفع له أيضاً أنه صهر وأن عمه لا بد سيراف بالأحفاد، أي بما معناه ان سيف الدولة سيمنع سيف العشيرة من أن ينفذ التعهد في ما يخص هدر الدم.

وأغلب الظن أيضا أن سيناريو العودة بدأ بإلقاء الصهرين يمين الطلاق وأمام الشهود الذين قاموا بعملية التفاوض في شأن العودة وذلك على أساس أن لا يدخل الاثنان الأراضي العراقية كصهرين ومن هنا فإن حسين وصدام كامل لم تعد لهما علاقة بزوجتيهما منذ وصل الموكب إلى نقطة الحدود العراقية ـ الأردنية وتسلمهما مع أولادهما شقيقهما عدي. أغلب الظن أيضاً وأيضاً أن أمر الأموال المودعة في الخارج والتي لا تتحرك أو تصرف إلاّ بأوامر وتوقيع حسين كامل وشقيقه صدام وهي بعشرات الملايين كان ضمن شروط العودة أي بما معناه أن حسين كامل تنازل عن الحق المالي الذي كان يملكه. وهكذا فإن المال والبنين (وهم هنا الابنتان والأحفاد) كانوا على الأرجح الحيثية التي على أساسها صدر عن مجلس قيادة الثورة قرار العفو عنه. ومن الجائز الافتراض أن قرار العفو لم يصدر إلاّ كتكتيك لحمل حسين كامل على العودة أي بما معناه أنه من نوع القرارات التي توجبها الضرورة القصوى من دون أن يشكل عدم التقيد بها ما يقلق الضمير، هذا مع الأخذ في الاعتبار أن القرار استند إلى مرسوم سبق أن صدر عن مجلس قيادة الثورة يوم الأحد 30 يوليو 1995 وقضى بالعفو العام عن جميع العراقيين داخل البلاد وخارجها ممن أدينوا لأسباب سياسية. ولو أن حسين كامل قرأ وبوعي سياسي أن هذا المرسوم الذي صدر بغرض العفو يغطي الفترة السابقة على صدوره لكان استوعب أنه لا يشمله، ذلك أنه عند صدور ذلك المرسوم كان ما زال في العراق نجماً ساطعاً من نجوم القرار العراقي. وليس هنالك قرار عفو يصدر عن أي حاكم أو مؤسسة ليشمل من سيرتكب جرماً وإنما القرارات من هذا النوع تصدر للعفو عن حالات سابقة، أي عمن ارتكب الجرم.

ولكن رغم ذلك يبقى أن الإبقاء على حياة حسين كامل ومحاكمته وبحيث يتم بث المحاكمة حية على تلفزيون الدولة قبل تلفزيون عدي كان سيبدو أفضل للحكم العراقي وكان ذلك سيكون موضع ارتياح المواطن العراقي، لكن العشيرة التكريتية التي شعرت عند هرب حسين كامل إلى عمان أن قامتها باتت أقصر القامات بين العشائر التي أوجبت ظروف الحرب والحصار على الرئيس صدام انعاشها بحيث عاد العراق شبه مجتمع عشائري... ان العشيرة التكريتية كانت أسرع من الدولة فنفذ بعض ابنائها التعهد بهدر دم حسين كامل الذي كانوا يرون فيه بعدما صاهر الرئيس صدام أنه سيقود من بعده. وشملت التصفية الابنين الآخرين صدام وحكيم إلى جانب الأب وآخرين. ولولا أنهم يشعرون أن الرئيس صدام سيكون مرتاحاً لإنزالهم القصاص لكانوا ترددوا في التنفيذ. أليس هو الذي قال (مخاطبا الشعب العراقي) في أكثر خطبه مرارة للنفس والكبرياء يوم 11 اغسطس 1995 «فداكم الأهل والعشيرة والولد لقد خان حسين كامل وأولى به لو أراد أن يطهر جانباً مما وقع فيه أن يموت...».

ولكن حسين كامل لم يتجاوب مع طلب عمه ويطلق الرصاص على رأسه، وإنما واصل في الأردن ويضراوة معركته الخاسرة، وأكثر هو وشقيقه صدام أحياناً من الإدلاء بالكلام الذي أوصل إلى نهاية أكثر مأساوية من نهاية المشير عبد الحكيم عامر الذي انتحروه (عام 1967) لأن الرئيس عبد الناصر استمر حتى اللحظة الأخيرة لا يقرر ما يمكن أن ينهي به حالة تمر الأكثر قرباً منه والذي كان أحد أسباب هزيمة 1967. وتلك على ما يبدو مأساة الذين تدفع بهم الظروف إلى مناصب لا تليق بهم وليسوا أهلاً لها، فيواكبهم الخطأ في كل خطوة وعند اتخاذ كل قرار.

ويبقى أن شمل العائلة الصغيرة (أي عائلة الرئيس صدام) التأم بعودة الابنتين. اما العائلة التكريتية على تنوع افخاذها فإنها عالجت بالدم كبرياءها الذي اهتز في عيون الآخرين كثيراً بعد هرب الصهرين. وأما أهل العراق فإنهم يتابعون على الطبيعة فصلاً جديداً حول أمور حجاجية (نسبة إلى الحجاج بن يوسف) شكلاً وربما وموضوعاً في الوقت الذين هم على أحر من الجمر لكي يأخذ القرار 986 طريقه إلى التنفيذ.

فوز 47 مرشحا

12 دائرة و47 مرشحا، جنوب كردفان 11 دائرة و55 مرشحا، سنار 11 مقعدا و35 مرشحا، نهر النيل 8 دوائر و29 مرشحا، البحر الاحمر 7 دوائر و20 مرشحا، النيل الازرق 6 دوائر و44 مرشحا، الشمالية 6 دوائر و20 مرشحا. اعالي النيل 5 دوائر و19 مرشحا، الوحدة 3 دوائر و9 مرشحين وبحر الجبل 6 دوائر و48 مرشحا، شمال بحر الغزال 5 دوائر و10 مرشحين والبحيرات 5 دوائر و15 مرشحا. وستجرى الانتخابات في الولايات الجنوبية في 35 دائرة من اصل 46، ويبلغ العدد الكلي للمقاعد الجغرافية بالمجلس الوطني 275 مقعدا. وكان التنظيم السياسي قد اختار في مطلع يناير (كانون الثاني) المنصرم 125 من بين القطاعات المختلفة لتشكيلته ليكونوا اعضاء في المجلس.

واعلن السيد عبد المنعم الزين النحاس رئيس الهيئة القومية للانتخابات امس ان الهيئة ستعقد اجتماعا مع امانة المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) لبحث الاعداد للقاءات الجماهيرية للمرشحين لرئاسة الجمهورية في كل الولايات، واشراك الراغبين منهم في هذه اللقاءات.

قطر

الدول الاعضاء.

من ناحية ثانية ترى المصادر ان القيادة القطرية تأمل من خلال اي ادانة خليجية جماعية للمحاولة الانقلابية تحقيق ثلاثة اهداف: الاول، تعزيز موقفها الداخلي في وجه القوى المحلية المؤيدة للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، بعدما شعرت انه يحظى بتعاطف وتفهم من قبل دول مجلس التعاون. والثاني ان يكون القرار بمثابة مظلة لمطالبة دول التعاون بتحجيم وتقليص مساحة التحرك المتاح للشيخ خليفة، وصولا الى الضغط لمنعه من القيام بأي نشاط سياسي واعلامي. والثالث استثمار الدوحة القرار ـ في حال صدوره ـ لاصلاح علاقاتها المتعكرة بدول المجلس. لا سيما ان اعلان الدوحة ان سحبها اعتراضها على ترشيح الشيخ جميل الحجيلان لامانة مجلس التعاون لا يزال «مشروطا» بأن تعقد جلسة لا يحضرها الحجيلان بل يحضرها الشيخ فاهم القاسمي الامين العام الحالي ويصار خلالها الى الاتفاق على صيغة قانونية لاختيار الامين العام واعتماد مبدأ الاختيار حسب الحروف الابجدية. وحسب المصادر المطلعة تحاول القيادة القطرية من خلال عقد اجتماع طارئ تجاوز التحفظات المحتملة لطرح قضية تعيين الامين العام في الاجتماع الطارئ بحيث يظهر الامر وكأن قطر حصلت على ترضية سياسية مناسبة، مما يمهد الطريق امامها لحضور الاجتماع الوزاري القادم دون اي حرج سياسي.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني كان قد اصدر عن طريق ممثله الشخصي بيانا نفى فيه علاقته بالمحاولة الانقلابية ولكن دون ان يمنعه ذلك من اعلان تعاطفه معها ومع القائمين بها. وتقول جهات خليجية مطلعة ان نفي الشيخ خليفة علاقته بالمحاولة كان «لفتة بروتوكولية»، منه لكي لا يسبب حرجا لمضيفيه في الامارات.

في آخر حوار

● هل صحيح ما جاء في الاخبار؟

ـ وماذا جاء؟

● انك عائد الى بغداد قريباً، فيما انت نفيت ذلك بقوة قبل ايام قليلة وقلت ان عودتك مرهونة بتوفر الظروف التي تتيح لكل العراقيين في الخارج العودة الى بلادهم.

ـ تأكد لي ان هناك خطة لتقسيم العراق وانا لم أخرج من اجل هذا.

● دع من هذا.. هل انت جاد في العودة؟

ـ نعم وقد ارسلت رسالة الى بغداد وانتظر الجواب عليها؟

● وهل انت مطمئن الى مصيرك وقد قمت بعمل لا يغتفر؟ يبدو لي انك تقامر برقبتك؟

ـ اذا كانت مقامرة فبرقبتي وليس برقبة غيري والعراق اهم من رقبتي.

● هل انت جاد الى هذا الحد؟ هل تضمن حياتك؟

ـ انا اعرف ان السيد الرئيس اذا اعطى كلمة يلتزم بها!!

مع السلامة

روايات متضاربة

وعلى صعيد ردود الفعل في الخارج قال رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي ان حادث الجمعة الدموي في بغداد «عمل اجرامي مدبر» وانه «يحدث في سياق ما يقع في العراق». واشار الى ان المسؤول العراقي السابق غادر «الملاذ الآمن» الذي توفر له في الاردن «بمحض اختياره».

وفي واشنطن عبر مسؤولون في الادارة الاميركية عن عدم الاستغراب للمصير الذي لقيه الشقيقان كامل وافراد عائلتهما، وقال مسؤول في البيت الابيض لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على قتلهما: «ان مقتل صهري الرئيس العراقي، الذي قيل انه اصدر عفوا عنهما، لا يعتبر مفاجأة لاحد خصوصا لأولئك الذين يعرفون ويتابعون طبيعة وسلوك صدام حسين».

وفي نفس الوقت عبر المسؤول عن الدهشة والاستغراب من قرار حسين كامل العودة الى العراق. وقال: «انه ما من احد يستطيع ان يتصور قراره بالعودة، الا انه يبدو ان كامل بقراره قرر الانتحار في بغداد بدلا من الاردن».

وفي تعليق آخر قال مسؤول في الخارجية الاميركية انه «لا احد يصاب بالدهشة من التقارير التي تؤكد مقتل حسين كامل وشقيقه، وان الولايات المتحدة قلقة وتحتر دائما من وحشية واساليب وسياسة النظام العراقي، واننا نذكر المجتمع الدولي مجددا بان يظل واقفا وبثبات على موقفه من الرئيس العراقي ونظامه، وان يبقي العقوبات الدولية مفروضة عليه حتى ينفذ بشكل تام كل ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة».

واعتبرت الإذاعة الرسمية الإيرانية أن قتل صهري الرئيس العراقي «يضر بالعراق ونظامه»، ولفتت إلى أن عملية القتل «قد تنعكس سلباً على الجهود الأخيرة التي بذلها النظام العراقي لتحسين صورته لا سيما حيال المعارضة»، واضافت «إن ما حصل في بغداد قد ينسف كل اتصال بين النظام والمعارضة». ورأت فصائل المعارضة العراقية أن حادث الجمعة الدامي في بغداد «يشهد على وحشية صدام حسين ونظامه». وقال أحمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي المعارض ان «استخبارات صدام حسين قامت بتنسيق المجزرة»، وأضاف أن الحادث «جريمة تبرهن على أن صدام حسين مهتم فقط بإشباع رغباته في السلطة والانتقام» ويدل على أن لا قيمة للقانون في العراق».

وقالت «حركة الوفاق الوطني العراقي» التي افتتحت لها أخيراً مكتباً في العاصمة الأردنية أن «الأحداث الدامية التي شهدتها بغداد تؤكد من جديد الطبيعة العدوانية والنزعة الدموية اللتين يتميز بهما نظام صدام حسين في تعامله مع المواطنين العراقيين». وقال الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية العراقية اللاجئ في دمشق اللواء وفيق السامرائي ان «هذه الحادثة اثبتت ان لا مصداقية لصدام ووعوده كما أنها تؤكد للمجتمع الدولي أن صدام لا يوثق به»، وشدد على «أنها (الحادثة) جعلت من المستحيل عودة اي فرد بسيط في المعارضة». ونفى السامرائي ما جاء في الرواية الحكومية من أن الشقيقين كامل قتلا في منزل لعائلتهما في حي «السيدية» ببغداد، وأكد «لا يوجد لحسين كامل ووالده بيت في إحدى ضواحي بغداد.. منزلهم في (قرية) العوجة قرب تكريت».

محامي جعجع موسى برنس لـ «الشرق الأوسط»:

ممتنعون عن حضور المحاكمة ولسنا منسحبين

بيروت: من ثائر عباس

قال المحامي الدكتور موسى برنس احد وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع «ان وكلاء جعجع ممتنعون عن حضور جلسات محاكمة موكلهم لانها محاكمة سياسية، لكنهم لم ينسحبوا من الدفاع عن موكلهم». واكد انه «شخصياً مستمر في الدفاع عن جعجع» نافياً المعلومات التي ترددت عن «اوضاع صحية» تمنعه من الاستمرار.

واشار برنس في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» الى انه «موكل عن جعجع في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة وفي قضية اغتيال عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور الياس الزايك، اما قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية ميشال المر فهو غير معني بها بسبب وكالته عن احد المتضررين من الانفجار الذي وقع في انطلياس (شمال بيروت) في العام 1991.

وفي ما يأتي وقائع الحوار مع برنس:

● هل انتم مستمرون في مقاطعة جلسات محاكمة موكلكم؟

- نحن ممتنعون عن الحضور، لكننا لسنا منسحبين، واذا ارادوا الاستمرار في محاكمته في غياب الوكلاء، فليفعلوا وسيحاكموه، لكنه لن يقبل بمحامين بدلاء.

● ما هي اسباب هذه المقاطعة؟

- لقد اقمنا دعوى لمقاضاة الدولة للاعتراض على الاخطاء الجسيمة التي حدثت في قضية اغتيال شمعون، وهذا قد يحدث في اي حكم قضائي، فسحب رئيس المجلس العدلي الدعوى وحكمت فيها هيئة وهي الهيئة نفسها التي اقيمت ضدها الشكوى، وهذا امر غير جائز وغير مقبول بالنسبة الينا.

واضافة الى هذا فان وضعنا كمحامين غير مقبول، فنحن لا نستطيع مقابلة موكلنا كما نشاء ولا الاختلاء به فمدعي عام التمييز كتب بالسماح لنا بالاختلاء به لنصف ساعة، مع العلم ان القانون لا يحدد مدة، لكن في الواقع لا يسمح لنا بها المسؤولون عن سجن وزارة الدفاع، ان موكلنا يعامل كالمحكوم عليه بالاعدام، فلا يسمح له بقراءة الكتب وهو موضوع في سجن تحت الارض.

نحن كوكلاء للدكتور جعجع نطالب بمبدأ العدالة والمساواة بين الجميع وندعو لمحاكمة جميع الذين ارتكبوا جرائم كالتي تنسب الى جعجع او عدم محاكمة احد.

● يؤخذ على جعجع انه رفض السير في مسيرة الدولة؟

- جعجع هو اول من سار مع اتفاق الطائف وعيّن وزيراً، فاذا لم يسر مع «الطائف» لماذا عيّن؟

● لكنه رفض التوزير؟

- لقد قبل في المرة الاولى وسمى ممثلاً له في الحكومة، لكنه رأى في الموضوع لعبة ما، لم يتمرد ابدا، انما ضاق ذرعاً بالوضع القائم بعد انفجار الكنيسة وعقد مؤتمراً صحافياً عنيفاً فقال له وزير الداخلية انذاك بعدها «هدّي ان كان فيك تهدي».

● ما هي خطوات تحركاتكم المقبلة؟

- لقد ارسلنا مذكرة تشرح وضعنا الى رئيس الجمهورية قبل ان نزور البطريرك الماروني نصر الله صفير ورئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب لنقدمها لهما.

● هل هذا يعني انكم تتحركون سياسياً للدفاع عن موكلكم بعد امتناعكم عن الدفاع عنه قضائياً؟

- كلا، نحن محامون ولسنا سياسيين، لكننا ابلغنا من يجب ابلاغهم.

● لقد ترشحت للانتخابات النيابية عام 1992، لكنك عدت وانسحبت تضامناً مع الذين قاطعوا هذه الانتخابات. فهل ستفعل في الانتخابات المقبلة الشيء نفسه؟

- على الارجح انا لن اترشح، لكن هذا لا يعني مقاطعة الانتخابات لان هذه الانتخابات يجب ان تحصل مهما كانت الظروف، وهي قد لا تاتي بنواب افضل، انما يجب ان تشارك الناس في الحياة السياسية، ومن لا يريد الاشتراك فليتحمل المسؤولية وحده.

● ما رأيك باقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي باجراء الانتخابات على مرحلتين؟

- ان فكرة الدائرة الواحدة هي فكرة جيدة جداً لكنها تحتاج الى شروط غير متوافرة حالياً، فطالما بقيت الطائفية وغابت الاحزاب فان هذه الفكرة غير قابلة للتطبيق، اضافة الى غياب التمثيل النسبي وهو من الشروط الاساسية للدائرة الواحدة، كذلك عدم اعتماد البطاقة الانتخابية. انا ادعو الى انتخابات على اساس غير طائفي في مرحلة اولى يتم بعدها التقسيم طائفياً، فيصوت الناخب لمن يمثله حقيقة من دون النظر الى انتمائه الطائفي ويعتمد من ينال اكبر نسبة من الاصوات من المرشحين للمقعد حسب التوزيع الطائفي.

ان الكلام عن ان نجاح نواب المجلس الحالي بنسبة 13 في المائة يعني ان 87 في المائة من الناس يعارضونه هو كلام غير دقيق، فربما كان المعارضون 28 في المائة مثلاً اما الباقون فلا ياتون للانتخاب. فالمعارضة تكذب عندما تقول هذا، لان الناس لا رغبة لديها بممارسة حقها في الانتخاب، وعلينا وضع قانون انتخاب يجذب الناس للانتخابات ويحقق التمثيل الحقيقي للناخبين.

الكتائب: لقاء على السياسة وخلاف على الحزب

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدا لافتا على هامش انعقاد «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي يتزعمه الرئيس العماد ميشال عون في باريس اخيرا، تلقي المؤتمر رسالة تأييد ودعم من الرئيس السابق لحزب الكتائب الدكتور ايلي كرامه واخرى من عضو المعارضة الكتائبية (عضو المكتب السياسي سابقا) المحامي خليل نادر. وتندرج هاتان المبادرتان في سلسلة خطوات يجريها مسؤولون كتائبيون سابقون (في رئاسة الحزب والمكتب السياسي وهيئة الشورى المجمدة يشكلون ما يمكن تسميته «الحرس القديم») معارضون للقيادة الحالية للحزب برئاسة الدكتور جورج سعادة، من خلال انفتاحهم على المعارضة المسيحية للدولة اللبنانية والتعاون معها والتنسيق السياسي، والتي كانت - اي المعارضة المسيحية - تنجح في يونيو (حزيران) 1995 في تجميع صفوفها في ائتلاف حزبي وسياسي يضم عددا كبيرا من رموزها البارزين (كالنائبين السابقين الدكتور البر مخيبر والدكتور بيار دكاش ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون و«التيار العوني» واخرين) في جبهة معارضة عريضة لولا عقبات اعترضت مساعيها.

وكان مرشحا انخراط كرامه في الهيئة التنفيذية لهذه الجبهة باسم قوى المعارضة الكتائبية التي تجتمع دوريا برئاسة كرامه وهي على صلة وثيقة بالقاعدة الكتائبية الموزعة الولاءات بين الرئيس امين الجميل وسعادة وقيادته وكرامه ورفاقه، فضلا عن انصار الدكتور سمير جعجع.

ويلاقي التحرك الكتائبي المعارض جملة مواقف اتخذها اخيراً ممثلو هذا التيار، لاسيما منها لجهة رفض الاقتراح الانتخابي لرئيس الجمهورية الياس الهراوي القاضي باجراء انتخابات نيابية على قاعدة الدورتين والدائرتين، مواقف ليست بعيدة كثيرا عن مواقف القيادة الحالية لحزب الكتائب خصوصا حيال اقتراح رئيس الجمهورية الذي ترفضه هذه القيادة وتتمسك باعتماد المحافظات الخمس الحالية خمس دوائر انتخابية عملا بما نص عليه اتفاق الطائف (1989)، في حين ان المعارضين الكتائبيين - الرافضين اساسا لاتفاق الطائف (وهي النقطة المحورية في خلافهم مع سعادة) - يطالبون باعتماد الاقضية الـ 26 دوائر انتخابية عملا بقانون 26 ابريل (نيسان) 1960. علما ان سعادة ومعارضيه التقيا في الانتخابات النيابية صيف 1992 على موقف مقاطعتها.

على ان التلاقي على بعض المواقف السياسية، الظرفي بطبيعته، لا يصرف الانتباه عن الخلاف الحاد بين طرفي الحزب، قيادته ومعارضيها. هذا الخلاف الذي انتقل من داخل الحزب - بعدما احكم سعادة قبضته على كل مراكز القوى فيه واخرج معارضيه منه - الى قاعات القضاء التي تنظر حاليا في المراجعة التي تقدم بها المعارضون يطعنون فيها بشرعية انتخاب سعادة رئيسا للحزب في 12 يونيو 1995 ويطلبون ابطال هذا الانتخاب.

فبعد تلك المراجعة التي تقدم بها المعارضون (عبر وكلائهم اعضاء المعارضة انطوان معربس وخليل نادر وانطوان ريشا) في 20 يوليو (تموز) 1995 من محكمة الدرجة الاولى في بيروت (الغرفة الابتدائية الناظرة في القضايا المدنية) وطلبوا فيها ابطال شرعية انتخاب سعادة وانتخابات عضوية المكتب السياسي في 12 يونيو 1995 وابطال كل القرارات الصادرة عن قيادة سعادة منذ اول انتخاب له رئاسة الحزب في 16 يونيو 1986 كونها تنطوي على مخالفة النظام والمبادئ القانونية والديموقراطية فضلا عن تكليف مدققي حسابات للتدقيق في محاسبة الحزب منذ يونيو 1986 (متهمة سعادة بـ «السيطرة على المقدرات المعنوية والمالية للحزب من دون رقيب او محاسبة، والتصرف ببعض ممتلكات الحزب وامواله «من دون تفويض رسمي»)، ارسلت القيادة الكتائبية في 8 يناير (كانون الثاني) الفائت (ممثلة بوكلائها نائبي رئيس الحزب منير الحاج وكريم بقرادوني وعضوي المكتب السياسي انطوان شادر ورشاد سلامة واخرين) لائحة جوابية اولى ردت فيها على اتهامات المعارضين، متمسكة بالشرعية الحزبية المنتخبة وفقا للاصول القانونية منذ 1986 وفي 1995 بحسب رد القيادة التي اعتبرت كذلك ان حق المدعين في الطعن بقانونية الانتخابات قد سقط لمرور الزمن كما سقط بفعل «رضوخهم العلني والضمني للانتخابات عن طريق مشاركتهم في القرار وفي الانتخاب».

ويعكف المعارضون في الوقت الحاضر على اعداد لائحة جوابية ثانية يضمنونها ردودا على ما ادلت به القيادة في اللائحة الاولى.

ويبدو ان الوقت لا يزال متسعا قبل ان يصدر القضاء حكمه في هذه المراجعة لمصلحة اي من الفريقين الكتائبيين. علما ان ما يجمع القيادة والمعارضين حاليا هو نظرة مشتركة من السلطة اللبنانية اليهما. اذ تساوي في ما بينهما من موقع انهما في سلة واحدة، هي الخصومة.

البطريرك صفير إلى الفاتيكان اليوم

كنعان نقل عنه تأكيده على لم شمل اللبنانيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

يغادر البطريرك الماروني في لبنان الكاردينال نصر الله صفير بيروت، اليوم، متوجها الى الفاتيكان للمشاركة في اعمال «السينودس» من اجل آسيا الذي يعقد برئاسة البابا يوحنا بولس الثاني. وتستمر زيارة صفير اسبوعين يتشاور خلالها مع البابا في «الارشاد» الذي سيصدره الاخير بشأن تنفيذ مقررات السينودس من اجل لبنان الذي انعقد في الفاتيكان اواخر السنة الماضية. وكان صفير تداول في تطورات الاوضاع اللبنانية مع زوار بكركي امس، وبينهم السفير البابوي بابلو بوانتي، الوزير السابق فؤاد بطرس الذي قال «ان السلام في الشرق الاوسط لن يكون قبل مطلع السنة المقبلة». والتقى البطريرك صفير، ايضا، المنسق العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان الذي قال انه بحث مع البطريرك «في الامور اللبنانية والتطورات الدولية بالنسبة لبنان» ونقل عن صفير «تشجيعه للم شمل اللبنانيين». وتوقع كنعان «ان تشهد الاشهر المقبلة تطورات مهمة، مما يوجب على الجميع التحضر لمواجهة الاستحقاقات الديمقراطية عبر الانتخابات».

وفي اشارة الى لقاء حصل في منزله في لندن بين الرئيس اللبناني السابق امين الجميل ورئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون قال كنعان «ان الحوار بين اللبنانيين امر اساسي. والهدف (من اللقاء) كان توحيد القول وتامين الحد الادنى من التفاهم حول الامور المصيرية».

ورأى كنعان ان اقتراح الرئيس الياس الهراوي بشأن اجراء الانتخابات على مرحلتين «لا يناسب لبنان الذي يلزمه طروحات مغايرة لا تخلق جدلا».

شمعون: الأميركيون حريصون على استعادة لبنان سيادته

بيروت: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر «حزب الوطنيين الاحرار» اللبناني ان رئيس الحزب دوري شمعون لمس خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن حرصا اميركيا على ان يستعيد لبنان قراره وسيادته، وان تكون الانتخابات النيابية المقبلة على مستوى الحرية والديمقراطية بما يجعل المشاركة الشعبية شاملة، مما يضفي مصداقية على الانتخابات والتمثيل.

وكان شمعون انهى اول من امس زيارة الى العاصمة الاميركية استغرقت ثلاثة ايام قابل خلالها مسؤولين في مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية، وبحث معهم في الاوضاع اللبنانية والمسار اللبناني في مفاوضات السلام.

وشملت لقاءات شمعون عضو مجلس الامن القومي الاميركي لشؤون الشرق الاوسط دافيد ساترفيلد ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيللترو. وفريق العمل الذي يرأسه منسق عملية السلام للشرق الاوسط دنيس روس.

وقالت مصادر حزب الاحرار «ان المسؤولين الاميركيين استمعوا الى طرح شمعون بتفهم كبير» واضافت ان الادارة الاميركية تفهمت شروط الحد الادنى لمشاركة المعارضة في الانتخابات، وهي الشروط التي تضمنتها المذكرة التي رفعت الى البطريرك الماروني في لبنان الكاردينال نصر الله صفير والتي اكد عليها البيان الختامي للمؤتمر الوطني (اللبناني) الذي انعقد في باريس قبل اسبوع.

محاكمة 6 موقوفين متهمين بتوزيع منشورات ضد الحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

احال القضاء اللبناني الى المحاكمة امس، شبان وجهت اليهم تهمة تعليق لافتات وتوزيع منشورات في شوارع بيروت تهاجم حكومة الرئيس رفيق الحريري.

وكانت الاجهزة الامنية اوقفت قبل يومين 7 من عناصر «المؤتمر الشعبي اللبناني» الذي يرئسه كمال شاتيلا المقيم في باريس منذ سنوات، وذلك اثناء تعليقهم لافتات مناهضة للحكومة. وامس استجوب المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي سمير حمود الموقوفين، وامر بالافراج عن احدهم عصام سليمان «لعدم كفاية الدليل»، واحال الستة الاخرين الى الحاكم الجزائي المنفرد ليحاكموا بتهمة «الاخلال بالنظام العام والسلامة العامة» وهي تهمة يصفها القانون اللبناني بـ «الجنحة المشهودة» وتحكمها نصوص المادتين 1 و2 من القرار 115 تاريخ 1932/12/2 (الصادر في عهد الانتداب الفرنسي) واللتين تقضيان بالسجن لمدة تراوح بين شهرين وسنتين.

والمتهمون هم: شبلي عيتاوي، ماهر شهاب، عبد العزيز شهاب، صالح شاتيلا، اسعد علي، فؤاد محلي.

مواطنون يعاينون منزلاً هدمته المدفعية الإسرائيلية في الجنوب اللبناني انتقاماً من هجمات مسلحي «حزب الله».
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

مخاوف من اقفال المعابر إلى المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني

الإسرائيليون قصفوا النبطية والبقاع الغربي والمقاومة تنفذ 8 هجمات على مواقعهم

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

ظل التوتر الشديد مخيماً على جنوب لبنان امس، وقصفت القوات الاسرائيلية بالمدفعية الحي الشرقي لمدينة النبطية واطراف بلدات النبطية الفوقا وكفرتبنيت وكفر رمان والوادي الاخضر وعربصاليم ومحاور اقليم التفاح المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة. كما تعرضت محاور البقاع الغربي شرق لبنان الى قصف مماثل، وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل ان قصفاً مضاداً تعرضت له مواقع الميليشيات والقوات الاسرائيلية في تومات، نيحا، وكفرحونة في جبل جزين وموقع بئر كلاب في جبل الريحان وموقع الدبشة في جبل علي الطاهر (شرق النبطية).

واعلنت «المقاومة الاسلامية» التابعة لـ «حزب الله»، انها شنت سلسلة هجمات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على المواقع الاسرائيلية في تلة الدبشة، كفرحونة، عربصاليم، تومات، نيحا، علي الطاهر، بئر كلاب، سجد وبني حيان.

واشارت «المقاومة الاسلامية» في بيان اصدرته، امس، الى «ان المهاجمين استخدموا ايضا صواريخ من عيار 107 ملم في الهجوم على الدبشة الباكر، واوقعوا اصابات في صفوف حامية الموقع».

واضاف البيان «ان المقاومين دمروا دشم الموقع تدميراً كاملاً».

وكشفت المقاومة، ان اثنين من عناصرها سقطا في الغارات الجوية التي شنها الطيران الاسرائيلي على مواقعها يوم الخميس الماضي.

من جهة اخرى، ظلت المعابر بين الشريط الحدودي المحتل والمنطقة المحررة مقفلة امس، وتوقعت مصادر امنية معنية في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان ينفذ قائد الميليشيات الحدودية انطوان لحد تهديداته بابقاء المعابر مقفلة ردا على الاجراءات القضائية التي اتخذتها الحكومة اللبنانية بحقه وحق كبار ضباط «الجيش الجنوبي» وحوالي مئتين من عناصره.

واشارت المصادر الى معلومات وردتها من الشريط الحدودي حول «عزم لحد على ابعاد عدد من كبار موظفي المؤسسات الرسمية اذا لم توقف الحكومة ملاحقته قضائياً».

وكان القضاء العسكري قد حرك في الآونة الاخيرة دعاوى الحق العام المقامة على لحد وعناصره، وتعتزم المحكمة العسكرية محاكمته غيابياً.

قائد منطقة شمال لبنان زار المفتي وعرض ملابسات «الإشكال البروتوكولي»

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

اوضح مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي انه كان قد ابلغ «الشرق الاوسط» في التصريح الذي نشر امس السبت حول «الاشكال البروتوكولي» الذي حصل مع محافظ الشمال خليل الهندي ووزارة الداخلية بسبب غياب الاول عن مرافقته صبيحة يوم عيد الفطر الى المسجد كما تقتضي التقاليد والعرف وانتداب ضابطين لهذه المهمة، ان الضابطين المذكورين في بيان وزارة الداخلية (العقيد جان نصر الله والمقدم عبد الرحمن حمال) لم يقدما نفسيهما كممثلين للوزارة، وبالتالي لم يبلغ المفتي بوجود اي ممثل رسمي لوزارة الداخلية او للمحافظة خصوصاً ان الاتفاق كان بايفاد ضابط برتبة عميد من قبل وزارة الداخلية مع تقديره للضابطين اللذين شاركا في موكب العيد وتقديم التهاني.

وكان قائد منطقة الشمال الاقليمية لقوى الامن الداخلي العميد فايز رحال قد زار صباح امس السبت المفتي الصابونجي على رأس وفد من ضباط المنطقة وتداولا في «الاشكال البروتوكولي» الذي حصل وعرض العميد رحال ملابسات الاشكال من اجل وضع الامور في نصابها الصحيح. من جهة ثانية ذكرت مصادر في دار الفتوى في طرابلس ان المفتي الصابونجي كان قد طلب من خطباء المساجد عدم اثارة هذا الموضوع في خطب يوم الجمعة اول من امس.

موجز

لجنة الإعلام المرئي والمسموع

● زارت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، امس، متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة.

وقال رئيس اللجنة سيمون الخازن بعد اللقاء حسب مكتب «الشرق الاوسط» «لقد اطلعنا المطران على خطة تحركنا الرافض للاستنساب السياسي والمذهبي والمبني على تقرير فني مطعون فيه اعتمدته الحكومة للترخيص لوسائل الاعلام. وتطرقنا الى الدفاتر التي سميت نموذجية وهي في الواقع تتضمن صعوبات فنية وتقنية وكأن الغاية منها خنق الاعلام».

«الأحباش» يستنكرون محاولة الدفاع عن لحد

● قال نائب بيروت في البرلمان اللبناني عدنان طرابلسي (ممثل جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية المعروفة بـ «الاحباش») «ان جيش انطوان لحد هو جزء من الجيش الاسرائيلي، وهو عدو للبنان ينبغي التعامل معه على هذا الاساس».

ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» فقد استنكر طرابلسي «اي محاولة للدفاع عن لحد وتصويره على انه في موقع الدفاع عن لبنان او في موقع التعامل مع الامر الواقع». وقال «ان اية محاولة للدفاع عن لحد وجيشه تندرج في سياق تزوير الوقائع وتشويه الحقائق ولا تصدر الا عمن في نفسه مرض».

السعد يعتبر اقتراح الهراوي إلغاء للديمقراطية

● كرر امس النائب فؤاد السعد رفضه اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الداعي الى اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين «لأن اجراء الدورة الثانية على اساس نظام اكثري ولائحة مقفلة يؤدي الى الغاء الديمقراطية والانتقال بلبنان الى حظيرة الدول الديكتاتورية».

وايد السعد كما نقل مكتب «الشرق الاوسط» «مبدأ الدورة الواحدة ومع حد اقصى هو المحافظة، وافضل القضاء، ومع نظام اكثري ولائحة مفتوحة كما كانت تجري الانتخابات النيابية سابقاً في لبنان فلا يوجد نظام انسب وامثل واكثر تمثيلاً من هذا النظام».

واضاف «موضوع التمديد للمجلس النيابي الحالي غير وارد لانه اذا كان اعتماد قانون انتخابي غير سليم يوصلنا الى الغاء الديمقراطية فالتمديد هو رمز الغاء الديمقراطية 100%».

ورأى السعد ان الرئيس الهراوي «طرح هذه الفكرة للتداول وانا اقول اذا مر هذا المشروع فهو الغاء والهاء للديمقراطية في لبنان».

موجز

الزعنون يتهم إسرائيل بعرقلة اجتماع المجلس الوطني

● حمل سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة السلطات الاسرائيلية امس مسؤولية عرقلة واعاقة انعقاد اجتماع المجلس الوطني من اجل البحث في الاستحقاقات المتبادلة كما وردت في اتفاقات اوسلو وطابا للسلام. واشار الزعنون في بيان صحافي نقلته وكالة الانباء القطرية، الى أن ما تقوم به السلطات الاسرائيلية من خطوات تعويقية تجاه عودة اعضاء المجلس الى ارض الوطن من شأنه ان يعيق عملية انعقاده من أمس اجل البحث في نصوص الميثاق الوطني الفلسطيني.

مئات الفلسطينيين عالقون بالقرب من جسر اللنبي

● اعلن مصدر فلسطيني رسمي ان الشرطة الفلسطينية اوقفت مئات المسافرين الفلسطينيين القادمين من الاردن بالقرب من جسر اللنبي. وقال اللواء زياد الاطرش عضو اللجنة العسكرية الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، ان حافلات هؤلاء المسافرين توقفت عند حاجزين بريين اقامتهما الشرطة الفلسطينية بالقرب من اريحا. واتخذ هذا التدبير اثر قرار للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي امر اول من امس باغلاق المعبر حتى اشعار آخر احتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية في تفتيش المسافرين.

حكومة العمل تستكمل مشروع تهويد المدينة المقدسة

بيريس يدعو نتنياهو إلى إخراج القدس من الانتخابات لأنه «لا خلاف حولها»

تل ابيب: من نظير مجلي

«نحن ندمر اسرائيل على الورق، وهي تدمرنا على ارض الواقع» هذه الكلمات لياسر عبد ربه، وزير الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية. قالها خلال جلسة حوار طويلة قبيل يوم واحد من اثارة الزوبعة الانتخابية الاسرائيلية حول القدس، التي بدأت باتهام حزب الليكود رئيس حزب العمل، شيمعون بيريس، بأنه يسعى لتقسيم القدس.

من تابع احداث الزوبعة وردود حزب العمل والتغطية العالمية يدرك ان بيريس، ليس فقط ضد تقسيم القدس، انما هو يكمل وبكل قوته مشروع تهويد المدينة الذي بدأه سابقوه، لذلك لم يكتف حين طالب الليكود «اخرجوا موضوع القدس من النقاش الانتخابي. فنحن واياكم موحدون في الموقف منها، ولا يوجد بيننا أي خلاف حولها».

ماذا يجري في القدس؟

قبل 13 شهراً، كانت هناك جولة صحافية برفقة رئيس الحكومة السابق، اسحق رابين، في مدينة القدس نظمها رئيس البلدية الليكودي، ايهود اولمرت.

واولمرت هو اول رئيس يميني لبلدية القدس. وقد بنى حملته الانتخابية على قاعدة التشكيك بموقف حزب العمل من مستقبل المدينة، ومن مفارقات تلك الانتخابات، ان حزب العمل عمل طول الوقت على زيادة عدد السكان في المدينة. ولهذا الغرض شجع انتقال اليهود المتدينين المتزمتين للسكن فيها، وهم شريحة معروفة بعائلاتها الكثيرة الأولاد. وهؤلاء بالذات، عندما تكاثروا، صوتوا ضد حزب العمل واسقطوه من رئاسة البلدية.

ولما فاز اولمرت توجه الى حكومة حزب العمل طالبا مساعدته على اكمال مشاريعها لتهويد المدينة وقدم مشروعاً يكلف مليار دولار.

ولكي ندرك ابعاد وخطورة مشاريع اولمرت، لا بد من العودة قليلا الى مشاريع سابقيه واجراء المقارنة اللازمة.

من المعروف ان القدس، بموجب قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الأمم المتحدة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947، تكون مدينة مدولة. يعيش فيها أهلها من الشعبين، دون سيادة لأي من الشعبين عليها. الجيش الاسرائيلي احتل عام 1948 قسمها الغربي، ودخل الجيش الأردني الى قسمها الشرقي. وفي عام 1967، تمكن الجيش الاسرائيلي من احتلالها مع الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان السورية خلال ستة أيام.

وكانت الخطوة الأولى لحكومة حزب العمل، برئاسة ليفي اشكول آنذاك، الاعلان عن ضم القدس الى حدود دولة اسرائيل الرسمية واعتبارها العاصمة الموحدة لها. وجنباً الى جنب، مع ذلك بدأت عملية التهويد.

في ذلك الوقت لم يكن في القدس الشرقية يهودي واحد، بينما يبلغ عددهم اليوم مئتي الف نسمة، أي اكثر من العرب (66 ألفاً)، يضاف اليهم 218 الف يهودي في القدس الغربية.

لقد كانت القدس المدينة الثانية بعد تل أبيب، واصبحت اليوم المدينة الأولى، عدد سكانها في شقيها الشرقي والغربي 584 ألفاً، اليهود منهم 418 الفاً والعرب 166 الفاً (24%).

وكانت القدس المدينة الثالثة من حيث المساحة، واصبحت الآن الأولى، ومساحتها اليوم 123 الف دونم، حوالي 62 الفاً منها (59%) بأيد يهودية. والبقية بأيد عربية، لكن العرب مقيدون ولا يستطيعون استعمال أي منها دون اذن، والبلدية تمنع البناء عن العرب، فيما وزارة الاسكان تقيم المشاريع الإسكانية لليهود في كل مكان من المدينة.

والسياسة التي اتبعت حتى الآن، منذ عام 1967، بمثابرة هي:

● تطويق

المقصود تطويق الأحياء العربية في المدينة من كل جانب واقامة احياء يهودية، كل منها عبارة عن قرية كبيرة، بل مدينة صغيرة. مثلاً حي جيلو في الجنوب او حي «بسمات زئيف» في الشمال، ويشمل كل منهما 30 الف نسمة. ولم يعد هناك امتداد عربي متواصل بين القدس القديمة وضواحيها، الا من جهة أبو ديس. وهناك مشروع متكامل لتقطيع اوصاله ايضاً.

● التضييق

تضييق الخناق على سكان القدس العرب وتيئيسهم من امكانية العيش الطبيعي والتطور، وذلك بهدف دفعهم الى الرحيل، فهناك 30 حياً وتجمعاً عربياً في القدس، كل منها يبدو مثل قرية متخلفة ومهملة، الكثير من الشوارع ما زالت ترابية. شبكة المياه فيها قديمة وتالفة. وشبكة المجاري مفقودة في معظمها. وسكانها يعانون من ازمة سكن حادة، ولا يسمح لهم بالبناء او توسيع بيوتهم والانارة لم تتغير في الشوارع منذ سنة 1966، باستثناء منطقة السوق التي تمت انارتها حديثاً لحماية السياح والزوار اليهود بالأساس، خصوصاً بعد زيادة الهجمات عليهم، لم تبن مدرسة واحدة في القدس منذ سنة 1967، وهناك اليوم 380 غرفة تعليم مستأجرة ولا يصلح معظمها للتعليم، لا توجد في المدينة الشرقية أية حديقة.

ويقول تقرير داخلي لقسم الشؤون الاجتماعية في البلدية حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه: «.. الفقر مدقع، وتطور البنية الأساسية الجماهيرية منخفض.. قسم يعالج قضايا 9 آلاف و200 عائلة فقط، فيما الحاجة اضعاف اضعاف.

ومستوى البطالة مرتفع والتأمين الصحي غائب. هناك مشاكل في التغذية، وقلة اهتمام واضحة في الأطفال».

في مثل هذا الوضع، تقوم شركات يهودية مختصة، برصد الأموال لشراء البيوت من اصحابها العرب وبيعها لليهود. بهذه الطريقة تم شراء كل بيوت الحي اليهودي في المدينة وعدد كبير من البيوت في الأحياء الأخرى.

● الإنتشار

انتشار المؤسسات الحكومية والرسمية في شتى ارجاء المدينة، خصوصاً منطقتها الشرقية، ونقل العديد من الوزارات من تل أبيب اليها، أبرزها وزارتا الشرطة والقضاء وكلاهما تقعان شرقي المدينة وبيت الهستدروت والعديد من الدوائر.

كذلك، تقوم وزارة الخارجية والوكالة اليهودية بحملة عالمية لنقل السفارات الأجنبية من تل ابيب الى القدس. ومع ان معظم السفارات كانت ترفض الفكرة، باعتبار انه بموجب قرارات الأمم المتحدة تم تدويل القدس، ولا يعترف بها عاصمة لاسرائيل، الا ان هناك اتجاهاً للتجاوب مع المطلب الاسرائيلي خصوصاً لدى الكونجرس الأميركي، واذا انتقلت السفارة الأميركية، فما من شك ان سفارات كثيرة أخرى ستتبعها.

● التاريخ

مشاريع التهويد لا تحيد حتى عن المعالم التاريخية للمدينة فالى جانب الاعتداءات التي تقوم بها عصابات اليمين على الأماكن المقدسة الاسلامية (المسجد الأقصى) والمسيحية (كنيسة القيامة)، لدرجة محاولة اشعالها بالنار والصلاة فيها على اعتبار انها اماكن عبادة يهودية قديمة، هناك اعمال حفريات رسمية منظمة تستهدف ايجاد براهين علمية وأثرية على يهودية المدينة. وتشتم من هذا رائحة طمس للمعالم العربية والاسلامية فيها.

وابرز واخطر هذه العمليات هو ما يجري في حائط المبكى، المحاذي للمسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة. في الجولة المذكورة، وصل الوفد الصحافي المرافق لرابين الى هذه المنطقة ودخل في النفق الذي حفر تحت الأرض، تحت المسجد الأقصى ويتشعب مئات الأمتار في مختلف الاتجاهات.. تحت الأسواق والأحياء السكنية، مدينة اخرى تحت الأرض، فيها الممرات والقاعات والأدراج ومتحف.. والعمل يتواصل ولا يتوقف وشرح مهندس يهودي متدين ما يجري من حفريات ثم قاد الوفد الى قاعة مدرج، على مسرحها بني مجسم ضخم للهيكل الثاني لليهود، وهو الذي يعتقد ان الرومان قد هدموه ونبحوا اليهود ولم يبق منه سوى جدار واحد هو «حائط المبكى». وقال المهندس: اليهود بكوا وسيواصلون البكاء أمام هذا الحائط حتى نعيد بناء الهيكل كاملاً، وكما كان.

وكيف كان؟

ويواصل المهندس القول: المجسم يدل على مراحل بناء الهيكل، وتتبدل المراحل امامنا، طبقات تظهر وتختفي، حسب المراحل التاريخية بنظام الكتروني محسوبه والرسالة الابلغ من كل هذا الشرح هي: «حلم كل يهودي ان نعيد بناء الهيكل كما كان. والتخطيط لذلك جاهز، لا ينقصه سوى قرار شجاع من الحكومة».

وعند امعان النظر في هذا المجسم والسؤال عن حدوده في الطبيعة، وأين يمكن ان يقام بناؤه تكون النتيجة واحدة قاطعة: لا يمكن ان يقوم هذا البناء الا بهدم المسجد الأقصى والصخرة ومحيط كبير حولهما.

مشروع المليار دولار

مشاريع تهويد القدس بدأت منذ عام 1967، لكن في زمن الليكود وزمن حكومات الائتلاف (من 1977 ـ 1992)، تصاعدت وتيرة العمل في تنفيذها بشكل كبير.

واليوم يسعى ايهود اولمرت لتنفيذ المشروع الأكبر، وفي صلبه:

ـ شق اربعة شوارع جديدة في منطقتي جبل الزيتون وحي سلوان، احدها شارع يلتف حول المدينة كالزنار والثاني يربط شمال المدينة بمركز البلاد من جهة وبخط اريحا ـ عمان من جهة ثانية.

ـ اقامة حي سكني ضخم من ستة الاف وحدة سكنية في المنطقة الوحيدة التي ما زال فيها امتداد عربي (قرب ابو ديس).

ـ مشروع سياحي ديني كبير في المنطقة الممتدة من باب المغاربة في سور القدس الى باب الساهرة، وهي اليوم بمثابة ممر عربي، يروج الليكود بأن حزب العمل قرر جعل هذا الممر حدوداً بين القدس العربية والقدس اليهودية، ولذلك يريد اولمرت ان يقيم مشروعه السياحي هنا «مع وجود مكثف لليهود». وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه البقعة من القدس ذات اهمية دينية للمسلمين والمسيحيين بالذات. المسلمون يؤمنون بأن ماء زمزم يصل الى هنا مرة في السنة، إذ جلبه معه النبي محمد صلى الله عليه وسلم والمسيحيون يؤمنون ان جثمان السيد المسيح سقط هنا. ولذلك اقيمت في المكان كنيسة الجثمانية.

ـ سن قانون خاص يتيح للبلدية ان تصادر نسبة 60% من الأرض للاغراض العامة (اليوم يسمح للبلديات بمصادرة 40% من الأرض). والهدف هنا الاستيلاء على اراض عربية اضافية.

ـ التخطيط المبرمج من اجل ان يصل عدد سكان القدس في سنة 2000 الى 670 الف نسمة (اي بزيادة 86 الف نسمة خلال 4 سنوات)، وفي سنة 2010 الى 800 الف نسمة. ومطالبة الحكومة بوضع البرامج اللازمة لذلك، خصوصاً لدى وزارتي الهجرة والإسكان.

ايهود اولمرت، صاحب هذا المشروع، يعترف ان الحكومة تتعاون معه في تنفيذ المشروع، لكن تعاونها لا يكفي، فهو يريد المزيد، ومما لا شك فيه ان اثارة الموضوع بهذا الشكل الصاخب في اختتام المعركة الانتخابية، تتيح له ضرب عصفورين بحجر واحد: فاولاً، يحقق مكسباً انتخابياً لحزبه، الليكود، ويزيد بذلك من وزنه الانتخابي. وثانياً، يدفع حكومة حزب العمل الى تخصيص المزيد من الميزانيات لمشروعه.

وهكذا، فان الحقبة المقبلة ستشهد تصعيداً اكبر في عملية تهويد القدس، العملية التي تدفع الى طمس عروبتها.

أكد أن المفاوضات المقبلة لن تكون سرية ولا معلنة

أبو مازن: الدولة الفلسطينية ستقوم بعد ثلاث سنوات

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمشرف العام على مفاوضات الوضع النهائي أن الدولة الفلسطينية ستقوم بعد 3 سنوات وان المفاوضات المقبلة للحل النهائي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لن تكون سرية ولن تكون ايضا معلنة.

واضاف ابو مازن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عقب عودته الى تونس من اليونان التي قضى فيها يومين مع شخصية لبنانية معروفة انه لا يريد ان يتفاوض في المرحلة النهائية مع وسائل الاعلام الا انه بين الحين والآخر سيطلع الرأي العام على ما سوف يتم تحقيقه.

واوضح ابو مازن ان اسلوب اوسلو في المفاوضات السرية لن يتكرر مرة اخرى لأن تلك كانت مرحلة لها اسبابها وظروفها وملابساتها والآن تغيرت الاوضاع.

ونفى ابو مازن ما تردد حول التوصل الى اتفاقات سرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين مستغربا ان تقوم اوساط اسرائيلية باشاعة اشاعات عن اتفاقات وهمية لاغراض انتخابية بعد فتح باب المزايدات في اسرائيل على مصراعيه.

واتهم ابو مازن الذين يتوهمون الحقائق ويطلقون اخبارا غير صحيحة بانهم يحاولون اقحام الفلسطينيين في معركتهم الانتخابية، وشدد على ان المنظمة تريد ان تجري الانتخابات الاسرائيلية دون اقحامها فيها لانها ليست طرفا ولا يجب ان تكون كذلك. لكن ابو مازن لم ينف انه قد تم بينه وبين يوسي بيلين لقاءات في القدس وتل ابيب وقال انه تجري لقاءات مع مسؤولين اسرائيليين كثيرين حتى في مدينة غزة نفسها ذاكرا ان محور الحديث في هذه اللقاءات ليس المحادثات بالطبع، بل كان يتعلق بقضايا المرحلة النهائية.

وشدد ابو مازن ان الذي يريد ان يؤكده هو انه لم يتم خلال هذه اللقاءات التوصل الى اتفاقات نهائية او رسمية بل ان كل ما جرى هو مجرد وجهات النظر في الافكار والآراء حول ما يهم عملية السلام.

وقال ابو مازن لـ«الشرق الأوسط» ان مفاوضات المرحلة النهائية تتناول 7 قضايا اساسية في مقدمتها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية وانها ستكون مفاوضات شاقة وطويلة تتطلب المثابرة.

يتسلم مهامه في 5 مارس المقبل

سفير الأردن الجديد في إسرائيل يتوقع ظهور عقبات في عمله

عمان: من محمد الدعمة

يغادر عمر الرفاعي السفير الاردني الجديد المعين لدى اسرائيل عمان في 5 مارس (آذار) المقبل لتسلم مهام عمله خلفا للدكتور مروان المعشر السفير السابق الذي عين اخيرا وزيرا للاعلام في حكومة عبد الكريم الكباريتي الجديدة. واكد الرفاعي في تصريحات له انه سيعمل على معالجة عدد من القضايا العالقة بين البلدين، وتوقع مصادفة عقبات لكنها صغيرة وتحت السيطرة.

وقال الرفاعي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان العلاقة الاردنية ـ الاسرائيلية دخلت الآن مرحلة بناء السلام، واضاف ان ذلك ممكن بعد اتمام جميع الاتفاقيات الثنائية المشتركة، ومن ابرزها اتفاقية النقل وحرية الحركة والتنقل داخل كل بلد، واكد ان الشعبين سيلمسان ثمار السلام الحقيقي من خلال تحقيق النمو والازدهار الاقتصادي وتطبيق الاتفاقيات، وخاصة النقل الذي بدأت ملامحه تظهر في الافق. ومن المنتظر في القريب المنظور ان يتمكن المواطن من التحرك بسيارته الخاصة بين البلدين.

واكد الرفاعي ان نيله شرف تمثيل بلاده في اسرائيل يضع امامه مسؤولية مواصلة مسيرة السلام بين البلدين، والعمل على خدمة الاردن وقضاياه.

وقال انني ساعمل على مواصلة المسيرة التي بدأها الدكتور مروان المعشر الذي كان اول سفير للاردن هناك، واضعا نصب عيني العمل على ترجمة الاتفاقيات الثنائية الموقعة بيننا الى واقع لبناء علاقة صحيحة مبنية على الاحترام المتبادل بين البلدين والشعبين في مختلف المستويات. واوضح السفير الرفاعي ان امامه مسؤولية متابعة القضايا ذات الطابع الامني بين الاردن واسرائيل، ومن ابرزها قضية السجناء الاردنيين، وجوازات السفر، والاراضي الاردنية. وقال: انا ذاهب لخدمة القضايا الاردنية، ولهذا لن نتوانى عن بذل كل الجهود لاسترداد الحقوق، ولن نقبل الا ما هو حق وعادل للاردن وللاردنيين.

ولم يستبعد السفير الرفاعي ظهور بعض العقبات التي قد تعترض عمله، وقال رغم ان الاتفاقيات الثنائية واضحة الا انه من الطبيعي ان تظهر بعض الامور التي قد تختلف الآراء حولها اثناء التطبيق.

ولكننا نأمل ان تكون الاختلافات ان ظهرت، صغيرة ونسيطر عليها لأن غايتنا هي تنفيذ الاتفاقيات لما فيه مصلحة البلدين والشعبين لانها ترجمة واقعية لمعنى السلام.

واشنطن ترحب بخطاب يلتسين البرلماني لكن «السي آي ايه» متشائمة حيال صحته

واشنطن - بوسطن - موسكو - وكالات الانباء: رحبت الولايات المتحدة ليل اول من امس عبر نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية بالخطاب السنوي للرئيس الروسي بوريس يلتسين عن حالة «الاتحاد الروسي»، الا ان تقريرا نشرته صحيفة «بوسطن جلوب» نقلا عن مصادر استخبارات اميركية ان على يلتسين إجراء عملية جراحية طارئة في القلب والا فانه «لن يعيش اكثر من سنتين، وربما اقل».

بيرنز حيا في تعليقه التزام الرئيس الروسي بالتحولات الاقتصادية، وقال في بيان صحافي «لقد سعدنا كثيرا لان نرى في الخطاب ان الرئيس يلتسين اكد مجددا التزامه بالتغيير الاقتصادي. فهذا شيء ايجابي للغاية لانه كانت سياسة الحكومة الروسية... على مدى السنوات الاربع الاخيرة». كما اعرب الناطق عن ارتياحه لاعلان صندوق النقد الدولي التوصل الى اتفاقية لإقراض روسيا عشرة مليارات دولار على مدى ثلاث سنوات، وهذه ثاني اكبر اتفاقية يبرمها صندوق النقد مع اي دولة.

واعتبر بيرنز هذا الاتفاق «مؤشرا للتاييد البالغ الاهمية لاستمرار عملية التغيير في روسيا خلال فترة صعبة»، مع الاشارة الى انه من المقرر تقديم الجزء الاكبر من القرض هذه السنة وستكون هناك مراقبة شهرية من الصندوق للاداء الاقتصادي لروسيا. وقد اوضح بيرنز في بيانه «ان القرض سيساعد في خفض معدل التضخم في روسيا الى مستوى معقول ويدعم قوة الروبل ويسمح للحكومة الروسية بالقيام بتغيير الهيكلية التي تحدث بشانها الرئيس يلتسين في كلمته».

والجدير بالذكر ان يلتسين، في سعيه للاحتفاظ بمنصبه بعد فتحه معركته الانتخابية واستعادة شعبيته المفقودة وعزل الشيوعيين - المتزايدي القوة حاليا - تبنى السخط الشعبي على الحكومة ولوح بإقالتها. وقد رد زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف باتهام يلتسين باتهام الجميع وتبرئة نفسه.

من جهة ثانية، نقلت «بوسطن جلوب» نقلا عن المصادر ذاتها ان الازمة الصحية التي يعاني منها يلتسين (65 سنة) «خطرة لدرجة انه سيعجز ربما على خوض الانتخابات الرئاسية» المقررة في يونيو (حزيران) المقبل والتي اعلن اخيرا انه مرشح فيها لولاية ثانية. واشارت الى ان يلتسين تعرض لاربع نوبات قلبية على الاقل منذ عام 1987، ويبدو انه يعاني ايضا من مشكلة الادمان على الكحول. وزادت المصادر الاستخباراتية الآن انه عانى اخيرا من «انهيار عصبي».

واردفت المصادر للصحيفة ان المحيطين بيلتسين، وخصوصا رئيس الامن الرئاسي الكسندر كورجاكوف «يعدون حاليا مخططات للتلاعب بالعملية الانتخابية» بحيث يتمكن الرئيس الروسي من الانتقال الى الدورة الثانية على الاقل، ولا سيما ان استطلاعات الراي تشير الى ان نسبة التاييد التي يحظى بها حاليا تتراوح بين 8 و10 بالمائة فقط من اصوات الناخبين، ويخشى جديا ان يخرج من السباق الرئاسي في اعقاب الدورة الاولى التي ستجري في 16 يونيو المقبل. وابلغت المصادر الاستخباراتية الصحيفة انه في حال تبين ان يلتسين لا يتمتع باي فرصة في الفوز فان حاشيته اعدت سيناريوهين: الاول، ان تعلن روسيا الوحدة مجددا مع روسيا البيضاء (بيلاروس) مما قد يعطي يلتسين ذريعة لتاجيل الانتخابات بحجة ضرورة اجراء التعديلات الدستورية الضرورية. والثاني، إرجاء الانتخابات بحجة اندلاع موجة جديدة من العنف في جمهورية الشيشان او في مكان اخر من روسيا. وذكرت المصادر ذاتها ان كورجاكوف شكل فعلا شبكة سرية مكونة من ضباط استخبارات وامن اطلق عليها اسم «فيليكس»، مهمتها تنظيم حملات من العنف بهدف زعزعة الاستقرار في البلاد.

الشرطة الروسية تفرج عن 11 عاملا خطفهم مسلحون في الشيشان

اعلن حميد اينالوف وزير الداخلية في «السلطة» المدعومة من روسيا ان «الشرطة» افرجت عن 11 عاملا في محطة لتوليد الطاقة قريبة من العاصمة الشيشانية جروزني كانت خطفتهم جماعة صباح امس. واضاف ان رجال «الشرطة» حاصروا الخاطفين بعيد عملية الخطف، مشيرا الى ان بعض عناصر المجموعة الخاطفة تمكنوا من الفرار تاركين وراءهم العمال، الذين لم يصابوا باذى. ولم يشر الى سقوط قتلى في صفوف الخاطفين.

امرأة عجوز تمر أمام طفل ورجل يتسولان في احد شوارع العاصمة الشيشانية جروزني المهدمة (رويتر)

إطار عام للانتخابات في البوسنة

سراييفو - أ.ف.ب: اعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان الاطراف المتحاربة في البوسنة والهرسك اتفقت مساء اول من امس على وضع اطار عام للانتخابات المزمع اجراؤها مبدئيا قبل سبتمبر (ايلول) المقبل. واعتبرت المنظمة المكلفة تنظيم مختلف عمليات الاقتراع المحلية والوطنية والاشراف عليها في بيان ان التوصل الى هذا الاتفاق يشكل «بصيص نور في الجهود المبذولة لاحلال السلام في المنطقة».

كانت منظمة الامن والتعاون في اوروبا قد عقدت اول من امس في العاصمة البوسنية سراييفو اجتماعا ضم ممثلين عن مختلف الاطراف بينهم ممثلون عن صرب البوسنة، مما اشار الى رغبتهم باستئناف تعاونهم مع الوسطاء الدوليين وممثلي «الاتحاد البوسني الكرواتي - المسلم». وكانت هذه العلاقات شهدت توترا بعد تسليم ضابطين صربيين تتهمهما سراييفو بارتكاب جرائم حرب الى محكمة العدل الدولية في لاهاي منذ 15 يوما. ويشكل «الاتحاد الكرواتي - المسلم» و«الجمهورية الصربية» الكيانين اللذين تتالف منهما البوسنة والهرسك.

وقد اكد رئيس لجنة الانتخابات المؤقتة روبرت فرووويك في البيان «ادى (الاطراف) عملاً مثالياً ووضعوا وثيقة سليمة ومتوازنة»، لكنه ذكر بان الانتخابات لا يمكن ان تجرى الا اذا تامن جو ملائم لها. وقال «من دون هذه التغييرات (...) لن تتمكن منظمة الامن والتعاون في اوروبا من التوصية باجراء انتخابات». والجدير بالذكر ان اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة التي وقعت مبدئيا في دايتون (ولاية اوهايو الاميركية) وابرمت في باريس يوم 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي تنص على وجوب خلق مناخ سياسي محايد وضمان حق الاقتراع السري من دون ضغوط واحترام حرية التعبير والصحافة والتشجيع على تاسيس احزاب سياسية وتامين حرية التنقل بين المناطق. واكد البيان «يجب ان يحصل تبدل في المواقف (من قبل المسؤولين الصرب) في بالي و(من قبل المسؤولين الكروات) في الجزء الغربي من مدينة موستار لان سلوك الجانبين يتنافى مع عملية تطبيق السلام».

هذا، ومن المقرر ان تنظم قبل سبتمبر (ايلول) المقبل انتخابات بلدية في البوسنة والهرسك وانتخابات اقليمية في «الاتحاد الكرواتي - المسلم» وانتخابات عامة في كل من «الاتحاد» و«الجمهورية الصربية» البوسنية وجمهورية البوسنة والهرسك كلها. اضافة الى انتخابات رئاسية في «الجمهورية الصربية» وانتخابات للرئاسة الثلاثية في البوسنة والهرسك. وتقرر اعتماد قاعدة الاقتراع النسبي البسيط في كل الانتخابات باستثناء الانتخابات المتعلقة بالرئاسات والتي ستعتمد خلالها قاعدة الاكثرية على ان تجرى في دورة واحدة.

باريس: خطط شيراك للجيش قد تتكلف أكثر من المحسوب لها

تحليل اخباري

باريس - ر: يرى خبراء عسكريون وماليون فرنسيون إن الخطط التي اعلنها الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء الخميس الفائت، لتحويل الجيش الفرنسي الى قوة قادرة على الانتشار السريع في كل انحاء العالم، ستتكلف اكثر مما هو محسوب لها وستتسبب في تسريح اعداد من الافراد اكبر مما يعترف به.

مما يذكر ان الخطط التي اعتبرها بعض المراقبين «اهم مبادرة لشيراك خلال فترة رئاسته»، نصت على الغاء التجنيد لمدة ست سنوات، والحفاظ على كل برامج الاسلحة الرئيسية وإعادة تنظيم الصناعات الحربية المتضخمة وبناء جيش ارقى تسليحا واقل حجما لمواجهة التحديات الامنية في القرن الحادي والعشرين. وبرر شيراك ما ذهب اليه بقوله ان فرنسا بحاجة للقدرة على «النشر السريع» لقوة تتالف من عدد يتراوح بين 50 و60 الفا من الجنود النظاميين وليس لجيش ضخم بطيء الحركة، «لانها لم تعد تواجه خطر «حشود غازية» بل مهاما ذات طبيعة متنوعة لحماية مصالح حيوية او الحفاظ على السلام في مناطق بعيدة».

إلا ان خطط شيراك اثارت انتقادات سريعة، اعتبر اصحابها ان تعهد شيراك بالغاء الخدمة العسكرية والمحافظة على كل برامج الاسلحة وإعادة تنظيم الصناعات الحربية مع الحد من ميزانية الدفاع والحفاظ على الوظائف اشبه بإنجاز غير مدفوع الثمن وبالتالي يدعو الى الارتياب.

وقال احد المنتقدين، وهو ملحق عسكري اوروبي، في تصريح علق فيه على تعهد شيراك قائلا ان ميزانية المعدات العسكرية «ستقل بنسبة 15 في المائة في نهاية سنوات التحديث الست بالمقارنة مع الوقت الحالي مع الاحتفاظ بخطط لشراء مقاتلات ودبابات وغواصات وطائرات هليكوبتر جديدة». بينما علقت جهات عاملة ومتخصصة في الصناعات الحربية ان من شان ذلك كله رفع الاكلاف. وعلق مصدر دبلوماسي بقوله «لقد بدا واثقا ومتيقنا من معلوماته، ولكن تصريحاته بدت وكانه يقول.. لا ضير في هذا لانني واثق من تجنب الضرر».

جان ماري لوبن رئيس حزب «الجبهة الوطنية» الذي يمثل اقصى اليمين القومي، كان ايضا من اشد المنتقدين، ووصف حسابات شيراك بانها «مهزلة مؤسفة... وكيف يمكن لجاك شيراك ان يزعم انه ينقذ صناعاتنا الحربية بخفضه ميزانية تجهيز القوات المسلحة بنسبة 15 في المائة».

وقال المعلق السياسي في اذاعة «فرانس انتر» بيير لومارك «رغم ثقة الرئيس بنفسه فانه لم يقنعنا بان مشروعه الذي سيتكلف اكثر مما يقول يتفق ماليا مع سياسة الحد من ميزانية الدفاع وخفض العجز في ميزانية الحكومة». واردف لومارك بان استطلاعا للراي اظهر ان 75 في المائة من الناخبين يؤيدون الغاء الخدمة العسكرية ولكن لم يتضح هل سيحتفظ شيراك بالتاييد الشعبي عندما تتضح النتائج الاجتماعية لخططه وهي نتائج يستحيل تجنبها.

واشار وزير الدفاع الاشتراكي السابق بول كيل الى ان التكلفة التي قدرها شيراك لاستقدام مجندين جدد لمدة ثلاث سنوات في جيش نظامي وتوفير مكان لهم بعد ذلك في المجتمع المدني «تقل عن الحقيقة».

الجدير بالاشارة في هذا السياق ان الحكومة الفرنسية بحاجة في صورة ماسة الى خفض الانفاق في السنتين القادمتين لكي تحقق الرقم المستهدف للعجز الذي يؤهلها للعملة الاوروبية الموحدة عام 1999. الا ان شيراك اكتفى بالعموميات في كلامه عن توقيت برامج الاسلحة، قائلا انها ستنفذ «على مدى اطول» وان «مسالة التكاليف لا معنى لها إذ لا يمكن لاحد الرد على هذا السؤال بجدية». واردف ان التجنيد سيستمر حتى عام 2001 متوقعا توفيرا بحلول نهاية فترة السنوات الست الانتقالية.

كذلك هون الرئيس الفرنسي من شان التقارير البرلمانية - يسيطر اليمين على مجلسي البرلمان - التي تدعو للتخلص من 50 الف وظيفة في الصناعات الحربية واحالة الاف من الضباط الفائضين عن الحاجة الى التقاعد. وقال «هل لدينا عدد اكبر من اللازم من العاملين في صناعة الاسلحة؟... لا يمكن الاجابة على هذا السؤال حاليا. هذا مستحيل. لقد سمعت اشياء مذهلة..سمعت ان هناك 50 الف متخصص فائض عن الحاجة في هذا القطاع وهذا ليس امرا معقولا».

وبالنسبة للبطالة، في فرنسا اليوم بالفعل اكثر من ثلاثة ملايين شخص بدون عمل ويشكل هؤلاء نسبة 11.7 في المائة من القوة العاملة، وهذه النسبة في صعود. ومن السلبيات الممكنة التي ستفرزها خطط شيراك الضرر الذي سيلحق بالاوضاع الاقتصادية في بلدات كثيرة متوسطة الحجم اغلبها في مناطق ريفية تعتمد كلها في مواردها على المنشات العسكرية.

وثمة مشكلة اخرى محتملة وهي مرارة الشبان الذين سيكرهون ان يكونوا اخر من يجند إلزاميا اذا كان الشبان الاصغر منهم سنا سيعفون من التجنيد في السنوات التالية. فاذا نفذت خطط شيراك كما هو معلن، سينضم خريجون من المدارس الثانوية في سن الثامنة عشرة الى الجيش في السنة الحالية والسنوات الخمس التالية اخرى وهم يعلمون سلفا الآن ان زملاءهم الاصغر سنا سيعفون من هذه التجربة التي يعزف عنها عموما عدد كبير من الناس. وسيدلي كثيرون من هؤلاء الخريجين باصواتهم في الانتخابات العامة المقررة عام 1998، ويرجح ان يحجب عدد كبير منهم اصواتهم عن حزب شيراك لانه دفع بهم الى الجيش.

موجز

جنود سري لانكيون يقتلون ستة من «نمور» التاميل

● اعلن الجيش السري لانكي امس ان دورية عسكرية نصبت كمينا لمجموعة من ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية في شرق سري لانكا وقتلت ستة منهم على الاقل.

وافادت وكالة «رويتر» التي نقلت النبأ ان الهجوم وقع في ساعة متأخرة من مساء اول من امس الجمعة في قرية كوتشتشافيلي بمنطقة ترينكومالي. وقال الجيش ان الثوار هاجموا يوم الخميس الماضي قرية بالقرب من انورادهابورا العاصمة الملكية القديمة وقتلوا ستة مدنيين وثلاثة من افراد الامن وتكبدوا عشرة قتلى، واضاف البريجادير سارات موناسينغ الناطق باسم الجيش ان 20 شخصا على الاقل من «النمور» لقوا حتفهم عندما هاجم نحو 150 شخصا وحدة تابعة للجيش في شرق البلاد في اليوم ذاته.

«تجميد» العلاقات بين كنيسة روسيا وكرسي القسطنطينية

● ذكرت وكالة انباء «ايتار - تاس» الروسية للانباء امس ان الكنيسة الارثوذكسية الروسية جمدت علاقاتها العريقة مع بطريركية القسطنطينية (اسطنبول) الارثوذكسية المسكونية بسبب خلاف على الكنائس الارثوذكسية في استونيا، وللمرة الاولى منذ اكثر من الف سنة لم يرد اسم بطريرك القسطنطينية المسكوني بارتولوميوس الاول - وهو الرئيس الكنسي لحوالي 300 مليون مسيحي ارثوذكسي في العالم - في مراسم يوم الملائكة الذي احتفل به اول من امس بطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني.

وافادت وكالة الانباء ان هذا التجميد غير المسبوق ناجم عن استياء الكنيسة الروسية اثر اعلان استونيا يوم الخميس عن انشاء كنيسة ارثوذكسية استونية خاضعة مباشرة لسلطة القسطنطينية. وارسل المسؤولون عن الكنيسة الروسية الذين عقدوا مجمعا كنسيا يوم الخميس برقية احتجاج الى البطريرك المسكوني اتهموا فيها البطريركية المسكونية بالعمل على تقسيم الارثوذكس في استونيا، مشددين على ان «التدخل في شؤون الآخرين يتنافى مع جميع قوانين الكنيسة الارثوذكسية».

ومما يذكر ان غالبية سكان استونيا - وهي جمهورية سوفياتية سابقة - غالبية من البروتستانت اللوثريين لكن مع وجود اقلية كبيرة من المسيحيين الارثوذكس. وغالبية هؤلاء هم من اصل روسي. ويشكل السكان من اصل روسي اكثر من 30 في المائة من مجموع سكان الجمهورية.

توقع الإفراج عن رهائن إندونيسيا اليوم

● توقع ناطق عسكري اندونيسي امس الافراج عن 13 رهينة من بينهم ستة اوروبيين يحتجزهم متمردون انفصاليون في اقليم اريان جايا اليوم. وقال الناطق، وهو اللفتنانت كولونيل مولود هدايت، لوكالة «رويتر» عبر الهاتف ان احد زعماء المتمردين ابلغ وسطاء من اللجنة الدولية للصليب الاحمر بوجود نية بهذا الاتجاه اول من امس الجمعة. ومن ناحية ثانية نقلت صحيفة مسائية صادرة في العاصمة الاندونيسية جاكارتا امس عن مصدر عسكري في واميتا، وهي البلدة التي يتركز فيها البحث عن الرهائن قوله انه «سيطلق سراحهم صباح الاحد».

مناورات بحرية هندية سنغافورية

● تجري القوات البحرية الهندية والسنغافورية مناورات مشتركة في خليج البنغال قبالة الساحل الشرقي للهند خلال الفترة ما بين الرابع وحتى الثاني عشر من شهر مارس (اذار) القادم. وافاد بيان رسمي صدر في نيودلهي ونقلته وكالة انباء «يونايتد نيوز اوف انديا» ووكالة الانباء القطرية امس ان هذه هي المناورات الرابعة التي يجريها اسطولا البلدين. وذكرت الوكالة ان الغاية من هذه المناورات تعزيز التعاون المهني وتدعيم الروابط الثنائية بين القوات البحرية في البلدين.

إسرائيل تدعي العيش بين الأحراش..!!

أحمد أبو الفتح

إذن الدول العربية في نظر اسرائيل ليست دولا بالمعنى المعروف دوليا وليست لشعوبها أية حقوق بل هي «احراش» اي غابات لا حق فيها للضعيف. أما اسرائيل فهي المدنية وسط البربرية التي تحيط بها.

لم يحدث حتى في ابشع عهود الاستعمار عندما كانت الدول الكبرى في اوروبا تحتل جيوشها الكثير من دولنا العربية ان تجرأ حاكم استعماري او احد وزرائه ان وصف مصر او أية دولة من دول شمال افريقيا أو العراق او فلسطين بانها غابة تسودها الهمجية او ارض لا تحكمها قوانين.

ولكن وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك قال هذا عن الدول العربية بل اكثر من ذلك في خطاب القاه في امريكا اثناء الاحتفال السنوي الذي اقامته المنظمة الرئيسية للاتحادات اليهودية بالولايات المتحدة الامريكية.

قال هذا الباراك: «اسرائيل تعيش داخل فيلا وسط الاحراش وهذه الفيلا تتمتع بالثراء وتمتلك حضارة كبرى وتكنولوجيا متفوقة».

ثم تحدث عن الدول العربية فيقول: «وخارج نافذة الفيلا توجد الاحراش حيث تسود قوانين وقواعد اخرى مختلفة عن تلك المطبقة في الفيلا وهي قوانين لا حقوق فيها للضعفاء».

وهنيئا للدول العربية التي هرولت لتقيم علاقات مع اسرائيل بهذا الوصف الشائن الذي يصفها به السيد وزير خارجية الدولة العبرية.

ولا يكتفي هذا الصهيوني المتعجرف بذلك بل يقول في خطابه ليهود امريكا الذين يسعدهم سماع هذه الكلمات فهي كلمات تغذي لديهم الاحساس بالعظمة والتفوق وانهم شعب الله المختار الذي يجب ان تكون له السيادة على احراش الدول العربية فيقول: «اننا نجري المفاوضات مع سورية من موقف قوة يتيح لاسرائيل مستوى عاليا في التفاوض والمناورة كما تساند القوة العسكرية والتفوق التكنولوجي والاقتصادي اسرائيل ليس فقط في هذه المفاوضات بل ان هذا التفوق هو الأساس الذي غير تفكير الدول العربية وجعلها تقبل اقامة علاقات معنا خوفا على وجه الخصوص من امتلاكنا للقوة النووية وان كان حلم الكثيرين من العرب لم يتغير وهو الحلم بالقضاء على اسرائيل الا اننا سنحافظ على قوتنا وتفوقنا كي نضمن الاحترام للاتفاقيات».

وتفسر الصحافة العالمية اللهجة العنيفة والخارجة عن كل حدود الأدب بأن سبب لجوء ايهود باراك الى استعمالها هو تطلعه الشديد لازاحة شيمون بيريز من رئاسة حزب العمل ليتولى هو ذلك المنصب وبذلك تتسع امامه فرصة تولي رئاسة الحكومة.

والحقيقة ان باراك يدرك ان حزب الليكود مصاب بالضعف الشديد بعد مقتل رابين على يد متطرف اسرائيلي وان نتانياهو رئيس الحزب يتخبط في موقفه فهو واقع بين شقي الرحى يريد من ناحية أن يسترضي امريكا فيقول أنه لن يحاول الغاء ما تم من مفاوضات السلام وان يرضي ايضا التعصب الصهيوني بانه لن يتنازل عن أي أمر في المستقبل اذا ما تولى رئاسة الحكومة.. باراك يريد ان يكون رجل حزب العمل الذي يفاوض للسلام وان يكون في نفس الوقت رجل التعصب الذي يخاطب العرب من موقف التعالي المؤيد بالقوة العسكرية والتقدم الاقتصادي.

ايا كانت الدوافع لتصريحات باراك فانه يكشف عن قلة ذوق وقلة ادب وعن امتهان لدولنا العربية.

وجدير بكل عربي ان يسأل الحكومات العربية عن المواقف الاسرائيلية المهينة التي تتمثل في العجرفة التي لا تخفيها نحونا وهل هذه المواقف تشجع حكومات الدول العربية على الهرولة لاقامة علاقات معها وفتح حدودها للانتاج الاسرائيلي ام تفيق هذه الحكومات وتدرك انها تلقي بشعوبها في براثن دولة متعصبة دينيا وسياسيا تعتمد على قوتها الحربية والاقتصادية وعلى التأييد الدولي لها وان هذه الدولة بحكم تكوينها وفلسفتها لا تكن ابدا للعرب ولا للمسلمين اي عواطف طيبة بل العكس هو الصحيح.

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي مقالا كتبته عن جنون العظمة الاسرائيلي واحتجاج اسرائيل على مصر لانها تربط قوتها الكهربائية بقوة الاردن عن طريق كابل بحري وهي اي اسرائيل تريد ان يكون الربط عن طريق المرور بأرض اسرائيل ولا تمر ايام الا ويطالعنا ايهود باراك وزير خارجية الدولة التي كانت مزعومة بخطابها المتعالي والذي يصف دولنا بأقبح النعوت فهل تستمر الدول العربية تتساقط حكوماتها على اسرائيل تخطب ودها ويستمر السير المهرول في اجراءات تمكين الشرق الأوسطية فيتم البحث في انشاء بنك الشرق الأوسط وفي تحكم اسرائيل في أمور كثيرة من بينها التحكم في كمية الماء للفلسطينيين وفي حصص كبرى على حساب سورية ولبنان ام نتريث لناخذ انفاسنا من اللهث الذي تدفعنا امريكا به الى احتضان اسرائيل والاسرائيليين؟!

الا تفكر الحكومات في مستقبل الشعوب العربية وتسأل نفسها هل في العلاقات وفتح الأبواب لاسرائيل ما يعود على العرب بالخير ام انه الطريق السريع لاستعمار سهل لا يحتاج الى جيوش ولا الى سلطات احتلال؟!

الا تفكر الحكومات العربية التي سارعت الى اقامة العلاقات مع الدولة العبرية ان العقلية اليهودية لا تقبل وجود الاديان الأخرى وانها اول دولة قامت في عصرنا هذا على اساس الدين وان سلطة الحاخامات فيها بالغة القوة وان هذه السلطة شديدة التعصب وان هذا التعصب قد استباح قتل رئيس حكومة اسرائيل لأنه اراد ان ينهي حالة الحرب ويستبدلها بعلاقات اقتصادية لتفتح امام اسرائيل اسواق الدول العربية الواسعة لتستقبل الانتاج الاسرائيلي والمشروعات الاسرائيلية؟!

الم تر الدول العربية ان التعصب الاسرائيلي فرح بقتل رابين رغم نجاح سياسته اقتصاديا اذ اقبلت أكبر الشركات العالمية لاقامة مصانع وفروع لها في اسرائيل مما رفع متوسط دخل الفرد من 13الف دولار في السنة الى 15 الف دولار.

هذا التعصب الاسرائيلي والاطماع الصهيونية هل تحمل الخير والرخاء للدول العربية؟!

هل من مصلحة اسرائيل ان تتقدم الدول العربية ام ان تظل ضعيفة وان تستمر كما قال ايهود باراك خائفة مرتعدة من قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية والتفوق التكنولوجي؟! اننا نعرف ان هرولة حكومات عربية نحو اسرائيل من اسبابها الاطماع التي تداعب بعض كبار الاثرياء في المشاركة لزيادة الثراء متناسين ان الاتساع الرهيب في الفجوة بين قلة من الاثرياء الذين لا تتوقف اطماعهم امام توقعات الهيمنة الاسرائيلية وبين غالبية كبرى من المواطنين الذين يعيشون في ظروف مالية ضيقة، وان اتساع هذه الفجوة سيحرك كوامن الضيق في صدور الناس، خصوصا ان اتساعها يتم بالتعاون مع اسرائيل التي لا تتمتع باي قبول عندهم.

ومن اسباب الهرولة ايضا الضغوط الامريكية على حكومات الدول العربية.

اليس الافضل والاعقل لتفادي اثر التيارات العنيفة ان تتروى الحكومات وان تنتظر أولا حتى تنتهي كل مراحل السلام بحيث تستعيد سورية ولبنان والفلسطينيون حقوقهم وان تعود السيادة على القدس الشرقية للعرب ثم بعد ذلك تبحث الدول في موقفها من اقامة علاقات أو لا؟!

ويجب على الدول العربية ان تسعى بكل ما تملك من قوة وارادة الى تقوية نظمها السياسية والاقتصادية حتى يزول الاعتقاد السائد لدى الدول العالمية بأن نظمنا لا توفر حقوق الانسان حتى اذا اختارت التعامل مع اسرائيل يكون وضعها الاقتصادي يسمح لها بالصمود امام المنافسة الاسرائيلية.

ويجب ان تفكر دولنا في انه اذا كان حزب العمل يحكم اسرائيل الآن فمن المحتمل ان يتولى قريبا او بعد بضع سنين تجمع الليكود الشديد التعصب. وفي التأني السلام والعجلة الندامة وهي ندامة قد تحرق الأخضر واليابس.

الرهان القومي في الانتخابات الروسية

السيد ولد أباه

بدأ في روسيا هذا الاسبوع العد التنازلي الفعلي، للانتخابات الرئاسية التي ستجري في 17 يونيو من السنة الحالية، وهي أهم حدث سياسي تعرفه البلاد بعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق منذ خمس سنوات. وهكذا قرر الرئيس بوريس يلتسين ومنافسه الأكثر حظاً زوغانوف، زعيم الحزب الشيوعي، الترشح للانتخابات القادمة، في ظرفية داخلية تشهد تحولات جذرية ستنوء بثقلها على مستقبل الأوضاع في روسيا، وبالتالي على محيطها الاقليمي والدولي حيث لها التأثير الفاعل.

وتشير استطلاعات الراي الأخيرة، الى ان الحزب الشيوعي سيواصل تحقيق نجاحه المستمر في الساحة السياسية، بعدما احرز الموقع الأول في الاقتراع البرلماني بتاريخ 17 ديسمبر الماضي، فحصل على نسبة 22% من مجموع الأصوات، ومن المنتظر حسب الاستطلاعات ان يفوز بنسبة تتراوح بين 15% و20% في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية، في حين لن تتعدى الأصوات التي سيحصل عليها الرئيس الحالي اكثر من نسبة تتارجح بين 6% و8%.

ويأتي هذا التراجع المذهل لشعبية يلتسين ـ الذي ظهر خلال السنوات الأخيرة من حكم غورباتشوف كزعيم وطني متمسك بالخيار الليبرالي وكحليف قوي للغرب ـ بعد ان بان زيف الوعود الزاهرة السخية التي بنى عليها نهجه الدعائي واستراتيجيته العملية خلال سنوات حكمه الأولى.

فروسيا التي كانت قبل سنوات قليلة مركز احد قطبين يتنازعان النفوذ على العالم برمته، شهدت خلال السنوات الأخيرة انهياراً كاملاً لمرتكزاتها التنموية، وتقلصاً شديداً في مجالها الحيوي، وفي دورها الاستراتيجي، مما اوصلها الى حافة التصدع الداخلي، والافلاس الاقتصادي، فانتقلت من «قوة عظمى» الى «كارثة عظمى» حسب عبارة الكاتب فهمي هويدي، الذي نشر استطلاعاته المثيرة عن الوضع الروسي في السنة الماضية. وتدل الأرقام الأخيرة التي كشفت عنها الهيئات الدولية عن تزايد مطرد في نسبة الفقر، وفي معدلات النمو والتوازنات الاقتصادية، مما له الأثر البين على مؤشرات الاستقرار السياسي والاجتماعي.

وهكذا ارتفعت نسبة الفقر في سنة 1995، لتشمل 80% من عموم السكان، بينما يستأثر 10% منهم بثلث الدخل القومي حسب بيانات صحيفة «ايزفستيا» (8 سبتمبر 1995).

اما البنية الصناعية المتطورة في الأصل فقد تقوضت كلياً، فانجر على ذلك تسريح عشرات الآف العمال، لترتفع نسبة البطالة الى اكثر من 15% من القوى العاملة، في حين تردت الأوضاع المعيشية لطبقة الشغيلة والموظفين، وتحول القطاع العام الى مجال لنهب الثروات الوطنية واستشراء الرشوة باشراف مباشر من عصابات المافيا التي اضحت تسيطر على المقدرات الاقتصادية في روسيا. فلم تكن الاصلاحات التي اضطلع بها سوى تفكيك للقاعدة الصناعية، وتبديد للثروة القومية، فلم يعد الاقتصاد الروسي يعتمد إلا على مداخيل تصدير المواد الأولية وحدها (البترول والذهب...)، التي هي عرضة للنهب المعمم.

كما يتضح من تعاظم القطاع الفوضوي غير المصنف، الذي يعوض عملياً الفضاء الانتاجي المنهار. ولم يفلح الدعم الغربي في التقليل من حدة هذه الأزمة المتفاقمة، على الرغم من الاعانات الهائلة التي دفعتها صناديق التمويل الدولية ومن بينها اصناف «القروض العاجلة» المقدمة من البنك الدولي، وتدخلات صندوق النقد الذي قرر تسليم قرض لروسيا يزيد على 9 مليارات دولار في الاسبوع الماضي.

وبالاضافة الى هذه المعضلة الاقتصادية الخانقة، بلغ الانهيار الأخلاقي حداً غير مسبوق، كما يظهر من سعة انتشار الجريمة والتلاعب بالأموال العمومية وتجارة المخدرات، ولم تسلم منها الطبقة الحاكمة ذاتها مما حدا بمعلق في احدى الشبكات التلفزيونية الأمريكية الى القول: «ان يلتسين تمكن في الأخير من التعرف على المرحلة الانتقالية بين الشيوعية والراسمالية وهي الكحولية ALCHOLISM».

وقد واكب هذه الأزمة المستفحلة تضاؤل النفوذ الروسي في القضايا الدولية الرئيسية، وبوادر التفكك الداخلي وظهور شبح الحروب الأهلية، كما تبين الحرب الشيشانية التي ذهب ضحيتها 30 ألف قتيل.

وهكذا عاشت النخب السياسية الروسية هذه الوضعية المتردية باحساس مرير قوامه الشعور بالذل والمهانة، والتأرجح بين مقتضيات التكيف مع الواقع الدولي واكراهاته من جهة، والحنين من جهة اخرى الى الحلم الامبراطوري الذي ما فتئ يحدد المشروع السياسي للكيان الروسي منذ حقبته القيصرية مروراً بالتجربة الشيوعية المندثرة.

وتعكس التركيبة الداخلية للحقل السياسي الروسي الحالي هذه الحقيقة في تعقيداتها واستتباعاتها.

وتتكون هذه التركيبة من ثلاثة تيارات رئيسية:

ـ الاتجاهات «الاصلاحية»: ويعنى بها عادة الأطراف المؤيدة لنهج الرئيس يلتسين في الانفتاح الليبرالي وسياسات الخصخصة، والارتباط المباشر باقتصاديات الراسمالية الغربية. وتعاني هذه الاتجاهات من انتكاسة جلية في الشارع الروسي الذي يعيش مأساوية التحول من الاشتراكية بتبعاته الثقيلة.

ـ التيارات الشيوعية: التي تعبر عن مراكز القوى السابقة، وتتمتع بحضور ملحوظ في دوائر القرار وفي مؤسستي الجيش والمخابرات، حيث تستفيد من تجربة الحكم السابقة التي امتدت اكثر من 70 سنة، على الرغم من ان هذه التيارات لا تشكل مجرد امتداد للحزب الشيوعي المنحل، وانما يتوجب النظر اليها في سياق المعطيات الجديدة للوضع الروسي.

ـ الاتجاهات «القومية»: التي تعكس النزعات الضيقة ذات الخلفية السلافية الأرثوذكسية أو المستندة الى امجاد الارث الامبراطوري، والمجسدة لمشاعر الاحباط السائدة في المجتمع الروسي من جراء الأزمة المتعددة الأوجه التي تعصف به حالياً، ويعبر حزب «الديمقراطيين الأحرار» الذي يرأسه القومي المتطرف جيرونوفسكي عن هذا الاتجاه، كما ترتبط به فئات أخرى واسعة من الشارع الروسي. وتجدر الاشارة الى ان حزب جيرونوفسكي تحصل على المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية الأخيرة (11%).

وتبين المعلومات الأخيرة الواردة من روسيا، ان هذه الاتجاهات تتداخل في ما بينها، ولا تعبر عن كتل سياسية وايديولوجية متمايزة، بقدر ما تعبر عن ظاهرة الحيرة الواسعة ازاء الأفق المسدود الذي وصل اليه الوضع الداخلي، مما ولد لدى النخب الروسية حاجة ماسة الى اعادة تعريف الهوية السياسية والاقليمية والدولية لهذه القوة العظمى المتداعية.

فعلى روسيا ان تتحمل اليوم تسيير تركة الامبراطورية الشيوعية التي كانت لعهد طويل قلبها وتظل مرتبطة بها ارتباطاً بشرياً عضوياً (وجود 25 مليون روسي في الدول المنفصلة)، كما عليها من جهة أخرى ان تتحمل اعباء الوضع الانتقالي المتفجر.

ومن ثم ندرك سر المأزق المضاعف الذي يشل الخيار الروسي المتردد بين ديناميكية الاندماج في المعادلة الدولية الجديدة ـ التي تفرض على روسيا قبول تقليم اظافرها والتملص من نزوعها الاستراتيجي ودورها المركزي في محيطها القريب في مقابل الحصول على الدعم الاقتصادي من لدن الدول الغربية ـ وضرورة اعادة بناء الكيان الروسي من منظور يعيد له قوته وموقعه المتميز على الخارطة الدولية، مما يعني عملياً احياء النزعة القومية التوسعية على حساب مسلك الانفتاح الديمقراطي والتعامل المرن المتسامح مع القوميات الميالة الى الانفصال والاستقلالية.

ان هذا الحوار الذي يهيمن على المعترك الانتخابي اليوم ينم على الاحساس بالميل الحارق الى حسم هوية روسيا الضائعة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

«وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد..»

● من حسين محمد زين ـ عضو غرفة كوبنهاجن للتجارة ـ الدنمارك:

«وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد».

تتوالى على صفحات جريدتنا «الشرق الأوسط» مقالات اجتهادية يكتبها فريق من اهل المعرفة بحكمة والتزام، وقد تكون لبعض المغتربين المنعزلين في اقاصي عالم الغرب معيناً ومرجعاً.

لكن استهلال المقال الصادر في 27 رمضان المبارك، بعنوان «التكالب على لويس فرقان»، ومصدر الكلمة الأساسي «الكلب في احد جوانب طبعه الوحشي» ليكون عنواناً لصراع الأنظمة في العالم الاسلامي، أمر يهز كيان المسلم قلباً وعقلاً، وقد رفع الله اللغة العربية لتكون لغة الوحي الشريف والتعاليم المباركة تخاطب الانسان بحكمة وجمال.. تتجه كل كلمة الى القلب والروح والضمير. وفي هذه المناسبة ـ هذا المقال ـ أمامنا كنز من التعابير (الصراع.. التزاحم.. التسابق.. الاهتمام.. الحمية.. التنافس)، فكل تعليق يصدر من المسلم في اي حال او مناسبة، يصدر من وجدانه المستقيم وروحه المؤمنة ونفسه الزكية.

«وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» فما ان يقف المسلم على منبر، خطابة او كتابة، حتى يدعو للحق برحمة والتآخي بعزة والتفاهم بسماح، وكيف والموضوع يتعلق بجناح كريم من المسلمين في اميركا (الجالية الاسلامية الأصيلة ـ الافريقية الجذور) أنها تمثل الانسانية في صبرها وكفاحها وسعيها في سبيل حقها الرباني في الحياة، بعزة وكرامة وسلام.

فلماذا لا نتوجه الى هذا الجناح الحبيب الأمين في اميركا، ونقدم لهم بنظام والتزام روائع ابحاث ودراسات من سبقونا بالايمان من اجتهادات العلم الشريف ليكونوا الوجه المنير لخير أمة اخرجت للناس وسبيل رحمة في التفاهم والمودة بأحسن جدال مع اهل الكتاب لخير الانسانية لما يرضي الله رب العالمين وخاتم الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام.

ما وراء حنيش

● من: محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة

جاء في زاوية «ابيض اوسود» لخالد القشطيني في مقالته اليومية والتي كانت بعنوان «حنيش وما وراء حنيش» المنشورة بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6271 بتاريخ 1996/1/29، وقد تميزت هذه المقالة عن غيرها بسبب خوضها مباشرة في قضية سياسية مهمة جدا، والمقالة ناضجة وتدل على وعي كامل بالشؤون العربية، وفكر متجدد، ورؤيا مستقبلية ثاقبة بالنسبة للموقف الاسرائيلي من قضية «حنيش» ومما قاله فيها ما يلي: «يعي المسؤولون الإسرائيليون حقيقة الموقف، وهو ان السلام مع العرب عملية مرحلية او فكرة استراحة او هبوط مؤقت للخط البياني للنزاع. وفي كل الاحوال لا يمكن الركون إليه او الاستسلام له. انهم قد وعوا ذلك، فهل وعيناه نحن؟»

آه.. بل واه من نحن.. مليون مرة، والسبب في كل ما حدث طيلة الخمسين سنة الماضية وما قبلها هو.. نحن، ولم نتعلم ولم نتعظ، ولن نتعلم ما دامت نظرتنا للامور سطحية ومؤقتة، لان تفكيرنا محدود، ومعرفتنا محدودة، وثقافتنا محدودة، لماذا؟ لاننا قفلنا على انفسنا ابوابنا بالضبة والمفتاح، وتفرغنا لمنازعة ومحاججة ومحاربة بعضنا البعض، ووضعنا امامنا الحواجز النفسية والمتاريس، واعتدينا على بعضنا، واصبحنا لا نثق في بعضنا البعض بل ونخاف ونخش بعضنا البعض، فأموالنا هاجرت من بلداننا لعدم ثقتنا في بعضنا البعض واصبحت تلك الاموال تصب في خزائن الخارج لاستثمارها هناك عندهم، عند من؟ عند اليهود الرأسماليين، فهم الذين نأمنهم على اموالنا ليديرونها بمعرفتهم وبخبرتهم لحسابنا، ويستعملونها بإرادتهم، ونحن مسرورون جدا بحياتنا الترفيهية، وانشغلنا ببناء العمارات الشاهقة والفلل الراقية واستيراد السيارات الفاخرة. كل هذا كان من عندهم حيث صدوره لنا.

نحن.. وللاسف الشديد مشغولون في ذاتنا في بعضنا البعض، ومتحفزون لبعضنا البعض، وشديدو الحساسية لبعضنا البعض، ويا ويل ان تصدر كلمة او تصريح من مسؤول ولو بحسن نية لجاره، فتقوم الدنيا وتقعد لتأويل ذلك التصريح وتفسيره ومعرفة الهدف منه، وتتألف لجان لدراسته، والرد عليه بشدة ثم تبدأ الاتصالات والمشاورات على أعلى المستويات للوصول سريعا لتفسير تلك الكلمة او ذلك التصريح، ثم يبدأ الاعتذار عما بدر، وسحابة صيف تقشعت.. وهكذا دواليك.

لدى الامة العربية ملايين الشباب والشابات بلا عمل وبلا مستقبل، وهائمون على وجوهم في البحث عن لقمة العيش والحياة الشريفة، وعن منازل صغيرة ليسكنونها ويتأهلوا بها تأهيلا شرعيا واجتماعيا وعائليا. علماء العرب الافذاذ والنوابغ تركوا اوطانهم وهاجروا الى معظم دول العالم، حيث لم يتوفر لهم المجال لكي يعملوا ويبدعوا في اوطانهم. التعليم لدى الدول العربية يزداد تعقيدا واصبح مكلفا جدا والمساكن اصبحت محدودة وهي للقادرين ماديا فقط، وملايين الشباب لا يستطيع الحصول على مسكن يأويه وبه ابسط امور معيشته ومستلزماته.

نحن.. مالذي يشغلنا؟ اشياء كثيرة استجدت على عالمنا العربي، وقد انشغلنا بها، وهي الامور السياسية التي هي لب جميع المواضيع، وهي التي عرقلت مسيرة الشعب العربي بأسره.

نحن لا نفكر مثلما تفكر إسرائيل.. لماذا؟ لأنها تعرف نفسها ان العرب هم أعداؤها وذلك بسبب اعتداءاتها على الدول العربية واحتلالها لكامل الوطن الفلسطيني وبعض اجزاء من البلدان العربية المجاورة لها، ولقد ساعدتها جميع الدول الكبرى على اعتداءاتها وإرساء قواعدها وتثبيتها في قلب الوطن العربي واصبحت هي «الشوكة» المغروسة في ظهر الامة العربية جمعاء.

نحن.. اذا ادركنا اسس ونظريات هذا السلام ووضعنا ثقتنا الكاملة والتامة مع بعضنا البعض وزرعنا الطمأنينة في نفوسنا، ووثقنا من انفسنا ومن غيرنا ومن جيراننا ان لا يعتدي الجار على جاره، بل يساعد الجار جاره اذا وجده محتاجا لمساعدة، ويمد يد العون له والوقوف معه في حالات الكوارث والأزمات بكل صدق والاخذ بيده ليتخطى مشاكله سواء الاقتصادية او الامنية لاصبحنا نعيش في رغد من العيش وفي بحبوحة تامة ولا نخشى بعضنا البعض بل نتكاتف سويا ونتلاحم، بعدها لا تستطيع اسرائيل وغيرها اختراق بلداننا بصناعتها وتجارتها وزراعتها وسياحتها ورياضتها وثقافتها.

نحن.. لو تضامنا مع بعضنا البعض تضامناً حقيقياً في شتى المجالات فسنبدع ولن تجد اسرائيل مواطئ قدم لها بيننا وستعيش بمفردها متقوقعة على نفسها.

نحن.. اصبح البعض منها يهرول مسرعا وبخطوات سريعة متجها الى اسرائيل وفاتحا ذراعيه ليحتضن اسرائيل ويقول لها: «بالاحضان يا حبيبتي بالاحضان» ويرغب في التعاون معها اقتصاديا وكأن ابواب الخير فتحت لهم على مصراعيها من جهة الغرب «من اسرائيل».

نحن.. من نكون؟ إننا امة عربية عريقة تاريخا وحضارة وجيرة وثقافة، قدمنا واحد وديننا واحد، ولغتنا واحدة، وعاداتنا واحدة، وعروبتنا واحدة وهدفنا واحد ومسعانا للخير واحد فلماذا لا نتجمع بدلا من هذه الفرقة؟ ولماذا لا نحافظ على بعضنا البعض ولا نتدخل في شؤون جيراننا الداخلية ولا ننقض عليهم لاحتلالهم وابتلاعهم.

نحن.. بانشغالنا في أمور بعضنا البعض تركنا لإسرائيل الفرصة ان تفكر مليا في ما نحن فيه من انقسامات وتتخطى حدودها لتؤمن مواردها مستقبلا وتساعد الذين احتلوا «حنيش» لتضع لنفسها مواطئ قدم على مدخل هام وحيوي، فهي تفكر وتدبر امورها لمستقبلها.

وعنوان مقالة القشطيني كان قويا يخفي وراءه معاني كثيرة لو تعمقنا فيه وادركنا ما سيجيئ وراء «حنيش»، وتكاتفنا سويا لتبديد افكار اسرائيل والوقوف لها بالمرصاد في جميع حركاتها التي ستجيئ وراء «حنيش»، وما بعد حنيش لعرفنا اهدافنا وما تسعى اليه. والسلام مع اسرائيل ما هو الا العبور نحو البوابة الأولى والسير بداخل تلك البوابة يجب ان يتم بدراسة وبخطوات متأنية حتى لا تنزلق اقدامنا ونصاب بنكسات اخرى.

مونتجمري اليمن

● من نذير ابراهيم ـ لندن:

لقد عودتنا جريدة «الشرق الأوسط» على صدق مقالاتها واخبارها وبناء على تلك اسمحوا لي ان أشير الى الاعداد التالية وحسب التواريخ المبينة:

1 ـ عدد 6288 تاريخ 96/2/15م.

2 ـ عدد 6289 تاريخ 96/2/16.

3 ـ عدد 6290 تاريخ 96/2/17.

وأقول ان كلمة الحق الذي قالها الشيخ احمد بن فريد «الصريمة» بأن المعارضة في الخارج لا جدوى لها طالما ان التعددية الحزبية لها مكانتها في اليمن.

وبهذا نقول للشيخ احمد بن فريد «الصريمة» صدقت يا «مونتجمري اليمن» بأن المعارضة في الخارج لا تغذي ولا تسمن من جوع ونقول للمعارضة كفى ثرثرة!

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

Managing Director:

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف مبنى وزارة المعارف ـ ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تلفون 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ... ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تلفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON

الحمراء ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ تلفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702

● الاردن JORDAN

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 جلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) ـ فاكس 6533191 التوزيع: جدة هاتف 6533093 ـ الرياض ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148 ـ الطائف ت 7454222 و 7491831 ـ مكة المكرمة 5585078 و 5584720 ـ المدينة ت 8483630 و 8483690 ـ الجبيل 3615660 ـ ينبع ت 3225834 ـ جيزان ت 3220104 ـ القصيم 3243070 ـ حائل ت 5320675 ـ 5321555 ـ الدوادمي ت 6422211 ـ حفر الباطن ت 7223293 ـ الهفوف ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ت 6251882 ـ ابها ت 2270647 ـ 2270248 ـ تبوك ت 4231812 ـ 4231164 ـ نجران 5225098 ـ القريات ت 6421296 ـ الجبيلة ت 4323168 ـ الخفجي ـ 7671947 ـ الاحساء ـ 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع ـ الادارة العامة دبي هاتف 623930 فاكس 663768 ـ فرع ابوظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت ـ شركة درة الكويت ـ هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

خطورة تغييب العقل

● مرة أخرى، يثبت في العراق بالممارسة التي لها دوي الصدمة أن العقل مغيب تماما عن أسلوب اتخاذ القرار وإدارة البلاد

يتطلب العمل العام شروطا عديدة، من أهمها النظرة الموضوعية، وتغليب الصالح العام على المصالح أو العواطف الشخصية. وعندما يقع الرجل العام في الخلط تفسد أحكامه، وتضطرب قراراته وأفعاله. والملاحظ ان سمة الخلط هذه واضحة في اسلوب قيادة الرئيس صدام حسين للدولة العراقية. فمن يتتبع تاريخ هذه القيادة القريب يجد ان الالتزام بالمواثيق او التعهدات ليس واردا، ولم يعط الاهمية التي لا يستقيم بدونها حكم. كان هناك خرق للمواثيق في اكثر من مرة، منذ المشكلة الكردية واتفاق الجزائر، مرورا بالحرب العراقية الايرانية الى غزو الكويت الذي سبقته تصريحات وتطمينات مضللة.

ولقد حنثت القيادة العراقية بوعود كثيرة للشعب العراقي نفسه، مما أفقدها المصداقية في الداخل والخارج. ولذلك لم يكن غريبا ان يمنح المنشق الفريق اول حسين كامل المجيد وشقيقه عفوا ووعدا بالأمان، ثم وبسرعة شديدة يتم الحنث بالعفو والوعد وتحدث مجزرة نبح «الصهر العائد تائبا» واخويه ووالده. ان هذا التصرف انما يستند الى سلوكات سابقة مشابهة ليس لها جميعا إلا تفسير واحد هو غلبة العاطفة والانفعال على العقل، والخلط بين ما هو موضوعي وما هو خاص.

وقد تكون لشخص ما دوافعه النفسية في موقف من المواقف. اما في العمل العام، فينبغي الا تتدخل هذه الدوافع في اصدار القرار او الاقدام على فعل. وبكل المقاييس فان الاخلال بالوعد في قضية الفريق أول حسين كامل المجيد ليس موضوعا متعلقا بأسرة أو عشيرة، بقدر ما انه أمر متعلق بدولة وبأسلوب حكم.

صحيح ان حسين كامل لم يكن يجد كثيرين يتعاطفون معه، وعلى الأغلب فان قلة قليلة حزنت لمقتله، إذ هو شريك فاعل في الكثير مما يؤخذ على حكم القيادة العراقية، والدماء التي أهدرت على يديه كثيرة، ولكن الحكومات والدول تختلف في سياستها العامة عن كل مشاعر وانحيازات القائمين على وضعها وتنفيذها، أو هكذا ينبغي ان تكون الأمور. فحين تتحكم المشاعر الشخصية أو المصالح الخاصة في ادارة شؤون الدول تضطرب الأمور ويصعب التعامل مع دولة تُدار بقيادة من هذا النوع، بل ويصبح مبررا للدول الأخرى ان تتشكك في النيات وألا تثق بالاتفاق الذي يبرم بينها وبين مثل هذه القيادة.

لقد اهتمت عواصم عالمية عدة بما سينتهي اليه مصير حسين كامل بعد عودته، ليس من قبيل الاهتمام بالشخص نفسه، وانما لأن نتائج هذه العودة، ستدل على مدى صدقية والتزام دولة بما أخذه على نفسه قائدها.

ولا شك ان كل هذا لم يغب عن عقل الرئيس صدام حسين. ولكن يبدو ان انفعاله الشخصي تغلب على كل عقل، فضرب عرض الحائط بكل النتائج التي ستترتب على انتقام شخصي بهذا الأسلوب ومن دون أي اكتراث لعدم الالتزام بالكلمة أو الوفاء بالوعد.

«الشرق الأوسط»

* * *

رأفة «بخاصية» لبنان

● تهدد المواجهة الحكومية العمالية في لبنان بالتحول الى ذريعة لفرض قيود غير دستورية على حرية التعبير عن الرأي حتى «ضمن دائرة القانون»

قبل أن تبلغ المواجهة المتصاعدة بين حكومة الرئيس الحريري والاتحادات العمالية في لبنان حد الصدام قد ينفع التذكير بأنه اذا كان الموظف والعامل، الضحية الاولى، للغلاء المستشري في لبنان فان الضحية الثانية للزيادات المتلاحقة في الأجور هو الدين العام للخزينة الذي ارتفع من 10619 مليار ليرة في نهاية عام 1994 الى 14045 مليار ليرة في نهاية العام الماضي ـ أي بزيادة نسبتها 32.3 في المائة في سنة واحدة.

منذ العام 1985 ـ عام بداية التدهور الحاد في سعر صرف الليرة اللبنانية ـ ولبنان يعيش دوامة زيادات «رقمية» في الأجور تصب عملياً في خانة تضخيم التضخم المالي واستطراداً خانة تآكل القيمة الشرائية للعملة اللبنانية رغم التحسن المطرد في سعر صرفها على العملات الأجنبية.

من هنا أهمية موازنة اعباء زيادات الأجور ـ وأجور القطاع العام بصورة خاصة ـ مع اعباء خدمة الدين العام وبالتالي اقران عملية تصحيح الأجور بسياسة اجتماعية واضحة المعالم تربط الحد الأدنى للأجور بتقديمات اجتماعية وخدمات طبية وحل لمشكلة السكن وغلاء الاقساط المدرسية.

وقد يكون المدخل العملي لهذه السياسة الاجتماعية في تبني سياسة ضريبية عادلة تجبي من اصحاب الدخل المرتفع نسبة تصاعدية من دخولهم وتعفي اصحاب الدخل المحدود من نسبة وافرة من اعباء الضرائب المباشرة فمفهوم السياسة الضريبية في الدولة الحديثة لا يقتصر فقط على تأمين الواردات للخزينة العامة بل ايضاً على تحقيق شكل من اشكال العدالة الاجتماعية.

في ضوء هذه الاعتبارات يجوز القول بأن الاضرابات لا تحل الضائقة المعيشية ولا قمع التظاهرات قادر على ازالتها.

ولكن اذا كان موقف الحكومة اللبنانية من الضائقة المعيشية يثير تساؤلات مشروعة حول اولويات سياستها الانمائية ـ الاقتصادية فانه يثير ايضاً تساؤلاً آخر حول مدى التزام «الجمهورية الثانية» بروحية الدستور الذي انبثقت منه عام 1989 ـ ان لم يكن بنصوصه التي تكفل احترام «حرية ابداء الرأي قولاً وكتابة وحرية الطباعة وحرية الاجتماع وحرية تأليف الجمعيات» ضمن دائرة القانون.

واذا كان ثمة مصداقية لشعار «الخاصية اللبنانية» التي يتغنى بها العديد من اللبنانيين فهذه الخاصية لم تكن يوماً قومية ولا حضارية بل سياسية ساهمت تركيبة لبنان الاجتماعية التعددية في تكوينها.

ومع التسليم بأن المعاناة المعيشية في لبنان لم تكن من صنع «الجمهورية الثانية» بقدر ما كانت حصيلة تحولات اجتماعية جذرية أفرزتها الحروب العبثية على مدى خمس عشرة سنة... فان قمع التعبير الجماهيري عن هذه المعاناة بالقوة يهدد بالغاء «الخاصية» المتبقية للبنان حتى الآن: خاصية التعبير عن الرأي بكل الوسائل المتاحة شريطة لن يبقى هذا التعبير «ضمن دائرة القانون» كما تنص المادة 13 من دستور «الجمهورية الثانية نفسها».

وليد أبي مرشد

* * *

استراتيجية جديدة

● أعلن الرئيس الفرنسي، أن سياسة الدفاع الفرنسية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار متطلبات القرن الواحد والعشرين

منذ ان انتهت حرب الخليج، عام 1991، بالشكل الذي انتهت به، اي بهزيمة عسكرية حاسمة دون وقوع عدد يذكر من الضحايا بين الجيوش المتواجهة، وكان عدد جنودها يقارب المليون، والقيادات العسكرية الستراتيجية في الدول الكبرى، عاكفة على اعادة النظر في اسس الجيوش والحرب والدفاع، وفي مقدمتها فرنسا، التي تبين لها، عندما قررت المشاركة في حرب الخليج، ان قواتها العسكرية ليست مؤهلة لمثل هذه الحروب البعيدة عن ارضها. ومما زاد في قناعتها بضرورة اعادة النظر في سياستها الدفاعية واستراتيجيتها العسكرية، ما حدث في يوغوسلافيا، عندما استطاعت عصابات الصرب شل القوات الفرنسية، وغير الفرنسية، التي كانت تعمل تحت علم الأمم المتحدة. اما السبب الأهم في الاتجاه الفرنسي نحو التغيير، فكان انتهاء الحرب الباردة، وزوال الخطر السوفياتي ـ الشيوعي الذي كان يهدد اوروبا الغربية. ومن هنا كانت خطوات الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، الثلاث، بعد وصوله الى الحكم، اي: استئناف التجارب النووية، وعودة فرنسا الى الحلف الأطلسي، ومؤخرا، اعلانه عن التعديل الجذري في اسس تكوين الجيش الفرنسي (وأهمها الغاء خدمة العلم الالزامية) ونزع الصواريخ النووية الأرضية، القريبة المدى. وتحويل الجيش الفرنسي، بعد تقليص عدد جنوده، الى جيش «مهني» حديث التسلح وقادر على التدخل في الخارج، لأسباب دفاعية او انسانية.

ان هذا التغيير الستراتيجي والوطني في تكوين الجيوش ودورها الوطني والدفاعي، أمر كان لا بد منه، لا سيما بالنسبة للدول الكبيرة، والتي ما زالت تلعب دورا دوليا مؤثرا. ومتى تم توقيع معاهدة حظر التجارب النووية نهائيا، هذه السنة، فان خطر نشوب حروب نووية، الذي خيم فوق العالم طيلة اربعين عاما، سوف يتضاءل. ولكن هذا لا يعني ان السلام سوف يعم العالم، او ان العالم لن يشهد حروبا غير نووية صغيرة بل ومتوسطة. وطالما ان الأمم المتحدة ليست قادرة على منع الحروب او حسمها، فان الدول الكبرى، (الولايات المتحدة الاميركية، بريطانيا، فرنسا، روسيا، وقد تضاف المانيا واليابان اليها)، سوف تلعب دور البوليس الدولي. هذا اذا لم تعارض شعوبها تدخلها العسكري في الخارج، كما تشير دلائل عدة في هذه الدول.

ان بناء جيوش الدول الكبرى على صواريخ نووية لردع أي عدوان عليها، وعلى فرق قتالية محترفة متطورة السلاح الاليكتروني والموجه من بعيد، يدخل العالم والاستراتيجيات الدفاعية في مرحلة جديدة، بكل معنى الكلمة. وهنا قد يقفز سؤالان ملحان الى الشفاه: وماذا بشأن حظر التسلح النووي عن دول العالم الثالث، وبنوع خاص، على الدول العربية والاسلامية؟ ماذا بشأن الأمن الجماعي العربي وسياسات التسلح في الدول العربية، التي لا يعرف هل ان اسبابها الحقيقية تعود الى النزاع العربي ـ الاسرائيلي، ام الى سياسة دفاعية اقرب الى مفهوم الحروب في القرن التاسع عشر، او مطلع العشرين، منها الى القرن الواحد والعشرين؟

ان للجيوش والقوات المسلحة في دول العالم الثالث، ادوارا ومهمات تختلف عن ادوار ومهمات الجيوش في فرنسا او بريطانيا، او الولايات المتحدة الأميركية. ذلك يجب ان لا يحول دون الأخذ بعين الاعتبار هذه التغييرات الستراتيجية في السياسات الدفاعية التي تجريها الدول الكبرى، وقبل ان نستيقظ على مفاجآت غير سارة.

باسم الجسر

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قتله لم يكن مفاجأة

هل بعد حادثة ليلة قتل حسين كامل ما يستحق الجدل حوله؟!

ان الامور لا تستحق الكثير من التفسير، فالرئيس صدام حسين يظل كتابا مفتوحا تسهل علينا قراءته، ويسهل علينا التنبؤ بتصرفاته اكثر من اي زعيم آخر في العالم. لم تسجل له في تاريخ حكمه الطويل حالة رأفة واحدة، حتى كنا ننتظر منه ان يرأف ابنته، لم يستثن القتل حتى في داخل بيته، فقد سبق له ان قتل خاله خير الله طلفاح الذي رباه وقتل ابن خاله عدنان خير الله الذي كان يعالج في المستشفى، اعدم اقرب اصدقائه مثل عدنان الحمداني واغتال اعز رفاقه في الحزب كفؤاد الركابي وعبد الكريم الشيخلي، وغدر بالذين امنهم على حياتهم من خصومه مثل الملا مصطفى البرزاني، واطلق النار من مسدسه على وزير صحته عندما كان في نقاش في اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة صدام.

انه بالفعل كتاب مفتوح لا يحتاج الى اجتهاد في التفسير، وكل ما قيل عنه سلبا وايجابا في تفسير حروبه واعداماته وقراراته خارج منطق النفسية الدموية هو من قبيل المبالغة، فمنذ ان اعلن حسين كامل نيته العودة طالبا العفو كنا ندرك انه يسير بقدميه نحو مجزرة كبيرة لا حالة شنق واحدة، وبالفعل ما حدث هو مجزرة عادية في اسلوب صدام، فقد امر بقتل عائلة حسين كامل كاملة بوالده واخوانه وطفالهم الصغار، اسلوب الرئيس لم تغيره هزيمة الخليج، وهو معاقبة العائلة جميعها لا للمذنب وحده.

ودعوى ان حربا عشائرية قامت بسبب خيانة حسين كامل تصلح ان تكون نكتة اليوم، لانه لا احد في العراق يستطيع ان يقترب من شخصين مطلوبين مثل حسين كامل واخيه، فقد وضعا قيد السجن فور عودتهما ولا بد ان عائلتهما الكبيرة باطفالها كانت قيد الارتهان والتعذيب منذ ان هربا الى عمان.

ملفات الاعدامات السياسية العلنية التي يعترف بها النظام نفسه عديدة تكفي لفهم ان ما حدث مشهد عادي في البلاط العراقي. وهناك شريط فيديو مشهور سبق ان وزعه صدام شخصيا على سفارات الدول العربية والاجنبية في بغداد دون حياء يتضمن محاكمة سريعة لاعضاء من حزب البعث اتهمهم بالتآمر ضده. لم يكن هناك محققون ولا افادات، كل ما كان في الشريط انه يترك عسكريا يتلو اسماء المتهمين الجالسين ضمن كبار اعضاء الحزب في القاعة، وجميعهم يتصببون عرقا، ليتم اخراجهم واطلاق الرصاص عليهم.

هذه العقلية لا تحتاج الى ان تقرأ اكثر مما هي تعلن عن نفسها، لقد ظللت اقول دائما للذين يفاخرون باحترامهم لصدام من اخواننا العرب، ويندر ان تجد عراقيا واحدا بينهم، ان يعملوا في بغداد او يمضوا اجازاتهم في بغداد لشهر واحد، فالذين عاشوا في العراق وعادوا منه يروون قصصا تكاد تظن انها من روايات جهنم في حين انها جنة الرئيس في بغداد.

ملاحظات حول حديث المرجعية (3)

شكل المرجعية: البنيان

تركي الحمد

قد يتساءل احدهم خلال هذا الحديث قائلاً: «ولكن، اين مبادئ الشورى والحرية والمساواة والعدل، وغيرها من المبادئ التي تجاهلتها حين الحديث عن النظام السياسي، او الأنظمة السياسية في الاسلام، كما تحب ان يكون الوضع». والحقيقة ان مثل هذا التساؤل مبرر ومشروع، خاصة ان كل الكتب والدراسات التي تتحدث عن «نظام الحكم في الاسلام» تدور حول هذه المفاهيم، بالاضافة الى مفاهيم اخرى تفرق هذا التيار «الاسلامي» عن ذاك، مثل فكرة «الحاكمية» عند المودودي وسيد قطب ومن سار على دربهما.

وقبل الاجابة على مثل هذا السؤال، هناك سؤال مضاد يجب ان يطرح لأن اجابته تشكل اجابة، او تمهيداً لاجابة السؤال الرئيسي يا ترى، لو سألت ماركسياً لا علاقة له بالدين، او ليبرالياً يرى في الدين انه تيار ضمن تيارات، او قومياً فاشياً، او اي احد من اتباع اية ايديولوجيا بصفة عامة، لو سألت هؤلاء او احداً منهم عن «المبادئ» العامة التي تجعله وتجعل ما يعتنق من اتجاه سياسي مختلفاً عن غيره، وبالتالي صاحب شرعية في طرح ما يطرح، فماذا يكون الجواب يا ترى؟ لن تذهب بعيداً حتى تكتشف ان الجميع سوف يطرحون ذات المبادئ العامة تقريباً، والتي لا تخرج عن الحرية والعدل والمساواة بصفة خاصة. إذن ما الفرق بين التيارات والايديولوجيات اذا كانت المبادئ العامة مشتركة، أم انه لا فرق؟

من ناحية بنيوية لا فرق، اذ ان الانسانية جمعاء، ماضياً وحاضراً، تشترك في السعي نحو مثل ومبادئ مشتركة وكذا فان الايديولوجيات كلها تدور حول ذات المحاور والمبادئ العامة. اما الفرق فانه يكون في مضمون المبادئ ومعناها المعطى من هنا وهناك، وليس في ذات المبادئ، فالعدالة والمساواة عند الماركسي تأخذان نفس المعنى تقريباً، وتتركزان في اعطاء مضمون اجتماعي اقتصادي لهما يدور حول الطبقة والطبقية. والحرية هنا ذات معنى تجريدي يركز على حرية «الجماعة» وان كان ذلك على حساب «الفرد»، وفق تفسير ايديولوجي معين. اما عند الليبرالي، فالعدالة قد تكون وقد لا تكون مساوية للمساواة. العدالة هي «تكافؤ الفرص» للجميع اجتماعياً، والمساواة ذات بعد قانوني وسياسي وليس بالضرورة اجتماعي. فليس من العدالة مثلاً ان نساوي بين غير متساوين، بعد ان تبين من خلال «الفرصة المتكافئة» انهم غير متساوين فعلاً. وليس من العدالة ايضاً ان لا نساوي بين المتساوين، اذا تبين من خلال الفرصة المتكافئة انهم متساوون فعلاً، وهكذا. اما الحرية فهي حرية الفرد، لأنها الحرية الوحيدة الملموسة والمحسوسة، بحيث ان حرية الأفراد لا تتداخل او تتقاطع مع بعضها بما يضر بهذا او ذاك منهم، وكل ذلك مؤطر بحدود القانون الذي يكفل تجسد مثل هذه المبادئ، بشرط ان يكون مطبقاً بالفعل وليس شكلاً وحسب. والقوموي عموماً يرى انه لا خلاف حول مثل هذه المبادئ، ولكنها غير قابلة للتطبيق الا من خلال «الأمة» وتجسد هذه الأمة في التاريخ، كيف تكون الأمة، وما هي حدودها، وكيف تتجسد، كل ذلك خاضع لتأويلات ايديولوجية مختلفة، عادة ما تكون هي تأويلات «الزعيم» في هذه الحركة القوموية او تلك. وذات التحليل ينطبق على بقية الاتجاهات والتيارات، فاين الاسلام في خضم ذلك كله؟

أولاً، يجب ان يكون مفهوماً ان الاسلام «دين» وليس «ايديولوجيا» معينة، ولهذا التفريق اهميته حين الحديث عن السياسة ومبادئ السياسة. ليس الاسلام ديناً وايديولوجيا، وليس ديناً وسياسة، كما يخلط البعض ظانين بذلك انهم يخدمون الاسلام، بل هو دين اولاً ثم تأتي بقية الأشياء تابعة وليست جزءاً من الجسد، اي جسد الدين. فعندما تجعل واو العطف بين «الدين» وأي شيء آخر، السياسة مثلاً، فانك تكون قد ساويت بينهما، وتلك خلط مفهومي خطير. فنحن، في حياتنا اليومية، نقول مثلاً: «بعون الله ثم بعون فلان او كذا»، ولا نقول: «بعون الله وعون فلان او كذا»، لأن الواو هنا تفيد المساواة بين الطرفين، وهذا في ما أعلم لا يجوز. وأكبر دليل على ذلك هو ان كلمة «الدين» ومشتقاتها، ديناً، دينكم، دينه، دينهم، ديني، دائماً تأتي وحدها دلالة الاستقلال، ولا تكون معطوفة على اي شيء آخر بما قد يفيد المساواة او يوحي بالتعادل. فمثلاً، يقول الحق جل وعلا: «إن الدين عند الله الإسلام...» (آل عمران 19). «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه...» (آل عمران 85). «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً...» (المائدة ـ 3). «قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله...» (يونس ـ 104). وفي الحديث الصحيح، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان» متفق عليه. ولم يقل صلى الله عليه وسلم إن الإسلام قد «بني» على غير ذلك. نعم قد ترد أحاديث وتوجيهات تقول انه ليس من الاسلام كذا او كذا او مثلاً: «من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه» او ان افضل الاسلام هو «من سلم المسلمون من لسانه ويده» ولكن كل ذلك يشكل جزءاً من «البنيان» وليس ركناً من «الأركان» وهنا مصدر كثير من الخلط الذي يقع فيه الكثيرون، فيساوون بين الركن والبناء سواء في التوجيهات الأخلاقية، أو في التأويلات السياسية، وهنا كل الخطر في الخلط.

قد يقول قائل ان ما سبق نكره صحيح، ولكن الاسلام بالذات «دين ودنيا»، ولكن مثل هذا القول يوقعنا في اشكاليتين، نصية ومنطقية. فاما النصية، فهي انه لا القرآن الكريم ولا السنة المطهرة ذكرت ان الاسلام «دين ودنيا». فالله سبحانه وتعالى يقول: «ورضيت لكم الإسلام ديناً...» ولم يقل «ديناً ودنيا». ويقول: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً» ولم يقل «ديناً ودنيا». وفي الختام يقول الحق جلت قدرته «اليوم أكملت لكم دينكم» ولم يقل «دينكم ودنياكم». ويقول رسول الهدى صلى الله عليه وسلم «بني الاسلام على خمس» ويذكر الاركان الخمسة ولم يضف اليها شيئاً، فهل يأتي احدهم ويضيف ركناً سادساً او سابعاً خلاف ما ذكر الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم، بل هل يأتي احدهم ويضيف ما لم يضفه خالق الكون جلت قدرته؟ اما الاشكالية المنطقية فهي انه اذا الحق جل وعلا لم ينكر «الدين والدنيا معاً»، وجاء احدهم واضاف ما ليس موجوداً نصاً، فمعنى ذلك ان الدين لم يكتمل بعد، والعياذ بالله، رغم ان صاحب الدين يقول: «اليوم أكملت لكم دينكم...»، ويقول: «ما فرطنا في الكتاب من شيء...» (الأنعام ـ 38). ويؤيد ما هو مطروح هنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «أنتم أعلم بشؤون دنياكم»، او كما قال رسول الله، معنى ذلك ان «الدين» قد تم واكتمل، اما «الدنيا» فهي غير كاملة او تامة، ونحن جماعة المسلمين، ادرى من كل احد من المخلوقات بشؤون دنيانا، اما الدين فهو كامل وواضح المعالم وبسيط الأركان، ومن هنا كانت عظمة الاسلام كما فهمه الأوائل، وكان الانحدار حين عقده الأواخر.

ولذلك، وعند الحديث عن انظمة الحكم والمبادئ السياسية ونحوها، فنحن هنا نتحدث عن «شؤون الدنيا» وليس «شؤون الدين»، ما عدا تلك الأركان السياسية المتحدث عنها في المقالة السابقة. وحتى تلك الأركان هي نتاج للعقل والنقل معاً، وليست جزءاً من الدين بالمعنى المجرد، فطوائف من الخوارج مثلاً (الازارقة) كانوا ينفون ضرورة الدولة وضرورة الامام (الرئيس) اذا كانت الجماعة على درجة عالية من الأخلاق والانضباط بحيث تسود مبادئ الشريعة دون الحاجة الى سلطة سياسية لفرضها، ورغم ذلك فان احداً لا يكفر الخوارج عقيدياً. قد يقال ان الدين لا يقوم الا بقيام الدنيا، وهذا صحيح، ولكن ذلك لا يعني ان الدنيا جزء من الدين. نصل الى مثل هذه النتيجة عقلاً وضرورة ومن منطلق مصلحة الجماعة، ولكن ذلك لا يشكل جزءاً من الدين وان شكل جزءاً من كيان اهل الدين، وهم جماعة المسلمين هنا.

واذا كان الاسلام ديناً في المقام الأول، وليس تياراً سياسياً لجماعة يعنيها، او ايديولوجيا قاصرة، فانه كاي دين سماوي آخر يحض على مكارم الأخلاق وما فيه خير البشر عامة، ولكنه يترك ترجمة كل ذلك وتجسيده واقعاً لذات البشر، الذين هم أعلم بشؤون دنياهم، وظروفهم المتغيرة. فمبادئ مثل الحرية والعدالة والمساواة ونحوها هي مبادئ اسلامية بالضرورة لأنها مبادئ انسانية، وأديان الله انما اتت لخير الانسان. ولكن كيف تكون الحرية وكيف تكون العدالة والمساواة؟ ذلك متروك لجماعة المسلمين، التي قد تكون واحدة وقد تكون متعددة، لاعطاء المبادئ مضامينها المتغيرة حسب تغير الدنيا ذاتها. فالحرية ايام عمر بن الخطاب مثلاً كانت تعني عدم الرق، فمن ليس رقيقاً وله صاحب فهو اذاً حر. اما اليوم، فالحرية لها مضامين سياسية وفلسفية متعددة، ولم تعد مسألة الرق من الموجود او حتى المفكر فيه. اي مضمون من هذه المضامين هو ما يعبر عن موقف الاسلام؟ الجواب ببساطة هو ما تختاره الجماعة حسب صالحها وبالتالي ظروفها المتغيرة، فالمطلوب هو ذات المبدأ، اما المضمون فهو متغير، وهذا ما يفرق هذا الموقف عن موقف تيارات «الاسلاموية» المتعددة التي تمنح مضموناً اجتهادياً محدداً لمبدأ من المبادئ ثم تقول ان هذا هو موقف «الاسلام» تحديداً، وبذلك تحول الاسلام الى ايديولوجيا ضمن ايديولوجيات، وتياراً سياسياً ضمن تيارات، وهو اكبر من ذلك بكثير. بمعنى، ان الاسلام يمكن ان يكون مصدراً للعديد من الأيديولوجيات والمذاهب، ولكن ليس لأي منها الحق في التحدث باسم الاسلام تحديداً وشمولاً، فالاسلام تعددي بطبعه، لأنه دين في المقام الأول.

ونفس الشيء يمكن ان يقال عن بقية المفاهيم مثل العدل والمساواة ونحوهما، وبالنسبة للشورى بصفة خاصة، فانه لا ينكر انها توجيه رباني، وسلوك نبوي كريم، ولكن ينطبق عليها ايضاً ما ينطبق على بقية المفاهيم العامة، اي ان ترجمتها الى واقع انما هو مسألة مناطة بالجماعة حسب مصلحتها وظروفها الدنيوية المتغيرة، ولا يمكن اعطاؤها معنى بعينه والقول ان هذا المعنى هو ما أراده الاسلام تحديداً. وتاريخ الخلافة الراشدة يبين هذه المسألة بوضوح اكبر، فشورى ابي بكر كما مارسها غير شورى عمر او عثمان او علي. كلهم مارس الشورى، ولكن مضمونها لم يكن واحداً، من كونها اجراء بعينه. كما ان الفقهاء الأوائل اختلفوا في المضامين التي اعطوها لها، وان لم يختلفوا حول المبدأ ذاته. فالبعض رأى انها متعلقة بعموم الجماعة، بينما قصرها الآخر على نخبة معينة، وقال آخرون بالزاميتها، ونكر البعض انها غير ملزمة، وهكذا. وفي الوقت الحاضر، فسرت تفسيراً نخبوياً، كما فعل البعض ايام ازدهار الاشتراكية وبعض المبادئ القوموية وحتى الفاشية، كما فسرت تفسيراً جماهيرياً، وهذا ما نراه عند البعض اليوم في ظل ازدهار الديمقراطية، وبقيت بعض التيارات الاسلاموية تفسرها تفسيراً حزبياً لينينياً وفق المبدأ الشيوعي الحزبي «المركزية الديمقراطية». اي هذه التفسيرات هو موقف الاسلام؟ لا نستطيع ان نقول هنا إلا أن الاسلام يحض على المبدأ، اي الشورى، اما أي صورة يأخذ فان ذلك متروك «لخيار» الجماعة، او المجتمع ان اردت، حسب ظروفها ومتغيراتها. بغير ذلك، فاننا نختزل الاسلام الى مجرد تيار سياسي او ايديولوجيا ضيقة قد تنهار عندما يقع الخيار على شيء آخر، وذلك مثل انهيار الشيوعية والمضامين التي اعطتها لبعض المبادئ والمفاهيم. فمثلاً، تصوروا لو جعلنا الاسلام قاصراً على «الاشتراكية» كما فعل البعض حين جعل من ابي ذر اشتراكياً، او متماشياً مع مفهوم ستالين للعدالة، كما أبدى ذلك الشيخ حسن البنا رحمه الله حين ابدى اعجابه بستالين ونظامه، تصوروا كيف يكون وضع الاسلام اليوم بعد انهيار الشيوعية السوفياتية جملة وتفصيلاً؟ قد تختار الجماعة الاشتراكية، وقد تختار الديمقراطية، وقد تختار غير ذلك من اتجاهات، ولكن ذلك لا يعني ان هذا هو ما يريده الاسلام تحديداً، كما انه لا يعني ان ذلك ضد الاسلام تحديداً. كلا الموقفين هو ادلجة للاسلام، واظهاره في النهاية بمظهر الناقص والعياذ بالله. اما حقيقة موقف الاسلام في هذا الشأن، فهو تلك القاعدة الرائعة: «انتم أعلم بشؤون دنياكم» حيث أركان الدين واضحة وتامة ولا لبس فيها، ويتصل الحديث إن شاء الله.

من وحي احتفال عيد الفطر في البيت الأبيض

أريد لأطفالنا نشأة مثل نشأة مروة

هيلاري كلينتون *

● في واقع الأمر، فان مسلمي اميركا، البالغ عددهم أربعة ملايين، هم مواطنون ملتزمون بما عليهم من واجبات تجاه الدولة والمجتمع، وحياتهم اليومية تدور حول الأسرة والمجتمع

اقام البيت الأبيض هذا الاسبوع، لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة، احتفالاً بيوم عيد الفطر في نهاية شهر الصيام لدى المسلمين.

وقمت باستقبال وفد يضم 200 مسلم اتوا من مختلف انحاء الولايات المتحدة، واحتوت فقرات الاحتفال على القاء كلمات ترحيب وشكر اعقبتها فترة تناولنا فيها الطعام الذي احتوى على اطباق ومأكولات تقليدية.

وكان الوفد الذي استقبلته يمثل المسلمين الأميركيين الذين انهوا صيام ثلاثين يوماً يتوقفون خلالها عن تناول الطعام والشراب من الفجر وحتى مغيب الشمس. ويعد رمضان بالنسبة للمسلمين شهراً خاصاً يعود على الصبر وقوة التحمل والسيطرة على الشهوات، مع ما ينطوي عليه من عبادة، ومؤازرة للفقراء والمحرومين الذين يساوي الصيام بينهم وبين الأغنياء والمقتدرين.

وبعد مشاركتي في حفل الاستقبال هذا، قفز الى ذهني مجدداً موضوع شغلني كثيراً كما شغل العديد من الأوساط في مناسبات مختلفة، وهو الصورة الشائعة التي يحملها البعض عن الاسلام والمسلمين الملتزمين بتعاليمه. وأذكر على وجه التحديد حادث الانفجار المعروف الذي وقع في اوكلاهوما سيتي. فقد سارعت بعض الجهات، بعد ثوان من وقوع الانفجار، الى توجيه المسؤولية الى المسلمين. وبينما بدأت الشرطة الأميركية حملات تفتيش بحثاً عن الجناة، بقي الكثير من المسلمين في الولايات المتحدة داخل منازلهم خوفاً من هجمات انتقامية محتملة، كما تلقت المساجد والمراكز الاسلامية العديد من مكالمات التهديد.

ورغم تركيز الأخبار والبرامج الخاصة بالاسلام في وسائل الاعلام المختلفة على المتطرفين الذين قاموا بتفجير مركز التجارة الدولي بنيويورك، فان من الخطأ ان نسحب تهم التطرف والارهاب على جميع المسلمين.

وفي واقع الأمر، فان مسلمي اميركا، البالغ عددهم 4 ملايين، هم مواطنون ملتزمون بما عليهم من واجبات تجاه الدولة والمجتمع، فحياتهم اليومية تدور حول العمل والأسرة والمجتمع.

وهناك العديد من المسلمين الأميركيين الذين يلعبون أدواراً بارزة في مجالات عملهم، مثل الطبيبة ليلى المارياتي، التي كانت عضواً في الوفد النسائي الأميركي الى المؤتمر العالمي حول قضايا المرأة ببكين العام الماضي. وهناك الشيخ عبد الرشيد محمد، اول واعظ مسلم في الجيش الأميركي، وهو الذي أم الصلاة التي اقامها الوفد الذي استقبلته بالبيت الأبيض أول ايام عيد الفطر. وهناك الطفلة مروة الخير، العضو بإحدى مجموعات الكشافة والتي تهوى قراءة مؤلفات جودي بلوم ومارك توين. وقفت مروة لالقاء كلمة في ذلك الاحتفال كانت بمناسبة اشارة مهمة للغاية الى مدى اهمية الاحتفال بنهاية شهر رمضان داخل البيت الأبيض بالنسبة لكل الأميركيين. وفي الكلمة التي ألقتها قالت مروة: «ان اميركا وحدها هي البلد الذي يلتقي فيه الناس من مختلف البلدان ويعيشون سوياً»، كما أكدت مروة انها «فخورة بكونها اميركية وفخورة ايضاً بكونها اميركية مسلمة».

في اعتقادي ان مروة لا تختلف عمن هم في سنها من التلاميذ، ولكن بعد استماعي الى كلمتها وما تضمنته من معان ازددت تفاؤلاً بامكانية ان ينشأ اطفالنا نشأة مثل نشأة مروة وفهمها لثقافتها وتقاليدها الدينية واستيعابها لضرورة التفاعل، والتعايش مع مختلف الأعراف والديانات والثقافات.

ولحسن حظ الأجيال الحالية، هناك الحق في اختيار مادة التاريخ الاسلامي في المدارس الثانوية الأميركية بالنسبة للطلاب الراغبين فيها، وأذكر ان ابنتي تشيلسي التي كانت قد اختارت هذه المادة في مرحلة دراستها الثانوية قد ابدت اهتماماً ملحوظاً الى الدرجة التي جعلتها تثير عدداً من جوانب الموضوع عند زيارتنا الأخيرة لبعض دول جنوب آسيا.

فالوقوف على ملامح الثقافات المختلفة أمر في غاية الأهمية، إذ ان ذلك يثري الثقافة الأميركية والمجتمع الأميركي، خصوصاً انه مجتمع مكون من مهاجرين يحملون معتقدات دينية مختلفة ومتباينة باختلاف الخلفيات الدينية والثقافية والعرقية.

لقد كان البيت الأبيض في السابق يقيم احتفالات بالأعياد الدينية، مثل أعياد الميلاد للمسيحيين وبداية عيد الأنوار لليهود، والآن اتى الوقت الذي أصبح فيه لأعياد المسلمين مكان في البيت الأبيض.

* بالاتفاق مع «كريتيورز سينديكيت»

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

تقدم قسيمة سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

جوائز بـ 1,500,000 ريال

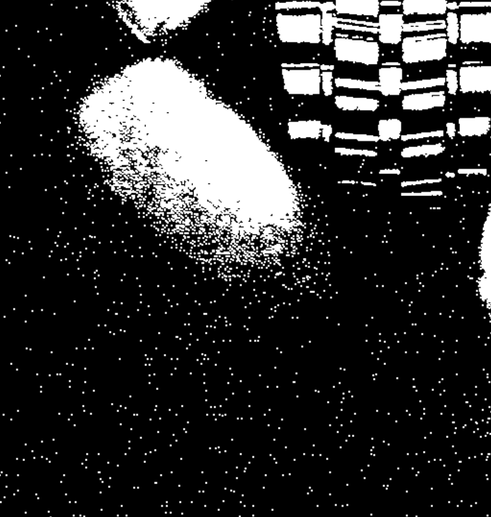
200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الأولى — الجائزة الثانية



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال







الحصيني وشركاه
Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً



ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية
Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً



العلالي
200.000 ريال نقداً

شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

جدول حملة الاشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: احصل على خصم قدره (50%) عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	التجارة
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الاشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للاشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الاشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الاشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات. تي في. الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة الاشتراك (يمكن تصوير هذه القسيمة)

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11هـ).
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1996م (1416/12/28هـ).
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7571947	الدوادمي 01-5422211	
مكة المكرمة 02-5565078	أبها 07-2270647	الاحساء 03-5927707	الجوف 04-6251682	الجبيل 03-3615660	
جدة 02-6533093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175	
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750		
المدينة المنورة 04-8483630	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	الزلفي 06-4223168		

للاستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

لمحاصرة وسطاء الشنطة

جمعية الإمارات تدرس إلزام الشركات والمصانع بالتأمين لدى مؤسسات محلية مرخصة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تدرس جمعية الامارات للتامين في اجتماع تعقده غداً مذكرة لمجلس ادارة الجمعية بتلزيم جميع التامينات على الممتلكات والأموال الموجودة في الدولة، او المسؤوليات الناشئة عنها واعمال الوساطة في التامين العاملة في داخل دولة الامارات العربية المتحدة.

وتقول مصادر تامينية انه اذا تمكنت الجمعية من استصدار قرار بهذا الشان فان ذلك سيضع حداً لظاهرة وسطاء الشنطة الذين يقومون بتسويق برامج تامينية لشركات اجنبية وليس لها فروع داخل دولة الامارات، ولم تعرف الآلية التي يمكن من خلالها الزام المؤمن عليهم باللجوء الى شركات تامين مرخصة محلياً، لكن المصادر التامينية قالت ان القرار يمكن ان يطال بالخصوص التامينات الخاصة بالمشروعات والممتلكات والاموال العائدة لمؤسسات حكومية او شبه حكومية، او ان يتم ربط الترخيص او التسجيل التجاري لاي مؤسسة او مصنع او شركة من الشركات بوجود تامين لدى مؤسسة تامين موجودة ومسجلة داخل الدولة وبالاضافة الى هذه المنكرة.

يناقش الاجتماع تقرير مجلس ادارة الجمعية عن النشاط التاميني في دولة الامارات العربية المتحدة والنتائج التي حققتها شركات التامين خلال العام الماضي 1995، والتي بلغ عددها حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي 46 شركة منها 19 شركة وطنية، و27 شركة اجنبية مع ثلاثة وكلاء تامين ووسيطي تامين ومعايناً واحداً للخسائر وتقدير الاضرار.

ونكر تقرير مجلس الادارة ان جمعية الامارات للتامين قامت بتعميم بتوصية اللجنة العليا للتامين التي تتضمن تخصيص واحد بالألف من اجمالي الاقساط المكتتبة في جميع شركات التامين العاملة بالدولة لمقابلة تكاليف تاهيل وتدريب الكوادر الوطنية في مجال التامين مع اعادة النظر في هذه النسبة سنوياً على ضوء التكلفة الفعلية.



الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) اثناء خطابه الليلة قبل الماضية أمام مؤتمر حول أسواق المال العالمية. وقد أكد جرينسبان في خطابه على مشاكل السوق الاقتصادية داعياً الكونجرس إلى عدم الحد من نشاط أسواق المشتقات. (أ.ب)

بعد ان أيد القاهرة مقرا للمصرف

الأردن يقرر المساهمة بـ4% من رأس مال البنك الشرق أوسطي

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلعت مصادر اردنية «الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية ستساهم بحصة 4% من رأس مال البنك الشرق اوسطي.

وقالت ان الحكومة الاردنية ايدت القرار المتعلق باختيار مدينة القاهرة مقرا دائما لبنك التنمية الاقليمي الذي تقرر اقامته خلال اجتماعات مؤتمر عمان الاقتصادي الذي عقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد ورد الموقف الاردني في مذكرة رسمية اردنية ارسلت للحكومة المصرية عبر القنوات الدبلوماسية.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية تدعم فكرة انشاء البنك نظرا للفوائد المترتبة على انشاء البنك الذي سيوفر الدعم المالي لمشاريع التنمية الاقتصادية في العديد من دول منطقة الشرق الاوسط ومن ضمنها الاردن والسلطة الفلسطينية ومصر واسرائيل.

واوضحت نفس المصادر ان البنك سيعمل على اسس تجارية مربحة سواء للدول المساهمة في راسماله او المستفيدة من قروضه المالية.

ورقتا نقد جديدتان في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك المركزي الأردني عن طرح ورقتي نقد معدلتين من فئة الخمسة دنانير وفئة النصف دينار الاصدار الثالث للتداول.

وستكون ورقتا النقد الجديدتان المعدلتان مماثلتين في جميع مواصفاتهما وقياساتهما لورقتي النقد المتداولتين حالياً من فئة الخمسة دنانير وفئة النصف دينار.

وتشمل التعديلات اضافة عبارة المملكة الأردنية الهاشمية باللغة العربية الى وجه الورقة، وتبقى تحتها عبارة البنك المركزي الأردني باللغة العربية، واضافة عبارة «المملكة الأردنية الهاشمية» باللغة الانجليزية الى ظهر الورقة وتبقى تحتها عبارة البنك المركزي الأردني باللغة الإنجليزية. وكذلك تم وضع التاريخين الهجري والميلادي باللغة العربية الى يمين التاريخين الهجري والميلادي باللغة الانجليزية على ظهر الورقة.

ويذكر ان ورقتي النقد الموجودتين في التداول حالياً تتمتع بنفس القوة الشرائية، وستبقيان في التداول بجانب للورقتين الجديدتين حيث لا يعني الغاء او سحب أي من الأوراق الموجودة حالياً.

مسؤول يمني:

تأجيل التوقيع النهائي على اتفاقية المنطقة الحرة لم يحدث بسبب تدخل شخصيات متنفذة

عدن - يو بي اي: توقع مصدر مسؤول في الهيئة العامة للمنطقة الحرة بعدن ان يكون الشهر القادم موعدا للتوقيع النهائي على اتفاقية مشروع تطوير المنطقة الحرة، بين الهيئة والشركة اليمنية للاستثمار والتنمية المحدودة «يمنكو».

واضاف المسؤول اليمني في تصريح لـ«يونايتدبرس انترناشنال» بان التوقيع سيكون تتويجا لاتفاقية المبادئ التي جرى التوقيع عليها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

ونفى المصدر ما نشرته احدى الصحف المحلية بأن شخصيات متنفذة في الهيئة عطلت التوقيع على الاتفاقية بداية العام الجاري، موضحا بان التاخير يرجع لاسباب فنية وان المسؤولين ارتاوا التاني بهدف التمكن من التدقيق في تفاصيل مشروع الاتفاقية المهمة، وبما يضمن نجاح التنفيذ باعتبار تلك من حق الهيئة، وكان وفد من خبراء الشركة المستثمرة زار عدن اوائل العام الجاري بغرض الاطلاع على موقع المشروع واجراء المسوحات اللازمة له.

ويشمل المشروع الذي تنوي «يمنكو» تنفيذه بتكلفة اجمالية قدرها 500 مليون دولار، انشاء محطة للحاويات وستة أرصفة بطول 1650 مترا وبمساحة 84 هكتارا وتعميق الممر للميناء الى 16 مترا وانشاء المرافق الخاصة بالمنطقة الصناعية في ضاحية كالتكس.

الى ذلك افادت البيانات الرسمية للهيئة العامة للمنطقة الحرة بعدن ان اجمالي الطلبات المقدمة من الشركات والمؤسسات والافراد للاستثمار في المنطقة الحرة للفترة من 1991 - 1995 بلغ 330 طلبا بتكلفة تسعمائة وثمانية عشر مليونا وخمسمائة وستين الف دولار. وتشمل الطلبات المجالات التالية:

الصناعية 21 في المائة والتجارية 23 في المائة والتخزينية 9 في المائة والسياحية 13 في المائة والخدمات 10 في المائة والاسكانية 24 في المائة.

وذكر مدير عام المشاريع في الهيئة العامة للمنطقة الحرة ان المنطقة في طور الانشاء متوقعا لها النجاح نظرا لمواقعها الممتازة، واستبعد المسؤول اليمني منافسة المناطق الحرة المجاورة، مشيرا الى ان سفن الشحن التي تخدم في الشرق الاوسط ستوفر يومين ونصف اليوم في الرحلة الواحدة في حالة المرور بميناء عدن اضافة الى توفير 200 الف دولار في كل رحلة، مذكرا بان المساحة المحدودة للمنطقة الحرة بموجب قرار مجلس الوزراء لعام 93 كبيرة مقارنة بالمناطق الحرة المنافسة اذ تبلغ 300 كيلومتر مربع.

كما اشار الى ان الخدمات المتوفرة حاليا تسمح بالاستثمار في عدد من المرافق كالمطار والميناء، وان مشروع «يمنكو» سوف يكون جاهزا بما يلزم من الخدمات والمنشات خلال مدة ثلاث الى خمس سنوات من بدء التنفيذ الذي سيشرع به بعد التوقيع النهائي على الاتفاقية المقرر ان يكون قريبا حسب قوله.

خبراء التعاون يبحثون غدا توحيد التعريفات الجمركية

دبي - ر: يناقش خبراء من دول مجلس التعاون الخليجي غدا تصنيف السلع لتوحيد الرسوم الجمركية وذلك في اطار خطط لاقامة سوق مشتركة كما انه عنصر حاسم في المفاوضات مع الشركاء التجاريين في الاتحاد الاوروبي.

وذكرت وكالة الانباء السعودية امس ان اللجنة الفنية للمجلس المكلفة بتصنيف نحو 214 سلعة الى ثلاث فئات على مدى الاشهر الستة القادمة ستجتمع في الرياض يوم الاثنين.

وقالت الوكالة ان التصنيفات ستشمل المنتجات التي ستعفى من الرسوم والسلع الاساسية وغيرها من البضائع الا انها لم تسهب في ذلك.

ومنذ عام 1983 مر اكثر من موعد محدد لدول المجلس لتطبيق الرسوم الموحدة واقامة سوق مشتركة لدوله وهي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان والبحرين والكويت.

تنفذ برنامج استثمار بقيمة 100 مليون دولار

الاتصالات الأردنية تتخذ خطوات تمهيدية في اتجاه التخصيص

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مؤسسة الاتصالات الاردنية ان المؤسسة تتخذ خطوات في اتجاه التخصيص. وقال التقرير السنوي الصادر عن المؤسسة ان البرنامج الاستثماري للمؤسسة لغاية 1998 يتضمن تنفيذ مشروعات بكلفة تتجاوز 100 مليون دولار، ويستهدف البرنامج الوطني للاتصالات رفع نسبة الانتشار الهاتفي من 7% الى 11% بحلول عام 1998. وتنتهج الحكومة الاردنية في موضوع تخصيص الاتصالات اسلوبا متميزا، حيث تواصل تنفيذ بعض المشروعات الضرورية لمواجهة الطلب المتزايد على الخدمات الهاتفية وخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية وتفسح المجال للقطاع الخاص لياخذ دوره، وخلال العام الماضي طرحت المؤسسة ولاول مرة في الاردن سندات دولية بطاقة البنك الدولي بقيمة 50 مليون دولار، كذلك حصلت المؤسسة على قرضين من البنك الدولي بقيمة 108 ملايين دولار، ووافق بنك الاستيراد والتصدير الياباني على منح قرض ميسر بقيمة 16 مليون دولار، مما يشير بوضوح الى سهولة الحصول على قروض وتمويل دولي لمشاريع الاتصالات في ظل التزام الاردن بتخصيص أنشطة القطاع، وأكد الأردن من ناحيته على هذا النوايا من خلال تعديل قانون الاتصالات الذي اقر من كافة الهيئات التشريعية والتنفيذية خلال العام الماضي. هذا بالاضافة الى الاشارة الى موضوع الاتصالات في خطاب النوايا الذي يوجهه الأردن سنويا لصندوق النقد الدولي. وكان الأردن في العام قبل الماضي قد بدأ عمليا بتخصيص جانب من انشطة القطاع حين سمح لشركة اردنية بالتعاون مع شركة اميركية بتوفير خدمات الهاتف النقال الذي انتشر بسرعة في الاردن ولبى حاجات العديد من المواطنين ورجال الاعمال سيما ان بعض المناطق في العاصمة الاردنية تشهد ازدحاما وغياباً في خطوط الهاتف التي يمكن استخدامها. ويتوقع خلال الفترة القريبة المقبلة السماح لبعض شركات القطاع الخاص توفير خدمات اتصالات وتقديم معلومات عبر الارتباط مع بعض الشبكات العالمية للمعلومات.

«الاستثمارات التعدينية الأردنية» تطرح مليون سهم للاكتتاب العام

عمان: «الشرق الأوسط»

اشهرت في العاصمة الأردنية عمان شركة الاستثمارات التعدينية براسمال مقداره 5 ملايين دينار (7.1 مليون دولار)، وطرحت الشركة للاكتتاب العام (1.25) مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها دينار واحد للسهم.

وستقوم الشركة القابضة بالعمل على استغلال الخامات المعدنية في الأردن لتلبية الاحتياجات المحلية والسعي للتصدير الى اسواق خارجية، كذلك سيكون من حق الشركة استثمار اموالها في الاسهم والسندات والاوراق المالية وغيرها من الانشطة الاستثمارية. واوضحت مصادر الشركة ان الحد الادنى للاكتتاب سيكون (200) سهم ولن تلتزم الشركة بتخصيص هذا العدد وسيتم تسديد 25% من قيمة الاكتتاب في حينه.

واعتمدت الشركة لغايات الاكتتاب كلاً من بنك الاردن، العربي، الاسكان، القاهرة عمان، الاهلي الاردني، والبنك الاردني للاستثمار والتمويل.

وستمتد فترة الاكتتاب اعتبارا من التاسع ولغاية الثالث والعشرين من مارس (آذار) المقبل.

واوضحت مصادر الشركة ان الجدوى المالية للشركة تنبع من طبيعة كيانها القانوني كشركة قابضة تمتلك كليا او جزئيا شركات ومشاريع وممتلكات اخرى، وتعتبر شركة الفوسفات الاردنية، والبوتاس العربية ومؤسسة الضمان الاجتماعي من كبار مؤسسي الشركة الجديدة بحصة نصف مليون سهم لكل طرف.

ولوحظ في جانب المؤسسين غياب المساهمات العربية والاجنبية على الرغم من الجهود التي تبذل لاستقطاب استثمارات اجنبية في مجال التعدين وبخاصة بعد ان قررت الحكومة منح القطاع الخاص الفرصة للاستثمار في هذا القطاع. كذلك فان معظم المؤسسين كانوا من القطاع المؤسسي وليس الافراد، وتتمثل الغاية في الاصدار للاسهم تغطية الحصة الاخيرة من رأس المال وذلك تمهيداً لمساهمة الشركة ومباشرتها الانشطة الكفيلة بتحقيق اهدافها.



تقرير مجلس الإدارة

السادة/ مساهمي بنك القاهرة السعودي الكرام

يسر مجلس الادارة ان يتقدم بتقريره السنوي عن انشطة البنك وادائه ونتائج اعماله خلال العام المالي المنتهي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م.

النتائج المالية:

تميز العام المالي ١٩٩٥م بتحقيق زيادة في الارباح الصافية بلغت نسبتها ٧,١٪ لتصل الى ٢١٢,١ مليون ريال مقارنة بأرباح قدرها ١٩٨,٠ مليون ريال في عام ١٩٩٤م وقد ادى ذلك الى تحسن في النسب والمؤشرات المالية، حيث ارتفع العائد على حقوق المساهمين من ١١,٩٪ في عام ١٩٩٤م الى ١٢,١٪ في عام ١٩٩٥م، وبالتالي زيادة صافي الدخل للسهم من ١٦,٥٠ ريال في عام ١٩٩٤م الى ١٧,٧٠ ريال في عام ١٩٩٥م. كما حققت الميزانية العمومية زيادة نسبتها ٤,٤٪ عن العام السابق وهو الأمر الذي يعكس استمرارية التقدم الملحوظ في اداء البنك ونشاطه انطلاقا من سعي الأدارة المتواصل الى تطوير وتحديث الخدمات المصرفية المقدمة لعملائنا وتقديم العديد من المنتجات التسويقية الجديدة التي تخدم مختلف القطاعات وعلى الاخص قطاع الافراد.

وقد ساهم التغير الذي طرأ على اسعار العمولة المدينة والدائنة في كل من الاسواق المحلية والعالمية خلال عام ١٩٩٥م في انتهاج البنك لسياسة متوازنة في تنويع مصادر واستخدامات الاموال تقوم على التركيز على زيادة التوظيفات في الاصول السائلة التي تتميز بسرعة تسييلها من ناحية وبانها من الاصول الاقل خطورة من ناحية اخرى اضافة الى امكانية استخدامها في تمويل احتياجات ومتطلبات البنك للقطاعات المختلفة.

كما ادت هذه السياسة المتحفظة ايضا الى تخفيض توظيفات البنك في محفظة القروض والسلفيات باعتبارها من الاصول الأكثر خطورة وهو الامر الذي أدى الى انخفاضها بنسبة ٢٦,٨٪ عن العام السابق وفيما يلي تحليلا لأهم النتائج المالية التي تحققت خلال عام ١٩٩٥م :-

بلغ مجموع الميزانية العمومية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م نحو ١٨,٨٨٤ مليون ريال مقابل ١٨,٠٩٦ مليون ريال في ديسمبر ١٩٩٤م بزيادة قدرها ٧٨٨ مليون ريال بنسبة ٤,٤٪ مقارنة مع عام ١٩٩٤م.

وقد تحققت هذه الزيادة في الميزانية العمومية بصفة اساسية نتيجة لزيادة ودائع العملاء بمبلغ ٦٦٢ مليون ريال و ارصدة البنوك بمبلغ ٨٠ مليون ريال وحقوق المساهمين بمبلغ ٨٧ مليون ريال في حين انخفضت المطلوبات الاخرى بمبلغ ٤١ مليون ريال.

وقد وجهت الزيادة التي تحققت في الموارد الى زيادة توظيفات البنك في الارصدة لدى البنوك بمبلغ ٣,٣٦٩ مليون ريال بينما انخفضت ارصدة القروض والسلفيات بمبلغ ١,٧٦٧ مليون ريال وانخفضت نسبتها الى اجمالي ودائع العملاء من ٤٨,٧٪ في عام ١٩٩٤م الى ٣٤,٠٪ في عام ١٩٩٥م كما سجلت توظيفات البنك في المحفظة الأستثمارية انخفاضا قدره ٧١٨ مليون ريال.

المباني والفروع:

يحرص البنك على التوسع في فروعه ونشرها في مختلف انحاء المملكة فقد تم افتتاح ثلاث فروع جديدة خلال ١٩٩٥م هي الشفاء والتخصصي بمدينة الرياض بالمنطقة الوسطى والمنيرة بالطائف وبذلك يرتفع اجمالي عدد فروع البنك العاملة بالمملكة الى ٦١ فرعا.

كما تم الانتهاء من انشاء وتجهيز مبنى الادارة الاقليمية الشرقية وفرعي رأس تنورة وحائل وذلك مسايرة لخطة البنك الرامية الى تملك بعض فروعه كلما امكن ذلك.

التدريب:

يولي البنك اهتماما كبيرا بالموظفين باعتبارهم الركيزة الاساسية لتحقيق اهدافه، حيث عقد بمركز التدريب عدد ٣٣ دورة متخصصة وشاملة حضرها ٣٥٥ متدربا بالاضافة الى عقد ٢٣ دورة تعاقدية حضرها ٣٥٧ متدرب. كما تم تدريب عدد ٤٧٠ متدربا من خلال ١٧٢ دورة تدريبية داخل وخارج المملكة.

توزيع الارباح:

يوصي مجلس الادارة بتوزيع ارباح السنة المالية ١٩٩٥م وفقا لما يلي:

	بالاف الريالات
صافي دخل السنة	٢١٢,١٢٠
يضاف اليها الارباح المستبقاه من السنة السابقة ١٩٩٤م	٢,٦٧٠
مجموع الارباح القابلة للتوزيع	٢١٤,٧٩٠
مقترح توزيعها كالاتي:	
أ) المساهمين السعوديين بنسبة ٨٠٪ من رأس المال	١٠٠,٣٢١
ب) الشريك غير السعودي	٢٥,٠٨٠
مجموع الارباح المقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٠,٥٪ من رأس المال المدفوع	١٢٥,٤٠١
ج) المحول للاحتياطي النظامي	٥٦,٠٠٠
د) المحول للاحتياطي العام	٢٥,٠٠٠
هـ) المحول للارباح المستبقاه	٨,٣٨٩

وسوف يقوم البنك بتوزيع ارباح المساهمين فور موافقة الجمعية العمومية العادية عليها وسيتم الاعلان عن ذلك بالصحف المحلية.

مكافآت اعضاء مجلس الادارة:

بلغ مجموع مكافآت ومصروفات اعضاء مجلس الادارة مبلغ ١٤٢٨ الف ريال بما في ذلك المخصصات والمصروفات وذلك على النحو التالي:

١- المكافآت السنوية للاعضاء ١٢٦٠ الف ريال
٢- بدل حضور جلسات مجلس الادارة ١٠٨ الف ريال
٣- بدل حضور جلسات اللجنة التنفيذية ٦٠ الف ريال

اضافة الى هذا، بلغت المكافآت المدفوعة لاعضاء مجلس الادارة بصفتهم موظفين لدى البنك مبلغ ١٤٤ الف ريال.

التبرعات:

اوصى مجلس الادارة بتخصيص مبلغ اثنين مليون ريال للتبرع للجمعيات الخيرية من ميزانية البنك في العام القادم تأكيدا على دور البنك في تشجيع الاعمال الخيرية.

مراقبي الحسابات:

وافقت الجمعية العامة العادية للمساهمين في ١٤١٥/١٠/١٣هـ الموافق ١٩٩٥/٣/١٤م على اعادة تعيين كل من السادة/ مكتب الجريد وشركاه والسادة/ مكتب وني مري وشركاهم (محاسبون ومراجعون قانونيون) ليكونا مراقبي حسابات البنك لعام ١٩٩٥م.

ويسعد مجلس الادارة في هذه المناسبة ان يتوجه بالشكر والامتنان لكل من وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومؤسسة النقد العربي السعودي ووزارة التجارة على ما يلقاه البنك من رعاية وتشجيع مستمر في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين.

كما يسرنا ان نشكر كافة عملائنا ومراسلينا على ثقتهم الكبيرة.

قائمة التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و١٩٩٤م

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية		
صافي دخل السنة	٢١٢,١٢٠	١٩٧,٩٨٥
تعديل صافي الدخل الى صافي النقد الناتج عن (المستخدم في) العمليات التشغيلية:		
مخصص القروض المشكوك في تحصيلها	٤٠,٠٠٠	٤٠,٠٠٠
مخصص الهبوط في قيمة اسهم غير متداولة	(٣٥٠)	٣٥٠
استهلاك واطفاء	٢٦,٣٩٦	٢٦,٥٧٦
ارباح بيع موجودات ثابتة	(١٥٤)	(١٢٦)
صافي النقص (الزيادة) في الموجودات التشغيلية:		
ارصدة لدى البنوك	(٣,٣٦٨,٥١٦)	٢٩٦,١٠٠
المحفظة التجارية	١٢,٤٢٨	(٩,٣٩٨)
قروض وتسهيلات ائتمانية للعملاء	١,٧٢٧,٤١٥	(٢٤٥,١٠٠)
عقارات اخرى	١٧,٧٢٢	(٦٥٨)
موجودات اخرى	٧٢,٧١٨	١٠٣,٩١٨
صافي الزيادة (النقص) في المطلوبات التشغيلية:		
ودائع العملاء	٦٦١,٩٠٢	١,٨٣٩,٠٠٤
ارصدة للبنوك	٧٩,٧١٥	٨٥١,٣٦٣
مطلوبات اخرى	(٤١,١٧٤)	(٢١٩,٠٣٠)
صافي النقد (المستخدم في) الناتج عن العمليات التشغيلية	(٥٥٩,٧٧٨)	٢,٨٧٦,٩٨٤
التدفقات النقدية من العمليات الاستثمارية:		
المتحصل من بيع اوراق مالية في المحفظة الاستثمارية	١,٥٦٢,٥٣٢	٥٨٦,٣٩٠
المتحصل من استحقاق اوراق مالية في المحفظة الاستثمارية	١٤,٢٧٨,٠٠٠	٧٠٤,٠٠٠
شراء اوراق مالية في المحفظة الاستثمارية	(١٥,١٢٢,٣٩٤)	(٤,١٣٦,٩٩٦)
شراء موجودات ثابتة	(٤٥,٨٥٧)	(٢٩,٥٤٠)
المتحصل من بيع موجودات ثابتة	٨٢٥	٤٨٢
صافي النقد الناتج عن (المستخدم في) العمليات الاستثمارية	٦٧٣,١٠٦	(٢,٨٧٥,٥٨٤)
التدفقات النقدية المستخدمة في العمليات التمويلية:		
توزيعات ارباح مدفوعة	(١٢٥,٠٦٨)	(١٢٥,٥٠٣)
صافي النقص في النقد وارصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	(١١,٧٤٠)	(١٢٤,١٠٣)
النقد وارصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي في بداية السنة	٤٤٢,٥٤٠	٥٦٦,٦٤٣
النقد وارصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي في نهاية السنة	٤٣٠,٨٠٠	٤٤٢,٥٤٠

تعتبر الايضاحات من ١ الى ٢٤ المرفقة جزءاً لا يتجزء من هذه القوائم المالية.

قائمة المركز المالي ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و١٩٩٤م

	ايضاح	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
الموجودات			
نقد وارصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٣	٤٣٠,٨٠٠	٤٤٢,٥٤٠
ارصدة لدى البنوك	٤ و ٢٠	٥,٨٣٦,٠٦٢	٢,٤٦٧,٥٤٦
المحفظة التجارية	٥ و ٢٠	٧,٠٥٣	١٩,٤٨١
قروض وتسهيلات ائتمانية للعملاء - صافي	٦	٤,٨٣٢,٩٧٩	٦,٦٠٠,٣٩٤
المحفظة الاستثمارية - صافي	٧	٧,١٣٨,٠٦١	٧,٨٥٥,٨٤٩
موجودات ثابته - صافي	٨	١٧١,٣٧٣	١٥٢,٥٨٣
عقارات اخرى		٥٤,٧٢٧	٧٢,٤٤٩
موجودات أخرى	٩	٤١٢,٧٥٢	٤٨٥,٤٧٠
مجموع الموجودات		١٨,٨٨٣,٨٠٧	١٨,٠٩٦,٣١٢
المطلوبات وحقوق المساهمين			
المطلوبات			
ودائع العملاء	١٠ و ٢٠	١٤,٢٠٢,٣٢٢	١٣,٥٤٠,٤٢٠
ارصدة للبنوك	١١ و ٢٠	٢,١٣٩,٢٠٦	٢,٠٥٩,٤٩١
مطلوبات اخرى	١٢	٦٦٨,٤٨٩	٧٠٩,٦٦٣
ارباح مقترح توزيعها	١٣	١٢٥,٤٠١	١٢٥,٠٦٨
مجموع المطلوبات		١٧,١٣٥,٤١٨	١٦,٤٣٤,٦٤٢
حقوق المساهمين			
رأس المال	١٤	١,٢٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠
احتياطي نظامي	١٥	٤٦٠,٠٠٠	٤٠٤,٠٠٠
احتياطي عام		٨٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠
ارباح مستبقاة		٨,٣٨٩	٢,٦٧٠
مجموع حقوق المساهمين		١,٧٤٨,٣٨٩	١,٦٦١,٦٧٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		١٨,٨٨٣,٨٠٧	١٨,٠٩٦,٣١٢
حسابات نظامية	١٦		

ارتباطات والتزامات البنك مقابل خطابات ضمان واعتمادات مستندية واخرى
١٩٩٥م: ١٦,٨٥٩,٢٩٦ - ١٩٩٤م: ١٥,٧٥٥,٠٩٨

تعتبر الايضاحات من ١ الى ٢٤ المرفقة جزءا لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة الدخل للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و ١٩٩٤م

	ايضاح	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
ايرادات العمليات			
دخل عمولات		٧١٠,١٧٩	٥٤٣,٣١٢
ارباح المحفظة التجارية		١,٠٣٣	٦٤٠
ارباح الصرف الاجنبي		٩,٦٩٦	١٣,٧٦١
دخل المحفظة الاستثمارية		٤٩٢,٦٦٢	٣٠٣,٨٣٦
اتعاب وخدمات بنكية اخرى		٤٠,٢١٩	٥٩,٨٦٠
اجمالي ايرادات العمليات		١,٢٥٣,٧٨٩	٩٢١,٤٠٩
مصاريف العمليات			
مصاريف عمولات		٧٤١,٠٦٨	٤٤٢,٨٣٧
مخصص القروض المشكوك في تحصيلها	٦	٤٠,٠٠٠	٤٠,٠٠٠
رواتب وما في حكمها		١٤٣,٧٣٧	١٤٠,٤٠٦
استهلاك واطفاء		٢٦,٣٩٦	٢٦,٥٧٦
ايجارات ومصاريف متعلقة بالمباني		١٠,٧٢٢	١٠,٢٦٤
اتعاب اعضاء مجلس الادارة		١,٤٢٨	١,٤٠٧
مصاريف عمومية وادارية اخرى		٧٩,٦٥٩	٦٣,٠٥٤
اجمالي مصاريف العمليات		١,٠٤٣,٠١٠	٧٢٠,٥٤٤
صافي دخل العمليات		٢١٠,٧٧٩	٢٠٠,٨٦٥
ايرادات/ (مصاريف) اخرى	١٧	١,٣٤١	(٢,٨٨٠)
صافي دخل السنة		٢١٢,١٢٠	١٩٧,٩٨٥
صافي الدخل للسهم	١٨	١٧,٦٨ ريال	١٦,٥٠ ريال

تعتبر الايضاحات من ١ الى ٢٤ المرفقة جزءا لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة التغيرات في حقوق المساهمين للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و ١٩٩٤م

	ايضاح	رأس المال ريال سعودي بالآلاف	احتياطي نظامي ريال سعودي بالآلاف	احتياطي عام ريال سعودي بالآلاف	ارباح مستبقاة ريال سعودي بالآلاف
١٩٩٥م					
الرصيد في بداية السنة		١,٢٠٠,٠٠٠	٤٠٤,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٢,٦٧٠
صافي دخل السنة		-	-	-	٢١٢,١٢٠
المحول الى الاحتياطيات		-	٥٦,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	(٨١,٠٠٠)
ارباح مقترح توزيعها	١٣	-	-	-	(١٢٥,٤٠١)
الرصيد في نهاية السنة		١,٢٠٠,٠٠٠	٤٦٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠	٨,٣٨٩
١٩٩٤م					
الرصيد في بداية السنة		١,٢٠٠,٠٠٠	٣٥٤,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	٤,٧٥٣
صافي دخل السنة		-	-	-	١٩٧,٩٨٥
المحول الى الاحتياطيات		-	٥٠,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	(٧٥,٠٠٠)
توزيعات ارباح	١٣	-			(١٢٥,٠٦٨)
الرصيد في نهاية السنة		١,٢٠٠,٠٠٠	٤٠٤,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٢,٦٧٠

تعتبر الايضاحات من ١ الى٢٤ المرفقة جزءا لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

تقرير مراجعي الحسابات

بسم الله الرحمن الرحيم

وني مري وشركاهم
ارنست ويونغ العالمية
ص.ب ١٩٩٤ - جدة ٢١٤٤١
المملكة العربية السعودية

الجريد وشركاه
عضو في ديلويت توش توهماتسو العالمية
ص.ب ١٦٤١٥ - جدة ٢١٤٦٤
المملكة العربية السعودية

تقرير مراجعي الحسابات

الى السادة/ مساهمي بنك القاهرة السعودي

لقد راجعنا قائمة المركز المالي لبنك القاهرة السعودي ("البنك") كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م وقوائم الدخل والتغيرات في حقوق المساهمين والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ والايضاحات المتعلقة بها. ان هذه القوائم المالية المستخرجة من السجلات المحاسبية المحتفظ بها باللغة العربية على الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية هي من مسؤولية ادارة البنك وقد تم اعدادها من قبلهم وفقا لاحكام نظام الشركات السعودي ونظام مراقبة البنوك وقدمت لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها. ان مسؤوليتنا هي ابداء رأينا حول هذه القوائم المالية استنادا الى اعمال المراجعة التي قمنا بها.

تمت مراجعتنا وفقا لمعايير المراجعة المتعارف عليها والتي تتطلب ان نقوم بتخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة للحصول على قناعة معقولة بأن القوائم المالية خالية من الاخطاء الجوهرية. تشتمل أعمال المراجعة على فحص الادلة، على أساس العينة، المؤيدة للمبالغ والافصاحات التي تتضمنها القوائم المالية كما تشتمل على تقييم المبادئ المحاسبية المتبعة [illegible] قبل الادارة والعرض العام للقوائم المالية. في اعتقادنا ان مراجعتنا توفر درجة معقولة من القناعة تمكننا من ابداء رأينا.

في رأينا ان القوائم المالية ككل:

- تظهر بعدل، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي للبنك كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م [illegible] للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا لمعايير المحاسبة للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي [illegible] المحاسبة الدولية.
- تتفق مع متطلبات نظام الشركات ونظام مراقبة البنوك و [illegible]

عن وني مري وشركاهم
الدكتور/ عبد الله عبد الرحمن باعشن
محاسب قانوني
قيد سجل المحاسبين القانونيين
رقم (٦٦)

عن الجريد وشركاه
[illegible]
محاسب قانوني
قيد سجل المحاسبين القانونيين
رقم (١٥٩)

٥ رمضان ١٤١٦هـ
٢٥ يناير ١٩٩٦م

إيضاحات حول القوائم المالية ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و١٩٩٤م

١ - ايضاحات عامة
بنك القاهرة السعودي ("البنك") هو شركة مساهمة سعودية تأسست بالمرسوم الملكي رقم م/٧ وتاريخ ٢٢ صفر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٠ يناير ١٩٧٩م. وقد بدأ البنك اعماله بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٣٩٩ هـ الموافق ١ اكتوبر ١٩٧٩ م بعد انتقال ملكية فروع بنك القاهرة في جدة والرياض والخبر اليه. ويعمل البنك بموجب السجل التجاري رقم ٤٠٣٠٠٢١٣٧٤ الصادر في جدة بتاريخ ٢٠ صفر ١٤٠٢هـ. بلغ عدد فروع البنك العاملة في المملكة العربية السعودية في نهاية عام ١٩٩٥م ٦١ فرعا (٥٩ فرعا في عام ١٩٩٤م). تتمثل اغراض البنك في تقديم جميع الخدمات المصرفية التجارية.

٢ - ملخص لأهم السياسات المحاسبية
أ) اساس العرض والمتطلبات النظامية
يتبع البنك معايير المحاسبة للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ويتمشى مع معايير المحاسبة الدولية. تتمشى القوائم المالية للبنك ايضا مع نظام مراقبة البنوك ونظام الشركات بالمملكة العربية السعودية ومتطلبات معيار العرض والافصاح العام الصادر عن وزارة التجارة السعودية.

ب) السنة المالية
تنص المادة (٤٧) من عقد تأسيس البنك على ان تكون السنة المالية للبنك على اساس التقويم الميلادي لاغراض اعداد القوائم المالية.

ج) العرف المحاسبي
تعد القوائم المالية وفقا لمبدأ التكلفة التاريخية.

د) المحفظة التجارية
يحتفظ البنك بمحفظة مستقلة للاوراق المالية المتداولة التي يقوم بشرائها لاغراض المتاجرة وتظهر بالقيمة السوقية. تدرج الزيادة أو الانخفاض في القيمة السوقية والارباح والخسائر الناتجة عن الاستبعادات ضمن ايرادات العمليات. ويدرج العائد ضمن الايرادات/ المصاريف الاخرى.

هـ) مخصص القروض المشكوك في تحصيلها
يتم تجنيب المخصصات لقاء قروض وتسهيلات ائتمانية معينة يتم تحديدها بعد اجراء دراسة متعمقة لمحفظة القروض والتسهيلات الائتمانية. تطرح هذه المخصصات من قيمة القروض والتسهيلات الائتمانية للعملاء في القوائم المالية. تشطب القروض والتسهيلات الائتمانية للعملاء فقط في الحالات التي تستنزف فيها جميع وسائل التحصيل الممكنة.

و) المحفظة الاستثمارية .
يحتفظ البنك بمحفظة مستقلة للاوراق المالية التي يقوم بشرائها لاغراض الاستثمار والتي تتجه النية للاحتفاظ بها بشكل عام للمستقبل القريب. وتظهر هذه الاستثمارات بالتكلفة الفعلية أو بالقيمة السوقية في تاريخ التحويل بالنسبة للاستثمارات المحولة من المحفظة التجارية الى المحفظة الاستثمارية بعد تعديلها بالاطفاء المتراكم للعلاوات والخصومات.
يحتسب الاطفاء للعلاوات والخصومات باستخدام طريقة القسط الثابت على مدى فترة الاستحقاق المتبقية. يتم تجنيب مخصص، عند الضرورة، لاي انخفاض دائم في قيمة الاستثمارات ويخصم من التكلفة الفعلية.
يتم ادراج الدخل من المحفظة الاستثمارية ضمن ايرادات العمليات. ويتم ادراج الارباح والخسائر الناتجة عن الاستبعادات ضمن الايرادات/ المصاريف الاخرى.

ز) الموجودات الثابتة
تظهر الموجودات الثابتة على اساس صافي التكلفة بعد طرح الاستهلاكات والاطفاءات المتراكمة. ويتم احتساب الاستهلاك والاطفاء باستخدام طريقة القسط الثابت على مدى الاعمار الانتاجية المقدرة للموجودات وفقا للنسب السنوية التالية:-

الأراضي	لا شيء
المباني	٥٪
تحسينات العقارات المستأجرة	على مدى فترة عقد الايجار او ثلاث سنوات، ايهما أقل
الأثاث والتجهيزات والمعدات	٢,٥٪ - ٢٥٪
السيارات	٢٥٪

ح) العقارات الأخرى
يحصل البنك على بعض العقارات كتسديد القروض والتسهيلات الائتمانية. وتدرج هذه العقارات على اساس القيمة الصافية للقروض والتسهيلات الائتمانية غير المسددة او القيمة السوقية الحالية العادلة للعقارات المعنية، أيهما أقل. تدرج الارباح أو الخسائر الناتجة عن استبعاد العقارات الاخرى والخسائر غير المحققة عند تقويمها ضمن ايرادات العمليات.

ط) احتساب الدخل
يسجل الدخل بموجب قاعدة الاستحقاق، فيما عدا العمولات المستحقة على القروض والتسهيلات الائتمانية التي تصنف على انها غير عاملة، فلا تدرج عمولاتها كدخل بعد فترة محددة مسبقا وانما تقيد لحساب عمولات مجنبة. وتدرج هذه العمولات كايرادات على اساس المبدأ النقدي الى ان يتم اعادة تصنيف القروض والتسهيلات الائتمانية مرة اخرى كقروض وتسهيلات ائتمانية عاملة، عند ذلك تسجل العمولات بموجب قاعدة الاستحقاق.
تظهر القروض والتسهيلات الائتمانية للعملاء في القوائم المالية بالصافي بعد استنزال العمولات المجنبة.

ي) الحسابات النظامية
تسجل الارتباطات والالتزامات المحتملة الناتجة عن دورة الاعمال العادية للبنك كحسابات نظامية وتظهر كبنود خارج قائمة المركز المالي. تتضمن هذه البنود خطابات ضمان واعتمادات مستندية وارتباطات لشراء وبيع عملات اجنبية واتفاقيات مبادلة العملات الاجنبية والعمولات والارتباطات لتقديم تسهيلات ائتمانية وغيرها من الارتباطات.
تسجل الارتباطات لشراء وبيع العملات الاجنبية واتفاقيات مبادلة العملات الاجنبية والعمولات بقيمتها الاجمالية.

ك) الادوات المالية
يدخل البنك في معاملات آجلة ومقايضة وخيارات لتغطية المخاطر المصاحبة لادارة موجوداته ومطلوباته وكذلك نيابة عن العملاء، وتعالج المعاملات المبرمة لتغطية مخاطر الموجودات والمطلوبات بنفس الطريقة المتبعة بالنسبة للادوات التي يتم تغطيتها. اما المعاملات المبرمة لاغراض تجارية فتسجل بالقيمة السوقية وتدرج الارباح أو الخسائر المحققة أو غير المحققة ضمن ايرادات العمليات. تدرج المخاطر الناتجة عن المعاملات في الادوات المالية بما فيها المعاملات المبرمة لمقابلة احتياجات العملاء والمغطاة في السوق ضمن الحسابات النظامية.
اما العقود الآجلة للعملات الاجنبية كما في تاريخ قائمة المركز المالي فتقوم باسعار السوق وفقا لتواريخ استحقاقها وتدرج الارباح والخسائر الناتجة عن ذلك ضمن ايرادات العمليات.

ل) العملات الأجنبية
تحول المعاملات التي تتم بالعملات الأجنبية الى الريال السعودي باسعار الصرف السائدة في تواريخ تلك المعاملات. كما تحول ارصدة الموجودات والمطلوبات بالعملات الأجنبية الى الريال السعودي باسعار الصرف السائدة في نهاية السنة. تدرج الارباح أو الخسائر المحققة وغير المحققة ضمن ايرادات العمليات.

م) مخصص مكافأة نهاية الخدمة
يتم احتساب المكافآت المستحقة عند انتهاء خدمة موظفي البنك طبقا للارشادات الواردة في نظام العمل والعمال السعودي ويتم ادراجها ضمن المطلوبات الأخرى.

ن) الزكاة الشرعية وضريبة الدخل
تعتبر الزكاة الشرعية وضريبة الدخل التزامات على المساهمين السعوديين والمساهم الأجنبي على التوالي.

ق) مصاريف تأسيس الفروع
تشطب مصاريف تأسيس الفروع والتي تمثل تكاليف تأسيس الفروع الجديدة وذلك خلال السنة التي يفتتح فيها الفرع.

٣ - نقد وارصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي
تتكون هذه الارصدة من الآتي:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
نقد في الصندوق	١٥٣,٦٠٢	١٥٧,٥٣١
ارصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي:		
ودائع تحت الطلب	٤٢,٩٩٤	٦١,٨٧٦
وديعة نظامية	٢٣٤,٢٠٤	٢٢٣,١٣٣
مجموع النقد والارصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٤٣٠,٨٠٠	٤٤٢,٥٤٠

بموجب نظام مراقبة البنوك، يتعين على البنك أن يحتفظ لدى مؤسسة النقد العربي السعودي بوديعة نظامية تمثل نسبة معينة من الودائع تحت الطلب والودائع لاجل والودائع الاخرى التي لديه. تحتسب هذه الوديعة في نهاية كل شهر ميلادي.

٤ - ارصدة لدى البنوك
تتكون هذه الارصدة من الاتي:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
في الداخل:		
ودائع لاجل	٨٤٦,٢٥٠	٣٠٠,٠٠٠
فروع في الخارج لبنوك محلية:		
ودائع لاجل	٧٩٥,٩٨٧	٢٥٤,٨٩٩
في الخارج:		
ودائع تحت الطلب	٢٤,٣١٧	٨٨,٧٨٨
ودائع لاجل	٤,١٦٩,٥٠٨	١,٨٢٣,٨٥٩
	٤,١٩٣,٨٢٥	١,٩١٢,٦٤٧
مجموع الارصدة لدى البنوك	٥,٨٣٦,٠٦٢	٢,٤٦٧,٥٤٦

٥ - المحفظة التجارية
تتكون المحفظة التجارية من استثمار في محافظ تدار من قبل البنك. بلغت تكلفة اقتناء هذه الاستثمارات ما مقداره ٥,٨ مليون ريال سعودي كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م (١٩٩٤م - ١٧ مليون ريال سعودي).

٦ - قروض وتسهيلات ائتمانية للعملاء - صافي
(أ) تتكون هذه الارصدة من الآتي:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
قروض وتسهيلات ائتمانية للعملاء - اجمالي	٦,٦٨٣,٩٦٣	٨,٣٩٦,١٤٤
ناقصا: عمولات مجنبة متراكمة	٣١٤,٠٤٤	٢٤٧,٠٨٤
مخصص القروض المشكوك في تحصيلها	١,٥٣٥,٩٤٠	١,٥٤٨,٦٦٦
القروض والتسهيلات الائتمانية للعملاء - صافي	٤,٨٣٣,٩٧٩	٦,٦٠٠,٣٩٤

بلغت القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة بعد خصم العمولات المجنبة المتراكمة الخاصة بها والتي لم يحتسب عليها ايراد ما مقداره ٢٢٥٩,٣ مليون ريال سعودي كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م (١٩٩٤م - ٢٠٣٦,٦ مليون ريال سعودي).
بالاضافة الى المخصص اعلاه يوجد لدى البنك ضمانات ملموسة مقابل قروض وتسهيلات ائتمانية.
بلغ اجمالي العمولات من بعض القروض التي لم تدرج ضمن ايرادات عام ١٩٩٥م ٨٥ مليون ريال سعودي (١٩٩٤م - ٣٦ مليون ريال سعودي).

(ب) فيما يلي تحليل لاجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية وفقا للقطاعات الاقتصادية الرئيسية:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
في الداخل :		
الحكومة والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية والمؤسسات العامة الاخرى	٩٩٠,٣٨٢	١,٦٩٠,٥١٧
تجارة	١,٧٧٦,٣٩٧	١,٦٦٦,٥٣٤
عقارات ومقاولات	٥٨٥,٨٨٧	١,١١٠,٣٣٣
صناعة	٦٨٠,٠٤٠	٦٩٨,١٧٩
زراعة	٤٨,١٧٥	١١٩,٥٩٦
مرافق واتصالات	٨٩٩,٠٠٨	٥٣٠,٨٩٣
عملاء اخرين	١,٥٤٥,٨١٥	٢,٤٣٣,٥٢٦
	٦,٥٢٥,٧٠٤	٨,٢٤٨,٥٧٧
في الخارج :		
الحكومة والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية والمؤسسات العامة الاخرى	١٥٨,٢٥٩	١٤٧,٥٦٧
اجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	٦,٦٨٣,٩٦٣	٨,٣٩٦,١٤٤

(ج) فيما يلي تحليل لحركة مخصص القروض المشكوك في تحصيلها:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
الرصيد في بداية السنة	١,٥٤٨,٦٦٦	١,٥٩٥,٩٥١
الاضافات خلال السنة	٤٠,٠٠٠	٤٠,٠٠٠
	١,٥٨٨,٦٦٦	١,٦٣٥,٩٥١
ناقصا: قروض وتسهيلات ائتمانية مشطوبة	٥٢,٧٢٦	٨٧,٢٨٥
الرصيد في نهاية السنة	١,٥٣٥,٩٤٠	١,٥٤٨,٦٦٦

٧- المحفظة الاستثمارية - صافي
تتكون الفئات الرئيسية للمحفظة الاستثمارية من الاتي:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
في الداخل :		
اذونات ذات سعر عمولة ثابت	٢,٩٧٢,١٠١	٣,٠٧١,٢٨٧
سندات ذات سعر عمولة ثابت	٢,٠٧٣,٣٥٣	٢,٠١٢,٨٨٢
اسهم غير متداولة في السوق	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠
	٥,٠٤٧,٧٠٤	٥,٠٨٦,٤١٩
في الخارج :		
محافظ تدار من قبل الغير (سندات وودائع واخرى)	١,٦٤٩,٧٣٥	٢,٧٠٤,١٧١
سندات ذات سعر عمولة ثابت	٤٣٩,١٨٥	٦٤,١٧٢
اسهم غير متداولة في السوق	١,٩٣٧	١,٩٣٧
	٢,٠٩٠,٨٥٧	٢,٧٧٠,٢٨٠
المجموع	٧,١٣٨,٥٦١	٧,٨٥٦,٦٩٩
ناقصا: مخصص الهبوط في قيمة الاسهم غير المتداولة في السوق	٥٠٠	٨٥٠
المحفظة الاستثمارية - صافي	٧,١٣٨,٠٦١	٧,٨٥٥,٨٤٩
القيمة السوقية للمحفظة الاستثمارية	٧,١٤١,٧١٤	٧,٧٢٦,٩٤٦

٨ - موجودات ثابتة - صافي
تتكون هذه الارصدة من الآتي:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
التكلفة :		
اراضي	٤٥,٦٩٥	٤٢,٤٥١
مباني	٦٢,٠٥٢	٤٥,٨٩٥
تحسينات العقارات المستاجرة	١٧,٨٨٧	١٦,٨٩٤
اثاث وتجهيزات ومعدات	١٠١,٦٧٩	٨٧,٦٨٤
سيارات	٣,١٣٨	٣,٦٣٤
اخرى	١١,١٨١	١٠,٥٣٧
	٢٤١,٦٣٢	٢٠٧,٠٩٥
ناقصا: الاستهلاكات والاطفاءات المتراكمة	٧٠,٢٥٩	٥٤,٥١٢
الموجودات الثابتة - صافي	١٧١,٣٧٣	١٥٢,٥٨٣

٩ - موجودات اخرى
تتكون هذه الارصدة من الآتي:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
سحوبات مقبولة للعملاء	١٥٣,٩٧٧	١٥٥,٩٩٧
عمولات مستحقة القبض	١٥٦,٦٣٨	١٠٧,٨٨٢
اخرى	١٠٢,١٣٧	٢٢١,٥٩١
مجموع الموجودات الاخرى	٤١٢,٧٥٢	٤٨٥,٤٧٠

١٠ - ودائع العملاء
(أ) تتكون هذه الارصدة من الآتي :

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
في الداخل:		
ودائع تحت الطلب	٧,٦٨٠,٧٤٥	٥,٧٨٤,١٩٤
الادخار	٦٤,٢٨٦	٧٥,١٧٦
ودائع لاجل	٥,٧٩٠,١٨٦	٦,٨٤٧,٢٦٩
تأمينات وودائع اخرى	٦٦٧,١٠٥	٨٣٣,٧٨١
مجموع ودائع العملاء	١٤,٢٠٢,٣٢٢	١٣,٥٤٠,٤٢٠
تشمل الودائع اعلاه ما يلي:		
ودائع بعملات اجنبية:		
تحت الطلب	٦,١٠٥,٣٤٥	٤,٤٠٥,٥٦٢
الادخار	١,٣٢٩	٣,٠٣٦
لاجل	١,٤٨٤,٥٣١	١,٩٣١,٨٥٤
	٧,٥٩١,٢٠٥	٦,٣٤٠,٤٥٢

ب) تتضمن ارصدة التأمينات والودائع الاخرى اموالا يبلغ مجموعها ٤١٩,٨ مليون ريال سعودي (١٩٩٤م - ٥٥٥,٧ مليون ريال سعودي) والتي استلمت من العملاء مقابل بيع سندات ذات سعر فائدة ثابت على اساس اتفاقية اعادة الشراء.
ج) بلغت العمولات المستحقة عن ودائع العملاء والمدرجة ضمن المطلوبات الاخرى ما مقداره ١٤٣,٦ مليون ريال سعودي كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م (١٩٩٤م - ٨١,٦ مليون ريال سعودي).

١١ - ارصدة للبنوك
تتكون هذه الارصدة من الآتي:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
في الداخل:		
ودائع تحت الطلب	٢,٣١٩	٣,٩٤٦
ودائع لاجل	١,٣٦٨,٥٠٠	١,٤٥٠,٠٠٠
	١,٣٧٠,٨١٩	١,٤٥٣,٩٤٦
فروع في الخارج لبنوك محلية:		
ودائع لاجل	٢٦٠,٠٠٠	١٦٠,٠٠٠
في الخارج:		
ودائع تحت الطلب	٥١,٨٦٢	٣٧,٠٦٥
ودائع لاجل	٤٥٦,٥٢٥	٤٠٨,٤٨٠
	٥٠٨,٣٨٧	٤٤٥,٥٤٥
مجموع الارصدة للبنوك	٢,١٣٩,٢٠٦	٢,٠٥٩,٤٩١

بلغت العمولات المستحقة عن الارصدة للبنوك والمدرجة ضمن المطلوبات الاخرى ما مقداره ٤٥,١ مليون ريال سعودي كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م (١٩٩٤م - ٣٣,٦ مليون ريال سعودي).

١٢ - مطلوبات اخرى
تتكون هذه الارصدة من الآتي :

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
سحوبات قائمة	١٥٣,٩٧٧	١٥٥,٩٩٧
عمولات مستحقة الدفع	١٨٩,٠٠٨	١١٥,٤٦٩
اخرى	٣٢٥,٥٠٤	٤٣٨,١٩٧
مجموع المطلوبات الاخرى	٦٦٨,٤٨٩	٧٠٩,٦٦٣

١٣ - ارباح مقترح توزيعها والزكاة الشرعية والضريبة
تبلغ الارباح المقترح توزيعها للسنة ١٢٥,٤ مليون ريال سعودي (١٩٩٤م - ١٢٥,١ مليون ريال سعودي). سوف يتم خصم الزكاة الشرعية البالغة ٤,٣ مليون ريال سعودي المستحقة على المساهمين السعوديين من حصتهم من اجمالي الارباح المقترح توزيعها بحيث يكون صافي الربح الموزع ١٠ ريال سعودي (١٩٩٤م - ١٠ ريال سعودي) للسهم الواحد.
بمقتضى احكام قرار معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني رقم ٩١٨/٣ تاريخ ٢٠ جماد الاول ١٤١٢هـ (٢٦ نوفمبر ١٩٩١م) المعدل بقرار معالي الوزير رقم ١٣٩٩/٣ وتاريخ ٢٧ جماد الاول ١٤١٣هـ (٢٢ نوفمبر ١٩٩٢م) تحدد ضريبة الدخل المستحقة الدفع من قبل المساهم غير السعودي على النحو التالي:
أ) الضريبة المؤجلة لجميع الفترات السابقة التي يستحق عنها ضريبة حتى سنة ١٩٩٠م تدفع على عشرة اقساط سنوية اعتبارا من مارس ١٩٩٢م.
ب) ضريبة الدخل على حصته من الارباح للسنة الحالية.
تكون ضريبة الدخل المستحقة الدفع سنويا من قبل المساهم غير السعودي مجموع (أ) و (ب) اعلاه بحد اقصى ٧٥٪ من حصته من الارباح الموزعة للسنة وتؤجل اي زيادة في الضريبة الى السنة اللاحقة.
بلغ التزام الضريبة المؤجلة كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م ما مقداره ٤,٢ مليون ريال سعودي (١٩٩٤م - ٣,٥ مليون ريال سعودي).

١٤ - رأس المال
يتكون رأس مال البنك المصرح به والمصدر والمدفوع بالكامل كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و ١٩٩٤م من ١٢ مليون سهما قيمة كل منه ١٠٠ ريال سعودي مملوكه كما يلي:

مواطنون سعوديون	٥٥٪
صندوق الاستثمارات العامة (التابع لوزارة المالية والاقتصاد الوطني)	٢٥٪
بنك القاهرة	٢٠٪

١٥ - الاحتياطي النظامي.
وفقا لنظام مراقبة البنوك وعقد تأسيس البنك يتعين تحويل ما لا يقل عن ٢٥٪ من صافي الدخل السنوي الى الاحتياطي النظامي الى ان يساوي رصيد هذا الاحتياطي رأس مال البنك المدفوع. هذا الأحتياطي غير قابل للتوزيع.

١٦ - الحسابات النظامية
تتكون هذه الارصدة من الالتزامات المحتملة والارتباطات التالية:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
اعتمادات مستندية	٣٧٥,٢٤٧	٤٥٥,٠٦١
خطابات ضمان	٨٣١,٧٥٥	٩٥٢,٠٥٥
ارتباطات لشراء/بيع عملات اجنبية وتبادل عمولات	١٢,٢٧٨,٠٧٧	٩,٣٨٥,٠٨١
ارتباطات لتقديم تسهيلات ائتمانية والتزامات محتملة اخرى	٣,٣٧٤,٢١٧	٤,٩٦٢,٩٠١
مجموع الحسابات النظامية	١٦,٨٥٩,٢٩٦	١٥,٧٥٥,٠٩٨

بلغ رصيد مركز الصرف الاجنبي المفتوح، بشكل رئيسي بالدولار الأمريكي، ما مقداره ٧٠٦,٩ مليون ريال سعودي كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م (١٩٩٤م - ١,١٢٤ مليون ريال سعودي).
لا تتوقع الادارة اي خسائر هامة عن هذه الالتزامات المحتملة والارتباطات.

١٧ - ايرادات/ (مصاريف) اخرى
تتكون هذه الارصدة من الآتي:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
خسائر استبعاد سندات واوراق مالية في المحفظة الاستثمارية	(٢,٠٩٢)	(١٤,٧٩٤)
اخرى	٣,٤٣٣	١١,٩١٤
اجمالي الايرادات/ (المصاريف) الاخرى	١,٣٤١	(٢,٨٨٠)

١٨ - صافي الدخل للسهم
تم احتساب صافي الدخل للسهم على اساس صافي الدخل البالغ ٢١٢ مليون ريال سعودي لعام ١٩٩٥م (١٩٩٤م - ١٤٨ مليون ريال سعودي) مقسوما على عدد الأسهم المصدرة في ١٩٩٥م و ١٩٩٤م مقدارها ١٢ مليون سهم.

١٩ - استحقاقات الموجودات والمطلوبات
كانت الاستحقاقات المتبقية للموجودات والمطلوبات على النحو التالي:

	١٩٩٥م مجموع الموجودات ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٥م مجموع المطلوبات ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م مجموع الموجودات ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م مجموع المطلوبات ريال سعودي بالآلاف
اقل من شهر	٥,٤٩٩,٢٥٥	١٢,٤٠٢,٥٢٠	٥,٠٦٧,٦٣٦	٦,٨٠١,٢٨٤
من شهر الى سنة	١٠,٢٢١,٢٩٢	٣,٩٣٩,٠٠٨	٦,٠٣٦,١١٨	٨,٧٩٨,٦٢٧
من سنة الى ٥ سنوات	٢,٣٩٤,٦١٦	—	٦,١١١,٨٩٢	—
اكثر من ٥ سنوات	٨٩,٧٩٢	—	١٧٠,١٦٤	—
	١٨,٢٠٤,٩٥٥	١٦,٣٤١,٥٢٨	١٧,٣٨٥,٨١٠	١٥,٥٩٩,٩١١

تظهر الارقام اعلاه الاستحقاقات التعاقدية للموجودات والمطلوبات مع الاخذ في الاعتبار تقديرات الادارة للاستحقاقات الفعلية. تقوم الادارة بالمحافظة على السيولة المطلوبة من خلال المراقبة اليومية للاستحقاقات.
لا يشمل مجموع الموجودات والمطلوبات عاليه الموجودات الثابتة والعقارات الاخرى والموجودات والمطلوبات الاخرى والارباح المقترح توزيعها نظرا للطبيعة الخاصة لتلك الحسابات.

٢٠ - معاملات مع اطراف ذات علاقة
يتعامل البنك خلال دورة اعماله العادية مع اطراف ذات علاقة والتي تشمل اعضاء مجلس الادارة والمساهمين الذين يمتلكون اكثر من ٥٪ من اسهم البنك. لقد ادرجت ارصدة نهاية السنة الناتجة عن هذه المعاملات في القوائم المالية على النحو التالي:

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
المساهم غير السعودي:		
ارصدة لدى البنوك	١٣٨	٥٣
ارصدة للبنوك	١٠,٠٣١	٧,٠٢٥
اعضاء مجلس الادارة والمساهمين المسؤليين الرئيسيين:		
ودائع العملاء	٥,٩٣١,٨١٤	٣,٨٩٩,٣٩٧
محفظة تجارية - صندوق الاستثمار للبنك	٧,٠٥٣	١٩,٤٨١

٢١ - ارتباطات الايجارات

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
مجموع الارتباطات المستقبلية بموجب عقود ايجار تشغيلية غير قابلة للالغاء تنتهي:		
- خلال سنة	٧,٣٤٨	٧,١٦٢
- من سنة الى ٥ سنوات	٨,٠٩٨	١٠,٢١٩
- اكثر من ٥ سنوات	—	١,٣٨٨
	١٥,٤٤٦	١٨,٧٦٩

٢٢ - التزامات محتملة
قام بعض العملاء بافراغ صكوك عقارات للبنك كضمان للتسهيلات الممنوحة وقد زادت القيمة المدرجة في بعض هذه الصكوك عند الافراغ عن قيمة المديونية كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م، بمبلغ اجمالي وقدره ٣٦ مليون ريال سعودي (١٩٩٤م - ٣٨ مليون ريال سعودي). علما بأن قيمة هذه العقارات البالغة ١٢٥ مليون ريال سعودي كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م (١٩٩٤م - ١٤٦ مليون ريال سعودي) لم تدرج في القوائم المالية.

٢٣ - خدمات الاستثمارات
يقدم البنك بعض الخدمات الاستثمارية لعملائه من خلال صندوقي استثمار تدار من قبله. لا يتم دمج القوائم المالية لهذين الصندوقين في القوائم المالية للبنك.

٢٤ - إعادة تصنيف
تم اعادة تصنيف بعض ارقام القوائم المالية لعام ١٩٩٤م، لكي تتمشى مع عرض عام ١٩٩٥م.

تونس تبحث قروض تمويل قيمتها 400 مليون دولار من البنك الدولي

تونس ـ ر: قالت مسؤولة بالبنك الدولي امس ان البنك وتونس يبحثان قروضا تقدر قيمتها الاجمالية بنحو 400 مليون دولار لتمويل عملية تكيف الاقتصاد التونسي مع المناخ التنافسي الجديد في الاقتصاد العالمي.

وقالت فاطمة فلاح المسؤولة عن برامج البنك الدولي في تونس في مؤتمر صحافي: ان نصف اجمالي عمليات التمويل التي سيقدمها البنك لتونس تهدف الى مساعدة الاقتصاد التونسي على انشاء منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي. وقالت ان ائتمانا قيمته نحو 150 مليون دولار يهدف الى تحسين القدرة التنافسية للاقتصاد التونسي من خلال عمليات التخصيص وتطوير وسائل النقل البحري وتحرير سوق المال وتطوير الاتصالات والاطر القانونية والمالية. وقالت ان 50 مليونا اخرى تستهدف مناخ الشركات خاصة عن طريق تمويل انشاء مراكز فنية قطاعية. واضافت ان الائتمان الثالث الذي تبلغ قيمته نحو 50 مليون دولار سيخصص لتمويل برنامج تدريب. وقالت فاطمة ان هذه الائتمانات التي تهدف الى دعم برنامج الحكومة التونسية لتكييف اقتصادها، مع انشاء منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي، دخلت مرحلة وضع لمساتها النهائية، ومن المتوقع ان يوافق عليها البنك قبل 30 من يونيو (حزيران) المقبل.

ووقعت تونس في العام الماضي اتفاقا لاقامة منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي صدق عليه البرلمانان الاوروبي والتونسي في اوائل هذا العام ومن المقرر ان ينفذ بالتدريج في خلال 12 عاما.

وقالت الحكومة التونسية في وقت سابق انها تحتاج الى 2.5 مليار دولار للقيام بذلك عن طريق تنفيذ برنامج مدته خمس سنوات لتكييف صناعاتها بمساعدة الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي.

وقالت فاطمة ان البنك الدولي يعتزم تقديم ائتمان آخر قيمته 200 مليون دولار لتونس لعامي 1997 و1998 لتمويل مشروعات التنمية التونسية في مجال الصرف الصحي ونظم المياه.

وقالت ان الائتمانات باسعار فائدة مختلفة يبلغ متوسطها 7.6 في المائة وتعتمد على طبيعة المشروعات المختلفة.

ومضت تقول انه من بين 3.5 مليار دولار قدمها البنك لتونس لتمويل 102 عملية حتى الآن لم يتبق سوى 750 مليون لم يتم استخدامها بعد. وقالت ان البنك الدولي يعتزم كذلك فتح مكتب للمعلومات العامة في تونس الذي قالت انه سيكون الاول من نوعه في افريقيا والشرق الاوسط. ■

بعد الإعلان عن فتح مكاتب لخدمة رجال الأعمال في غزة ورام الله

بروكسل تدشن قريبا مركزا تجاريا أوروبيا. فلسطينيا أبرمت عقودا لإنشاء 130 مشروعا صغيرا في فلسطين

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

كشف توماس دوبلا ممثل الاتحاد الاوروبي في الاراضي الفلسطينية النقاب عن انه سيتم الشهر المقبل فتح مركزي اتصال في غزة وبروكسل. وسيفسح هذا المركز المجال امام الشركات المعنية لفتح قنوات اتصال مع بروكسل ومراكز اتصال اخرى توفر للشركات فرصة الحصول على اجوبة للاسئلة المتعلقة بنشاطاتها التجارية مع الاتحاد الاوروبي. واضاف دوبلا «وبعد ذلك بفترة قصيرة سيقوم الاتحاد الاوروبي مع برنامج تطوير القطاع الخاص بتدشين مركز تجاري فلسطيني اوروبي يستند الى اسس مشابهة للبرامج التي بدأت في عدة دول غير اعضاء في الاتحاد الاوروبي». وقال دوبلا «ان هذا المشروع يهدف الى دعم التطور الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية من خلال تحسين القدرة الانتاجية للقطاع الخاص ومساعدة الشركات الفلسطينية لمواكبة التغيرات الاقتصادية والتعامل مع نسبة البطالة العالمية».

واشار دوبلا الى انه سيعقب افتتاح هذا المركز افتتاح مركز خدمات تجارية في رام الله، وبعد ذلك سيتم توسيع هذا البرنامج ليشمل المدن الاخرى في الضفة الغربية وغزة. وسيعمل هذا المركز على توفير المشورة والمعلومات، وخدمات التدريب ومواكبة الحاجات الفردية للشركات الفلسطينية. ومن المتوقع ان يقدم المركز خدمات في مجال التخطيط، والتطوير الاداري والتسويق، والتغليف، وتصميم السلع وتطويرها وتحسين القدرة الانتاجية وضبط الجودة ومتطلبات الانظمة المالية والقانونية والضرائب.

كما سيوفر الدعم لتطوير خطط العمل لتأمين الدخول الى انظمة التمويل في البنوك، وسيوفر معلومات عن فرص الاسواق الاقليمية والدولية اضافة الى برامج التدريب المختلفة.

واعتبر دوبلا ان الامكانية الوحيدة لمعالجة مشكلة البطالة، هي تقدم استثمار القطاع الخاص وبموجبه تاتي استثمارات خاصة الى هنا وبالتالي يمكن توفير فرص عمل لحل هذه المشكلة، وهذا ما نحاول عمله الآن وهو ان نخلق الاجواء الملائمة لجذب الاستثمارات الخاصة الى هنا.

واضاف دوبلا «الفلسطينيون شركاء هامون مع الاوروبيين، وتم خلال اللقاءات السابقة ابرام 130 مشروعا فلسطينيا اوروبيا». وبين ان اقامة روابط اقتصادية فلسطينية مع اوروبا سيسهل التجارة ونقل المعرفة وفي نفس الوقت سيساعد في تقدم القطاع التجاري الفلسطيني في المجال التجاري العالمي، وسيساهم في تطور اقتصادي يتم وسط منافسه عالمية. وقال «ان دعم الاتحاد الاوروبي للقطاع التجاري الفلسطيني هو جزء من برامج المساعدة للفلسطينيين، وهدفه دعم السلام والديمقراطية وتكثيف الاتصالات بين كل الشعوب في الشرق الاوسط». واشاد دوبلا بدور القطاع الخاص المهم مشيرا الى انه خلال السنوات الثلاث الماضية تمت لقاءات عديدة مباشرة بين اصحاب الشركات الفلسطينية ونظراء اوروبيين من خلال برامج التعاون الاقتصادية التي نظمها الاتحاد الاوروبي وقال «لقد استفاد هؤلاء بطريقتين الاولى: اتصالهم المباشر مع الاوروبيين حيث تم اجراء العديد من اللقاءات. وثانيا ان الفلسطينيين شاركوا كشريك اقليمي في لقاءات الشركات الاوروبية جنبا الى جنب مع مصر واسرائيل في اجتماع القاهرة في ديسمبر (كانون اول) 1994 واقاموا اتصالات تجارية مع شركات اوروبية. ويذكر ان الاتحاد الاوروبي ساهم بمبلغ يزيد عن 45 مليون دولار في دعم القطاع الخاص الفلسطيني من خلال برامج المساعدة الثنائية. من جهة اخرى عبر مجلس التجارة النرويجي في بيان له اصدر في الاراضي الفلسطينية عن دعمه لفكرة التعاون الاقتصادي النرويجي الفلسطيني اضافة لدعمه لمسيرة السلام التي منحتها النرويج الاولوية حتى الآن. وقال «ان الشركات النرويجية بامكانها توفير كمية واسعة من البضائع والخدمات ذات الجودة العالمية والمناسبة للفلسطينيين، ولذا فان النرويجيين مهتمون باشكال عديدة من اشكال التعاون في عدة قطاعات».

واكد البيان على رغبة الشركات النرويجية في ايجاد مشاريع مشتركة وتوفير مواد خام والمشاركة في التصنيع. كما ان الفلسطينيين مهتمون باسواق ممكنة في النرويج او اي من الدول الاسكندنافية. وقال «النرويجيون مهتمون بدراسة السوق الفلسطيني وما يمكن ان يقدمه الفلسطينيون للتكامل».

واشار البيان الى انه تم اقامة مكتب تطوير اقتصادي في القدس وغزه كأول مشروع دولي من هذا القبيل يقام في الاراضي الفلسطينية. ويذكر ان حجم التجارة بين النرويج والشرق الاوسط في ازدياد مستمر، حيث بلغ مجموع ما قامت بتصديره الى المنطقة عام 1995 حوالي 319 مليون دولار اي بزيادة نسبتها 18% عن العام 94.

اما حجم الاستيراد من الشرق الاوسط فقد بلغ عام 1990 حوالي 175 مليون دولار والتي تمثل زيادة بنسبة 30 في المائة عن العام 1994.

العملة الكندية الجديدة من فئة دولارين. ويظهر على وجهها صورة الملكة اليزابيث. وألغت العملة بعد إصدارها يوم 19/2/1996 بسبب تقارير. وكان يجب ان تحل العملة الجديدة مكان عملة ورقية من فئة دولارين لا تزال تحت التداول (أ ب)

بعد اكتمال إعلان نتائج البنوك الرئيسية في دبي

دبي التجاري الأول بنسبة نمو الأرباح و«الوطني» في التوزيعات والإمارات الدولي بنمو القروض والسلفيات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت دراسة مقارنة حول نتائج اداء البنوك الوطنية في امارة دبي ان بنك دبي التجاري حقق اعلى نسبة نمو في الأرباح بين البنوك الأربعة الرئيسية في الامارة.

وقالت الدراسة التي اعدها زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني ان البنوك الأربعة وهي بنك دبي الوطني وبنك دبي التجاري والمشرق والإمارات الدولي حققت مستوى متميزاً انعكس على صافي ارباح هذه البنوك.

وقالت الدراسة انه بالنسبة للنمو في صافي الأرباح فقد احتل بنك دبي التجاري المرتبة الأولى في نسبة النمو في صافي الأرباح لعام 1995م مقارنة بعام 1994م. حيث بلغت النسبة 55.63% (من 87.12 الى 121.58 مليون درهم)، واحتل بنك دبي الوطني المرتبة الثانية وبنسبة 17.81% (من 298.8 الى 352.1 مليون درهم)، واحتل بنك الإمارات الدولي المرتبة الثالثة وبنسبة 16.96% (من 272 الى 318 مليون درهم)، واحتل بنك المشرق المرتبة الرابعة وبنسبة 7.78% (من 300.8 الى 324.2 مليون درهم).

اما في ما يتعلق بنسبة العائد على رأس المال فقد احتل بنك الامارات الدولي المرتبة الأولى في هذه النسبة المهمة حيث بلغت 70.69% يليه بنك المشرق وبنسبة 59.8% يليه بنك دبي الوطني 40.8% ويليه بنك دبي التجاري وبنسبة 39.5%.

وفي ما يتعلق بنسبة العائد على حقوق المساهمين فقد احتل بنك المشرق المرتبة الأولى، حيث بلغت النسبة 22.6% يليه بنك دبي التجاري 18.4% يليه بنك الامارات الدولي وبنسبة 17.6% يليه بنك دبي الوطني 9.8%. وبالنسبة للعائد على اجمالي الموجودات فقد احتل بنك دبي التجاري المرتبة الأولى، حيث بلغت النسبة 3.6% يليه بنك المشرق 2.35% يليه بنك الامارات الدولي بنسبة 2.05% يليه بنك دبي الوطني 1.63%.

اما في ما يتعلق بنسبة الارباح الموزعة الى رأس المال فقد احتل بنك دبي الوطني المرتبة الأولى، حيث وزع ما نسبته [illegible]% من القيمة الاسمية يليه بنك المشرق [illegible]% ثم بنك الامارات الدولي وبنك دبي التجاري وبنسبة 20%. وفيما يخص نسبة الارباح الموزعة الى صافي ارباح عام 1995م فقد جاء بنك الامارات الدولي في المرتبة الأولى حيث وزع ما نسبته 28.3% فقط من صافي ارباحه، وحول الباقي الى الاحتياطيات، بينما وزع بنك المشرق ما نسبته 50.17% من صافي الارباح، ووزع بنك دبي التجاري ما نسبته 50.66% من صافي الارباح، ووزع بنك دبي الوطني ما نسبته 97.9% من صافي ارباحه.

وفي ما يتعلق بنسبة النمو في رصيد القروض والسلفيات فقد احتل بنك الامارات الدولي المرتبة الأولى في نسبة النمو في رصيد القروض والسلفيات، حيث بلغت النسبة 54.6% يليه بنك دبي التجاري. وبنسبة 30.3% يليه بنك دبي الوطني وبنسبة 22.6% يليه بنك المشرق وبنسبة 12.01% (وترتيب البنوك حسب ارصدة القروض والسلفيات في نهاية عام 1995. بنك الامارات الدولي 9580 مليون درهم وبنك المشرق 7933 مليون درهم، بنك دبي الوطني 3019 مليون درهم بنك دبي التجاري 1870 مليون درهم).

واشارت الدراسة الى انه في ما يتعلق بنسبة النمو في ارصدة ودائع العملاء فقد احتل بنك دبي التجاري المرتبة الأولى، حيث بلغت النسبة [illegible]% يليه بنك المشرق [illegible]% يليه بنك الامارات الدولي [illegible]% ثم بنك دبي الوطني وبنسبة [illegible]% ;وترتيب البنوك حسب رصيد ودائع عملاء البنك في نهاية عام 1995م، كما يلي بنك دبي الوطني 16594 مليون درهم يليه بنك الامارات الدولي 11884 مليون درهم، يليه بنك المشرق 9797 مليون درهم يليه بنك دبي التجاري 2453 مليون درهم).

وبالنسبة للنمو في اجمالي الموجودات فقد احتل بنك دبي التجاري المرتبة الأولى، حيث بلغت النسبة 27.13% يليه بنك الامارات الدولي وبنسبة 22.85% يليه بنك المشرق وبنسبة 11.5%، يليه بنك دبي الوطني 2.13%. وترتيب البنوك حسب اجمالي الموجودات كما يلي: بنك دبي الوطني 21601 مليون درهم، بنك الامارات الدولي 15517 مليون درهم، بنك المشرق 13763 مليون درهم، بنك دبي التجاري 3318 مليون درهم.

وبالنسبة للنمو في حقوق المساهمين:

احتل بنك الامارات الدولي المرتبة الأولى، حيث بلغت النسبة [illegible]% يليه بنك المشرق [illegible]% يليه بنك دبي التجاري [illegible]% يليه بنك دبي الوطني [illegible]%. وترتيب البنوك حسب اجمالي حقوق المساهمين كما يلي: بنك دبي الوطني 3542.5 مليون درهم، بنك الامارات الدولي [illegible] مليون درهم، بنك المشرق [illegible] مليون درهم، وبنك دبي التجاري [illegible] مليون درهم.

وفي ما يتعلق بنسبة حقوق المساهمين الى اجمالي الموجودات، احتل بنك دبي التجاري المرتبة [illegible] ونسبة 19.9% يليه بنك دبي الوطني وبنسبة 16.6% يليه بنك الامارات الدولي وبنسبة 11.6% يليه بنك المشرق وبنسبة 10.4%.

وفي ما يتعلق بنسبة القروض الى اجمالي الموجودات: فقد احتل بنك الامارات الدولي المرتبة الأولى وبنسبة 61.7% يليه بنك المشرق 57.6% يليه بنك دبي التجاري 56.3% يليه بنك دبي الوطني وبنسبة 13.98%.

وفي ما يخص نسبة القروض الى ودائع العملاء: فقد احتل بنك المشرق المرتبة الأولى وبنسبة 80.97% يليه بنك الامارات الدولي وبنسبة 80.61% يليه بنك دبي التجاري 76.3% يليه بنك دبي الوطني وبنسبة 18.20%.

وفي ما يتعلق بالقيمة الدفترية للسهم فقد احتل بنك دبي الوطني المرتبة الأولى حيث بلغت القيمة الدفترية للسهم 415.71 درهم بينما احتل بنك الامارات الدولي المرتبة الثانية حيث بلغت القيمة الدفترية [illegible] درهم او ما يعادل 406.8 درهم حيث ان القيمة الاسمية لسهم البنك 2.5 درهم واحتل بنك المشرق المرتبة الثالثة حيث بلغت القيمة الدفترية لسهم البنك [illegible] درهم واحتل بنك دبي التجاري المرتبة الرابعة حيث بلغت القيمة الدفترية لسهم البنك [illegible] درهم او ما يعادل 214.9 درهم حيث ان القيمة الاسمية لسهم البنك عشرة دراهم.

في اجتماع غير عادي لجمعيتها العمومية

«الظفرة للتأمين» الإماراتية ترفع رأسمالها إلى 40 مليون درهم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تدرس الجمعية العمومية لشركة الظفرة للتامين الاماراتية في اجتماع غير عادي تعقده في 18 مارس (آذار) المقبل زيادة رأس مال الشركة من 32 مليون درهم حالياً الى 40 مليون درهم، كخطوة اولى باتجاه رفع رأس مال الشركة الى 50 مليون درهم، وهو الحد الأدنى الذي حددته وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العام الماضي لرأس المال المدفوع لأي شركة تامين عاملة بالدولة.

واعطت الوزارة مهلة للشركات لتصحيح الأوضاع مدتها ست سنوات تلتزم الشركات خلال السنوات الثلاث الأولى من المهلة برفع رأس المال الى 25 مليون درهم ثم الى 50 مليون درهم بنهاية السنوات الست.

وستتم زيادة رأس مال الشركة من الأرباح المحققة عن عام 1995 دون اللجوء الى احتياطيات الشركة اضافة الى توزيع ارباح بنسبة 25 في المائة من القيمة الاسمية للسهم وتحويل مبالغ أخرى لاحتياطيات الشركة.

ويسبق هذا الاجتماع اجتماع آخر للجمعية العمومية العادية بمقر الشركة والذي يبحث تقرير مجلس ادارة الشركة عن نشاط الشركة خلال عام 1995 والمصادقة عليه والتصديق على تقرير مدققي الحسابات عن ميزانية الشركة لعام 1995 والمصادقة على هذه الميزانية وعلى الحسابات الختامية للشركة عن العام المذكور والموافقة على اعتماد الاحتياطيات وتوزيع الارباح وفق اقتراح مجلس الادارة اضافة الى تعيين مدققي حسابات الشركة وتحديد اتعابهم للعام الحالي 1996.

وذكرت مصادر تامينية بان عدداً من شركات التامين تبحث في اجتماعات جمعياتها العمومية موضوع زيادة رأس مال شركات التامين بما يتناسب مع أحكام القوانين.

وذكرت بان نتائج عام 1995 بالنسبة لعام 1995 كانت متميزة بسبب استقرار الأوضاع الاقتصادية وزيادة معدلات النمو والنشاط الاقتصادي في الدولة بصورة عامة.

الصندوق العالمي لمكافحة التلوث النفطي يواجه الإفلاس

لندن: «الشرق الأوسط» ويو بي آي

يواجه صندوق تعويضات التلوث النفطي العالمي مجموعة دعاوى قضائية تقدر قيمتها بـ80 مليون دولار. وتقول تقارير إن هذا الحجم الضخم من التعويضات قد يقود لإفلاس الصندوق الذي عمل حتى الآن في تلافي العديد من الكوارث البيئية.

ولا يزال الصندوق الدولي لمعالجة التلوث الناجم عن حوادث ناقلات النفط يعاني من شحة مالية وطلبات تعويض تصل إلى 125 مليون دولار.

وتأتي معظم هذه الطلبات من كارثة الناقلة الليبيرية براير التي غرقت في كانون الثاني (يناير) 1993 في منطقة جزر شتلاند في بحر الشمال. لكن لم يعد في الصندوق سوى 15.3 مليون دولار، حسب تقرير نشرته اليوم السبت صحيفة «فيننشال تايمز» البريطانية.

واضافت الصحيفة في رسالة لمراسلها في اسكوتلندا القريبة من حقول بحر الشمال أن المشكلة لا تتعلق مباشرة بحادث الناقلة الروسية الأخير سي امبرس، بل في نفقات تنظيف الشواطئ التي تعرضت للتلوث وغيرها من التعويضات للأشخاص المتضررين في حادث الناقلة براير. ولا يزيد الحق في التعويض لكل متضرر من هذه الحوادث على 100 مليون دولار، وسيرتفع هذا المبلغ إلى 200 مليون دولار تقريباً منذ 30 أيار (مايو) المقبل.

ولقد نضبت ارصدت الصندوق التابع للأمم المتحدة تقريباً بعد أن دفعت تعويضات إلى المتضررين في منطقة جزر شتلاند الواقعة في بحر الشمال حين تدفق نحو 85 الف طن من النفط الخام من الناقلة الغارقة براير. لكن صندوق التعويض تلقى في محكمة سكوتلاند للقضايا المدنية، في اسكتبرة 250 من طلبات التعويض التي تزيد قيمتها الإجمالية على 120 مليون دولار.

ولقد أعرب رجال الأعمال والمحامون الذين يتعاطون بهذا الشأن عن انتقادهم اللاذع للأسلوب الذي اتبع في تعويض المتضررين سابقاً. وقال هؤلاء إن الخطأ يكمن في التعويض الكامل الذي دفع لهم، والواجب أن يتحمل المتضررون قسماً من هذه الأعباء.

كذلك أعرب مانس جاكوبسن، مدير الصندوق عن اعتقاده بأن من الممكن أن تسوى بقية طلبات التعويض بدون أن تتجاوز الحد المتاح في الصندوق. وتنحصر مسؤولية أصحاب الناقلة الليبيرية بدفع 8 ملايين دولار، فيما دفعت شركات التامين 37 مليون دولار.

وعلى الرغم من أن العواصف امتصت معظم كميات النفط التي تدفقت من بارير في البحار، فإن طلبات التعويض جاءت من صيادي سمك السالمون بعد حرمانهم من مزاولة أعمالهم ضمن مناطق الصيد الملوثة نتيجة الكارثة.

سفينة سي إكسبريس التي تحطمت على شواطئ انجلترا لا تزال تواصل تلويث المياه والبيئة (رويتر)

الأردنية. البريطانية لكيماويات البناء تفتتح مصانعها في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

احتفل حشد من الصناعيين الاردنيين امس بافتتاح مصانع الشركة الاردنية . البريطانية لكيماويات البناء، وتمتلك بورما كاستدول 70 في المائة من اسهم الاردنية . البريطانية، فيما يمتلك رجل الاعمال توفيق غندور 30 في المائة الباقية من الاسهم.

وحسب دراسات الجدوى فإن الشركة ستقوم بطرح 130 منتجا كيماويا لاعمال البناء منها السيليكون والمواد العازلة ومضافات الخرسانة ومواد اصلاح الخرسانة والارضيات الصناعية والدهانات الواقية.

ويقام مصنع الشركة في مدينة عمان الصناعية بمنطقة سحاب جنوب العاصمة على مساحة مقدارها 5 آلاف متر مربع، وبطاقة انتاجية تسد حاجات المنطقة وتشمل الاردن، العراق، الضفة الغربية، سورية ولبنان.

توفيق غندور مدير عام الشركة ابلغ «الشرق الاوسط» عن تاسيس مكاتب وطاقم تسويق في المناطق الفلسطينية بالتعاون مع الوكيل «مجموعة العمري الدولية».

وقال ان الاردنية . البريطانية لكيماويات البناء تسعى لتزويد المناطق المختلفة بالمواد اللازمة والتي تناسب البيئة والاحوال الجوية السائدة في كل منطقة.

واوضح ان الشركة ولمواكبة المتطلبات الفنية قامت بانشاء مركز جدة الفني والذي يتكون من 40 مهندسا وكيميائيا، مشيرا الى تجهيز المركز باحدث الالات للقيام بالابحاث والتطوير وتعديل المنتجات لتتلاءم مع متطلبات منطقة الشرق الاوسط.

تحسمها الجامعة العربية في دورتها الشهر المقبل
117 مليون دولار متأخرات مالية منها 37 مليونا ترفض الدول سدادها

القاهرة: من يوسف شاكر

يحسم مجلس الجامعة العربية في اجتماعات الدورة الـ 105 المقرر عقدها بالقاهرة يوم 13 مارس (آذار) المقبل الأزمة المالية التي تواجهها الامانة العامة للجامعة والتي بلغت قيمتها 117 مليون دولار بعد ان فشلت اللجان الادارية في حسمها.

وقال مسؤول بالأمانة ان الدول الأعضاء تعترف بمتاخراتها في سداد 80 مليون دولار تمثل حصتها في موازنة الجامعة فيما تعترض بعض الدول على 37 مليون دولار أخرى.

وأشار المسؤول الى ان الأزمة المالية التي دامت أكثر من 18 شهرا باتت تعرقل سير عمل الجامعة وتهدد بوقف صرف رواتب العاملين بها في مواعيدها وأدت كذلك الى اغلاق عدة مكاتب للجامعة العربية في بعض الدول نتيجة عجز الميزانية، الأمر الذي يحتم اتخاذ قرار حاسم بشانها في مجلس الجامعة بعد ان اخفقت اجتماعات اللجان الفنية والادارية في حسمها.

ويناقش وزراء الخارجية العرب نتائج مفاوضات الشراكة العربية ـ الأوروبية على ضوء اعلان برشلونة ومسيرة الحوار العربي ـ الأوروبي وسبل تطوير التعاون العربي الافريقي ودعم الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والترشيحات العربية لمناصب الأمم المتحدة ووكالتها، كما يتضمن جدول الأعمال بنودا أخرى تتعلق باجراءات الحصار الاقتصادي المفروض على ليبيا من قبل الدول الغربية فيما يعرف بأزمة لوكيربي وكذا استعراض تقرير عن أعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل خلال النصف الثاني من عام 1995.

الناتج المحلي في لبنان ينمو بنسبة 8% في 95

بيروت ـ ر: قال بنك لبناني في احدث تقرير فصلي ان الناتج المحلي الاجمالي في لبنان نما بنسبة ثمانية في المائة في عام 1995 الى 8.67 مليار دولار ارتفاعا من سبعة في المائة في عام 1994. واضاف «فرنسا بنك» الذي يملك جزءا منه بنك كريدي اجريكول الفرنسي انه يتوقع ان يستمر النمو الاقتصادي في عام 1996 بنسبة مقدرة تبلغ تسعة في المائة ليصل الناتج المحلي الاجمالي الى 9.5 مليار دولار.

ومضى البنك يقول في تقريره الفصلي الرابع للعام الماضي ان الاقتصاد اللبناني سجل نسبة نمو اعلى في عام 1995 من نسبة السبعة في المائة التي سجلها في عام 1994 فقد ارتفع الناتج المحلي الى ثمانية في المائة في العام الماضي مما يدل على التعدد في النشاط الاقتصادي الشامل.

وقال التقرير الذي ذكر ان الناتج المحلي الاجمالي في عام 1994 بلغ 8.03 مليار دولار وان هذه النسب تبقى افضل من نسب النمو حتى لنمور اسيا التي يبلغ معدلها الوسطي ستة في المائة. ومع ذلك يبقى النمو المحقق في لبنان اقل من تلك النسبة المقدرة في خطة الاعمار الرسمية والتي معدلها الوسطي عشرة في المائة.

وقال البنك ان هناك عوامل عدة تسببت في هذا التوسع منها الصرف الاستهلاكي والصرف الحكومي واستثمارات القطاع الخاص. وساهم في هذا النمو ارتفاع التضخم بالليرة اللبنانية من 12.5 في المائة الى 15 في المائة ومن العوامل الاخرى تحسن التجارة الخارجية واعمال البناء والنقد الخارجي والنقل واسواق رأس المال.

وقال «فرنسا بنك» ان نمو الناتج المحلي الاجمالي تاثر بين اشياء اخرى بانخفاض البطالة وان نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي زاد في عام 1995 بنسبة 12 في المائة الى 2810 دولارات مقارنة مع زيادة بلغت 17 في المائة الى 2511 دولارا في عام 1994.

واضاف البنك ان الارقام التي تشير اليها النقابات العمالية تدل على ان البطالة انخفضت نسبتها الى ما بين 20 و25 في المائة من حوالى 35 في المائة في عام 1990 عندما انتهت الحرب الاهلية التي استمرت 15 عاما. وعزت النقابات ذلك الى انطلاق عملية اعادة البناء التي بدأت بعد الحرب. لكن البنك قال ان الكلفة العالية للمعيشة قضت على المداخيل الحقيقية. وقال التقرير ان خطوات كبيرة تمت في عملية بناء البنى التحتية خلال عام 1995، فقد كان هناك تقدم في اعادة بناء شبكات الطاقة الوطنية وفي توسيع قدرة الطاقة المولدة كما كان هناك تقدم في اعادة تاهيل وتطوير شبكات الاتصالات الهاتفية. واضاف ان اعادة بناء المصانع حققت ايضا تقدما مع توجه الحكومة الى انشاء مناطق تجارية حرة وتطوير المناطق الصناعية المحلية.

وارتفع الدين العام بنسبة 47.90 في المائة الى 7.1 مليار دولار في عام 1995 اي ما يعادل 82 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في مقابل 60 في المائة في عام 1994 وذلك نتيجة لارتفاع مدفوعات الفوائد الى ما يقارب 14 في المائة من 9.5 في المائة.

مجلس القمح الكندي يتوقع ارتفاع الإنتاج العالمي للقمح الصلب

وينيبيج ـ ر: قال مجلس القمح الكندي انه يتوقع ان يرتفع انتاج العالم من القمح الصلب بما يتراوح بين عشرة و15 في المائة في السنة المحصولية 1997/1996 خلال الفترة من اغسطس (آب) حتى يوليو (تموز) بسبب تحسن المناخ في شمال افريقيا واسبانيا. وقال لاري ساواتسكي محلل السوق في المجلس «اننا نتوقع ارتفاعا في الانتاج العالمي من القمح الصلب بنسبة نحو 13 في المائة او ما يتراوح بين 10 الى 15 في المائة».

وقال ان عامين من الجفاف شهدتهما شمال افريقيا واوروبا وبخاصة اسبانيا دعمت اسعار القمح الصلب العالمية. واضاف قوله هطلت امطار غزيرة على هاتين المنطقتين وانعكست الاوضاع.

وقال «تستورد منطقة شمال افريقيا في المتوسط 45 في المائة من القمح الصلب العالمي. وهذا العام انخفض حجم انتاج الجزائر والمغرب وتونس بمقدار 1.5 مليون طن عن انتاجها في عام 1994. واذا اخذنا في الاعتبار ان الانتاج العالمي بلغ في الاجمالي ستة ملايين طن فقط نجد انه اذا زاد انتاج هذه البلاد سيكون لذلك تاثير كبير على الطلب العالمي.

وفرض الاتحاد الاوروبي ضريبة تصدير بهدف الاحتفاظ بالامدادات المتاحة من القمح الصلب هذا العام غير ان زيادة الانتاج قد تؤدي الى عودة القمح الاوروبي الى السوق مرة اخرى.

وقال ساواتسكي «يمكن ان نرى ارتفاعا قدره 33 في المائة في الانتاج الاوروبي وبهذا يمكن ان نرى عودة الصادرات المدعومة».

وخفض مجلس القمح الكندي تقديراته لاسعار القمح يوم الخميس الماضي لتبلغ ما بين 269 و289 دولارا كنديا للطن من القمح الصلب الكندي مقارنة بتقديراته السابقة التي بلغت ما بين 273 و293 دولارا كنديا للطن.

وقال ساواتسكي انه لايزال من المتوقع ان يرتفع الانتاج في كندا والولايات المتحدة في العام 1997/1996. واضاف «من المتوقع ان تشهد ارتفاعا في مخزونات القمح الصلب لدى اكبر ثلاثة مصدرين يصل الى 60 في المائة في العام المقبل. وهذا بالطبع عامل سلبي».

النفط

خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
17.75	17.55

مؤشرات الاسهم العالمية

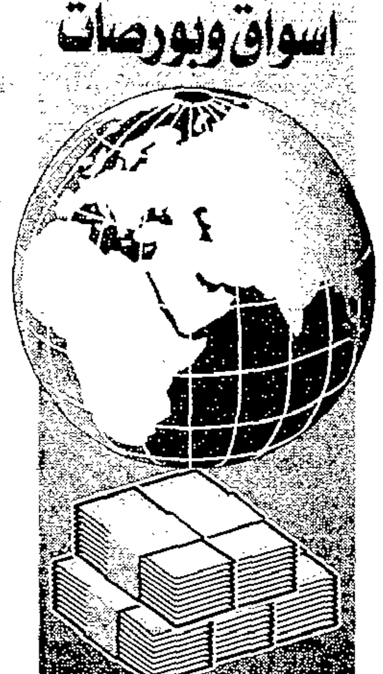
طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20935.12	5630.49	3740.3
20300.	22.03	0.3



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.2500	4.8750	5.1250	4.8750	6.8750
6شهور	5.1250	4.7500	5.0000	4.8750	6.8750

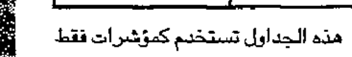
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3985
استرليني	5.7829	5.6133	0.5936	5.9927	0.5812	0.4617	1.0931	5.2395

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4506	105.20	1.5417	4.9860	1.6240	1566.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2660	1.3747	122.17	1.1810	240.00


هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسعار الشحن البحري تهبط إلى أدنى مستوياتها منذ 1994

لندن - ر: واصلت اسعار الشحن البحري هبوطها الحاد الاسبوع الماضي ليهوي مؤشر شحن البلطيق، وهو مقياس لتكاليف الشحن العالمية، الى 1400 نقطة وهو اقل مستوى للمؤشر منذ يوليو عام 1994.

واصبح المؤشر الذي تعده بورصة البلطيق بلندن منخفضا نحو 40 في المائة عن الذروة التي بلغها في مايو (ايار) عام 1995 وكانت 2352 نقطة. وقد انخفض 37 نقطة الاسبوع الماضي. وقد بدأت اسعار شحن البضائع الجافة تتراجع في اغسطس (اب) الماضي حينما تزامن انحسار الطلب على الحديد الخام والفحم مع وصول سفن جديدة لتنضم الى الاسطول الذي تثقله سفن عتيقة.

وساعد ارتفاع اسعار الحبوب الى اعلى مستويات منذ 15 عاما ايضا في خفض كميات الحبوب في التجارة العالمية. وقال مؤسسة اي. ايه جيبسون للسمسرة في احدث تقرير لها عن سوق نقل البضائع الجافة «مازالت المشكلات الرئيسية لسوق الشحن كما هي». واوضح التقرير ان هذه المشكلات هي «ضعف صناعة الصلب مع مخزونات كبيرة من الخام والصلب المصنوع وارتفاع اسعار الحبوب ومستويات متنامية من السفن الجديدة التي تدخل سوقا متخمة بالمعروض». وقد يكون اكثر العوامل اثارة لقلق القائمين على الشحن تدفق سفن جديدة الى السوق. ومن المتوقع ان تنضم سفن جديدة مجموع حمولتها الساكنة 16 مليون طن الى صناعة النقل البحري هذا العام صعودا من 9 ملايين طن في عام 1994.

أبقت على توقعاتها بعودته إلى الصعود في المدى المتوسط

«ميريل لينش» لأبحاث السوق: مؤشرات على مواصلة الدولار لتراجعه خلال هذا الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت مؤسسة «ميريل لينش» للابحاث ان يواصل الدولار تراجعه امام العملات الرئيسية خلال الاسبوع الحالي، وذلك استمرارا للاتجاه الهبوطي الذي شهده على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية. غير ان المؤسسة ابقت في تقريرها الاخير حول تحرك اسواق العملات على توقعاتها بعودة الدولار الى المدى المتوسط الى الارتفاع امام الين والمارك.

وكانت «ميريل لينش» قد ذكرت في توقعات سابقة ان التحسن الذي طرأ على الميزان التجاري للولايات المتحدة، وخصوصا انخفاض العجز التجاري مع اليابان، سيؤدي الى صعود الدولار خلال الاشهر المقبلة الى 110 ينات.

كما توقع محللون لاسواق العملات ان تبدأ العملة الاميركية تعاملات هذا الاسبوع بداية ضعيفة وهو ما يعتبر مختبرا منخفضا آخر على طريق النزول في الاجل القريب على الارجح.

وكان اداء الدولار ضعيفا في تعاملات امس الاول متأثرا بالعديد من العوامل من بينها انخفاض اسعار سندات الخزانة الاميركية. وبلغ سعر الدولار عند اغلاق السوق في نيويورك 1.4477/1.4470 مارك و104.90/104.80 ين بالمقارنة مع 1.4545 مارك و105.1 ين عند الافتتاح. وخلال الاسبوع الماضي انخفض الدولار امام اغلبية ست عملات رئيسية، وذلك في ثالث اسبوع هبوطي له على التوالي.

ويذكر تقرير «ميريل لينش» ان تدهور الدولار قد انعكس في حقيقة انه في حين كانت الاسواق تنظر قبل اربعة اسابيع الى العملة الاميركية باعتبار ان لديها خصائص تجعلها «فوق المعدل» بالنسبة الى العملات الاوروبية والين الياباني، فان الاسواق الان لم تعد تنظر الى الدولار بنفس التصنيف. وارجع تقرير المؤسسة ضعف الدولار امام الين الى تصريحات وزير المالية الياباني الاخيرة التي اكد فيها ان اسعار الفائدة اليابانية منخفضة جدا وانها تضر بالمتقاعدين الذين يحصلون على مدخولاتهم بمعدلات فائدة ثابتة. كما جاء تراجع الدولار امام المارك الالماني خلال الاسبوع الماضي بعد تلاشي الامال بخفض معدلات الفائدة الالمانية.

الدولار مقابل الين
الجمعة
سوق لندن
$104.80
105.52
104.87
104.43
103.87
الخميس الاربعاء الثلاثاء الاثنين الجمعة

«الشرق الاوسط» - رويتر

وعن افاق حركة الدولار في الاسبوع الحالي، يقول المحلل الفني بن موردن «ان معظم تحركات الاسعار يوم الجمعة الماضي كانت تتراوح حول اقل المستويات واخشى ان يكون اول تحرك للسعر في الاسبوع المقبل نحو الانخفاض».

ويراقب موردن اسعار المارك الالماني مقابل الفرنك السويسري واسعار الدولار مقابل الفرنك السويسري بحثا عن مؤشرات تدل على الاتجاه المحتمل للدولار مقابل المارك الالماني.

وقال «عندما يرتفع سعر الفرنك السويسري يكون ذلك لجوءا الى الافضل». واضاف «عندما يخشى الناس من انخفاض الدولار يكون رد فعلهم الفوري هو البحث عن الفرنك السويسري».

ويقول موردن ان انخفاض المارك الى مستوى 0.8200/0.8105 مقابل الفرنك السويسري وانخفاض الدولار الى 1.17 فرنك سويسري قد يكون ايذانا بتراجع الدولار الى اقل من مستوى 1.44 مارك الماني.

وكان الدولار قد تراجع الى 1.4422 مارك اثناء تعاملات امس الاول. انخفض سعره عن مستوى 1.44 مارك آخر مرة في 12 من يناير (كانون الثاني) الماضي عندما هبط الى 1.4371 مارك.

وقبل النزول الى ما دون 1.44 مارك يتوقع موردن ان يختبر الدولار مستوى 1.4415 مارك اوائل هذا الاسبوع.

وحول المستويات المحتملة للدولار دون 1.44 مارك في الاجل القصير قال روبرت ناتولي محلل الاسواق في هيبو بنك انه يتوقع ان يبلغ سعره في بادئ الامر 1.4325 مارك ثم يتراجع الى 1.43 مارك و1.4280 مارك.

وفي ما يتعلق بسعر الدولار مقابل الين ركز بعض محللي الرسوم البيانية على ما اذا كان بنك اليابان المركزي سيقوم باي جهود لدعم العملة الاميركية.

وذكر موردن مستوى 104.60 ين باعتباره مستوى دعم قائلا انه كان مهما لانه المستوى الذي يحتمل ان يتطلع بنك اليابان عنده لدعم الدولار خاصة اذا انخفض سعر الدولار دونه عند الافتتاح هذا اليوم.

ومع ذلك من الممكن ان ينخفض سعر الدولار عن 104.60 ين. ويتوقع موردن احتمال اختباره لمستوى 103 ينات في الاجل القصير.

اخبار

أسعار الذهب في أدنى مستوياتها منذ خمسة أسابيع

نيويورك: قال متعاملون ان اسعار الذهب لعقود ابريل (نيسان) المقبل في بورصة كومكس اغلقت الليلة قبل الماضية عند ادنى مستوياتها في خمسة اسابيع مع استمرار اتجاه نزولي في اسواق المعادن النفيسة.

وقال احد المتعاملين «يبدو وكأننا نتجه الى نطاق يتراوح بين396 دولارا و 400 دولار للاوقية لعقود ابريل».

واغلق سعر الذهب لعقود ابريل على 399.90 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا 1.6 دولار عند مستوى الاغلاق السابق بعد ان تراوح في نطاق بين 398.1 دولار و 400.80 دولار.

ارتفاع متوسط سعر سلة نفط فنزويلا في أسبوع

كراكاس: قالت وزارة الطاقة والتعدين ان متوسط سعر تصدير سلة النفط الخام ومنتجات تكريره في فنزويلا بلغ 16.87 دولار للبرميل امس الاول مرتفعا 1.37 دولار من 15.5 دولار بنهاية الاسبوع السابق.

وقال بيان للوزارة ان متوسط الاسعار في فبراير (شباط) حتى الان 15.05 دولار للبرميل نزولا من 15.31 دولار في يناير. وبلغ متوسط الاسعار منذ بداية العام حتى الان 15.20 دولار.

وفي العام الماضي بلغ متوسط سعر تصدير نفط فنزويلا في المتوسط 14.71 دولار للبرميل من 13.23 دولار للبرميل عام 1994.

وكان وزير الطاقة والمناجم اروين اريتا قال انه يتوقع ان تتراوح اسعار النفط الفنزويلية في المتوسط بين 14.5 دولار و 15 دولارا خلال عام 1996.

ارتفاع معدل البطالة في تايوان

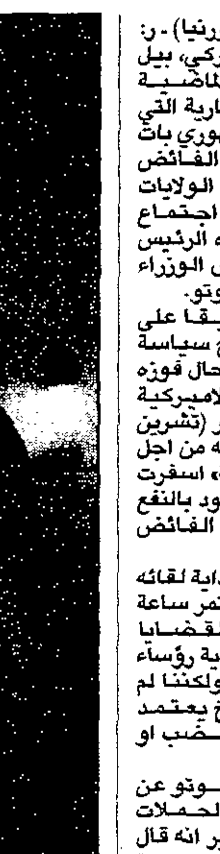
تايبة: قالت الادارة العامة للميزانية والمحاسبات والاحصاء امس ان معدل البطالة في تايوان بلغ 2.03 في المائة في يناير (كانون الثاني) مرتفعا من 1.90 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي و 1.38 في المائة في يناير عام 1995. وعزت الادارة زيادة البطالة الى تباطؤ الاقتصاد.

وقالت الادارة ان عدد العاطلين بلغ في يناير 189 الف عاطل من 177 الفا في ديسمبر عام 1995. وبلغ عدد العاملين في يناير 9.103 مليون من 8 ملايين عامل في ديسمبر 1995.

أكد في لقائه مع رئيس الوزراء الياباني على أهمية العلاقات مع طوكيو

الرئيس الأميركي يهاجم اقتراحات بيوكانان بشأن خفض العجز التجاري





الرئيس الاميركي بيل كلينتون والى جانبه رئيس الوزراء الياباني الجديد، روتاريو هاشيموتو، قبل اجتماعاتهم الليلة قبل الماضية (أ ف ب)

سانتا مونيكا (كاليفورنيا) - ر: رفض الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الليلة قبل الماضية اقتراحات الحماية التجارية التي اعرب عنها المرشح الجمهوري بات بيوكانان لتخفيض الفائض التجاري لليابان مع الولايات المتحدة. جاء ذلك اثناء اجتماع التعارف الذي عقده الرئيس الاميركي مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو.

وقال كلينتون تعليقا على تعهد بيوكانان بانتهاج سياسة متشددة مع اليابان في حال فوزه في انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ان سياسته من اجل تجارة «حرة ولكن عادلة» اسفرت عن اتفاقيات تجارية تعود بالنفع الان من خلال تخفيض الفائض التجاري الياباني.

وقال كلينتون في بداية لقائه مع هاشيموتو الذي استمر ساعة «لقد تعاملنا مع هذه القضايا بجدية اكبر بكثير من جدية رؤساء اميركيين سابقين. ولكننا لم نحاول تناولها في مناخ يعتمد على الخوف او الغضب او الضغينة».

واحجم هاشيموتو عن الخوض في تفاصيل الحملات الانتخابية الاميركية غير انه قال ان اليابان تعلمت «مدى اهمية نظام التجارة الحرة» وانها تتخذ اجراءات «ضرورية لتحقيق هدف تحرير التجارة».

وقال «انني على ثقة من ان الشعب الاميركي سيختار الاختيار الصحيح». غير انه اضاف بسرعة «يتعين ان اقول انني لا انحاز الى جانب احد».

وكان نجم بيوكانان المعلق التلفزيوني المحافظ قد صعد عقب فوزه على المرشح الجمهوري بوب دول في الانتخابات الاولية التي جرت في نيوهامبشاير يوم الثلاثاء الماضي. وقد اعلن بيوكانان مساء الخميس الماضي في مناظرة في اريزونا انه سيكون شديدا مع هاشيموتو في حال فوزه بالرئاسة. وقال انه سيقول لهاشيموتو «يجب ان نعمل انا وانت على ايجاد حل لمشكلة العجز التجاري والا ساقوم بذلك من جانب واحد».

وقال كلينتون ان 20 اتفاقا تجاريا ابرمت مع اليابان من خلال مفاوضات شاقة على مدى الاعوام الثلاثة الماضية ساعدت في خلق 167 الف فرصة عمل في الولايات المتحدة تعتمد على الصادرات الى اليابان وان العجز التجاري يتراجع بشدة والعلاقات الامنية للولايات المتحدة مع اليابان في منطقة المحيط الهادي الآسيوية في غاية الاهمية ويجب الا تغطي عليها المشاكل التجارية.

وفي حديثه مع هاشيموتو نقل مسؤولون عن كلينتون اشارته الى اهم اربع قضايا تجارية وهي قضايا افلام التصوير الفوتوغرافي والتامين والشحن الجوي واشباه الموصلات. وقال لهاشيموتو انه كما حدث في قضايا أخرى مشابهة ستتمكن الدولتان من التوصل الى نتائج ايجابية في هذه القضايا.

ورحب كلينتون كذلك بالخطوات التي اتخذتها اليابان لتسوية قضية قروض الاسكان ونقل مسؤولون حضروا الاجتماع عنه قوله «اننا نقدر الخطوات التي اتخذتها حكومتكم لتعزيز النظام المالي الياباني».

وعلى الرغم من وصول العجز التجاري الاميركي مع اليابان الى 63 مليار دولار في العام الماضي الا ان المسؤولين الاميركيين اسرعوا بالاشارة الى انه في الاشهر الستة الماضية تراجع العجز الشهري بشدة.

وقال انتوني ليك مستشار الامن القومي للرئيس كلينتون ان الصادرات الاميركية لليابان ارتفعت بنسبة 47 في المائة منذ عام 1993 وان الصادرات الى اليابان من القطاعات التي شملتها الاتفاقيات التجارية العشرين مثل السيارات وقطع غيار السيارات ارتفعت بنسبة 80 في المائة.

ASHARQ AL-AWSAT

الشــرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

«ذات مياه جارية وحمامات طيبة وجامع حسن، وهي كأنها قصر في بستان قد خصها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون، ويحمل زيتها الى الديار المصرية والشامية والحجاز، ويحمل الى جامع بني أمية منه في كل سنة ألف قنطار، ويعمل منه الصابون الذي يحمل الى سائر البلاد.. وبها البطيخ الأصفر الزائد الحلاوة». (كتاب «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر» لأبي عبد الله الانصاري - 1326م).

مدن فلسطينية استعيدت حديثا

نابلس.. قصر وسط بستان

عمان: من مازن حجازي

نابلس مدينة كنعانية قديمة استمر فيها السكن منذ اكثر من تسعة آلاف سنة، وقد سماها الكنعانيون «شكيم» اي الأرض المرتفعة. فهي تقع في منطقة تمتد من جنوب مرج ابن عامر لتنتهي في جبال القدس جنوبا، واعلى قمم جبالها قمة «عيبال» التي يبلغ ارتفاعها الف متر يواجهها جبل «جرزيم» بارتفاع نحو 870 متراً، وفي الوادي المنحصر بين هذين الجبلين والسفوح تقع مدينة نابلس في قلب فلسطين، فهي تبعد عن القدس مسافة 70 كيلومتراً وعن البحر الأبيض المتوسط 42 كيلومتراً، ويضم قضاؤها اكثر من 130 قرية أشهرها: سلفيت، طوباس، سبسطية، كفر قدوم، بلاطة، حوارة وطلوزة.

أشهر المعارك التي حدثت في منطقة نابلس كانت معركة مجدو في العصور القديمة، ومعركة «عين جالوت» في العصور الوسطى، لكنها اشتهرت باسم «جبل النار» لما ابلته في مقاومتها للبريطانيين والاسرائيليين.

نابلس الاسلامية

فتح المسلمون نابلس وما جاورها في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه بقيادة عمرو بن العاص الذي تعهد للسكان بحماية من بقي منهم على الديانة المسيحية، لكن الغالبية اعتنقت الاسلام. وقد اشتهرت نابلس منذ القدم بمياهها وخيراتها الكثيرة حتى لقبها المؤرخ المقدسي بدمشق الصغرى، وقال المؤرخ العمري انها مدينة يحتاج اليها ولا تحتاج الى غيرها. وقال عنها ابن حوقل: ليس بفلسطين بلدة فيها ماء جار سواها، وباقي ذلك شرب اهله من المطر وزرعهم عليه، وبها البئر التي حفرها يعقوب وهي مدينة السامرة.

وعندما زارها الفقيه ابو بكر بن العربي خلال القرن الرابع الهجري اثنى على نسائها وقال: ولقد دخلت نيفاً على الف قرية فما رأيت نساء اصون عيالاً ولا أعف نساء.. فاني اقمت فيها أشهراً فما رأيت امرأة في طريق نهاراً إلا يوم الجمعة، فانهن يخرجن حتى يمتلئ المسجد منهن، فاذا قضيت الصلاة وانقلبن الى منازلهن لم تقع عيني على واحدة منهن الى الجمعة الأخرى.

وفي اواخر شهر يوليو (تموز) عام 1099م استولى الصليبيون على نابلس فتعرضت لاذاهم لأنها لم تكن محصنة وقد عاملوا سكانها بقسوة بالغة نظراً للغارات الليلية التي كان يشنها الأهالي على معسكرات الصليبيين، مما اضطر بعض اهاليها للهجرة الى الشام ومصر. وفي عام 597هـ تعرضت المدينة لزلزال عنيف، توفي على أثره حوالي ثلاثين الفاً من سكانها.

قصر في بستان

وفي عام 1326م زارها ابو عبد الله الأنصاري فذكر في كتابه «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر» انها ذات مياه جارية وحمامات طيبة وجامع حسن، وهي كأنها قصر في بستان قد خصها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون، ويحمل زيتها الى الديار المصرية والشامية والحجاز، ويحمل الى جامع بني امية منه في كل سنة ألف قنطار، ويعمل منه الصابون الذي يحمل الى سائر البلاد التي ذكرنا والى جزائر البحر الرومي، وبها البطيخ الأصفر الزائد الحلاوة.

بعد موقعة «مرج دابق» عام 1517 تمكن العثمانيون من السيطرة على سورية بما فيها فلسطين ونتيجة لذلك اصبحت نابلس مركز لواء تابع لولاية دمشق، ثم بيروت.

وفي عام 1832 دخلت نابلس تحت الحكم المصري بقيادة ابراهيم باشا، واستمر حكمه مدة ثماني سنوات، تميزت باشتعال الثورة في منطقة نابلس. في نفس الوقت الذي برز اهتمام النابلسيين بالعلم فقد برز منهم العديد من العلماء والأدباء والشعراء والفقهاء.

وكانوا يرسلون ابناءهم الى مدرسة الولاية في بيروت ثم كليات جامعة اسطنبول السلطانية، وبلغ عدد ابناء نابلس من الطلبة في كليات اسطنبول أعلى نسبة بين الوية الدولة العثمانية (150 طالباً).

وفي عام 1918 تمكن الجيش البريطاني من هزيمة القوات التركية ودخول مدينة نابلس يوم 1918/9/21 وبذلك دخلت المدينة في مرحلة جديدة من النضال.

الكنافة النابلسية

تعتبر مدينة نابلس من المدن الكبرى في فلسطين، ويمتاز اهلها بمهارتهم في الصناعة والتجارة، وأهم صناعاتها الزيوت النباتية والصابون والجلود والمنسوجات والحلويات.

وللمدينة شهرة فائقة قديمة في صناعة «الصابون النابلسي» الذي يمتاز بجودته العالية واعتماده كلياً على زيت الزيتون النقي، وهو مستخدم في معظم الدول العربية ويوجد حالياً 65 مصنعاً لهذا الصابون في المدينة ويعود تأسيس اكثرها الى القرن التاسع عشر.

وبسبب جودة المراعي فيها ازدهرت صناعة السمن والجبن البلدي، وانفرد أهل نابلس بصناعة اشهر الحلويات في بلاد الشام وهي «الكنافة النابلسية».

وهكذا، وكما يقول نبيل خالد الأغا، في كتابه «مدائن فلسطين»: اصبح الصابون النابلسي والزيت النابلسي، والكنافة النابلسية والأجبان النابلسية اسماء تجارية معروفة في كافة ارجاء الوطن العربي، كما اصبح «جبل النار» علامة مميزة لصلابة النابلسيين في الحق ورمزاً لنضالهم. فمنذ نهاية الحرب العالمية الأولى وحتى حرب يونيو (حزيران) 1967 لم تطأ أرض نابلس قدم أجنبية قصد الاقامة أو الاستيطان، وهذا مبعث فخر للنابلسيين يتباهون به. ولكن بعد حرب حزيران سقطت نابلس ضمن ما سقط من الأراضي العربية وبدأت اقامة المستوطنات في المنطقة بعد مصادرة آلاف الدونمات من الأراضي. وكما امتازت مدينة نابلس بتقديم عشرات العلماء والأدباء خلال العهود التاريخية المختلفة، فانها قدمت ايضاً العديد من هؤلاء في العصور الحديثة، ففي عام 1918 تأسست اول لبنة لأشهر جامعة في فلسطين حالياً وهي «جامعة النجاح».

أما أبرز شخصياتها من الأدباء والعلماء فهم: شاعر فلسطين ابراهيم طوقان وشقيقته الشاعرة فدوى طوقان وشقيقه العلامة قدري طوقان وعمه رئيس الوزراء الأردني سابقاً المرحوم سليمان طوقان وملكة الأردن السابقة المرحومة علياء بهاء الدين طوقان، وهؤلاء جميعاً بعض من نوابغ عائلة واحدة من عائلات نابلس. ثم الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وخطيب المسجد الأقصى سابقاً المبعد من فلسطين عام 1967 والعديد من ابناء عائلة المصري اشهرهم: طاهر المصري رئيس الوزراء الأردني الأسبق، وحكمت المصري رئيس مجلس النواب الأردني سابقاً، وظافر المصري رئيس بلدية نابلس سابقاً ورجل الأعمال المعروف صبيح المصري. ومن عائلة الشكعة: بسام الشكعة رئيس البلدية الذي حاولت اسرائيل اغتياله وغسان الشكعة الرئيس الحالي، وغيرهم مثل ابراهيم هاشم رئيس وزراء اردني سابق، والمؤرخ السياسي اكرم زعيتر والوزراء روحي عبد الهادي وعوني عبد الهادي ونهاد القاسم وعبد اللطيف عنبتاوي ووصفي عنبتاوي، امين التميمي.

كما تولى الكثيرون منهم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وابلوا في صفوفها وابرزهم: فاروق القدومي «ابو اللطف» عضو اللجنة التنفيذية، والأديب الشهيد وائل زعيتر، والقائد سعد صايل «ابو الوليد» والدكتور عصام السرطاوي.

اضافة الى المؤرخين والأدباء: امين فارس ملحس، والمفكر الاسلامي محمد عزة دروزة، والمؤرخ محمود سليمان العابدي، والصحافي محمد علي الطاهر والعديد ممن يصعب حصرهم.

اصغر طائفة في العالم

وتوجد في مدينة نابلس اصغر طائفة دينية في العالم هي طائفة «السامريين» الذين يعتقدون انهم ورثة بني اسرائيل، وحماة التوراة الحافظون لوصاياها العشر، وهم بقية الأسباط العشرة، أولاد سيدنا يعقوب عليه السلام وهؤلاء سكنوا نابلس قبل 300 عام بعد ان كانوا موزعين في غزة وبلاد الشام.

وقد عاشت هذه الطائفة في صراع مستمر مع اليهود من جانب ومع الرومان من جانب آخر.

ولم تشعر بالدعة والأمان، كما يقول زعماؤها، الا بعد الفتح الاسلامي لنابلس، حيث اصبح افرادها يمارسون شعائرهم الدينية بحرية مطلقة.

وقد ظل عدد افراد هذه الطائفة يتناقص باستمرار حتى وصل عددهم في بداية القرن السادس عشر الى خمسة رجال وخمس نساء فقط.

اما اليوم فيقدر عددهم بألف نسمة تقريباً. والخلاف بين هذه الطائفة واليهود في اسرائيل هو انه ليس للسامريين اي ايمان في القدس، فايمانهم ينحصر في جبل جرزيم الذين يقيمون عليه في نابلس، وهم لا يؤمنون الا بالعهد القديم من التوراة التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام، والتي كتبت من قبل الكاهن ناجي بن خضر بن هارون أخي سيدنا موسى، ويقولون بأن هذه التوراة مكتوبة على جلد ماعز ومحفوظة لديهم، وقد كتبت بعد موت النبي موسى بثلاثة عشر عاماً.

وهم يركزون على خمسة اركان مثل الاعتقاد بوحدانية الله وبالتوراة التي نزلت على النبي موسى، والايمان باليوم الآخر، لكنهم يعتقدون ان جبل جرزيم هو قبلتهم ومركز الحج ويؤمنون بان موسى عليه السلام اعظم الرسل.

وهم جميعاً يتكلمون العربية باللهجة المحلية لمدينة نابلس، اما لغتهم السامرية فيستعملونها في طقوسهم الدينية، وهم لا يتزوجون إلا من بعضهم البعض، والسامريات يسفرن على السامريين الا انهن يتحجبن عن غيرهم من الرجال، وهم لا يأكلون من طعام غيرهم، ولا يجمعون بين أكل اللحم واللبن في وجبة واحدة، ويفرضون ختان الطفل في اليوم الثامن لولادته ولا يقبلون اي عذر للتأخير. ويرى السامريون انهم يلتقون مع المسلمين في عدة مسائل كالطهارة وتحديد النجاسات والوضوء والسجود والركوع وغسل الميت ودفنه، واكثر من ذلك ينظر السامريون الى انفسهم كفلسطينيين من اهل نابلس تحديداً، وهم يحملون جوازات سفر أردنية منذ عام 1950 عند ضم الضفة الغربية الى الأردن وما زالوا.. وقد خصصت لهم السلطة الفلسطينية مقعداً في المجلس التشريعي الأول بالرغم من أن عددهم لا يبرر تخصيص مقعد، إلا انهم يحملون افكاراً متقاربة مع توجهات السلطة الفلسطينية وبخاصة في الموضوع الشائك وهو موضوع «القدس» فهم ينكرون تماماً ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل ويحاربون من اجل ذلك بضراوة.

نابلس موطن الزيتون

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الله قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ (٣٠) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ (٣١) الطور / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.26	5.28	4.49	4.59	5.00	4.56	5.53	5.31	4.59	5.32	4.48	4.45	5.16	5.01	4.32	5.04	6.13	4.56	5.34	5.25	6.01	5.18	5.55	6.23	5.43	5.04	5.21	5.37	5.12	5.28	5.55	5.04	5.17
6.45	6.48	6.10	6.20	6.27	6.26	6.59	6.57	6.18	6.49	6.05	6.01	6.31	6.11	5.51	6.23	7.43	6.20	7.01	6.55	7.39	6.50	7.34	7.33	7.20	6.42	7.00	7.15	6.54	7.09	7.34	6.35	6.45
12.34	12.35	11.54	12.06	12.08	12.04	12.46	12.39	12.01	12.36	11.51	11.47	12.19	12.23	11.46	12.21	1.19	12.01	12.40	12.15	1.05	12.25	12.57	1.29	12.50	12.09	12.21	12.40	12.02	12.24	12.55	12.10	12.23
3.54	3.54	3.06	3.25	3.23	3.24	3.53	3.41	3.14	3.55	3.09	3.06	3.38	3.23	3.07	3.29	4.23	3.12	3.48	3.00	3.56	3.27	3.43	4.34	3.46	3.01	3.04	3.28	2.26	2.59	3.38	3.15	3.30
6.24	6.23	5.36	5.54	5.51	5.56	6.24	6.11	5.44	6.32	5.36	5.33	6.06	6.20	5.41	6.00	6.52	5.40	6.16	5.36	6.30	5.57	6.19	7.04	6.18	5.34	5.40	6.02	3.08	5.38	6.14	5.44	5.51
8.24	8.23	7.52	7.54	7.09	7.04	7.48	7.35	7.01	7.36	6.51	6.48	7.20	7.20	7.00	7.19	8.18	6.59	7.38	7.05	8.02	7.24	7.51	8.28	7.49	7.06	7.13	7.35	6.45	7.12	7.48	7.09	7.21

وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

دعاء اليوم

اللهمّ أسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب».

تمكين الإنسان من التعايش الكريم مع المجتمع من خصائص التربية الإسلامية

الدكتور تركي رابح عمامرة *

ان الانسان هو موضوع التربية ـ وبالتالي فان التربية الاسلامية تنفرد بأنها نظرت الى: الانسان والكون والحياة، نظرة هي الصواب وحدها دون أي نظرة أخرى لأي تربية او فلسفة، ذلك انها النظرة التي جاء بها وحي خالق الانسان، والكون، والحياة، الى رسول البشرية كلها محمد صلى الله عليه وسلم. والتربية الاسلامية تتحرك دائماً نحو هدف كبير هو اعداد هذا الانسان لعبادة الله وحده، فتهيئ له أسباب العبادة في ذاته، وتمهد له سبل التعامل مع الكون والحياة لتكون عبادته لله سبحانه وتعالى في صورتها الايجابية، دون معوقات أو سلبيات.

والتربية الاسلامية تدخل تحت هذا الهدف الكبير أهدافاً أخرى جزئية، حيث تعمد الى تربية الفرد، وتربية الجماعة، وتربية الأمة، وتربية البشرية كلها لتستقيم بعبادة الله وحده، على الصراط المستقيم صراط الله.

وللتربية الاسلامية منطلقات تركز على الاهتمام بها في الناس وفي المجتمعات، فهي تهتم بتربية روح الانسان، وضميره، وخلقه، وعقله، وبدنه، لا تغفل من ذلك شيئاً ولا تنميه على حساب شيء آخر، وتهتم بتربية هذا الفرد تربية اجتماعية تمكنه من التعايش الكريم مع المجتمع في ظل ما شرع الله سبحانه وتعالى في الاسلام من نظم وآداب، ومعاملات وأخلاق.

لكل ثقافة من الثقافات منهاجها التربوي الخاص بها. ويقصد بالمنهاج جميع الخبرات التي يكتسبها المتعلم، وفق طرائق محددة أملاً في تحقيق الأهداف المنشودة.

فالمنهاج التربوي يتكون من الأهداف ومن الخبرات التربوية المنتقاة ـ المحتوى ـ التي تنظم وتدرس بطريقة تمكن المتعلم من بلوغ تلك الأهداف، ومن وسائل التقويم التي تبصر القائمين على التعليم بمدى ما أحرزوه من نجاح في عمله.

والأهداف التربوية هي اكثر عناصر المنهاج أهمية على الاطلاق لأنها تتحكم في بقية العناصر، فهي تحدد نوع وكمية محتوى المنهاج، وطرائق التدريس، والتقويم المستخدمة. ومن هنا يمكن القول بأن الأهداف تشكل العمود الفقري لأي نظام تعليمي.

الانسان في التربية الاسلامية

وهناك ارتباط عضوي بين الأهداف التربوية وبين ما يؤمن به افراد المجتمع، من افكار، ومعتقدات. فالأهداف التربوية في المجتمع الاسلامي غيرها في المجتمعات المادية بأشكالها المختلفة.

ويطلق المربون على هذه المبادئ والمعتقدات التي تؤثر في صياغة الأهداف وتحديدها «الأسس الفلسفية للمنهاج». والانسان في التربية الاسلامية هو محور العملية التربوية، ومن هنا يمكن القول بأن جميع الممارسات التربوية تؤول الى الاخفاق ما لم تبن على فهم واضح وصحيح لماهية الانسان وخصائصه.

والانسان في الاسلام خلق حراً عاقلاً مفطوراً على الخير ولذلك طلب منه في مقابل ذلك الالتزام بطريقة الهداية. والقرآن الكريم يرسم للمؤمن غاية رئيسية محددة هي العبودية لله «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون». والعبادة في الاسلام تستغرق حياة المؤمن بكاملها، وهي تتمثل في أمرين رئيسيين:

الأمر الأول: هو الاعتراف بوجود إله واحد يستحق أن يحمد على كل شيء. أما الأمر الثاني: فهو الأخذ بالسنن الإلهية التي يسير الكون بموجبها. فالله سبحانه وتعالى جعل الانسان خليفته في هذه الأرض، والمؤمن مطالب بأن يأخذ بالأسباب التي تعينه على عمارة الأرض واستغلال ما أودع الله فيها من ثروات وطاقات.

انه يلائم بين نفسه وبين الكون المحيط به، وهذه الملاءمة لا تتم إلا بعد البحث والتنقيب واستغلال الخصائص التي اودعها الخالق في الانسان.

1 ـ الايمان بالعبودية لله: ان الايمان بالعبودية لله كهدف أسمى للتربية الاسلامية لا يعني ان القرآن يهدف الى تحطيم الذات الانسانية واذابتها، بل العكس هو الصحيح.

فالانسان لا يحقق ذاته الانسانية إلا من خلال هذه العبودية. والانسان من وجهة النظر الاسلامية يعيش في ظل اختبار مستمر طيلة حياته، وظروف الاختبار هذه لا ترهق أعصابه، لا تشعره بالعجز الدائم لسبب بسيط هو ان الأهداف التي يسعى لتحقيقها ليست فوق طاقته.

ومن الآيات العديدة التي تؤكد على هذا المعنى قوله تعالى:

«لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» (البقرة: 286). «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» (البقرة: 185). «يريد الله أن يخفف عنكم» (النساء: 28).

وقد اعتبر القرآن توفر القدرة في الانسان شرطاً من شروط تكليفه، ويرى الامام الشاطبي أن ما لا قدرة للمكلف عليه لا يصح التكليف به شرعاً والقول بامكانية تحقيق الأهداف لا يعني انتفاء الجهد البشري فالمؤمن لا يحقق الأهداف المنشودة إلا اذا بذل الجهد المطلوب. والقرآن الكريم يحث الانسان على السعي لكسب العيش وعلى اقتحام العقبات.

والقرآن الكريم لم يأت بتوجيهات خاصة لجماعة معينة بل جاء لهداية البشر أجمعين، وانطلاقاً من هذه الحقيقة الكبرى يمكن القول بأن التربية الاسلامية تربية عالمية، وأهدافها صالحة لجميع الناس في جميع الأماكن والأزمان لاشتمالها على الكمال المطلق.

يقول الله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» (المائدة: 3). فالقيم الانسانية التي تضمنتها التعليمات القرآنية قيم ثابتة لا دخل فيها لأهواء البشر.

وثبوت الأهداف التربوية في الاسلام لا يعني بأي حال من الأحوال جمود العملية التربوية فالقرآن الكريم حدد الأهداف وترك البشر طلقاء في السير نحو تلك الأهداف. فبر الوالدين ـ على سبيل المثال ـ مبدأ قرآني ثابت لا تبديل ولا تحويل فيه. ولكن الاسلام لا يقيد المسلم بمسار معين كما لا يلزم الجميع بالوصول الى مستوى واحد. بل نراه يترك الباب مفتوحاً أمام امكانات الأفراد وقدراتهم في الوصول الى بر الوالدين.

فالكل مطالب بالارتفاع الى الحد الأدنى. وترك المجال أمامهم بعد ذلك مفتوحاً ليصل كل منهم الى المستوى الذي تؤهله له طاقاته وخصائصه وامكانياته.

والتربية الاسلامية تربية فردية، لأنها تهدف الى ايجاد الانسان الصالح المؤمن بربه، بينما المناهج التربوية الأرضية تهدف الى ايجاد المواطن الصالح. ولقد حرص القرآن الكريم على تربية الانسان كفرد عندما أكد على فردية التكليف والجزاء.

والقرآن الكريم عندما تناول تربية الانسان كفرد فانه أخذ بعين الاعتبار جميع المكونات التي تدخل في تركيبه وهي: الجسم والعقل والروح. ويشبه الشيباني الانسان في الاسلام بمثلث متساوي الأضلاع. فوجود المثلث يعتمد على وجود هذه الأضلاع الثلاثة فاذا حذف منها ضلع او اثنان انتفى وجود المثلث. والقرآن يتناول الجوانب الانسانية الثلاثة بالرعاية والتهذيب.

واضافة الى اهتمام الاسلام بالأهداف: الجسمية والعقلية والروحية، فانه أعطى كلاً منها الوزن الذي تستحقه. فالأهداف الجسمية لا تطغى على الأهداف العقلية او الروحية كما ان العناية بالجانب الروحي لا يتعارض مع تنمية العقل، وتربية الجسم تربية سليمة. فالتربية الاسلامية للنفس الانسانية تربية شاملة ومتوازنة.

الأهداف الفردية والجماعية:

والأهداف التربوية في الاسلام تعنى بالمجتمع عنايتها بالفرد. فكل انسان هو فرد مستقل بذاته، وهو في الوقت نفسه عضو في مجتمع معين. فالعبادات ـ وهي وسيلة فعالة للتربية الفردية ـ تعمل في الوقت ذاته على تنمية التربية الاجتماعية. فحب المسلم لله وامتثاله لأوامره يجعله محباً لغيره من الناس. وهذا من شأنه أن يولد في المجتمع الاسلامي الشعور بوحدة الجماعة والتآخي والتراحم وقد قرر الاسلام ان صلاة الجماعة في الأوقات الخمسة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة.

والتربية الاسلامية تهدف الى اعداد الفرد للدارين، الآجلة والعاجلة ـ وهنا تختلف التربية الاسلامية عن كل التربيات المادية التي ترى ان الهدف الأسمى للتربية هو الاعداد للحياة الدنيا فقط (التربية اللائكية). والاسلام لا يعتبر الحياة الدنيا حياة مقيتة يجب الخلاص منها بل يحث المسلم على ان يأخذ نصيبه منها.

يقول الله تعالى «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» (القصص: 77).

يتضح مما تقدم ان الاسلام ينظر الى الحياة الدنيا نظرة ايجابية والانسان مطالب بالاقبال عليها باعتبار ذلك من متطلبات خلافته في الأرض. فالخلافة تقتضي التعرف على سنن الله في خلقه حتى يتمكن الانسان من أداء دوره المنوط به في هذه الدنيا وهي عمارة الكون واستغلال ثرواته المادية التي توجد فوق الأرض وكذلك التي في باطنها كالمعادن، والبترول، والغاز الطبيعي من اجل سعادة الانسان ورفاهيته وتوفير اسباب الحياة السعيدة له في الحياة الدنيا.

والأهداف في التربية الاسلامية مصاغة صيغاً سلوكية محددة وقابلة للتنفيذ. فالقرآن لم يقدم مبادئ نظرية بهدف البحث العقلي، وانما جاء بتوجيهات قابلة للتحويل الى سلوك واقعي محدد. ولذلك قرن القرآن بين الايمان والعمل الصالح والمشاعر الانسانية التي ترتبط بمبدأ معين لا بد وأن تلاحظ آثارها في الحياة الواقعية. والمؤمن لا يصبح مؤمناً بحق إلا اذا كانت تصرفاته في حياته الاعتيادية ترجمة صادقة للمبادئ والتوجيهات القرآنية.

ولهذا نرى الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر للمؤمنين تصفهم بأنهم عاملون. ومن ذلك الآيات التالية:

«إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله» (الحجرات: 15).

«والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» (سورة العصر).

ويلاحظ ان الأعمال او التصرفات التي لا تستند الى قواعد ايمانية مرفوضة في الاسلام، فأعمال الكافرين ـ مهما كانت براقة ـ لا تختلف عن الرماد الذي تذروه الرياح في يوم عاصف. والأهداف التربوية في الاسلام أهداف واقعية فالتربية الاسلامية تبدأ بالانسان من حيث هو انسان وتعمل على محاولة ايصاله الى كماله الانساني كي يتمكن من تحقيق الخلافة في الأرض التي كلفه الله سبحانه وتعالى بها.

والاسلام دين الواقع لأنه لا يقبل من المسلم الهرب من واقعه والعيش في بحر من الأحلام، والتصورات الخيالية البعيدة عن واقعه المعاش.

والتربية الاسلامية واقعية ومثالية في وقت واحد، فهي مثالية لأنها تمتاز بالكمال فلا تتضمن اذنى تناقضات او نقائص، فالاسلام اكمل الرسالات السماوية على الاطلاق.

والتربية الاسلامية تربية مثالية لأنها صادرة عن خالق متصف بالكمال.

وهي تربية مثالية حين تجعل الفكر لا المادة أساس التفاضل.

والقول بأن التربية الاسلامية مثالية لا يتعارض مع كونها تربية وسطاً. فالتوسط لا يتعارض مع المثالية لسبب بسيط هو ان الوسط لا يعني الحل التلفيقي الذي يأخذ من النقيضين. فالكرم مغاير في جوهره للبخل والاسراف. ولقد وصف الله الأمة الاسلامية بقوله «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً» (البقرة: 43). والوسط الذي تشير اليه الآية هو العدل والاستقامة، فأوسط الناس هو افضلهم واكثرهم كمالاً.

* أستاذ ورئيس مجلس البحث العلمي ـ جامعة الجزائر

من عيون التراث

صاحب كتاب المسند في الحديث

هو محمد بن سحنون، ألف كتابه «المسند في الحديث»، وهو كبير، وكتابه الكبير، المشهور، الجامع، جمع فيه فنون العلم والفقه، فيه عدة كتب، نحو ستين كتابا، وكتابا آخر في فنون العلم ومنها كتب السير عشرون كتابا. وكتابه في المعلمين ورسالته في السنة. ورسالته في ادب المناظرة جزآن، وكتاب تفسير للوطأ، اربعة اجزاء، وكتاب الحجة على القدرية، وكتاب الحجة على النصارى، وكتاب الاباحة، وكتاب الرد على البكرية، وكتاب الورع، وكتاب الايمان والرد على الشرك، وكتاب الرد على اهل البدع، وكتاب في الرد على الشافعي، وكتاب طبقات العلماء، وكتاب الأشربة، وغريب الحديث، وكتاب التاريخ. قال بعضهم: ألف ابن سحنون كتابه الكبير في مائة جزء وعشرين في السير، وخمسة وعشرين في الأمثال، وعشرة في آداب القضاة، وخمسة في الفرائض، وأربعة في الاقرار وأربعة في التاريخ والطبقات، والباقي في فنون العلم وقال غيره: وألف في احكام القرآن.

قال ابن سحنون: دخل علي بن ابي طالب وأنا اؤلف كتاب «تحريم المسكر» فقال: يا بني انك ترد على اهل العراق، ولهم لطافة اذهان، والسنة حداد، فاياك لن يسبقك قلمك، لما تعتذر منه. وذكر ابو القاسم اللبيدي: ان ابن سحنون اتى بعد موت سحنون، هو واصحابه زائرا، الى عبد الرحمن بن عبد ربه الزاهد، فسلم عليه، فرد السلام وتركه حيث انتهى به المجلس. ولم يقبل عليه حتى انصرف. فلما كانت الجمعة الأخرى، استنهض محمد اصحابه لزيارته ثانية. فقالوا له: رأيناه لم يقبل عليك. فقال: ليس هذه بغيتي. هو رجل صالح نرجو بركة دعائه. وقد كان سحنون يأتيه، ويتبرك بدعائه، ويلجأ اليه عند المهمات. فعاد اليه ابن سحنون واصحابه، فلما رآه قام على رجليه، ورحب به وأجلسه في موضعه، ولم يزل مقبلا عليه، حتى انصرف. فقيل له في ذلك مع فعله الأول. فقال: والله ما أردت بذلك إلا الله. رأيت اجتماع الناس عليه، فخفت فتنة فعملت ما عملت لأجريه. فرأيت في ليلتي، قائلا يقول لي: لم تقبل على ابن سحنون، وهو ممن يخشى الله. وفي رواية: وهو ممن يحب الله ورسوله. فبلغت ابن سحنون، فبكى بكاء شديدا. وقال: لعله ينبئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما خرج الى الحج، نزل على ابي رجاء بن اشهب بن عبد العزيز فقصده علماء مصر ووجوههم يسلمون عليه، ولين المزني. فأطال الجلوس معه ليخلو به، فلما خرج ابو رجاء سأله عنه، فقال: لم أر والله أعلم منه.

توفي محمد بن سحنون رحمه الله ورضي عنه بالساحل، سنة ست وخمسين ومائتين بعد موت ابيه بست عشرة سنة وكانت وفاته بالساحل وحمل به الى القيروان فدفن بها. وسنه اربع وخمسون سنة. وصلى عليه الأمير حينئذ ابراهيم بن احمد بن الأغلب وضرب على قبره قبة

من «ترتيب المسالك وتقريب المسالك» للقاضي عياض

5 مباريات في الدوري السعودي اليوم

قمة جماهيرية بين الاتحاد والأهلي والطائي يواجه الهلال والنصر أمام التعاون

الرياض: من مساعد العصيمي

تعاود فرق الدوري السعودي لكرة القدم للدرجة الممتازة منافساتها مساء اليوم بعد فترة توقف بمناسبة اجازة عيد الفطر المبارك. وتقام اليوم خمس مباريات تجمع بين فرق الأهلي والاتحاد على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة، والطائي والهلال على ارض الأول في مدينة حائل، والتعاون والنصر في مدينة بريدة، والاتفاق والرائد في مدينة الدمام، والرياض يستضيف النجمة في العاصمة الرياض. ويقام غدا الاثنين لقاء واحد يجمع بين الشباب والقادسية على ارض الأول في مدينة الرياض.

جميع فرق الدوري خاضت 11 مباراة هي مجموع مقابلات الدور الأول من المرحلة التمهيدية وخلالها شهدت المنافسة متغيرات كبيرة، واحداث مثيرة في ظل متناقضات ترتيبية وتقلبات نتائجية اطاحت بفرق عريقة كالرياض والقادسية وجعلتها في ذيل الترتيب، غير ذلك كانت هناك نتائج غير متوقعة وخسائر بارقام كبيرة. فالرائد والتعاون فارسي مدينة بريدة قهرا عملاقي الكرة السعودية واكثرها بطولات الهلال والنصر. فالرائد فاز على الهلال 3/صفر والتعاون على النصر 1/2 في مباراتين اقيمتا على ارض الهلال والنصر في اكبر مفاجآت القسم الأول.

فريقا الرياض والقادسية صاحبا السجل الحافل بالدرجة الممتازة تلقيا خسائر بارقام كبيرة وصلت الى خمسة اهداف كما فعل الطائي بالرياض 1/5 والأهلي والاتفاق بالقادسية 4/5 و1/5.

بطاقات الانذار والطرد كثرت خلال الدور الأول بشكل ملفت للنظر، فبطاقات الطرد الحمراء وصل عددها الى 28، بل ان هناك لاعبين تعرضوا للايقاف اكثر من مرة بسبب كثرة البطاقات الصفراء او لتلقيهم الحمراء لأكثر من مرة كما حدث للاعب الشباب فهد المهلل (الدولي السابق) الذي يخضع حاليا لعقاب من الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد سوء السلوك الذي اظهره لتلقيه للبطاقة الحمراء الثانية أمام الطائي.

ظاهرة العنف اصبحت سائدة في كثير من المباريات وهو ما اوجد نقدا حادا لرجال التحكيم. والمطلوب بأن يكونوا اكثر حزما حيال ذلك.

المدربون تأثروا بتقلبات النتائج والاداء في الدور الأول وذهب بعضهم ضحية للخسائر. وقامت ستة اندية بتغيير مدربيها. الشباب انهى التعاقد مع الأوكراني يوري وحل الفرنسي فرنانز بيلا عنه، والأخير كان مدربا للنصر والغى عقده واسندت المهمة للسعودي يوسف خميس بدلا منه، وفريق الرياض انهى ارتباطه بالبرازيلي جوزيه باولو، واسند التدريب للسعودي خالد القروني، وفريق القادسية طرد مدربه الالماني شميدت وعين السعودي خالد مبارك مدربا، والآن (البرازيلي) روكي هو المسؤول الفني. والرائد لعب جزءا من الدور الأول بالمدرب البرازيلي نترو. وحاليا المجري بيكسكي هو المدير الفني. والتعاون عانى من هرب مدربه الفرنسي مارسيل هارسون حتى تعاقد مع البرازيلي اميلتون الذي يدرب الفريق حاليا.

الغاء نصف الفرق الممتازة لعقود مدربيها عادة موسميه تفرز خسائر مادية بسبب الادارات التي تقدم على التعاقد دون قياسات مناسبة.

لقاءات اليوم: بدون شك فان لقاء الاتحاد بالأهلي هو الذي يحظى بالاهتمام الاكبر خاصة لأنه يجمع بين متنافسين جماهيريين عتيدين من زمن ليس بالقصير، لذلك فهما يستعدان لها كبطولة وقمة مصغرة لقطبي مدينة جدة. الفريقان متساويان نقاطا وكلاهما في مركزين متتاليين الثاني والثالث برصيد 21 نقطة والأهلي اهدافه اكثر 11/21 مقابل 11/19 للاتحاد.

كلا الفريقين استعدا جيدا للمباراة خلال فترة التوقف خلال الأيام العشرة الأخيرة من رمضان وخلال العيد ايضا. وفيها لاقى الأهلي فريق الانصار (درجة اولى) من المدينة وخسر امامه صفر/1 وخسر ايضا خدمات لاعبيه الدوليين خالد مسعد وحمزة صالح اللذين اصيبا في اللقاء. والاتحاد واجه الانصار ايضا وفاز عليه 2/صفر ثم لعب مع أُحُد (درجة اولى من المدينة المنورة) في آخر لقاءاته التجريبية 1/صفر.

في الاتحاد تبدو الأمور الفنية مستقرة اكثر من منافسه وعودة المدافعين الدوليين جميل والخليوي، والتحسن الادائي الذي طرأ على الفريق في مقابلاته الاخيرة بفعل اجادة محترفيه الأجنبيين بامبا والفونسو تجعله اكثر جاهزية لخوض هذا اللقاء. وتبرز معاناة الأهلي في التراجع الذي طال الفريق خلال الجولات الخمس الاخيرة وجعلته يخرج من معظمها متعادلا ونال مدربه (البرازيلي) راموس نقدا مستمرا لاسلوبه الدفاعي رغم القدرات الهجومية الجيدة في صفوف الفريق، ايضا لتجاهله الاستعانة بالنجمين ناصر بلبيه وخالد قهوجي.

الأهلي سيدخل لقاء اليوم وهو يفتقد ستة لاعبين كانوا اساسيين في قائمة راموس لارتباطهم مع المنتخب الأولمبي ولم يتحدد الى الآن امكانية مشاركة المصابين (الدوليين) حمزة صالح وخالد مسعد.

نتيجة الدور الأول كانت لمصلحة الأهلي 1/2.

● الطائي والهلال: مرشحان لتقديم مباراة عالية الاداء. الهلال بامكانيات لاعبيه المهارية العالية، والطائي بالاداء الرجولي والقتالية المستمرة، خاصة انه سيلعب اليوم على ارضه. يدرب الطائي (البرازيلي) اوليفيرا والدولي محمد الدعيع هو الحارس الأول في السعودية، وعليه يعلق الفريق امالا كبيرة في الحصول على مراكز افضل.

ويدرب الهلال الهولندي وليم فان هنغيم... والاسماء المميزة كثيرة في الهلال كالجابر وابو اثنين والتيماوي مقابل غياب قائد الفريق ونجمه يوسف الثنيان الموقوف لحصوله على ثلاث بطاقات انذار. في الدور الاول فاز الهلال 1/صفر. وللهلال 18 نقطة في المركز الرابع وللطائي 13 نقطة في المركز السابع.

● التعاون والنصر: يبدو ان فريق النصر قد تأثر بغياب لاعبيه المنضمين الى المنتخب الأولمبي المليغي ونصيب وهادي والجنوبي والعيسى وماطر خاصة الأول والثاني ركيزة الاداء الدفاعي وافضل لاعبي الفريق. وعليه كانت التجربة التي اجراها امام فريق الشعلة ضعيفة وخسرها صفر/1 رغم مشاركة لاعبيه الكبيرين محيسن الجمعان وماجد عبد الله. واقامة اللقاء على ارض التعاون وبين جماهيره في مدينة بريدة مع تكامل صفوفه بعودة هدافه موسى سحاب من الايقاف اضافة الى التطور الذي يشهده اداء الفريق تحت قيادة البرازيلي اميلتون، جميعها امور تجعل التعاون في وضع متميز للظفر بالنقاط الثلاث ورفع رصيده من (9 نقاط في المركز العاشر الى 12).

النصر الذي يدربه يوسف خميس واللقاء بالنسبة له ثأر لخسارته في الدور الأول 2/1 ونقطة انطلاق للحاق بركب المقدمة في ظل رصيده الحالي 14 نقطة في المركز السادس.

● الرياض والنجمة: عودة نجوم الرياض الدوليين واسناد المهمة التدريبية الى السعودي خالد القروني بديلا للبرازيلي باولو امران يشيران الى تحسن اداء الفريق، وعودة الرياض الى مستوياته المتميزة التي عرف بها لا سيما وانه الان في المركز الحادي عشر وبرصيد 9 نقاط فقط وخطر الهبوط يتهدده وأمله بنجومه الحمدان فهد والجبرين والمفرج والحلوة لانقاذه من ذلك.

والنجمة فريق طموح حصد 16 نقطة جعلته في المركز الخامس وهو يعتمد بشكل اكبر على الامكانيات العالية للدوليين السابقين منصور الموسى ومشعل التركي ومعهم الهداف سليمان الحبيشي.

نتيجة الدور الأول بين الفريقين كانت 1/صفر لصالح النجمة.

● الاتفاق والرائد: اقامة اللقاء على ارض الاتفاق متصدر الترتيب (23 نقطة) وبين جماهيره في مدينة الدمام اضافة الى الفوارق الفنية والمهارية التي تميزه عن نظيره الرائد تجعله في وضع افضل لتحصيل النقاط الثلاث. الاتفاق لديه ثلاثي محترف اجنبي على قدر عال من المهارة والتأثير وهم السنغالي فيكتور، والعاجي باسولي والمغربي ابو الرويين والأول والثاني ينظر اليهما كأفضل ثنائي اجنبي في الملاعب السعودية الآن. الاتفاق يقود ادارته فنيا السعودي خليل الزياني.

جانب من احدى مباريات الاهلي والاتحاد التي دائما تحظى بجماهيرية واسعة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أضواء على المرحلة 13 من الدوري المصري

زمالك الأحلام تحول إلى أوهام والأهلي المتألق جاهز لمباراة القمة

القاهرة: من يسري حمدي

الاسبوع الثالث عشر من الدوري المصري لكرة القدم - فجر اكثر من مشكلة وغير من خريطة المقدمة - والسبب في ذلك فريق المنصورة الذي تعادل ايجابيا مع الزمالك 1/1 في الوقت نفسه فجر الأهلي غضبه في مرمى الألمنيوم وأحرز 6 اهداف مقابل هدف واحد للألمنيوم - والاسماعيلي فاز على المصري بهدف واحد مقابل لاشيء ليزيح الزمالك للمركز الثالث.

ويتصدر الأهلي الدوري برصيد 30 نقطة ومعه الاسماعيلي بنفس الرصيد ولكن نسبة الأهداف لصالح الأهلي ويبقى لكل منهما مباراة مؤجلة. اما الزمالك المتقهقر للمركز الثالث فله 29 نقطة.

اما فرق المنطقة الدافئة مثل نادي الاتحاد فـفوزه على شبين 1/صفر جعله يصلح من موقفه ويعود لمنطقة الوسط. وفريقا بلدية المحلة والأوليمبي تحسن وضعهما نسبيا بفوز البلدية على الترسانة 3/صفر، الأوليمبي على السويس 1/صفر وظل السويس في مركزه الخامس رغم خسارته مباراتين متتاليتين في الأسبوعين الثاني عشر والثالث عشر.

وكان للخبر الذي نشر في احدى الصحف الصباحية عن بحث الزمالك عن مدرب تركي الاثر في هبوط معنويات اللاعبين والجهاز الفني رغم تكذيب المستشار جلال ابراهيم رئيس النادي للخبر ولكن وقع المحظور، ووضح ان فريق الزمالك الذي اطلق عليه لقب فريق الاحلام انقلب الى فريق الاوهام والكوابيس خاصة ان لقاءه القادم سيكون امام منافسه التقليدي الأهلي يوم الثلاثاء المقبل - ورغم أن الزمالك شارك بكل نجومه إلا أن الأداء لم يكن منطقيا وشابه الكثير من الهبوط. وتابع الجميع لقاء الأهلي مع الألمنيوم والاسماعيلي مع المصري والزمالك مع المنصورة لأن نتيجة المباريات الثلاث تؤثر على فرق المقدمة. وفي الوقت الذي تعادل فيه الزمالك مع المنصورة فجر الأهلي غضبه في مرمى الألمنيوم باهدافه الستة مقابل هدف واحد للألمنيوم.

وعن المباراة قال المدير الفني للاهلي هولمان: انها جاءت استعدادا جيدا للقاء الزمالك يوم الثلاثاء والذي يعتبر احد أهم لقاءات حياتي للاحتفاظ بالقمة، وقال انه لم يتوقع كل هذه الأهداف. لقد ادى فريقه مباراة طيبة وسهل لنا الفريق المنافس المهمة حيث لعب مباراة مفتوحة. ومن الفرق التي حققت تقدما فريق البلدية وفريق الأوليمبي، وفاز الاول على الترسانة 3/صفر وقدم عرضا فنيا عالي المستوى وأحرز للبلدية ياسر رضوان هدفا واكرم عبد المجيد هدفين - وفاز الأوليمبي على السويس بهدف واحد أحرزه أحمد الشاذلي. كما فاز الاسماعيلي على المصري بهدف واحد احرزه عطية صابر، ودمياط على القناة 21/ أحرز لدمياط أسامة حلمي وأحمد اسماعيل، واحرز هدف القناة مدافع دمياط ابراهيم الوالي في مرماه. وفاز الاتحاد على شبين 1/صفر وأحرزه ايمن سالم. وبذلك يكون افضل خمسة فرق في المسابقة هي: الأهلي في المركز الاول برصيد 30 نقطة والاسماعيلي في المركز الثاني برصيد 30 نقطة، والزمالك في المركز الثالث برصيد 29 نقطة. والمصري في المركز الرابع برصيد 25 نقطة والسويس في المركز الخامس برصيد 20 نقطة واستطاع فريق المقاولون العرب ان يحسن وضعه في قائمة الدوري بفوزه على غزل المحلة 1/صفر احرزه خالد كامل في الدقيقة 39 من الشوط الاول.

منتخب الكويت يخسر بالثلاثة أمام الاكوادور

الكويت: من صلاح رشدي

خيب منتخب الكويت لكرة القدم آمال جماهيره وخسر تجربته السادسة استعدادا لكأس الامم الآسيوية امام الاكوادور بثلاثة اهدافه في المباراة التي جرت مساء أول من امس في الدوحة قبل بدء معسكره التدريبي في مدينة العين بالامارات. وايد الكثير من القيادات الرياضية والشارع الكويتي تصريحات نائب رئيس نادي الساحل مشلش العجمي لـ«الشرق الأوسط» الذي طالب من خلالها باقصاء المدرب لوبانوفسكي قبل فوات الأوان. وكان المنتخب الكويتي قدم مباراة سيئة للغاية أمام منتخب الاكوادور الذي سبق له الخسارة أمام المنتخب اللبناني، وتعادل مع قطر مما اثار الشكوك في امكانية تحقيق الفوز على لبنان في التصفيات الآسيوية. وخسر المنتخب بثلاثة اهداف نظيفة امام الاكوادور وظهر في حالة يرثى لها وافتقد الفريق الى الانسجام والخطة الواضحة.

وقد صرح مدير المنتخب عبد الحميد محمد بان الخسارة في المباراة التجريبية ليست هي المقياس الحقيقي للحكم على الفريق، والمباريات التجريبية هي فرصة للتجارب والاستفادة منها، انتظارا لبدء التصفيات الرسمية حيث انها المقياس الحقيقي، وقال: ان اللاعبين سيقدمون عروضا مختلفة تماما وان الإعداد النفسي له دور كبير في النتائج.

بضربات الترجيح مونبلييه إلى ربع نهائي كأس فرنسا

بحث إقامة دوري موحد بين أندية هولندا وبلجيكا

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

اذا نجحت الفكرة التي يتدارسها الان مسؤولو ابرز الأندية الهولندية والبلجيكية لاقامة دوري موحد فستكون جماهير كرة القدم في اوروبا على موعد مع بطولة رائعة ومثيرة جديدة. ولك ان تتخيل اندية اياكس وايندهوفن واندرلخت وكلوب بروج وستاندرليج وكلها فرق حائزة على القاب اوروبية وهي تتنافس فيما بينها في دوري موحد. واعلنت مصادر بلجيكية امس ان المناقشات دائرة بين الأندية البارزة في هولندا وبلجيكا للتخطيط لاقامة الدوري المشترك.

وستشارك كل دولة بثماني فرق من افضل فرقها في الدوري المشترك ولكن لم تتضح الاندية التي ستتأهل للدوري او النظام الذي سيستخدم لاختيار هذه الانديه، ولكن ربما سيشمل الاختيار فرق المقدمة في كل دوري محلي.

وقالت مصادر اعلامية ان مثل هذا الدوري الذي اقترحه ميشيل فيرشورين المدير الفني لاندرلخت البلجيكي سيرفع من مستوى اللعبة وسيزيد الاهتمام بلعبة كرة القدم في البلدين بعدما اصبحت القوى محصوره بين عدد قليل من الانديه في البلدين.

وقال فيرشورين: قضية بوسمان الغت القيود وفتحت مجالات جديدة ومن المؤسف عدم استغلال الفرص التي تتيحها لنا. ولم يعلق الاتحاد البلجيكي لكرة القدم على اقتراح فيرشورين، وان كان صداه ايجابيا على مسؤولي اللعبة هناك لعامل الجذب الجماهيري المتوقع لمشاهدة فرق القمة في كلا البلدين وهم يتنافسون في مسابقة موحدة.

● الدوري الالماني: تعادل كايزرسلاوترن وسانت بولي دون اهداف امام 32 الف متفرج في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة من البطولة.

وتعادل ايضا باير ليفركوزن وبروسيا مونشنجلادباخ دون اهداف في المباراة التي حضرها 17 الف متفرج. ويحتل سانت بولي المركز الثاني عشر بالدوري برصيد 21 نقطة من 19 مباراة يليه كايزرسلاوترن في المركز الثالث عشر برصيد 19 نقطة. وياتي باير ليفركوزن في المركز السادس برصيد 26 نقطة من 18 مباراة. ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري الالماني برصيد 41 نقطة من 18 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 38 نقطة من 19 مباراة ثم بروسيا مونشنجلادباخ برصيد 30 نقطة.

*كأس فرنسا: فاز مونبلييه بصعوبة على طولون في الدور الثالث لبطولة كأس فرنسا، وتعادل الفريقان 1/1 في الوقت الاصلي والاضافي ولجأ الى ركلات الترجيح التي فاز فيها مونبلييه 1/4 ليصعد لدور الثمانية. وتقدم طولون بهدف احرزه جان نول كابيزاس في الدقيقة 11، ولكن مونبلييه تعادل بعد اربع دقائق بهدف احرزه فينسينت بتي. وفي بقية المباريات فاز ستراسبورج على نيورت 1/صفر، واحرز جيرالد باتيكل الهدف في الدقيقة 20. وسيلعب اوكسير مع باريس سان جيرمان وليل مع موناكو في وقت لاحق.

وفي الدوري الفرنسي فاز جينجا على سانت اتيان 1/صفر. واحرز يانيك شانديو الهدف في الدقيقة 61 من المباراة التي حضرها ستة الاف متفرج. وتأجلت مباراة ميتز وليون في الدوري من جراء سوء الاحوال الجوية.

حق لاعبو أوروبا في التصويت على مستقبل كرة القدم

● نجح جوردون تيلور رئيس الاتحاد الاوروبي للاعبين في الحصول على حق منح اللاعبين صوتا في تحديد مستقبل كيان كرة القدم في اجتماع لمسؤولي الاتحاد الاوروبي للعبه.

وسينضم تيلور الشهر المقبل لمجموعة عمل شكلها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بعد الحكم الصادر في قضية اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان. وسيتوجه تيلور الى بروكسل الاسبوع المقبل لمناقشة وجهة نظر اللاعبين مع مسؤولي اللجنة الاوروبية. وكان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد تراجع يوم الاثنين الماضي عن مواجهة مع بروكسل بعد الحكم الصادر بالغاء القيود على عدد من اللاعبين المحترفين الذين يشاركون في المباراة الواحدة مع فرقهم في البطولات الاوروبية اذا كانوا من رعايا الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

وقال تيلور: الحكم في قضية بوسمان وتعقيداته تسبب في ضرورة التعاون بين اللاعبين والاتحادات التي يجب ان تضع قواعد جديدة للعبة.

سامبراس يلتقي تشانج في قبل نهائي دورة ممفيس للمضرب

بيكر يواجه ايفانيسفيتش في بطولة الاتحاد الأوروبي

ممفيس - انتيوربب - ر: صعد الاميركي بيت سامبراس الى الدور قبل النهائي لبطولة ممفيس لكرة المضرب بعد تغلبه على الاسترالي مارك وودفورد 4/6 و6/7.

وسيواجه سامبراس مواطنه مايكل تشانج الذي تغلب على الاميركي ماليفاي واشنطن 5/7 و6/3 و4/6.

وفي بقية المباريات فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف العاشر في البطولة على التشيكي جيري نوفاك المصنف الخامس عشر 3/6 و1/6 ليواجه الاميركي تود مارتن في الدور قبل النهائي. وتغلب مارتن المصنف الخامس على السويدي توماس انكفيست المصنف الرابع 4/6 و4/6. وفي بطولة الاتحاد الاوروبي صعد الكرواتي جوران ايفانيسفيتش والالماني بوريس بيكر الى قبل النهائي.

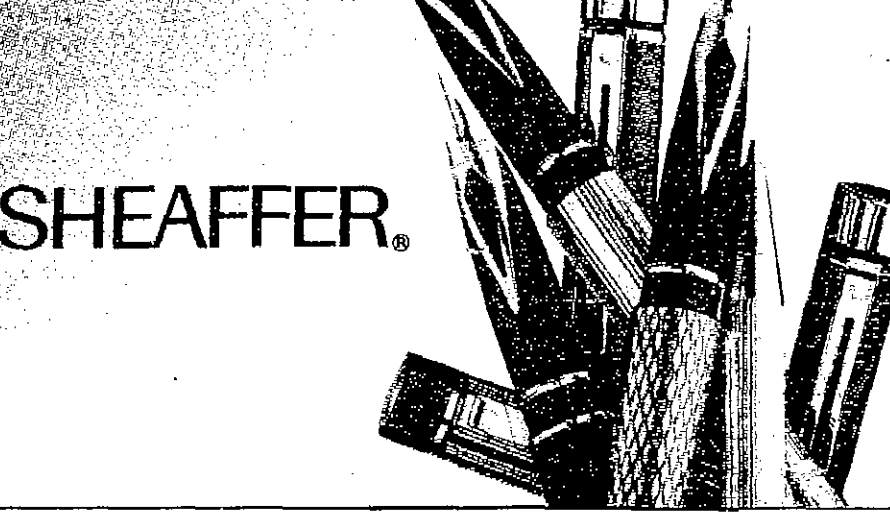
وفاز ايفانيسفيتش على الايطالي رينتسو فورلان 6/4 و6/7 و2/6 في دور الثمانية. وسيواجه ايفانيسفيتش المصنف الثالث في البطولة مهمة شاقة في الدور قبل النهائي اذ ان عليه التغلب على بيكر اذا اراد ان يضم لقب هذه البطولة للبطولتين اللتين فاز بهما في زغرب ودبي هذا العام.

وتغلب بيكر على الاسباني فرانسيسكو كلافيت في دور الثمانية 3/6 و3/6 ولكنه قال انه يريد ان يرفع من مستوى لعبه اذا اراد ان يتغلب على ايفانيسفيتش. وصعد الاوكراني اندريه ميدفيديف الى الدور قبل النهائي ايضا بعد تغلبه في وقت سابق على السويسري مارك روسيه 6/4 و6/7 و3/6.

● بطولة ليسن للسيدات: تغلبت التشيكية يانا نوفوتنا على الاميركية جنيفر كابرياتي في دور الثمانية لتقضي على امال كابرياتي للفوز بلقب اول بطولة تعود بها الى الملاعب بعد غياب طويل. وفازت نوفوتنا 6/7 و6/2 و3/6 في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 540 الف دولار. وكانت كابرياتي «19 عاما» قد غابت عن الملاعب بعد الضجة التي ثارت حولها بعد ضبطها وهي تسرق من متجر ثم دخلت مركزا للعلاج من الادمان بعد ان ضبطت وفي حوزتها مخدرات.

وستواجه نوفوتنا في الدور قبل النهائي الالمانية انكه هوبر المصنفة الثانية في البطولة. وتغلبت هوبر على مواطنتها باربرا رايتنر 4/6 و5/7. وفازت الكرواتية ايفا مايولي على البلجيكية ايلس كالينز 5/7 و4/6 في دور الثمانية لتواجه في الدور قبل النهائي السويدية غير المصنفة اسا كارلسون التي فازت كارلسون على الاسترالية ريناي ستوبز 6/7 و2/6.

● بطولة اوكلاهوماك خرجت الاميركية ايمي فريزر من دور الثمانية للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 164250 دولارا. وتغلبت الروسية ايلينا ليكهوفتسيفا المصنفة السابعة في البطولة على فريزر 6/7 و6/3 و6/1 لتخرجها من دور الثمانية للعام الثاني على التوالي. وستواجه ليكهوفتسيفا البالغة من العمر 20 عاما الهولندية بريندا شولتز مكارثي في الدور قبل النهائي. وتغلبت شولتز على الاميركية ليزا ريموند 3/6 و2/6 في دور الثمانية. وفي بقية مباريات دور الثمانية فازت المصنفة الاولى في البطولة تشاندا روبن على مواطنتها كاترينا ادامز، والمصنفة الثالثة الجنوب افريقية اماندا كوتزر على مواطنتها جوانيت كروجر 1/6 و4/6.



موجز

ماجد عبد الله ينجو من الموت بأعجوبة

● نجا نجم المنتخب السعودي السابق ونادي النصر ماجد عبد الله من الموت بأعجوبة امس عندما تعرض لحادث سير مريع على طريق مطار الملك فهد الدولي في الرياض.

وكان ماجد متوجهاً في سيارة كاديلاك يقودها عبد العزيز السيف باتجاه منطقة القصيم ليشارك فريقه في مباراته ضد التعاون في مدينة بريدة (340 كلم شمال الرياض). وقد لقي السيف حتفه من جراء الحادث.

فوز تشيلي والأرجنتين في تصفيات الكرة الأولمبية

● فازت تشيلي على الاكوادور 4/صفر والارجنتين على فنزويلا 3/صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية للتصفيات الاولمبية لدول اميركا الجنوبية.

واحرز للارجنتين مارسيلو جالاردو الهدف الاول في الدقيقة 62 ثم اضاف كلاوديو لوبيز الهدف الثاني في الدقيقة 69 وعزز مارسيلو ديلجادو فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 87 كما ورد في خبر لرويتر امس.

وستلعب الاكوادور مع فنزويلا كما ستقابل كولومبيا مع تشيلي في اطار نفس المنافسات التي تقام بالارجنتين.

سامان يحتفظ بلقبه العالمي لوزن خفيف الذبابة للملاكمة

● احتفظ التايلاندي سامان سور جاتورونج بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن خفيف الذبابة بتغلبه على المكسيكي انطونيو بيريز بالضربة القاضية كما ورد في رويتر.

ووجه سامان الضربة القاضية لبيريز بعد مضي دقيقتين و55 ثانية من الجولة الرابعة في المباراة التي اقيمت في بلدة تشاتشوينجساو بشرق تايلاند.

وقف لاعب الاسكواش الاسترالي هيل حتى عام 2001

● صرح مسؤولون استراليون ان الاتحاد الاسترالي للاسكواش أصدر قرارا بايقاف اللاعب انطوني هيل من تمثيل استراليا حتى عام 2001 بعد سوء سلوكه في بطولة العالم للفرق التي أقيمت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال فيل ترينوربين المدير التنفيذي للاتحاد: هذه المرة الاولى التي تحتم فيها علينا ايقاف احد اعضاء فريقنا الوطني. وأوقف الاتحاد العالمي للاسكواش هيل «26 عاما» لمدة عامين كما أوقفه اتحاد الاسكواش للمحترفين ثلاثة اشهر بالاضافة الى غرامة قيمتها 1400 جنيه «2155 دولارا» بعد سوء سلوكه في مباراته امام الباكستاني امير زمان في البطولة التي اقيمت بالقاهرة. وقال الاتحاد الاسترالي للاسكواش ان هيل لن ينضم الى المنتخب حتى الاول من يناير عام 2001. وبذلك سيغيب عن بطولتي العالم للفرق عامي 1997، و1999 وعن بطولة كأس العالم الجديدة التي ستبدأ في مايو (ايار) ودورة العاب الكومنولث التي ستقام في ماليزيا عام 1998 والتي تضم منافسات الاسكواش لاول مرة.

مسؤول اولمبي ينفي زيارة أميركيين لكوريا الشمالية

● نفى مسؤول من اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية التي ستستضيفها اتلانتا في خبر لرويتر زيارة اربعة مسؤولين من اللجنة لكوريا الشمالية لمناقشة مشاركة بيونجيانج في الدورة. ونقل عن مصادر كورية جنوبية ان اميركي من اصل كوري عاد لتوه من زيارة لكوريا الشمالية وانه اجتمع مع مسؤولين من اللجنة المنظمة في بيونجيانج.

اصدارات جديدة

الجزائر أو حلم الديمقراطية في صور

باريس: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار نشر بنتيلي بسويسرا كتاب للمصور السويسري ميخائيل فان غرافريد، «الجزائر حلم الديمقراطية المكسور»، والكتاب عبارة عن مجموعة صور التقطها فان غرافريد في الجزائر خلال اقامته ما بين سنتي 1991 و1992، «وهما سنتا كل الآمال... وكل الأوهام.. كما جاء في مقدمة الكتاب.

الجدير بالذكر ان صور الكتاب كانت موضوع معرض نظمته منظمة «فرنسا الحريات» التي تترأسها السيدة دنيال ميتران زوجة الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، في مقر مجلس الشيوخ بباريس في اطار يوم تضامن مع المرأة الجزائرية.

في الوقت الذي اكد فيه المصور فان غرافريد ان كتابه صورة مصغرة وصادقة لما يجري في جزائر مطلع التسعينات على الصعيدين السياسي والاجتماعي، لم تتردد النساء الجزائريات المشاركات في اليوم التضامني المذكور في توجيه اعنف الانتقادات للمصور السويسري «الذي يصطاد في الماء العكر» ويشوه واقع الجزائر ويعطي فكرة جزئية وغير شاملة، وخاصة في ما يتعلق الأمر بواقع المرأة حسب ما جاء على لسان احدى المتدخلات.

في حديث قصير ادلى به المصور السويسري لصحيفة «اخبار الجزائر» الصادرة في باريس، اوضح فان غرافريد: ان بعض النساء الجزائريات اردن ان ادخل كطرف في الصراع السياسي الدائر في الجزائر في حين لا اريد ان اكون في صف احد.

الملاحظ ان المصور السويسري وقع في تناقض او على الأقل في مطب سوء التعبير عن موقف محرج حقا. فبعد ان قال انه غير مجبر على الانتماء لطرف معين لم يتردد في القول: ان صور كتابه تكشف عن صراع بين السلطة والاسلاميين، وان مواضيع صوره تعبر عن الناس الذين دفعوا ثمن هذا الصراع، علاوة عن صور الحماس الذي ساد الجزائر خلال الانتخابات الأولى التي رفضها بعض الممثلين السياسيين الأمر الذي ادى الى انكسار الحلم الديمقراطي.

اخيرا.. وفي معرض حديثه عن الجزائر بوجه عام، قال فان غرافريد: «انني اكتشفت سر اهمية العائلة في الجزائر، فاواصر الحب والصدق قائمة بين افراد العائلة، والشيوخ يحتلون مكانة خاصة فيها على عكس ما يحدث عندنا حيث يموتون بدون رعاية او اقل اهتمام، كما اندهشت لكبرياء الجزائري الذي لا يتسول بالرغم من قساوة الحياة الاجتماعية في الجزائر حاليا».

مستقبل السلاح النووي

باريس: «الشرق الأوسط»

اصدر الصحافي وعالم السياسة الفرنسي تييري غارسان كتابا بعنوان «مستقبل السلاح النووي» يبحث فيه نتائج نشر السلاح النووي.

ويوضح الكاتب ان الوضع الجديد الذي يثير القلق بسبب انتشار الاسلحة النووية نتج عن عدة عوامل على رأسها انهيار الاتحاد السوفياتي ثم الوضع المعقد للسلاح النووي في الدول الآسيوية التي لا تعتبر الردع استراتيجية لتدارك اندلاع الحروب.

ويدرس تييري غارسان في ملاحق الكتاب السياسة النووية للهند والعراق وايران والقنبلة الذرية في جنوب افريقيا والاتفاق الاميركي - الكوري وموضوعات اخرى.

«قلوب ثورية» يحلل الصراع في إيرلندا وفق دوافع العاطفة والعقل

قنابل موقوتة تنسف السلام الهش

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد انفراج دام قرابة ثمانية عشر شهرا، عاد الذعر الى قلوب اللندنيين من جراء العمليات الارهابية التي اقدمت عليها مجموعات تنتمي الى الجيش الجمهوري الايرلندي IRA في منطقة الدوكلاند التجارية، ثم في المنطقة المجاورة لحي بيكاديلي الشهير حيث انفجرت في الاسبوع الماضي عبوة ناسفة حطمت حافلة ركاب.

ومعلوم ان الجيش الجمهوري الايرلندي يشن حربا انفصالية ضد الوجود البريطاني في ايرلندا الشمالية منذ عدة عقود. ويعود اصل المشكل في الواقع الى القرن السابع عشر عندما قررت الملكة اليزابيث الاولى «زرع» عدد كبير من البروتستانتيين في ايرلندا الكاثوليكية وذلك تحسبا لاي محاولة هجوم على ارضها من طرف الاسبان عن طريق استغلالهم لوحدة العقيدة مع الايرلنديين. وما لبث البروتستنتيون الذين نزحوا الى ايرلندا من اسكوتلندة وانجلترا ان استولوا على احسن الاراضي الزراعية مستفيدين من مساعدات لندن، فركزوا وجودهم اقتصاديا واجتماعيا واصبحوا اصحاب الامر والنهي في المنطقة التي باتت بالنسبة لهم جزءا لا يتجزأ من انجلترا، في حين بقي الكاثوليك يعتبرون انفسهم ايرلنديين.

وفي عام 1916 حاول الكاثوليكيون القيام بمظاهرات صاخبة في بلفاست وغيرها من المدن، ولكن تلك المحاولات لم تحظ بالدعم الشعبي المتوخى، ومع ذلك فقد كان رد فعل السلطات البريطانية قويا جدا، وتدخلت وحدات امن مسلحة واطلقت النار على المتظاهرين فاردت اثني عشر شخصا قتيلا. ويمكن اعتبار هذا الحادث نقطة التحول الكبرى في طبيعة الصراع. فقد ادى الى تطور احساس قومي قوي جدا لدى الايرلنديين، وهاجت فئات الكاثوليك على مختلف مستوياتها الى ان امسى من المستحيل التحكم في انتفاضتهم، وانتهى الامر باستقلال ايرلندا الجنوبية التي اتخذت من دبلن عاصمة لها، اما ايرلندا الشمالية وبالذات مدينة بلفاست فقد كانت حظيت بالتفاتة كبيرة من قبل الملكة فيكتوريا التي جعلتها درة في تاجها، فشجعت صناعة القطن فيها وكذا التجارة والملاحة، فاضحت من بين اكثر مدن بريطانيا ثراء وازدهارا، وقد ساعد ذلك على استتباب الامر للبروتستانتيين ومن خلالهم للتاج البريطاني. ومن عام 1920 الى غاية 1970 لم يوجد في ايرلندا الشمالية الا حزب واحد هو ULSTER UNION-IST PARTY الموالي للندن. وكانت المنطقة تحكم من قصر ستورمونت من طرف البروتستانتيين دون معارضة تذكر. ومع حلول الستينيات وانتشار الاضرابات والمظاهرات في اوروبا وخصوصا في باريس، وتزامن ذلك مع حركة مارتن لوثر كينج والحركات القومية في افريقيا وآسيا، وجد الجمهوريون الايرلنديون ارضية خصبة لاسماع صوتهم من جديد، فنظموا انفسهم في اطار الجيش الجمهوري الايرلندي، وشنوا حملتهم التي لا تزال قائمة الى اليوم. وامام تكرار الضربات واشتداد الحملات وعجز ستورمونت على مواجهة المشكل، اخذت بريطانيا بزمام الامور وقررت حكم المنطقة من الادارة المركزية بلندن.

وفي عام 1981، اعلن الجيش الايرلندي قيام اعضائه باضراب عن الطعام، فسار على دربهم عدد كبير من سكان المنطقة وذهب ضحية العملية ثمانية افراد، فكان ذلك بمثابة الحافز النهائي الذي دفع بالناس الى الاندفاع وراء القوميين الايرلنديين الذين ما لبثوا ان اسسوا جناحا سياسيا ليحاربوا الانجليز على الواجهة الديبلوماسية ايضا. وبسرعة كبيرة اكتسبت شين فين SINN FEIN شعبية هائلة وانطلقت تغزو قلوب السياسيين في الدول «التقدمية» وكذا في الولايات المتحدة حيث يتحدر عدد كبير من الشعب ومن صانعي القرار من اصل ايرلندي وعلى رأسهم اسرة كنيدي الشهيرة. واستطاعت شين فين جمع مبالغ ضخمة من التبرعات للمقاومة الايرلندية، وبفضل اتصالها ايضا ببعض الانظمة المعروفة بتبنيها للحركات الانفصالية وباحتضانها للارهابيين، فقد استطاعت ايضا ضمان ما يكفي من المواد المتفجرة لتمكين الجناح العسكري من شن حرب ارهابية حامية ضد الانجليز، تركزت على وجه الخصوص في لندن. وفي سنوات حكم السيدة مارجريت تاتشر، وقفت الحكومة البريطانية مواقف صارمة من الانفصاليين، فزادت حدة العمليات الارهابية الايرلندية، وهذا ما حدا بالسيدة تاتشر الى توقيع الحظر على شين



غلاف الكتاب

فين، ومنع الصحافة من اعطاء مجال لزعامتها وقادتها، في محاولة لتشديد الخناق عليهم.

غير ان ذلك لم يحل دون استمرار محاولات البحث عن حل سلمي. وبعد مخاض عسير تم التوصل الى الاتفاق الانجليزي - الايرلندي الذي وضع الخطوط العريضة التي ستتبعها كل من لندن ودابلن في محاولة للتوصل الى حل سلمي نهائي لقضية بلفاست. ولم يتأخر قادة الحزب الوحدوي الايرلندي في التنديد بذلك الاتفاق والتعبير عن رفضه اياه لانه يأخذ بعين الاعتبار رغبة الاقلية ويضرب عرض الحائط براي الاغلبية. وهذا الراي صحيح سطحيا لان البروتستانتيين يشكلون بالفعل اكثر من 60 في المائة من السكان، ولكن اذا تعمقنا نوعا ما في القضية فاننا نجد ان الطريقة التي تحول بها الكاثوليك الى اقلية لم تكن عادلة ولم يتم ذلك باختيارهم وانما بالقسر. ومع كل ذلك، رأي البعض في ذلك الاتفاق ارضية يمكن ان يقوم عليها سلام في المنطقة. فتكاثفت الجهود في محاولة لتقريب الهوة بين الآراء المتضاربة. وتم تعيين السير باتريك ميهيو SIR PATRICK MAYHEW وزيرا لشؤون ايرلندا في الحكومة البريطانية، فكان ذلك بمثابة بداية للانفراج. فهو معروف بحنكته السياسية وقدرته على التفاهم والتوصل الى حلول مهما استعصى الامر. وبالفعل اكتسب ثقة الاطراف المتنازعة، واستطاع انتزاع وقف اطلاق النار بين الفئات المتضاربة من جهة وبين الجيش الجمهوري الايرلندي والجيش البريطاني من جهة اخرى.

وبسرعة فائقة تطورت الاحداث فسحبت لندن عددا كبيرا من جيوشها المرابطة في المنطقة، ومع منتصف عام 1995 رفعت الحواجز التي كانت تفصل بين الجانب الكاثوليكي والجانب البروتستانتي للمدينة، وعادت الحياة الى المدينة وعاد الاطمئنان الى النفوس، ومعهما الفورة التجارية والسياحية، بل ووصل الاطمئنان الى درجة شجعت الرئيس الأميركي بيل كلينتون على زيارة المنطقة. فهلل الجميع لتلك الزيارة ونظر الكل اليها على انها البداية الفعلية لحل نهائي وشامل للمشكل. وقام الرئيس الأميركي بتعيين وسيط لتقريب وجهات نظر الاطراف المعنية، ولكن مشكلا بقي يواجه الجميع، وهو مطالبة لندن الجيش الجمهوري بالتخلي عن كل اسلحته قبل التوصل الى اي حل. واختلفت الآراء حول هذا المطلب البريطاني الذي رفضه الايرلنديون دون اي تردد. ورغم الاصوات التي ارتفعت من هنا وهناك تطالب رئيس الوزراء البريطاني باعادة النظر في ذلك المطلب فان ميجر وجد نفسه امام طريق مسدود. فمشاكله الحزبية تراكمت وزادت حدتها مع تخلي عدد من البرلمانيين المحافظين عن مقاعدهم ضمن المجموعة البرلمانية لحزب المحافظين للالتحاق بحزب العمال او الحزب الليبرالي او للبقاء في البرلمان كمستقلين. واذا اضفنا الى هذا الضربات القاسية التي يتوقعها الحزب من جراء تقرير سكوت حول فضيحة بيع الاسلحة للعراق وتخوف رئيس الوزراء من الانهزام في مجلس العموم، فقد بات من الصعب عليه القيام باي شيء قد يثير ثائرة البرلمانيين الوحدويين الايرلنديين والبالغ عددهم اثني عشر عضوا، وهم سبيله الوحيد لتجنب مأساة الهزيمة في التصويت داخل مجلس العموم على يد حزب العمال معززا بالثوار المحافظين وبحزب الليبراليين. ولذلك فقد بقيت الحكومة البريطانية متشددة في موقفها. وحاولت عبثا خلق متنفس بالاعلان عن تنظيم انتخابات حرة ونزيهة في الستير، ولكن ذلك الحل زاد في جنون الايرلنديين الجمهوريين الذين يعرفون حق المعرفة ان اي انتخابات نزيهة لن تكون الا في صالح البروتستانتيين الذي يشكلون اليوم اغلبية السكان.

وفجأة حدث ما كان يخشى وقوعه. فقد عادت جماعات الجيش الجمهوري الى عمليات التفجير في قلب العاصمة البريطانية، واعلنت رسميا عن نهاية وقف اطلاق النار. وعندما وجهت الكاميرات عدساتها الى جيري ادم، الناطق باسم شين فين على اثر انفجار الدوكلاند بدا الارتباك عليه جليا، وبدا كانه لا يعرف بالضبط ما يحصل، فاكتفى بالتعبير عن اسفه لما حصل، ولكنه رفض التنديد بالعمليات الارهابية. وفي خلال تسعة ايام حدثت محاولة تفجير قنبلة بحي بيكاديلي ثم جاءت كارثة تفجير حافلة الركاب. ومرة اخرى بدا جيري ادم وكانه فقد السيطرة على الامور. فكيف تم اتخاذ القرار بالعودة الى العمليات الارهابية (او الفدائية كما يراها الجمهوريون الايرلنديون!) ولمعرفة ذلك يجب التوغل في هيكل الجيش الجمهوري الايرلندي وفي خبايا شين فين، ومعرفة الفصائل التي تكون الجناحين العسكري والسياسي، والطرق المتبعة في اتخاذ القرارات. وهو ما شكل محور كتاب صدر اخيرا عن دار بيكادور للنشر تحت عنوان «قلوب ثورية» لصاحبه كيفن توليس الذي وصف الصراع في ايرلندا بانه «تفوق الشر على الخير تفوق الكراهية على السماحة، وتفوق نزوة القتل على الرغبة في السلم»، انه باختصار صراع تغلبت فيه العاطفة على العقل.

ومن خلال وضعه لمختلف الفصائل والشرائح التي تكون مجتمع الستير، اعطانا الكاتب نظرة عميقة عن الجيش الجمهوري وعن شين فين، وحاول اختراق جدار الدعاية المغرضة سواء من جانب الجمهوريين او من جانب بريطانيا والموالين لها، تلك الدعاية التي زاد سمكها على مدى خمسة وعشرين عاما لتحجب بطريقة شبه كلية واقع الامور. ولم ينزل الكاتب باللائمة لا على هؤلاء ولا على اولئك على وجه الخصوص انما اعتبر كل الاطراف سواسية في تحمل وزر تلك الارواح البريئة التي ذهبت ضحية هذا الصراع الدموي. واكد ان بشاعة العمليات الارهابية التي قام بها الجيش الجمهوري الايرلندي، لا تعكس طبيعة كل الموالين له، بقدر ما تفرز الغضب الصاخب الذي سكن نفوس الكاثوليك الذين اخرجوا من ديارهم وسلبوا من اموالهم في اطار عملية «الزرع» The implan-tation التي جعلت من البروتستانتيين اسيادا لهم بين عشية وضحاها، وجعلتهم مواطنين من الدرجة الثانية في ارضهم.

ورغم كل ذلك يمضي الكاتب قائلا ان معظم الايرلنديين يصابون بالاحباط والغضب كلما تمت عملية ارهابية مروعة اتت على حياة مدنيين ابرياء. وقسم الكاتب الجيش الجمهوري الايرلندي من حيث تشكيلته الى قتلة، ومناصرين ومتعاطفين، ومخبرين ومسيرين ومدبرين وشهداء وضحايا.. مؤكدا على ان خلية معينة محدودة العدد هي التي تقوم باشنع العمليات ولا تشارك في تدبيرها احدا، وذلك ما يفسر الانذهاش الذي يبدو في بعض المرات على وجه زعماء شين فين بعد حدوث عمليات ارهابية.

ويخلص الكاتب في نهاية المطاف الى القول بان المشكل الايرلندي عميق ومعقد، ولكن مشاكل لم تكن تقل عنه حدة تم حلها في السنوات الاخيرة، واستشهد بما حصل في جمهورية جنوب افريقيا متمنيا ان يقف قادة الاطراف المتنازعة يوما ما يدا في يد كما وقف نيلسون مانديلا والرئيس السابق دوكليرك معلنين نهاية عهد التمييز العنصري وبداية عهد جديد في جمهورية جنوب افريقيا.

الكتاب: REBEL HEARTS JOURNEYS WITHIN THE IRA'S SOUL
المؤلف: KEVIN TOOLIS
الناشر: PICADOR

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: العصفورية
المؤلف: الدكتور غازي القصيبي
الناشر: دار الساقي
الرواية الثانية للقصيبي بعد «شقة الحرية» وتجري احداثها داخل مستشفى للمجانين في لبنان.

الكتاب: التفسير الموضوعي للقران
المؤلف: الامام محمد الغزالي
الناشر: دار الشروق
يتناول تفسيرا ميسرا وعصريا للقران الكريم في الموضوعات التي تتناولها كل سورة وعلاقاتها معا.

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد
ترجمة وتحرير صبحي حديدي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
تجميع لردود المفكر ادوارد سعيد على مناقشيه ومساجليه في كتابه الاستشراق، وكان بعض مقالات الكتاب قد ظهرت في الصحف والمجلات.

الكتاب: رأيتهم عن كثب
المؤلف: جوليو اندريوتي
الناشر: دار مواقف عربية - لندن
جزء من مذكرات السياسي الايطالي الشهير جوليو اندريوتي يروي فيها انطباعاته عن شخصيات لعبت ادوارا مثيرة للجدل في القرن العشرين.

الكتب البريطانية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

The X-Files Book Of The Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schuster
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

Elizabeth
Sarah Bradford
Heinemann
كتاب يعطي نظرة مفصلة عن حياة الملكة اليزابيث

الكتب الاميركية

The Road Ahead
Bill Gates with Nathan Myhrvold
and Peter Rinearson
Viking
كتاب يتحدث عن مستقبل شبكات المعلومات

My American Journey
Colin L. Powell with Joseph E. Persico
Random House
مذكرات الجنرال كولن باول

Charles Kuralt's America
Charles Kuralt
Putnam
اميركا كما يراها كورالت من خلال اسفاره عبر مختلف ولاياتها

الكتب الفرنسية

La mort intime
Marie de Hemezel
Laffont
ماري دي هيميزيل تساعد المرضى الميؤوس من حالاتهم على مواجهة الموت، وهي في كتابها تتكلم عن تجاربها وخاصة تجربتها مع الرئيس ميتران.

Les oreilles du President
Jean-Marie Pontaut,
Jerome Dupuis
Fayard
الكتاب يتكلم عما كان يقلق الرئيس الراحل فرنسوا ميتران وذلك نتيجة دراسة التسجيلات غير المشروعة التي قام بها قصر الإليزيه لعدد من المكالمات الهاتفية التي قام بها سياسيون ورجال اعمال يعيشون بباريس

Saint Louis
Jacques Le Goff
Gallimard
عن حياة السانت لويس

Quand Les Autruches relevront La tete
Alain Madelin
Laffont
وزير الاقتصاد الفرنسي السابق يدق جرس الانذار متهما الحكومة بعرقلة الاصلاحات الضرورية في المجال الاقتصاد

الكتب الالمانية

DIE ERBEN DES MEDICUS
للكاتب نوها جوردن:
قصة حياة عائلة من الاطباء عاشت خلال النصف الأول من القرن الحالي.

HEIMKEHR
للكاتبة الالمانية روزموند بيلشر
قصة حياة عائلة بريطانية خلال الثلاثينات والاربعينات الماضية

ZIRKUSKIND
للكاتب جون آرفينج:
قصة طبيب هندي يبحث عن جينات غريبة وقاتل مجهول.

Asche zu Asche
لاليزابيث جورج
قصة ضابط شرطة يحقق في مصرع احد نجوم الرياضة العالميين

DER ERSTE MENSCH
قصة مترجمة عن الفرنسية لالبرت كامو حول حياته في الجزائر

EIN WEITES FELD
للكاتب الالماني جونتر جراس
قصة حول الوحدة الالمانية

ببليوجرافيا المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز

2386 عنوانا في 54 موضوعا

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً كتاب جديد عني بالتوثيق والتسجيل لمعظم ما كتب عن فترة مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية هي عهد الملك عبد العزيز لمؤلفه الدكتور فهد بن عبد الله السماري.

يقول المؤلف عن اهمية موضوع دراسته: «شهدت الجزيرة العربية خلال الفترة من 1319 - 1373هـ ملحمة تاريخية نتج عنها تاسيس المملكة العربية السعودية بقيادة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، وافرزت تطورات مختلفة من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه الدولة السعودية الجديدة. وانطلاقاً من اهمية هذا الحدث التاريخي الكبير في الجزيرة العربية اهتم الباحثون بدراسة معظم جوانبه وخرجت نتيجة لذلك العديد من الدراسات الجادة من بحوث ومؤلفات ورسائل جامعية، ولا يزال الاهتمام بتاريخ المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز مستمراً حيث تظل الحاجة الى الكشف عن المزيد من صفحاته التاريخية قائمة بسبب اهميته وسعته الزمانية والمكانية والموضوعية. ولأهمية هذا الموضوع ظهرت العديد من الدراسات الحصرية التي تناولت بعض جوانب تاريخ المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز من اجل إرشاد وتوجيه الباحثين والمهتمين الى اهم المصادر والمراجع في تلك الفترة».

ولم يبين المؤلف صراحة نوع البيبليوجرافيا الذي طرقه. غير ان علماء البحث العلمي اوضحوا ان البيبليوجرافيا كلمة استخدمت قديماً للدلالة على كل ما يتصل بصناعة الكتب من تاليف ونسخ وتيسير للافادة منها وانها تنقسم الى قسمين هما:

1- ببليوجرافيا تحليلية وهي المتضمنة تعريفاً وتقييماً ونقدياً وتصنيفاً فنياً للكتب المدرجة فيها.

2- ببليوجرافيا نسقية او منهجية وهي التي تعد قوائم منظمة لمجموعة من الكتب تابعة لموضوع محدد دون تقييم او تعريف بمفردات هذه القوائم.

وعلى هذا فكلا القسمين يقدم بين ايدي الباحثين والعلماء سجلاً للأفكار في اي مجال من مجالات المعرفة.

والكتاب المذكور التزم بالبيبليوجرافيا النسقية، حيث يقول مؤلفه: «وينبغي ان أنوه بأن ضرورة شمولية مثل هذا العمل البيبليوجرافي لمعظم فترات تاريخ المملكة العربية السعودية منذ بداية الدولة السعودية الأولى جعلتني اقوم بالبدء في مشروع بيبليوجرافي جديد مكمل لهذا العمل يشتمل على وصف للمادة الشيء الذي لا يتوافر في هذه البيبليوجرافيا، وسوف تصدر ببليوجرافيا اشمل عن تاريخ المملكة منذ تاسيس الدولة السعودية حتى نهاية عهد الملك عبد العزيز قريباً باذن الله نظراً لانني قطعت شوطاً كبيراً في اعدادها».

التحديد الزمني للدراسة كما هو واضح من العنوان هو عهد الملك عبد العزيز وهذا هو واقعه إلا ان المؤلف قام بحصر بعض المواد التي سبقت هذا العهد وعلل ذلك بقوله: «وينبغي ان اشير هنا الى انه توجد بعض المواد التي تم ادراجها على الرغم من ان اصدارها جاء قبل الفترة الزمنية المحددة هنا لانها تعد من المصادر الرئيسية والمرتبطة بالموضوع بصفة مباشرة».

ومما يحمد لهذه الدراسة احتفاؤها بالعملية الحصرية التي هي لب البيبليوجرافيا بحثاً وتمحيصاً رغم صعوبتها نظراً لتعدد مصادرها واماكنها ولغاتها مما يحتاج الى جهد مضاعف من السفر والترجمة، يقول المؤلف عن مواد دراسته: «تم اعداد هذه البيبليوجرافيا التي تهدف الى حصر معظم المواد المكتوبة المنشورة وغير المنشورة من مؤلفات ورسائل جامعية ومقالات علمية ووثائق وبحوث ومطبوعات رسمية تتناول معظم الجوانب التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والفكرية والصحية والتنموية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز والتي ظهرت خلال الفترة من بداية العهد السعودي الثالث وحتى اصدار هذه البيبليوجرافيا.. وتشمل هذه البيبليوجرافيا الى جانب المواد باللغة العربية مواد بمختلف اللغات الاخرى مثل: الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والهولندية والاوردية، وتيسيراً للباحثين قمت بترجمة عناوين هذه المواد الى اللغة العربية». وقد عالجت الدراسة اربعة وخمسين عنواناً هي: الأدب والفكر، الأدلة والموسوعات، الاقتصاد، الأمن، الانظمة والادارة، البيبليوجرافيات، التوحيد والتاسيس، الجيش والنواحي العسكرية، الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية، منطقة الاحساء، منطقة الحجاز، منطقة عسير، منطقة نجد، التراجم والاعلام، التطور والنهضة، التعليم، البعثات، الجغرافيا، الحج، الحدود السياسية، الرحلات والوصف، الزراعة والمياه، السياسة الخارجية، العلاقات مع فلسطين، الصحافة والاعلام، الصحة، الصور الفوتوغرافية، العلاقات مع الأردن، ومع المانيا ومع ايطاليا، ومع البحرين، ومع بريطانيا، ومع تركيا، ومع روسيا، ومع الصين، ومع العراق، ومع قطر، ومع الكويت، ومع مصر، ومع المغرب العربي، ومع الهند، ومع هولندا، ومع النمسا، ومع الولايات المتحدة الأميركية، ومع اليمن، المجتمع، المصادر والوثائق، حياة الملك عبد العزيز وشخصيته، خطبه واحاديثه، رحلاته، المؤرخون، ارامكو، اكتشاف النفط تطوره.

واوردت الدراسة في كل عنوان ما وجده المؤلف مكتوباً حول الموضوع بمختلف اللغات، وتم تخصيص قسم اضافي للاحالات في نهاية كل موضوع يتضمن الارقام العائدة للمواد ذات الارتباط بذلك الموضوع والموجودة تحت اقسام الموضوعات الاخرى كما الحق بالدراسة كشوفات عن المؤلفين وعن العناوين باللغة العربية وعن المؤلفين وعن العناوين باللغات الاجنبية.

وتضمنت الدراسة الفين وثلاثمائة وستة وثمانين عنواناً لمواد حصرية تنوعت بين الكتب المنشورة وغير المنشورة والرسائل العلمية والمقالات المتخصصة وغير ذلك بعدد من اللغات الحية مع ترجمة العناوين الواردة باللغات الاجنبية الى اللغة العربية.

الثروة من الأسفل.. فرص جديدة للدول والأقطار النامية

هجوم اقتصادي معاكس ضد الدول الصناعية

بون: من احمد كمال حمدي

صدر عن دار نشر «اوف باو» الألمانية في برلين، كتاب جديد يقع في حوالي 260 صفحة من القطع المتوسط، يحمل عنوان «الثروة من الأسفل.. فرص جديدة للدول والأقطار النامية»، يتناول موضوع التنمية في العالم الثالث والإمكانيات المتاحة لهذه الدول والأقطار للدخول إلى أسواق الدول الصناعية ومنافسة منتجاتها في المستقبل. ويبدأ الكتاب الجديد الذي وضعه الكاتبان الألمانيان جونز فالتين ويورجن تسيمر، بقصة قصيرة وهمية تجري أحداثها في عام 2010، تدور حول زيارة مجموعة من السياح التايلنديين لألمانيا التي تعاني من أزمة اقتصادية شاملة وأزمة بطالة وركود في الصناعة والإنتاج، يقومون بزيارة لمصانع سيارات فولكس فاجن المشرفة على الإفلاس والانهيار وللعاصمة الألمانية برلين التي تغص بالعاطلين عن العمل وتواجه التضخم النقدي وانهيار سعر المارك الألماني، حيث يصل سعر السيارة الصغيرة ربع مليون مارك.

وترمز هذه القصة القصيرة إلى انهيار اقتصاد الدول الصناعية في المستقبل، وبروز الدول النامية التي نجحت في مضمار التقنية والتصنيع والإنتاج والمنافسة، كقوة اقتصادية كبرى في العالم. ويتوقع الكاتبان أن يسيطر الكساد الاقتصادي على أوروبا ونجاح الأقطار النامية في تحويل مزايا انخفاض الأجور لديها. وتطوير إنتاجها وتحسينه إلى سلاح هجومي في وجه الدول الصناعية الحالية التي تفشل في مضمار المزاحمة الاقتصادية واقتصاد السوق الحرة وفي تطبيق فكرة الدولة الاجتماعية بينما تعجز الجامعات والمعاهد فيها عن التأقلم مع الواقع الاقتصادي الجديد في العالم، تماماً كما تفشل المؤسسات والشركات الضخمة في الوقوف أمام وجه الشركات الصغيرة المنافسة لها والقائمة من دول العالم الثالث أو - كما يقول الكاتبان - «من الأسفل».

وينتقد الكتاب الفكرة السائدة حالياً في أوروبا، والتي يطبقها الاتحاد الأوروبي في تحويل القارة الأوروبي إلى «قلعة اوروبية» موصدة امام العالم الثالث الذي سوف يضطر لمواجهة الفقر والجوع والبطالة، لتطوير طاقاته الإنتاجية عن طريق إنشاء ملايين المصانع الصغيرة المزودة بالتقنية والخبرة، يعمل فيها ملايين من اليد العاملة الرخيصة تنافس منتجاتها منتجات أوروبا والدول الصناعية الأخرى.

ويدعو المؤلفان إلى التخلي عن نظرية «القلعة الأوروبية» وفتح أسواق أوروبا، وبأسرع وقت، أمام المنافسة العالمية، بحيث تستيقظ المؤسسات الاقتصادية والانتاجية من سباتها وتجدد طاقاتها التقنية والإنتاجية ما يساعد على امتصاص الملايين من العاطلين عن العمل الذين يمثلون اليوم العبء الأول على الاقتصاد الأوروبي. ويؤكدان أن مثل هذه الخطوة سوف تدفع النقابات إلى الحد من مطالبها في زيادة الرواتب والأجور، التي تتسبب في رفع اسعار المنتجات، بهدف الوقوف أمام زحف المنتجات ذات الأسعار الرخيصة والمتهاودة وذات النوعية العالية القائمة من الخارج، ومن الأقطار النامية بالذات.

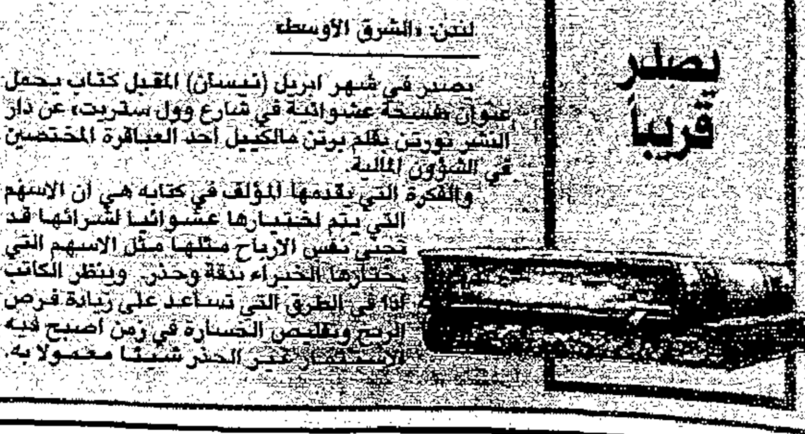
ويرى المؤلفان أن مثل هذه الخطوة تحقق المنافسة العادلة بين الدول الصناعية والأقطار النامية، وتوفر الشروط اللازمة لها، وخاصة في ميدان التصنيع والتقنية وحماية البيئة، وفي تحقيق التعاون الدولي في العالم، وخاصة في فترة ما بعد فشل الأفكار الشيوعية والاشتراكية، وخلال مرحلة يمكن فيها تجنب اخطاء الرأسمالية التي ظهرت حتى الآن، وخاصة في تجزئة العالم إلى شمال وجنوب، ودول صناعية وغنية واخرى نامية وفقيرة.

فسحة عشوائية في شارع وول ستريت

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر ابريل (نيسان) المقبل كتاب يحمل عنوان «فسحة عشوائية في شارع وول ستريت» عن دار النشر نورتن بقلم برتن مالكيل احد العباقرة المختصين في الشؤون المالية.

والفكرة التي يقدمها المؤلف في كتابه هي ان الاسهم التي يتم اختيارها عشوائيا لشرائها قد تجني نفس الارباح مثلها مثل الاسهم التي يختارها الخبراء بدقة وحذر. وينظر الكاتب الى الطرق التي تساعد على زيادة فرص الربح وتقليص الخسارة في زمن اصبح فيه الاستثمار غير الحذر شيئا معمولا به.



ونتيجة ذلك فهو يقدم دراسة دقيقة حول الاسهم والسندات ورؤوس اموال السوق والملكية واملاك مختلفة مثل الذهب والقطع الثمينة.

وبالتالي فان الكتاب يعتبر دليلا لمختلف انواع المستثمرين.

الماضي الناقص

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر مارس (آذار) المقبل كتاب بعنوان «الماضي الناقص» عن دار النشر كاسيل لمؤلفه مارك كارنز.

ويتطرق الكتاب الى الدور الذي لعبته الافلام في التأثير على التاريخ البشري. ذلك ان الافلام كثيرا ما تلتقط احداثا هامة وتجسدها، وبالتالي تضفي عليها صبغة الابدية. ويتساءل الكتاب عن العلاقة التي تربط بين المشاهد ومنتج الفيلم والممثل والحدث او الشخصية التاريخية. وكيف يؤثر الفيلم على الرأي العام حول التاريخ. ويحاول الكتاب بالطبع الاجابة عن كل هذه الاسئلة، وهو يتضمن مجموعة من الكتابات عن افلام من كل الاشكال مثل «غاندي» و«مالكولم إيكس» و«الدكتور سترانجلوف» و«جوراسيك بارك» و«هوديني» و«بوني اند جلايد» و«جوليوس سيزار». ومن بين اصحاب تلك الكتابات نذكر جور فيدال وسيمون شاما وانتونيا فريزر وستيفن جاي وستيفن امبروز.

والى جانب كل ما سلف يتضمن الكتاب ايضا عددا من صور الافلام والخرائط والرسومات التاريخية. وبالتالي فالنتيجة سوف تكون حتما هي اغناء تجربتنا مع التاريخ والافلام على حد سواء.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
25 شباط (نوفمبر)

ثورة الشيخ سعيد

في مثل هذا اليوم قبل 71 سنة، اي في 25 شباط (فبراير) سنة 1925، بدأت في تركية ثورة الشيخ سعيد، الزعيم الكردي الديني في منطقة «كنج» في كردستان التركية.

أعلن الشيخ سعيد انه ما دام الاتراك الكماليون قد تخلوا عن رابطة الاسلام التي كانت تربط الاكراد بهم، فقد اصبح من واجب الاكراد ان يعملوا على تقرير مصيرهم وضمان مستقبلهم بانفسهم. ولذلك اعلن ثورته على الحكومة التركية الجديدة بزعامة مصطفى كمال باشا (ولم يكن قد تسمى باسم اتاتورك بعد) الذي اصبح رئيسا للجمهورية بعد ان الغت تلك الحكومة نظام الخلافة.

انتشرت الثورة في أرجاء الولايات الجنوبية الشرقية من تركية، وكانت هذه اول انتفاضة واسعة النطاق واجهتها الحكومة الجمهورية، وعقد مجلس الوزراء اجتماعه للنظر في امرها. وكان رئيس الوزراء هو «فتحي اوقيار». فحدثت في المجلس خلافات حادة اضطرت رئيس الجمهورية الى استدعاء رئيس الوزراء السابق عصمت باشا (اينونو) الى انقرة لاستشارته.

واتخذت الحكومة التركية استعدادات عسكرية كبيرة لقمع الانتفاضة، واعلنت الاحكام العرفية في مناطقها لمدة شهر واحد، واتهمت المصادر التركية الرسمية المؤامرات الاجنبية (وكانت تريد الانكليز) بتشجيعها. وتناقلت الصحف التركية انباء الانتفاضة، والاجراءات التي اتخذتها الحكومة تجاهها، وذكرت قيام الطائرات التركية بقصف مناطق الثوار، وتحشيد خمس فرق لمهاجمتهم من الجنوب والشمال.

واكدت التقارير السرية التي كانت السفارة البريطانية في انقرة ترسلها الى وزارة الخارجية في لندن أن السبب الرئيسي للانتفاضة هو ديني وقومي ومعاد للنظام الجمهوري، وجاء في احد التقارير ان هناك اشاعات تدور بين الاكراد بان سليم افندي، ابن السلطان عبد الحميد المقيم في بيروت،

يتزعم هذه الحركة وانه سيكون ملك كردستان في المستقبل. ويشير التقرير نفسه الى ان ما احدثته هذه الانتفاضة من صدمة وارتباك في اوساط الحكومة الكمالية حملتها على الاسراع في محاولة للتوصل الى حل سريع مع اليونان حول قضية البطريركية.

وكان رئيس الوزراء فتحي اوقيار يرغب في اتباع سياسة معتدلة ازاء الانتفاضة، في حين ان رئيس الجمهورية مصطفى كمال ومعظم اعضاء الوزارة كانوا يميلون الى اتخاذ اجراءات قاسية وحاسمة، ولذلك قدم فتحي اوقيار استقالته في 2 آذار (مارس) وعاد عصمت باشا الى رئاسة الوزارة.

وقد تمكنت القوات التركية في 15 نيسان (ابريل) سنة 1925 من السيطرة على الثورة والقبض على الشيخ سعيد مع عدد من الشيوخ المؤيدين له. ونقل الشيخ الى بلدته الاصلية «وارتو»، وحوكم امام محكمة عسكرية في ديار بكر. ولم تنشر السلطات التركية أية تفاصيل عن التهم الموجهة الى الشيخ سعيد وجماعته، ولا عن سير محاكمته وأقواله في الدفاع عن نفسه وتبرير حركته.

وفي 28 نيسان (ابريل) 1925 صدرت الاحكام باعدام الشيخ سعيد واربعين متهما من جماعته.

وتعد ثورة الشيخ سعيد التي بدأت في مثل هذا اليوم من عام 1925 من اهم الاحداث واخطرها في تاريخ الاكراد.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1868 الكاتب القصصي اليهودي دزرائيلي رئيسا لوزراء بريطانية.
1954 الانقلاب رقم (4) في سورية (اديب الشيشكلي).
1980 وفاة احمد الشقيري.
1983 الكاتب الامريكي تينيسي وليمز.

بيكاسو.. من كان يتحدى عندما رسم المناظر الطبيعية؟

خيوط الخيال تشكّل خطوط اللوحة

فنون

كريستوفر اندريه

هل كان الفنان الذي رسم اللوحات الخالدة مثل «جورنيكاش» و«الباكية» وغيرها من «فتيات افنيون» يتقن رسم المناظر الطبيعية ايضاً؟

يبدو ان الامر كذلك. فقد صدر اخيرا كتاب جديد يتناول المناظر الطبيعية التي رسمها بيكاسو في الفترة من 1890 وحتى 1912. وقد اعتمد هذا الكتاب في الدرجة الأولى على المعرض الذي أقيم في العام الماضي في مدينة برشلونة الإسبانية والذي ضم لوحات المناظر الطبيعية التي رسمها الفنان خلال تلك الفترة. ولكن ألم يكن بيكاسو من فناني المدنية الحديثة الذي انصرف اهتمامه بالدرجة الأولى إلى معالجة المواضيع التي تتعلق بالإنسان المعاصر ومكابداته؟

وفي كتابها عن بيكاسو تجيب عن هذا التساؤل الاميركية جيرترود شتاين، التي كانت تربطها علاقة صداقة بالفنان بيكاسو في باريس في مطلع هذا القرن، فتقول: «لقد كانت المدرسة التكعيبية في بداياتها، وبعد ان عاد بيكاسو في عام 1909 من إسبانيا وهو يحمل بعض رسوم المناظر الطبيعية التي نفذها بأسلوب تلك المدرسة، بدأ مرحلة من الصراع الطويل. فقد كانت التكعيبية تقتصر على المناظر الطبيعية إلاّ أنه سارع في الحال إلى تطبيق أسلوبها عند رسم الأشكال البشرية، فقد كان يعلم بان البشر كانوا بالنسبة له اكثر اهمية من الطبيعة».

على ان بيكاسو رسم عدة مناظر طبيعية دون أن يكون للبشر حضور فيها. وقد جاء ذلك التحول بعد أن شرع هو و«براك» بتنفيذ لوحات بأسلوب جديد صار يعرف فيما بعد بالتكعيبية. واصبحت الرسوم التي نفذت بهذا الأسلوب اساساً للانطلاق نحو التطور الفني الذي شهده القرن العشرين فيما بعد.

ورغم أن التكعيبية مرت بعدة مراحل إلاّ أنها في واقع الحال تعد محاولة جديدة لإعادة النظر في الاعتبارات الهندسية التي كان رسامو المناظر الطبيعية يراعونها ويهتمون بها.

ويتناول المنظار التكعيبي الجديد تغيير العلاقة بين الأبعاد القريبة والبعيدة والمسافة بينهما وكذلك بين خلفية الصورة وموضوع الصدارة فيها والتأثير المتبادل للفضاء والأشياء إضافة إلى ان الفنان التكعيبي بات ينظر إلى الأشياء وفق منظور خاص بعيداً عن قيود الواقع.

على ان هذه الاعتبارات كافة مهمة حتى في رسم المناظر الداخلية او الأشخاص أو الجماد. إلاّ انها تصبح أكثر اهمية في المناظر الطبيعية لا سيما وأن الأبعاد فيها تحتل رقعة كبيرة تمتد لتشمل المكان كله أرضاً وسماء.

وقد تخلى الفنانون التكعيبيون عن الأسلوب التقليدي وهو الالتزام «بوجهة نظر» أو «منظور» واحد. وبدلاً من ذلك وسعياً وراء إغناء لوحاتهم، فقد قاموا بتنفيذ لوحاتهم الفنية من خلال النظر إلى الأشياء من عدة نقاط في آن واحد. ونتيجة لتعدد المنظورات أو وجهات النظر، تنطوي الرسوم التكعيبية على بعض التعقيد وذلك بسبب تداخل الأشكال وتشابكها مما يمنحها شكلاً هندسياً أو معمارياً متميزاً. ومن سمات التكعيبية المزج بين البعيد والقريب الأمر الذي جعل خلفية الصورة لا تقل أهمية عن موضوع اللوحة نفسها. ونتيجة لذلك تبدو عملية الرسم والتنفيذ الفني للوحة كما لو كانت اكثر أهمية من المنظر الطبيعي ذاته.

وعند التمعن في الصورة التكعيبية يصبح من المحال تقريباً التمييز بين الفضاء والجماد. والفراغ الذي يحيط بالأشياء بل حتى السماء نفسها تبدو وكأنها من الجمادات الصلبة وفق المنظور التكعيبي. ولا يؤمن التكعيبيون ان المناظر الطبيعية ينبغي أن ترسم موقعياً. وتتجلى كل هذه الخصائص في اللوحة التي رسمها بيكاسو في عام 1909 بعنوان «منظر طبيعي وجسر».

وتشير عدة مقالات في هذا الكتاب الجديد إلى ان بيكاسو كثيراً ما كان يغادر باريس ويتوجه إلى المناطق الريفية للنقاهة والاستجمام، وأنه رسم خلال تلك الرحلات عدداً من المناظر الطبيعية كما فعل عندما مكث لفترة قصيرة في قرية صغيرة شمالي باريس تدعى (رو ـ دي ـ بوا) في عام 1908. إلاّ أن الشكل البشري كان يستحوذ على اهتمامه في بقية الرحلات.

ومن المعتقد ان بيكاسو رسم هذين المنظرين الطبيعيين المنشورين في هذه الصفحة في المدينة وفي باريس على وجه التحديد ويمكن وصف هاتين اللوحتين بانهما من لوحات الذاكرة. ففي لوحة «الحصاد» التي رسمها الفنان في ربيع 1907، تشير كل الدلائل إلى انه قد اختلق هذا المنظر من مخيلته أكثر من اعتماده على ما شاهده في الطبيعة، وتتداخل فيها عدة تيارات وتأثيرات: من لوحات جوجان إلى ما كان قد رآه في قرية جوسول الواقعة على جبال البيرانيس التي سبق ان مكث فيها إحدى المرات.

ومما يلفت النظر إلى ان انشودة الحصاد الجميلة هذه جاءت في نفس الوقت الذي رسم فيها بيكاسو عدداً من لوحات «فتيات افنيون» التي تتسم بالعدوانية والخشونة التي تبعث على القرف. ففي هذه اللوحات التي تصور الحياة داخل المبغى العام. يمكن ملاحظة الأشكال الملتوية والمحطمة والتي يمكن اعتبارها بداية انحلال المدرسة التكعيبية.

وفي إحدى المقالات التي ضمها الكتاب الجديد، يقول كريستوفر جرين: «اعتقد أن لوحة الحصاد تمثل لوحة نقيضة في أسلوبها وموضوعها للوحة المبغى العام».

وتجسد هاتان اللوحتان الجانبين المختلفين للإنتاج الفني لبيكاسو. فهناك علاقة عضوية من الناحية الاسلوبية، بين هاتين اللوحتين اللتين تمثلان الريف والمدينة. وعلى العكس من «فتيات افنيون» فقد بقيت لوحة «الحصاد» مغمورة نسبياً وذلك لانها صغيرة وانها كانت قد رسمت على عجل. أما لوحة «منظر طبيعي وجسر» فقد رسمت بعد سنتين من «الحصاد» و«فتيات افنيون». كما انها تنتمي إلى عالم مختلف تماماً.

وكما ذكرت جيرترود شتاين: «فقد كانت التكعيبية في بداياتها» رغم انه رسمها قبل أن يتوجه إلى إسبانيا وفقاً لرأي معظم مؤرخي الفن.

ولهذا يبدو أن بيكاسو رسم اول مناظره التكعيبية من مخيلته لكي يثبت انه مثل سيزان، قادر على رسم المناظر الطبيعية والأشكال البشرية في ان واحد وأن هذه المناظر الطبيعية لم تكن كما تدعي جيرترود شتاين وغيرها ثمرة شهر أو شهرين قضاهما في إسبانيا.

● خدمة «لوس انجليس تايمز»

لوحة الاستديو 1956

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

بيكاسو

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

فنون اللوردات

لم يكن اللورد ليتون الذي يصطف الناس باحترام ودون حماس لمشاهدة لوحاته في الاكاديمية الملكية للفنون في العاصمة البريطانية متزوجاً، ومع ذلك فقد كان له اولاد، وهذه قضية لا تثير الغرابة في الغرب هذه الايام لكنها كانت فضيحة كاملة الاركان قبل نصف قرن، فما بالك بقرن كامل بالضبط حين مات اللورد الرسام عام 1896 تاركاً خلفه ثروة من اللوحات، والفضائح التي لم يتوصل الناس الى معرفة تفاصيلها الكاملة ـ الفضائح وليس اللوحات ـ لاسباب عديدة بعضها لا يخفى على اللبيب، والاخر يحير الالباء مهما بلغوا من سعة الافق والحصافة.

اما الذي لا يخفى فتلخصه حكمة عربية تقول ان المال ستار العيوب، وهذا يعني انك تستطيع ان تفعل ما تشاء، وتغطي فضائحك بالدرهم والدولار، لذا قيل ايضا ان حادثتين لا يدري بهما احد موت الفقير، وفضيحة الغني.

ولا احد يعرف تحديدا ماذا يفعل الاغنياء لستر فضائحهم، فالرشوة وحدها لا تفسر كل شيء، واللورد ليتون لم يضطر لها اصلاً لان من حسنات المجتمع الفيكتوري، وهو يشبه المجتمع العربي الى حد كبير، انه يتيح لك ان تعيش باقنعة متعددة، فتلبس قناع الفضيلة في الكنيسة، وقناع الفجور في الملهى، وتبدل بينهما عشرات الاقنعة دون ان تبدل الوجه الذي يحمل صفاقته ويمضي في حياة تواطأ اهلها على القبول بعدة طبقات للاخلاق، وعدة مستويات للحقيقة.

لقد اختار اللورد الرسام ان يعيش حياته عازبا، وهذا خيار لا غبار عليه، لكن الناس ما زالوا يستهجنونه شرقاً وغرباً، ويأتون الى الاعزب ليسألونه لماذا لم يتزوج مع انهم نادرا ما ينصحون الى المتزوج، ويسألون لماذا لم يواصل التمتع بالعزوبية، وفي حالة الفن والمهن التي تحتاج الى حرية شاسعة يكون قرار مقاطعة الزواج صائباً، فنصف المواهب الابداعية في حالات عديدة عربية وعالمية تدرها مؤسسة الزوجية ومسؤوليات الاطفال، لذا لا جدوى من طرح سؤال الزواج على مدمني العزوبية لانه خيار لا جواب له، ولا تفسره الكلمات القليلة، وهنا لا استطيع الا ان الاحظ ان رمسيس ـ ولا مؤاخذة ـ كان «قليطاً» وهو يسأل وزير «الثقافة» المصري فاروق حسني عن سر عزوبيته في احد برامج رمضان الفائت.

وفي حالة اللورد ليتون الذي استمتع بفضائل العزوبية دون ان يفقد امتيازات المتزوجين كان لا بد ان يكون هناك اطفال يبحثون عن اب شرعي، وكانت ازدواجية المجتمع الفيكتوري تسمح دائما بايجاد ذلك الاب الذي يكون غالبا على سفر، او يتخذ مالاً لقبول نسبة الاولاد اليه، اذا كان من المقيمين الذين يحفظون تواريخ الصمت وتوابعها.

وتدور معظم شكوك الباحثين في تاريخ الفن، والفنان، حول ابوته لفريدريك ماسون ابن ليلي ماسون التي وقفت امام اللورد كموديل نسائي لبعض اللوحات، ووضعت طفلها بعد عامين من تلك الوظيفة التي كانت تتقاضى عنها جنيهين كاملين لكل جلسة «مثلنة».

والحقيقة انه لو لم يكن هذا الفنان اخلاقياً في تعامله مع اخطائه المتحركة لما تجمعت عند الباحثين الادلة التي تدعم شكوكهم، فبالاضافة الى دليل الشبه بين الاثنين الذي يرد عليه بـ «يخلق من الشبه اربعين». اعتمد هؤلاء على سجلات مالية تثبت ان اللورد كان يدفع لتربية الصغير فريدريك بانتظام، فقد رصد له مبلغاً شهرياً، ثم اعطاه دفعة كبيرة لمتابعة تعليمه في المانيا، ودفعات اخرى لتأسيس شركة اعمال ناجحة حين اصبح شاباً، ولولا هذه الاريحية لحصل لاولاد ليتون ما حصل لاطفال جان جاك روسو الذين ماتوا دون ان يعرفهم احد، وكان روسو رغم بحثه عن العدالة الاجتماعية نذلاً كبيراً حين يتعلق الامر بأطفاله غير الشرعيين الذين انتهوا جميعا في ملاجئ اللقطاء والايتام لان الوالد المحترم لم يدفع لامهاتهم فلساً واحداً للمساعدة على تربية الضحايا الذين جنى عليهم اثناء نزوات الشباب والكهولة.

وليس من العجيب ان تثار كل هذه الاحاديث عن ليتون اثناء معرضه، فالواقع المثبت ان الناس يحبون فضائح مشاهير الفنانين، ويتحدثون عنها اكثر حين تكون لوحات الفنان من النوع العادي والتقليدي الذي لا يستدعي الكثير من الكلام، واكبر دليل على هذا التوجه العام ان معرض ليتون افتتح بالتزامن مع معرض معاصره سيزان، فحظي الاخير بنقد فني من النوع المحترم والجاد بينما ذهب نقاد الفن والصحافة الى الحياة الشخصية للاخ اللورد الذي ابدع في العلاقات السرية اكثر من ابداعه في الفن العلني.

أسئلة جديدة في مقابل نسبية ومحدودية النظرية الخلدونية

ندوات

الرباط: من سعيدة شريف

استمرارا لحلقاته الدراسية، نظم اتحاد كتاب المغرب اخيرا جلسة نقاش حول موضوع «الدولة المغربية في العصر الوسيط» حاضر فيها محمد القبلي العميد السابق لجامعة عبد المالك السعدي (تطوان) وساهم في التعقيب والمناقشة كل من عبد السلام الشدادي واحمد التوفيق استاذي التاريخ بجامعة محمد الخامس.

ان مفهوم «الدولة» او التساؤل حول ماهية الدولة قد طرح منذ قرون من قبل العديد من المفكرين، فالتفكير بالمنطق في مسألة الدولة ـ كما يرى عبد الله العروي ـ هو الاعتماد على الفرد الحر، والنظر في الدولة ككيان اصطناعي ابدعه الفرد ليبقى دائما في خدمته. فمنذ افلاطون والمسيح وروسو وكانط وماكيافلي، ومفهوم الدولة يتشكل باستمرار، اما بتفاضل عن الفرد او بارتباط به.

اسئلة الدولة تنبع من تجربة الحاضر وفي نفس الوقت تعبر عن تجارب الماضي، فالدولة قائمة وكذلك تجربة الدولة. والتساؤل حولها يتجدد باستمرار دون ان ينتهي الى جواب ثابت. «ان الدولة سابقة على فكرة الدولة، وأي تساؤل عنها يعني بالضرورة تساؤلا عن الاصل والهدف». لقد تعاقبت على رقعة الوطن العربي الجغرافية دول متعددة متباينة الانتماء المذهبي او القبلي او العرقي، بحيث تحدد مفهوم الدولة في النظرية الخلدونية بذلك «الامتداد الزماني والمكاني لاستئثار عصبية ما بالسلطة». فالعصبية اذن هي القاعدة الاجتماعية التي ترتكز عليها الدولة في استئثارها بالسلطة والمال، لهذا فتطور الدولة يتوقف بالاساس على وضع العصبية والذي حدده ابن خلدون عبر ثلاث مراحل:

1 ـ مرحلة تأسيس وبناء الدولة التي يطغى فيها العنصر القبلي على نزعات ومصالح الجماعة الحاكمة. في هذه المرحلة يعتبر الحاكم خادما للقبلية وتقتسم المصالح وتسود علاقات الشراكة والتسامح.

2 ـ مرحلة قوة الدولة واستئثارها بالسلطة والمال وانقلابها على تلك الغايات والخصائص الاولى المؤسسة.

3 ـ مرحلة شيخوخة وسقوط الدولة.

من هنا يتبين ان العصبية والثراء هما العاملان الاساسيان المتحكمان في قوة الدولة. وهكذا فالعروي، في تناوله للموضوع يرى ان «المفكرين المسلمين يتفقون في تصورهم لطبيعة الدولة، ويستعملون مفهوما واحدا هو الذي نجده في القاموس تحت مادة دول. واذا لخصنا تعريفاتها وجدناها تتناول جميعها ميدانين: الحرب والمال، وتؤدي معنيين: الغلبة والتناوب. ان الغلبة في الحرب تؤدي الى الاستيلاء على المال والاستقلال به. لكن الحرب سجال، ولا دوام لسلطة جماعة واحدة، لا بد ان تضعف وان تخلفها جماعة اخرى، وما تحليلات ابن خلدون المتشعبة الا تعيينات لفكرة القهر والاستئثار من جهة وفكرة التداول من جهة ثانية».

وبالنظر الى المغرب، فالملاحظ ـ كما يقول محمد القبلي ـ هو ان المجال المغربي بالمعنى الضيق، أي مغرب المغاربة، المغرب الاقصى، ظل مجالا غفلا لا اسم له ولا هوية خاصة به.





الشرق الاوسط TV GUIDE تي في دليل المشاهد العربي

السنة الثانية العدد 81 الاثنين 6 شوال 1416 هـ - 26 فبراير - 4 ابريل 1996م
(2nd Volume) Issue No. 81) 6 Shawal 1416 / Monday 26 Feb - 4 Mar 1996

سر يكشفه المرشدي عن محمد عبده

رسالة ساخنة لرانيا برغوث

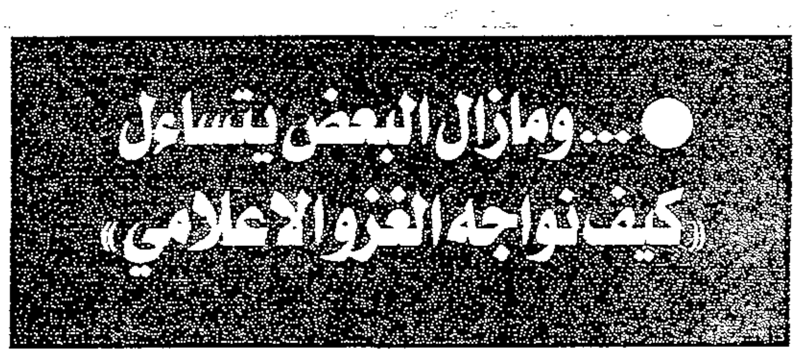
لطفي زيني: التوانسة قادمون

ملف أم كلثوم مطربات اليوم «سعاة بريد»

جيهان نصر: هذا رأيي في سمير غانم

● الفنان المرشدي يكشف سر لقائه بالفنان محمد عبده وترتيبات حفلته في اليمن..

● جيهان نصر تعترف لـ تي في لست نجمة التلفزيون



● من هي المرأة التي تقف وراء نجاح المنتج السعودي لطفي زيني؟

● في ملف أم كلثوم.. مطربات اليوم «سعاة بريد»

● أركان فؤاد: نعم أغني في الفنادق لأصرف على الملحنين

● أعمال رمضان في عيون نجومها ملل ومنافسة واستخبارات

● رسالة ساخنة من قارئة لرانيا برغوث



ليل «ناقص» لعاشقي جورج وسوف على شاشة «المستقبل» في بيروت

بيروت: من فادي شهوان

ازدحمت الشاشات الصغيرة اللبنانية ليلة عيد الفطر السعيد بالحفلات الغنائية اللبنانية والعربية والاجنبية. وانهمكت بنقل وقائعها فجاءت كلها مصبوغة بلون واحد. وحده تلفزيون «المستقبل» اراد تقديم سهرة مميزة جمع لها العديد من النجوم والملحنين والشعراء والاعلاميين ولكن من دون ان يدرك تماماً الهدف المنشود.

«ليل العاشقين» اغنية جورج وسوف الاخيرة حملت ليلة العيد تكريماً لصاحبها في حفل خاص في نادي «الفردوس» في المعاملتين (شمال بيروت) تحول الى جلسة غناء ودردشة عفوية بين وسوف وضيوفه الذين دعتهم شاشة «المستقبل» للمشاركة في «الليل» امثال راغب علامة ووليد توفيق ونجوى كرم والفنانة الاستعراضية اماني ومنهم الوجوه التي لعبت دوراً بارزاً في انطلاقة «طفل المعجزة» مثل الملحنين: جورج يزبك ونور الملاح.

هذه «الدردشات» اضفت جواً من التنوع وسرعة في الحركة على مدى ثلاث ساعات فجاء الحوار بعيداً عن التصنع والتزلف وقد لاحظ الجمهور العلاقة الحميمة التي تجمع بين جورج وسوف وبعض الضيوف لان البعض الاخر لا يعرفه وليس له علاقة، لا من قريب ولا من بعيد بالمحتفى به كالشاعر محمد علي شمس الدين الذي تلا شعراً عن «قيس وليلى» والفنانة جاكلين التي غنت «دي دي» للمغني الجزائري الشاب خالد، وغيرهما.

وخلال اللقاء قال جورج وسوف: «علاقتي جيدة مع جميع الفنانين الا فنانا واحدا». وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذا الفنان المقصود هو الموسيقار ملحم بركات الغائب عن سهرة «المستقبل» الذي كان من ابرز اصدقاء نجم السهرة. لكن العلاقة تدهورت بين الاخير والموسيقار بعيد «مهرجان بعبدا» الذي جمع في صيف 1995 ملحم بركات والفنانين نجوى كرم وعاصي الحلاني وتم نقله عبر شاشة تلفزيون «المستقبل». وعلى الرغم من النجاح الذي حققه البرنامج على صعيد جذب المشاهدين عشاق جورج وسوف لا بد من تسجيل بعض نقاط الضعف في مرماه:

● لقد افتتح البرنامج بعرض الاستفتاء التقليدي حول اراء الجمهور بجورج وسوف واغانيه وشكله وشخصيته لكن هذا الاستفتاء جاء مبتوراً ولم يستوف الشروط المطلوبة حيث اقتصر الاستطلاع على رواد مسرح واحد ومقهى واحد ومنطقة واحدة. مع الاشارة الى رأي لرئيس الحكومة اللبنانية الاسبق النائب الدكتور امين الحافظ الذي صادف وجوده حينذاك في المسرح اضافة الى لقاء مصغر مع الفنان المصري سمير صبري.

● اغفل معد البرنامج «نبش» ارشيف جورج وسوف والرجوع من خلال تحقيق مصور الى انطلاقته في سورية ولبنان فاقتصر على عرض لقطات من بعض الحفلات التي تعود الى الثمانينات فقط وليس الى بداية «الطفل المعجزة».

● اداء جورج وسوف لم يكن موفقاً كعادته كما ان الاوركسترا الخاصة به بدا عليها شيء من الارتباك وغاب نقاء الصوت في فترات كثيرة واخفق التصوير في تتبع المتحدثين مرات عديدة.

على اية حال فان «تلفزيون المستقبل» خاض في ليل العاشقين الذي اخرجه رشيد كنج واعده وقدمه طلال شتوي بمشاركة يمنى شري تجربة هادفة في المجال الفني الواسع المستجد عليه واستطاع حشد العديد من النجوم اللبنانيين المرموقين الى جانب المحتفى به - طبعاً - الذي شارك على طريقته الخاصة باغاني ضيوفه، نجوى كرم وليد توفيق راغب علامة وغنى لعبد الحليم حافظ وانتهى بام كلثوم.

المطرب جورج وسوف

تبدأ فعالياته اليوم في القاهرة
100 فيلم من 37 دولة في مهرجان سينما الأطفال

القاهرة: من علي الشناوي

تشارك 37 دولة عربية واجنبية في مهرجان القاهرة الدولي السادس لسينما الاطفال الذي يفتتح اليوم ويستمر لغاية يوم 3 مارس (آذار) حيث تعرض 100 فيلم سينمائي للاطفال.

وقال رئيس المهرجان الكاتب سعد الدين وهبة ان 67 فيلما مشاركا في المهرجان وصلت بالفعل الى ادارة المهرجان وان بقية الافلام ستتوالى على مقر المهرجان تباعا لتبدأ لجنة المشاهدة في عملها فور وصول الافلام أولا بأول.

واضاف رئيس المهرجان انه تم تشكيل لجنة المشاهدة من 20 عضوا برئاسة الكاتبة نعم الباز لتقييم الافلام المشاركة قبل الترخيص بعرضها خلال المهرجان.

واشار وهبة الى انه جرى تشكيل لجنة الندوات برئاسة الدكتور مرسي سعد الدين، وتقرر ان تعقد خمس ندوات عامة اثناء المهرجان ينظمها المجلس الاعلى للطفولة والتنمية والمجلس القومي للطفولة والامومة واتحاد الاذاعة والتلفزيون واليونيسيف والمركز القومي لثقافة الطفل.

وشدد على اهمية اقامة مهرجان لسينما الاطفال، مؤكدا على دور السينما التربوي في خدمة النشء. ومن ناحية اخرى أكد سعد الدين وهبة انه سيعلن أسماء الفائزين في مسابقة القصة والسيناريو لافلام الاطفال التي اقامها الاتحاد العام للفنانين العرب بالاشتراك مع مهرجان القاهرة السينمائي الدولي خلال حفل ختام المهرجان حيث سيتم توزيع الجوائز على الفائزين مع جوائز الافلام الفائزة في مسابقات المهرجان.

الإذاعة والتلفزيون غيرا الذوق الشعبي
الموال السوري طغت عليه الأغاني الغربية

عمان: «الشرق الاوسط»

تزداد الدعوة لاحياء فن الموال السوري بعدما طغت الاغاني الغربية واغاني الفيديو - كليب على اجهزة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

وقد ازدهر الموال السوري بين 1850 - 1950 ويعتبر همزة وصل بين الأدب والغناء الشعبيين. ويعزو البعض انتشار هذا اللون من الغناء الى بث اغان غربية وذات كلمات غريبة عبر الاذاعة والتلفزيون افسدت الذوق. ما هو الموال: عرفته الكتب بانه ضرب من ضروب الشعر الشعبي الذي يقع في منزلة وسطى بين صنوف الأدب الفصيح وصنوف الأدب العالمي. والموال وريث «المواليا» الرباعية.. اما «المواليا» فقد نشأت أساساً في العراق في اوائل العهد العباسي على الأغلب.. ثم انتقلت الى سورية ومصر في القرن الثالث عشر.

وهناك ثلاث روايات لاصل الكلمة.. الأولى تقول انها تحريف لكلمة «مولاي» والثانية تنسبها الى جارية اسمها «مواليا» او «موال» اما الرواية الثالثة فتقول انه كذلك لأن اشطاره تتوالى على القافية ذاتها، بعكس ما هي عليه الحال في القريض حيث يحتمل ان تكون قافية صدر البيت مخالفة لقافية عجزه.

وكلمات الموال في الغالب فصيحة تكتب كما تنطق وتشبه في مفرداتها اللهجة التي تستخدمها عشائر بلاد الشام والعراق.. اما عدد اشطار الموال فغير محدد، ولكن اهم انواعه في هذا المجال هي «الخماسي» و«السباعي» و«التساعي».. اما «السباعي» فقد ساد في العراق وسورية، بينما ساد «الخماسي» او «الاعرج» في مصر. وهناك تسميات اخرى للموال السباعي وهي الزهيري والشرقاوي والبنداري والنعماني.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

«الشلل الدماغي» في «صحتك بالدنيا»

يعرض برنامج «صحتك بالدنيا» في حلقة هذا الاسبوع تقريرا عن مرض الشلل الدماغي الذي يصيب الدماغ عند الولادة والبرنامج العلاجي الجديد الذي يتبع لاعادة تأهيل الاطفال المصابين بهذا المرض.

ويتضمن البرنامج تقريرا آخر يتناول فقدان حاسة السمع ومسببات حالات خلل السمع التي من الممكن ان تكون موجودة منذ الولادة ويكون سببها وراثيا واحيانا يكون السبب متعلقا بعدوى اثناء الحمل وفي حالات اخرى يكون الضجيج هو السبب او حتى تقدم العمر.

يستضيف البرنامج الدكتور محمد طرابيشي اختصاصي عقم ونساء وولادة فيرد على رسائل المشاهدين واستفساراتهم.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد وتبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

الفضائية المغربية

الرياضيون القدامى في «موعد الأبطال»

برنامج يقدم في شكل تحقيقات قصيرة نماذج عن حياة رياضيين مغاربة متقاعدين والممارسين من اجل التعريف بهم اكثر وتقريبهم الى الجمهور الرياضي كل في مجال اختصاصه. اعداد وتقديم مصطفى لبيقي واخراج عبد الكامل الصحراوي. الموعد في الساعة 12.30

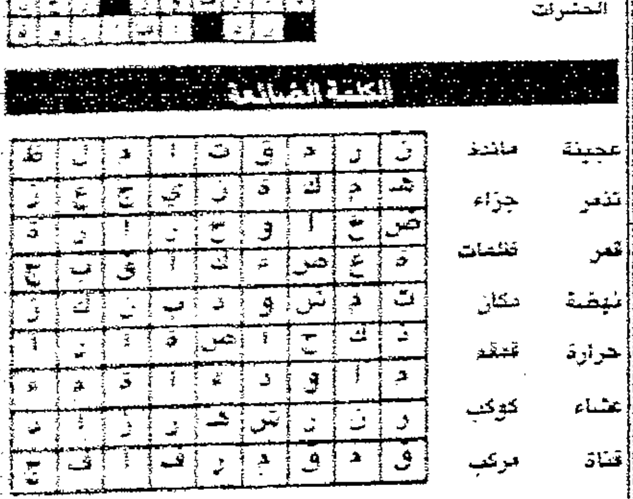
الكلمات المتقاطعة

● أفقيا
1. ممثل بريطاني
2. يلاحق - من الاطعمة
3. رميات - من الشهور
4. تلقى - تحيل
5. قوة - عاصمة اسيوية
6. عملة اسيوية - سوق - متشابهان
7. استنشق - تغيير الاشكال ورسمها
8. المعارف - للتمنية
9. للمنادى - نكث الشيء
10. تابعات لدولة اوروبية

● عموديا
1. مدينة يابانية
2. يصيحون مفردات - ضد نهار
3. حاملة مربعة - رمز
4. جاءا زائرين بعد ايام - من الحشرات
5. حفظتهما وحرستهما - سراب
6. ضد انقصهم
7. اسم علم مؤنث - حرف جر
8. تتضح - من الطيور
9. من الحيوانات - عاصمة افريقية
10. شعور - جزيرة اندونيسية - متشابهان

الحل السابق

الكلمة الضائعة



عجينة	مائدة		
تذمر	جزاء		
قمر	كلمات		
نيضة	مكان		
حرارة	قمقم		
عشاء	كوكب		
قناة	مركب		
لوح	جفاف		
خصوص	شهرزاد		

الكلمة الضائعة: عرفة بوعو سنلائي

الحل السابق: خضير

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.45 كرتون
05.00 يوم جديد
06.00 المناهل
06.30 كرتون
07.00 الفتى النبيل - مغامرات الفواكه
08.00 اللياقة البدنية
08.15 قصة مثل
08.45 صحتين وعافية
09.05 رحلة سياحية
09.30 انجازات علمية
10.00 المسلسل الاجتماعي
11.05 كلاكيت
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال: قطار ومحطات - نيدي نيدي
[illegible] احلى الكلام
[illegible] الأيام العظيمة
[illegible] المسلسل التاريخي
[illegible] واحة الايمان
[illegible] العالم الرياضي
[illegible] الاسرة
17.55 استراحات سياحية
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 نحو عام 2000
19.00 ندوات تلفزيونية
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 قصة مثل
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 بيرقنا بيرق العز
22.15 كلاكيت
22.30 سهرة من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.15 فلاحي الارض
10.00 صباح الاطفال
11.00 رسوم متحركة
12.00 منوعة «احلى الاماسي»
13.45 منوعة «احلى الاماسي»
15.00 المجلة المغاربية
15.20 فيلم «رقصة الوداع»
17.20 اغان
18.50 منوعة: «للازواج فقط»
20.00 نشرة الاخبار
20.30 كتاب في دقائق
20.35 مسلسل: اقوى من الطوفان (الحلقة 3)
21.30 الأحد الرياضي
22.00 فيلم: «قضية طفل بريء»
23.25 نادي الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج ارقام وتعاليق (إعادة البث)
11.00 سلسلة الاشرطة «اعلام القرن»
12.00 رسوم متحركة «الغابة السعيدة»
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.00 المسلسل المكسيكي MANUELA
14.30 شريط «كل شيء عن الحيوان»
15.00 فيلم عربي
16.00 سلسلة للاطفال «نوادر البخلاء»
16.30 المسلسل العربي «الجوارح»
17.30 برنامج ثقافي «انوار» - إعادة البث
19.30 شريط
21.00 برنامج «ابعاد»
22.00 حفل غنائي شعبي
22.30 برنامج «اقواس»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 تمرينات شباب دائم
10.17 كرتون
10.35 اغنية
10.24 المسلسل العربي
11.30 اغنية
11.40 لك ولاسرتك
12.00 عناوين الاخبار
12.02 مسلسل الف ليلة وليلة
12.30 برنامج «سباق الاغنيات»
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 حواء
14.30 برنامج «بطل بسبح في قلبي»

15.00 الفيلم العربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «كتاب الزمن»
17.30 اغنية
17.35 فوازير فطوطة
18.00 عناوين الاخبار
18.02 اغنية
[illegible] الكاميرا الرياضية
[illegible] لقاء الاسبوع
[illegible] عناوين الاخبار
[illegible] اغاني
[illegible] المسلسل العربي
[illegible] النشرة الاخبارية
[illegible] مجلة المسرح
[illegible] الفيلم العربي
[illegible] النشرة الاخبارية
[illegible] برنامج «من اغاني الاجداد»

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

[illegible] برنامج صباح الخير
[illegible] مسلسل سوري قديم
[illegible] فترة برامج الاطفال
[illegible] الفترة العلمية
[illegible] الاخبار الثانية
[illegible] برنامج «مرايا»
[illegible] آفاق علمية
[illegible] مسلسل سوري
[illegible] الاخبار الثالثة
[illegible] شاشة الصحافة
[illegible] برنامج «ساعة عالمية»
[illegible] برنامج وثائق سينمائية
[illegible] الاخبار الاخيرة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

[illegible] القناة الصغيرة - برنامج خاص بالاطفال
11.30 برنامج «المجلة المنوعة»
12.20 منوعات غنائية
12.30 «موعد الابطال» برنامج رياضي
13.25 السلسلة التونسية «عائلية مفتوحة على البيئة»
[illegible] منوعات غنائية (Clips)
[illegible] برنامج «ثقافة»
[illegible] «موزيكا» برنامج عن المواهب الشابة في العزف والموسيقى والغناء. اعداد وتقديم: جاكلين انيوني
15.40 الفيلم الهندي «بيرجو» Birgoo بطولة: كلتشان - راج كوران. إخراج: نيريش امياسطا
17.20 منوعات غنائية (Clips)
17.30 من وحي الطبيعة
18.50 برنامج الابداعات «طاقات» تقديم فيروز الكرواتي - فاطمة النوالي. إخراج: مصطفى فاكر
19.40 المجلة الاخبارية «اضواء على الاحداث»
21.10 السلسلة البوليسية «كاتني ولاسي» Cagney and Lacey بطولة: تين دالي - شارون كليس
22.00 العالم الرياضي «مباشر». إخراج: محمد كريم

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 رسوم متحركة
09.00 المسلسل الكرتوني «نوار»
10.00 المسلسل العربي «الغربال» عبد الله السرحان - وفاء موصللي
11.00 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «اساطير الماضي» - ابو بكر عزت - سهير المرشدي
14.00 المسلسل الكرتوني «الراوي والجوهرة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «قلبي ليس في جيبي» - اثار الحكيم وحدى سلطان
16.30 المسلسل الكرتوني
17.30 البرنامج الثقافي
18.30 مسلسل «حكايات من التاريخ» عدنان بركات وسوزان نجم الدين
19.00 البرنامج المحلي - ديوانية شعراء النبط
20.00 البرنامج الثقافي

21.30 المسلسل العربي «الجذور لا تموت» منى واصف - رضوان عقيلي
00.00 السهرة برنامج خاص عن العيد الوطني

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.25 صباح الخير يا عرب
[illegible] المسلسل العربي
10.05 الفيلم الهندي
12.00 افلام كرتون
12.30 برنامج اطفال
12.50 برنامج اطفال
13.20 برنامج وثائقي
14.30 المسلسل المدبلج «رضينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
[illegible] مال واعمال - إعادة
15.45 منوعات غنائية
16.30 المسلسل العربي «الشباب يعود يوما»
[illegible] برنامج عالم الصحافة
[illegible] برنامج صحتك بالدنيا
[illegible] منوعات غنائية
[illegible] نشرة الاخبار
[illegible] الفيلم العربي - بحر الاوهام
[illegible] تتمة الفيلم العربي
[illegible] نشرة الاخبار الرئيسية
[illegible] فيلم السهرة الاجنبي
[illegible] نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - إعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

قناة الاطفال

12.15 «نورتي مي»
13.40 طرائف اسكتور سامي
13.50 المتألقون
13.45 حكاية العمالقة
14.15 Pumpkin Patch
14.35 جاسوبي
15.00 القناص
15.15 سيدة المغامرات
15.45 Giddy Game Show
16.05 عنبر السلاحف
16.35 المغامر
17.05 كابتن ماجد
17.35 كاميرا 1
18.00 Salty The Sea Lion
18.20 Dodo
18.40 في نور الاسماء

قناة الافلام

01.20 Gladiator
04.30 بخشت وعينة
06.30 Mysterious Mr. Wong
08.30 دائرة الشك
10.00 الرجل الثاني
12.00 Danielle Steel's Secrets
13.30 الموند
15.30 برامج سينمائية
16.30 عاشق الروح
18.00 الزوجة الثانية
21.00 Mission of the Shark
23.00 حلوة يا دنيا الحب

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من ارت - اعادة
07.00 تلي ماتش
08.00 احداث كرة القدم
08.00 برنامج «الحياة شاطئ»
09.30 برنامج «كابوم كاروم»
10.00 المصارعة
12.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
12.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
14.00 استعراض جمباز - معادة
15.00 الاتحاد العالمي لكرة الطائرة
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.00 اخبار كرة القدم
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 كرة القدم من المانيا (الصالات المغلقة)
19.30 اخبار رياضية من ارت (مباشر)
20.00 كرة القدم من هولندا
22.30 اخبار رياضية من ارت - اعادة
23.00 المصارعة - اعادة
00.00 تتس اسكتلنديا المفتوح - مباريات مباشرة - معادة
02.30 السباحة

العــدد 6298 - الأحــد 1996/2/25 ● No. 6298 - Sunday 25/2/1996

علينا حماية ملكياتنا قبل أن يستولي عليها الآخرون

السرقات على شبكة «إنترنت» تهدد الشركات العربية

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن خالد عبد الرحيم المعينا، الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة، ان «عرب نت»، وهي الموقع الذي يخدم منطقة الشرق الأوسط على شبكة الانترنت، قد أصدرت تحذيراً الى كل الشركات والمؤسسات العربية بأن بعض مستخدمي انترنت قد سجلوا أسماء بعض الشركات العربية مما يحرم هذه الشركات من ان تكون لها عناوين دولية على شبكة الانترنت العالمية.

وقال المعينا في هذا الصدد: «اننا نخسر كثيراً بسبب تقاعسنا وعدم اهتمامنا بما يحدث على الانترنت التي اصبحت اكبر أداة للاتصالات والاعلام والتسويق في العالم».

وأوضح ان البحث الذي أجرته الشركة السعودية للعلاقات العامة مع اللجنة الرئيسية (Inter NIC) قد كشف عن أسماء عربية وإسلامية كثيرة وغيرها من دول العالم الأخرى.

وأشار الى ان البديل الوحيد المتوفر امام الشركات والمؤسسات في المملكة العربية السعودية هو اضافة الحرفين الأولين من كلمة السعودية العربية (sa) الى أسمائها عند التسجيل على الانترنت وقال ان هذا لن يحرم هذه الشركات من البعد العالمي كما يعتقد الكثيرون من الناس.

واشار المعينا الى صعوبة حماية الماركات التجارية على شبكة الانترنت وقال «لقد واصلنا تحذيرنا للشركات عن طريق الكتابة والهاتف والفاكس ولكن لا حياة لمن تنادي».

واضاف: «علينا ان نتحرك فورا لحماية الكلمات مثل مكة والمدينة وغيرها من الكلمات المهمة للعالم الاسلامي بوجه عام والمملكة العربية السعودية بوجه خاص قبل ان تتم سرقتها من قبل اطراف اخرى والتي يمكن ان تضع اي معلومات تريد في هذه الأسماء داخل شبكة الانترنت».

وكرر تحذيره بأن الاسم بمجرد تسجيله على الانترنت يصبح ملكاً خالصاً لمن قام بتسجيله، واعلن ان الاسماء مثل الاسلام، الجهاد، قد تم تسجيلها بالفعل على الانترنت بواسطة أطراف اخرى.

وقال المعينا بحسرة والم: «لقد كتبت للكثيرين من المعنيين بالامر وناشدتهم التحرك سريعاً لتسجيل الأسماء الاسلامية التي تهمنا قبل ان يسطو عليها أناس آخرون، لكن للاسف لم تجد نداءاتي أذناً صاغية وذهبت مناشداتي ادراج الرياح». وأضاف: «امام هذا الموقف لن نلوم إلا انفسنا».

وقال حتى كلمة «مسلم» سجلتها احدى الشركات الوهمية مما يعتبر اساءة بالغة لنا لا نستطيع للأسف ردها او عمل اي شيء حيالها.

وأوضح ان صالك هذا الموقع الذي سجله باسم «المسلم» على الانترنت يستطيع ان يكتب عليه اي شيء يريد عن المسلمين ولن نستطيع للأسف ان نفعل ازاءه أي شيء لأننا قد تجاهلنا هذه الأداة الاعلامية المتفردة.

وطالب خالد المعينا بتعبئة موقعي مكة المكرمة والمدينة المنورة المسجلين باسم makkah. com وmadinah. com على «عرب نت» بالمعلومات الصحيحة عن الحرمين الشريفين وعن الحج والعمرة وغيرها من موضوعات تتعلق بالمدينتين المقدستين.

وقال «بهذه الطريقة فقط نضمن وصول المعلومات الصحيحة عنهما للمسلمين في كل انحاء العالم».

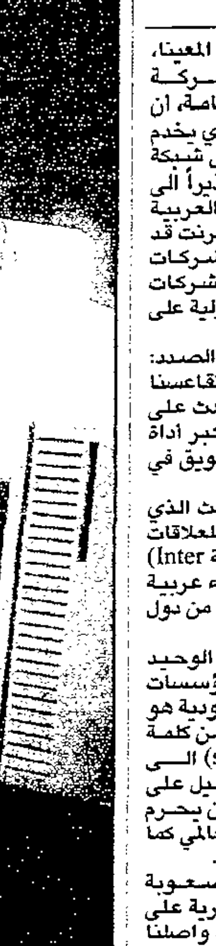
وبدوره قال تيري وولش مدير «عرب نت» بلندن: اننا نسجل أسماء الحقول العربية على الانترنت عبر ملقماتنا في «عرب نت» لكننا في معظم الأحيان نعمل هذا للشركات التي تؤسس لها وجوداً على ملف المعلومات المرتبطة في موقعنا.

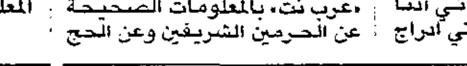
وأضاف: لقد حذرنا الشركات السعودية وطالبناها باليقظة تجاه الشركات الأجنبية التي تستضيف صفحات ملف المعلومات المرتبطة على ملقماتها.

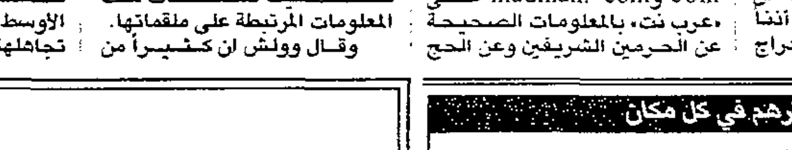
وقال وولش ان كثيراً من الملقمات غير محمية بواسطة النظام الأمني «نيران الحائط» وان المعلومات يمكن تغييرها في أي وقت.

وأوضح مدير «عرب نت» ان كثيراً من المواقع على شبكة انترنت ليست مهمة بل انها مجهولة تماماً وتساءل: لماذا تود اي شركة سعودية في أن تسجل اسمها على موقع مجهول في الانترنت وليس موقعاً منسباً يمكن الوصول اليه بسهولة في أي وقت مثل موقع الشرق الأوسط».

وحذر وولش من ان الكثيرين من مستخدمي شبكة انترنت يريدون كسب الأموال الطائلة مستفيدين من جهل الشرق الأوسط بهذه الشبكة العالمية او تجاهلها لها.







الانترنت اكبر أداة للاتصالات والاعلام والتسويق في العالم (ارشيف: «الشرق الاوسط»)

عرب وعجم

سير بيتر دولابيلير — الملكة نور الحسين

● الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية بمصر ستحتفل خلال الاسبوع المقبل بافتتاح 30 مشروعاً للرعاية الاجتماعية في مدن العاشر من رمضان، والصالحية الجديدة، والقنطرة شرق، و15مايو، والسادات.

● زينب الاسماعيلي الادريسي القائمة بأعمال السفارة المغربية في الأردن تقيم حفل استقبال في فندق الأردن يوم الأحد في 3 مارس (آذار) المقبل بمناسبة عيد جلوس الملك الحسن الثاني على العرش.

● ميشال أده وزير الثقافة والتعليم العالي وعبد الرحيم مراد وزير التعليم المهني والتقني وروبير غانم وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة وجان بيار لافون سفير فرنسا لدى لبنان يرعون قبل ظهر الاثنين في الرابع من مارس (آذار) المقبل حفل افتتاح الصالون الثاني «لمغامرة المهن من اجل لبنان» الذي ينظمه المركز الثقافي الفرنسي في بيروت.

● الدكتور مهندس ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمجتمعات الجديدة في مصر سيلتقي اعضاء نادي ليونز مصر الجديدة يوم الثلاثاء المقبل حيث سيعرض عليهم السياسة الاسكانية الجديدة.

● خالد الدويسان سفير الكويت لدى المملكة المتحدة والجنرال سير بيتر دولابيلير قائد القوات البريطانية اثناء حرب تحرير الكويت ووليم فولرتون سفير بريطانيا السابق لدى الكويت وجاسم محمد عبد المحسن الخرافي يشاركون في المؤتمر الصحافي الذي دعا اليه المركز الاعلامي الكويتي في لندن ويعقد في مقر المركز يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة رفع الستار عن نصب تذكاري في كاتدرائية سانت بول للجنود البريطانيين الذين قتلوا في حرب تحرير الكويت.

● ممدوح ثابت مكي نائب رئيس اتحاد الصناعات المصري يغادر القاهرة الأربعاء المقبل متوجهاً الى بغداد بدعوة من اتحاد الصناعات والتجارة العراقي لبحث ابرام صفقات تجارية في مجالات الغذاء والدواء من الجانبين.

● تفتتح الملكة نور الحسين صباح الاحد 3 مارس (آذار) المقبل أعمال الاجتماع الرابع عشر للمجلس التنفيذي للمجمع العربي للموسيقى ويتنظيم مع المعهد الوطني للموسيقى الأردني بالتعاون مع وزارة الثقافة، ويعقب حفل الافتتاح ندوة تتناول استخدام المعاصرة في الموسيقى العربية، يشترك فيها العديد من الفنانين والباحثين العرب.

● المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات بمصر دعا جميع المسؤولين بهيئة البريد الى حفل شاي سيقيمه الاسبوع الجاري للبحث معهم في أسلوب التوسع في نظام الخدمة المسائية بمكاتب البريد بمختلف المحافظات المصرية.

● الدكتور سالم اللوزي أمين عام وزارة الزراعة الأردنية توجه الى الولايات المتحدة للمشاركة في المؤتمر السنوي للجمعية المتحدة للاغذية الذي يعقد في فلوريدا لمدة ثلاثة أيام ابتداء من يوم غد ويرافقه وفد مؤلف من المهندس صايل زيدان المصالحة وزهير جويحان والمهندسة مها الشوارب.

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر سيحتفل مطلع الشهر المقبل بافتتاح 3 كليات ازهرية جديدة تابعة لجامعة الأزهر في مدينة السادات وذلك اعتباراً من العام الدراسي المقبل.

اليمين واليسار

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اشتهر الخليفة المأمون بالعلم والأدب وتقريب العلماء والشعراء الى مجلسه وأورد المؤرخون حكايات كثيرة في هذا الميدان. قيل انه بعث بالجيش لاخماد فتنة فتوفق عساكره الى اعتقال أحد الثائرين على الخلافة فجيء به الى مجلسه. فقال له المأمون يا عدو الله الذي تفسد في الأرض بغير حق. يا غلام اسقه كأس الموت. فقال الرجل متوسلاً يا أمير المؤمنين ان رأيت ان تبقيني حيا حتى أوديك بمال. قال المأمون ليس الى ذلك سبيل. قال يا أمير المؤمنين فدعني أصلي ركعتين اختتم بهما عملي في هذه الدنيا. فقال المأمون ليس الى ذلك سبيل. قال الرجل. دعني انشد ابياتا. قال هات. فانشد قائلا:

زعموا بأن الصقر صادف مرة
عصفور بر ساقه المقدور
فتكلم العصفور تحت جناحه
والصقر منقض عليه يطير
ما كنت يا هذا لمثلك لقمة
ولئن شويتُ فانني لحقير
فتهاون الصقر المدل بصيده
كرما وافلت ذلك العصفور

فقال المأمون: احسنت: ما جرى ذلك على لسانك إلا لبقية من عمرك. واطلقه وخلع عليه ووصله

حكاية في غاية الغرابة تدل على مدى أثر الشعر على العرب. فها هو خليفتهم، أمير المؤمنين، لا يعطي رجلا مسلما فرصة ليصلي ركعتين قبل موته، ولكنه يعطيه الفرصة لينشد له شيئا من الشعر ثم يعفو عنه بفضل اربعة ابيات من الشعر. بل ويخلع عليه ويصله. الحمد لله انه لم يعينه وزيرا لديه.

امتاز المأمون فضلا عن ذلك بالحكمة وسعة الأفق ومشاورة أهل العلم والفضل في شؤون الدولة والرعية. في حكاية بليغة اخرى تكشف عن معرفته وباعه في شؤون الدين والدنيا، روى المؤرخون ان الواشين رفعوا اليه سبعمائة قصة في بشر المريسي تشهد بكفره. فجمعهم وسألهم ما الذي ظهر من كفره؟ اجابوا قائلين انه يقول ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك. فقال المأمون قد شهد الله بهذا. فقال شيخ منهم، ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى وحاج موسى ابراهيم. فقال المأمون للشيخ، على من قرأت القرآن؟ فقال على ابي وكان يقرأ القرآن بسبع قراءات!!

منافق افندي





مقارنة بالأعوام السابقة

انخفاض عدد الحوادث بالأردن خلال عطلة العيد

عمان: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في تاريخ الاردن لوحظ تدني نسبة الحوادث خلال عطلة عيد الفطر المبارك مقارنة بالاعياد السابقة.

ولقد بينت التقارير الصادرة عن مديرية الأمن العام ومديرية الدفاع المدني الاردني انه لم يسجل خلال عيد الفطر سوى حادثين فقط خلافاً للاعوام السابقة. واوردت التقارير ان الحادث الاول كان حادث تدهور حافلة في منطقة الحسا التي تبعد 150 كيلومترا جنوب العاصمة عمان نتج عنه اصابة اربعة اشخاص بكسور ورضوض، اما الحادث الثاني فكان غرق طفلين في بركة ماء في مدينة الرمثا التي تبعد 100 كيلومتر شمال العاصمة عمان حيث تمكن غطاسو الدفاع المدني من انتشال جثتيهما.

اما الحادث المفجع الذي استنكرته جميع الناس فهو جريمة القتل التي وقعت في منطقة الوحدات لاحدى ضواحي عمان والتي راح ضحيتها بائع طماطم إثر مشادة كلامية بينه وبين جاره صاحب ملحمة (قصاب) وقد طعنه القصاب في رقبته مما تسبب في وفاته على الفور وجرح ولده جروحاً بليغة وذلك في اليوم الثاني من ايام العيد ودون أن يكون هناك مبرر لعملية القتل اذ تطورت المشاجرة اثر طلب القصاب صاحب الملحمة من بائع الطماطم الابتعاد قليلا عن مكان الملحمة وعدم المناداة بصوت عال على بضاعته.. وعندما رفض البائع الابتعاد سحب القصاب سكينه وهاجم البائع وولده.

من جهة اخرى قامت دوريات ادارة السير المناوبة خلال ايام عيد الفطر بتوزيع بطاقات خاصة على السائقين العموميين والمواطنين تحمل عبارات التهنئة وتمنيات الادارة بقضاء عطلة سعيدة.

كما حملت البطاقات عبارات توعية مرورية وارشادية تذكر السائقين باهمية التقيد بالنظم والتعليمات المرورية والاشارات والشواخص لما لذلك من اثر كبير في ضبط العملية المرورية والحد من الحوادث.

اخبارهم في كل مكان

● بلدية الكويت تستعد لتنظيم أسبوع البلدية الذي سيقام في شهر ابريل (نيسان) المقبل تحت شعار «بيئة نظيفة».

● يشارك المغرب في معرض القاهرة الدولي الثامن والعشرين الذي ينظم ما بين 24 فبراير (شباط) و4 مارس (آذار) المقبل. وذكرت وزارة الثقافة انها ستقوم بتنسيق مشاركة الناشرين المغاربة في هذا المعرض مع تحمل نفقات نقل الكتب وحجز رواق جماعي وكذا تيسير اتصالاتهم مع مختلف الأطراف المشاركة.

وستقيم الوزارة جناحاً خاصاً بعرض نماذج من الكتب المغربية الصادرة خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

● تنظم في مدينة وجدة (شرق المغرب) خلال الفترة من 4 الى 8 مارس (آذار) دورة تدريبية حول الكتابة الصحافية للصحافيين والمراسلين الصحافيين في المدينة.

وستنظم هذه الندوة بتعاون بين المعهد العالي للصحافة ونقابة الصحافيين المغاربة ومؤسسة فريدريك نومان الالمانية.

● ينظم معهد العالم العربي في باريس بالاشتراك مع لجنة احياء الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل الرئيس جمال عبد الناصر ندوة حوار تحت عنوان «جمال عبد الناصر بعد 25 عاماً»، وذلك يوم الثلاثاء المقبل ابتداء من الساعة السادسة والنصف مساء على مدرج المعهد

Intitut du Monde Arabe 1, Rue des Fosse`es St Bernard .75005 Paris

وسيشارك في الندوة عدد من الشخصيات الفرنسية والعربية منهم جان بيير شفنمان، اريك رولو، محمود المراغي، هشام جعيط، طلال خالدي، عبد الباري عطوان وعمر حرب.

● تقيم اليوم الجالية السودانية يوماً ترفيهياً بمناسبة انتهاء الدورة والانتخاب لجنة تنفيذية جديدة للجالية وكذلك احتفالا بعيد الفطر المبارك. ويتضمن برنامج الحفل ندوة عن قانون الهجرة البريطاني الجديد، وحفلة ساهرة، ومكان الحفل هو

Subterania
21 Acklam Road, London W10
The Nearest Tube Station:
Ladbrock Grove or Westbourne Park
(Hammersmith & City Line

● صدرت الزميلة جريدة «الوطن» الكويتية يوم امس في عدد خاص ومتميز بمناسبة ذكرى تحرير الكويت، ساهم فيه كتاب عرب بارزون تناولوا حدث الغزو العراقي ونتائجه بتحليلات مستفيضة، وممن ساهموا في هذا العدد غازي القصيبي وجميل الحجيلان وفهد الطياش وعبد الرحمن الراشد ومحمد الرميحي وغيرهم.

وفيات

● توفي في نيويورك محمد عمر سليمان باسليمان، من منسوبي وزارة الصحة في مكة المكرمة ونقل جثمانه الى بلده حيث دفن يوم الجمعة الماضي في مقبرة المعلا، وتقبل التعازي في منزل الفقيد في حي القشلة بمكة المكرمة.

● توفيت يوم الأربعاء الماضي والدة عبد الله خياط نائب رئيس تحرير جريدة «الندوة» وعمة الكاتب المعروف عبد الله خياط ودفنت في مقبرة المعلا في مكة المكرمة.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 6 شوال 1416هـ - 1996/2/25م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6298

London - Sunday - 25 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6298

ستجتذب 15 مليون زائر وتنعش جنوب شرق لندن

جرينتش تتغلب على برمنجهام في استضافة احتفالات الألفية الثالثة

لندن: «الشرق الأوسط»

اختيرت بلدة جرينتش الواقعة في الضاحية الجنوبية الشرقية من لندن موقعا للاحتفالات الكبيرة التي ستجري بمناسبة بدأ الألفية الميلادية الثالثة. وكانت المدينة الثانية المرشحة لاستضافة هذه الاحتفالات هي برمنجهام الواقعة في منطقة ويست ميدلاندز، وتعتبر ثاني اكبر المدن البريطانية بعد لندن ومن المدن الصناعية المهمة في المملكة المتحدة، ويقدر عدد سكانها (حسب احصاء 1991) بحوالي المليون نسمة.

اما جرينتش فهي تشتهر بكونها المنطقة التي يعتمد توقيتها الزمني عالميا، كما تضم متحفا بحريا مشهورا وكلية للبحرية ومرصدا فضائيا هو المرصد الملكي، ويقدر عدد نفوسها بـ300 الف نسمة حسب احصاء 1991.

وقال مايكل كاسيدي رئيس لجنة التخطيط المالي لبلدية لندن الكبرى والذي رتب الجانب المالي لمشروع الاحتفال مساء الاول من امس انه ابلغ بشكل غير رسمي باختيار جرينتش لاستضافة احتفالات الالفية بدلا من برمنجهام. وان المشروع سيحصل على مبلغ 200 مليون جنيه استرليني من اليانصيب الوطني البريطاني. ومن المتوقع ان يعلن قرار اختيار جرينتش كموقع للاحتفالات هذا الاسبوع بشكل رسمي، مسببا خيبة امل عميقة لمدينة برمنجهام التي خاضت صراعا قاسيا للفوز باستضافة الاحتفالات متحججة بامتلاكها لافضل مركز معارض في وسط انجلترا.

ومن جهة اخرى سيكون اختيار جرينتش فرصة فريدة لتطوير منطقة جنوب شرق لندن بالاستفادة من مبلغ 200 مليون جنيه استرليني الذي خصص للاحتفالات. كما ستضخ مبالغ اخرى الى منطقة جرينتش من قبل رجال اعمال ومؤسسات صناعية تقدر باكثر من 700 مليون جنيه استرليني لانشاء مراكز عرض ومعرض رئيسي يستمر لمدة عامين وسرادق خاصة لكل مدينة بريطانية، ومن المتوقع ان تجتذب جرينتش اثناء الاحتفالات اكثر من 15 مليون زائر.

وقال كاسيدي انه بالرغم من ان قرار اختيار جرينتش لم يعلن رسميا الا انه طرح علنا في ويستمنستر مقر البرلمان البريطاني. واضاف كاسيدي «كنت اتناول العشاء مع احد الوزراء الذي شكرني على الجهود التي بذلها المجلس البلدي للندن لضمان اختيار جرينتش كموقع للاحتفالات».

وايد ناطق باسم المجلس البلدي للندن الاشاعات بأن الوزير المعني في الموضوع هو جون جامر وزير البيئة في حكومة جون ميجر. وقال الناطق: «انني اؤكد ان كاسيدي التقى جامر على مائدة العشاء وان الاخير اخبره بان الاختيار وقع على جرينتش». ويأتي قرار اختيار جرينتش خبرا سعيدا للعاصمة البريطانية لتعزيز مكانة لندن كعاصمة من اشهر عواصم العالم وان الاحتفالات ستجعل منها مركز جذب عالمي. وستجتذب الاستثمارات التي تحتاجها منطقة جنوب شرق لندن بشكل كبير.

وقالت ناطقة باسم لجنة الاحتفالات ان «البحث ما يزال جاريا لاختيار موقع الاحتفالات وان القرار النهائي سيعلن خلال هذا الاسبوع». وقال نيل مارتنسون الناطق باسم لجنة جرينتش لاحتفالات الالفية والذي لعب دورا كبيرا في ضمان اختيار جرينتش «لقد كنا واثقين دائما باننا نملك افضل موقع لمثل هذا الاحتفال».

ازدياد الطلب على الجنسية الأميركية

ازدادت طلبات الحصول على الجنسية الاميركية بشكل كبير في عام 1995 ووصلت نسبة الزيادة الى 88%، وشكلت طلبات من خمس مدن هي شيكاجو، لوس انجليس، ميامي، نيويورك وسان فرانسيسكو بنسبة 75% منها في التسعينات

السنة	عدد الطلبات
1990	233,843
1991	206,668
1992	342,269
1993	522,298
1994	543,353
1995	1,021,969

«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

اختفاء رجل أعمال وقتله في ظروف غامضة

مطار موسكو يسدد فواتير المافيا الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

يؤكد رجال الأمن العاملون في مطار شيريميتيفو - 2» الدولي ان منطقة المطار تعتبر من اكثر المناطق امناً في العالم. ففي غضون اعوام كثيرة لم تسجل جريمة قتل واحدة فيها، ولم تقع في المطار اشتباكات بين افراد العصابات الاجرامية او اية احداث طارئة عموماً. ولعل الشيء الوحيد الذي يعكر مزاج المسافرين احياناً هو ضياع امتعتهم، كما ان رجال الجمارك يكتشفون وجود مخدرات في حقائب المسافرين او جيوبهم.

لكن التحقيق الذي اجرته صحيفة «كوميرسانت ديلي» اثبت ان الامور الامنية هناك ليست كما يصورها المسؤولون في الشرطة، لان موجة الفساد كان لا بد وان تصل الى البوابة الجوية الرئيسية للبلاد، ومعها تأتي موجة الاجرام، وتقول سلطات الأمن ان نصف رجال الجمارك قد استبدلوا في المطار في العام الماضي للاشتباه في نزاهتهم. بينما يؤكد رجال الجمارك بدورهم ان نصف رجال الشرطة طردوا في هذه الفترة ايضاً بسبب فساد ذممهم. لكن رجال الأعمال يعرفون جيداً «التعريفة» التي يجب دفعها الى رجال الامن من اجل تهريب الحاوية الآتية من خارج البلاد.. وتصل هذه التعريفة الى 5 الاف دولار، بينما يستطيع المسافر مغادرة روسيا حتى اذا كانت وثائق سفره غير قانونية او جوازه مزوراً اذا دفع مبلغ الف دولار.

وتتوزع العصابات الاجرامية مجالات النفوذ في المطار، إذ لا توجد عصابة مهيمنة واحدة فهناك عصابات الشيشان وكوبتيفو وخيمكي ولوبنينك (تبعاً لأسماء المناطق التي تنتمي اليها)، لكنها لا ترتكب جرائم خطيرة وتكتفي بأخذ الاتاوات من سائقي سيارات الأجرة او بنشل المسافرين عند مكاتب تحويل النقد الأجنبي. ويدفع رجال عصابة الشيشان الى كل شرطي في المطار مبلغ 250 الف روبل في آخر خميس من كل شهر. طبعاً ان المسؤولين في وزارة الداخلية لا يعرفون شيئاً عن هذا الامر. من ناحية أخرى لا توجد اية مشاكل بين رجال الشرطة والعصابات. وكما قال احد رجال الأمن «ان جماعتنا لا يقترفون افعالاً منكرة هنا».

ويفتخر العقيد جينادي جوبانوف بأن كل شيء هادئ في مطار موسكو فهو يختلف عن مدينة موسكو حيث تدور «الحرب بين العصابات» وفي السنوات الأخيرة لم ترتكب جرائم قتل واغتصاب فيه كما في بعض المطارات الأخرى في البلاد. لكن قد يحدث ان يختفي المسافر لدى مغادرته منطقة المطار. ولا تستطيع ادارة الشرطة توفير الحراسة الشخصية لكل مسافر. وما يثير قلق العقيد جوربانوف ازدياد حوادث سرقة السيارات والحقائب. ويقول: ان المسافرين انفسهم لا يلتزمون الحذر ويسلمون امتعتهم الى كل من هب ودب.

واعترف جوبانوف ايضاً بأن بعض الحمالين من ضعاف النفوس يسرقون الحقائب باخفائها في داخل الطائرة ومن ثم يجري في المساء اخراجها وتقاسم محتوياتها بينهم، او انهم يحطمون الحقائب البلاستيك ويأخذون ما يعجبهم منها ثم يصورون الأمر وكأنها تحطمت بالصدفة اثناء النقل. وقد يحدث أن يصل المسافر لكن حقائبه تبقى في المطار القادم منه، وعندئذ لا تقع المسؤولية على الجانب الروسي، وفي الفترة الأخيرة فرضت رقابة مشددة على الحمالين في المطار، وتشارك فيها دوائر الأمن الاتحادية بعد ازدياد شكاوى المسافرين من اختفاء حاجياتهم.

ومعروف ان مطار «شيريميتيفو - 2» قد ذاع صيته في اواخر الثمانينات في ايام وجود الاتحاد السوفياتي بانه المكان الذي يمكن ان يسرق منه بكل يسر مليون دولار.

وفي ديسمبر (كانون الأول) عام 1989 نقل الحمالون من الطائرة كيسين يحتوي كل واحد منهما على مبلغ 800 الف دولار اشتراها بنك فنيلسيكونوم بنك السوفياتي من البنك الوطني الجمهوري في نيويورك. وبقي الكيسان في عربة مكشوفة دون حراسة فسرقهما اللصوص الذين لم يعثر لديهم بعد القبض عليهم سوى على مبلغ 40 الف دولار. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1992 سرق اللصوص اثناء تحميل الطائرة شحنة من الالماس تبلغ قيمتها 1.5 مليون دولار مع 12 كيلوجراماً من البلاتين. ونجح رجال الأمن في القاء القبض عليهم.

وربما ان العقيد جوبانوف على حق في قوله انه لا يمكن حراسة كل مسافر بصورة شخصية، ولهذا يجري اختطافهم احياناً كما حدث للزوجين فاينستوك في 6 يناير (كانون الثاني) عام 1992،

السياحة في المغرب تحقق نتائج إيجابية

رحلة منطاد برونسون تأجلت إلى أواخر هذا العام

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن رجل الاعمال البريطاني ريتشارد برونسون تأجيل رحلته حول العالم بالمنطاد منطلقا من مراكش المغربية الى اواخر هذا العام بسبب عدم ملائمة المناخ في المغرب حاليا، حيث تعطل الانطلاق عدة مرات بسبب الامطار المتواصلة التي شهدها المغرب في الفترة الاخيرة .

وقالت الي ياتس، منسقة رحلة المنطاد، ان افرادا من فريق العمل مايزالون في مراكش، رغم قرار تأجيل الرحلة حتى نوفمبر (تشرين الثاني) وربما ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وذكرت ياتس في اتصال هاتفي اجرته معها «الشرق الاوسط» من الرباط، ان الفريق الذي يتكون من ثلاثة فنيين الذين يعملون الى جانبها ربما يغادر مراكش عائدا الى لندن يوم الثلاثاء المقبل، على ان يعودوا الى مراكش في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، حيث تبدأ الاستعدادات الجديدة من اجل انطلاق المنطاد.

والى ذلك اكدت ياتس ان حالة الطقس غير الملائمة في المغرب هي التي ادت الى تأجيل انطلاق المنطاد، واشارت الى ان المركز الصحافي الذي كان قد انشأ لتغطية انطلاق الرحلة قد اغلق، في حين ان المنطاد سيحتفظ به في قاعدة عسكرية تابعة للقوات المسلحة المغربية حتى الموعد الجديد.

ومن جهة اخرى حقق قطاع السياحة في المغرب نتائج إيجابية خلال الاشهر القليلة الماضية، وبدأ يستعيد عافيته إثر كساد ألم به خلال العامين الأخيرين. وجاء معدل الزيادة في عدد السياح خلال هذه الفترة بنسبة 6.7% بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وقد كان لمجموع السياح القادمين من البلدان الأوروبية المحرك الرئيسي لهذا النمو بنسبة زيادة بلغت اكثر من 17%. وحققت نسبة السياح القادمين من المانيا وحدها نسبة زيادة بلغت 24% وتليها الفرنسية والإسبانية ثم الإيطالية، كما لوحظ قدوم عدد كبير هذا العام من السياح الإنجليز في حين تراجع عدد السياح القادمين من اميركا الشمالية.

ومن جهته أعلن العلوي المحمدي وزير السياحة المغربي أنه تم حاليا تقليص العجز في المنتوج السياحي المغربي إلى اقل من 4.6% مقارنة مع سنة 1994. ويأمل الوزير المغربي أن تكون سنة 1996 بداية لتقليص العجز إلى اقل من 15 في المائة وذلك من خلال استراتيجية عمل على المدى المتوسط بدأ في تنفيذها اخيرا والتي ينتظر أن تعمل على إنعاش تدفق السياح إلى المغرب من الأسواق الأوروبية التقليدية.

صباح الخير

سمير عطا الله

«المشهد الاضطراري»

وامر مما فرَّ منه فراره ... وكقتله الا يموت قتيلا

المتنبي

يوم فر حسين كامل حسن من بغداد، نادت الصحف البريطانية، كالعادة، على شكسبير! انه موسوعة التشبيه التي يغرف من ابارها الكتاب كلما غلبت الدراما على الحقيقة وصارت الحقيقة مثل المسرح، تراها العين وتسمعها الاذن ولا يصدقها العقل! وقد اجمعت صحف لندن، وبعض صحف باريس التي اعتادت اللجوء الى مخترف شكسبير، على القول ان ما حدث في بغداد في «منتصف صيف حار» (ما دمنا في شكسبير واسلوب الاستعارة) يشبه ما حدث في مسرحية «الملك لير» الذي ثارت ثائرته بسبب شعوره ان بناته الثلاث تخلين عنه من اجل الحكم.

لكن الزملاء البريطانيين ينسون دائما، وهم يغترفون من شكسبير، ان للتراجيديا، قبل اي شيء، مكان وزمان واشخاص. وما حدث في بغداد في «حلم ليلة في منتصف الصيف» ليس شبيها في الواقع «بالملك لير» بقدر ما هو خليط من «ماكبث» و«كوميديا الاخطاء»!

اخطأ حسين كامل حسن يوم خرج وفي ظنه أن المنفى يؤمن الحكم، واخطأ يوم عاد وفي وهمه ان الاسترحام يؤمن العفو. في المرة الاولى بالغ في التصور ان في الامكان محو السيرة الذاتية. في الثانية بالغ في التصور ان في الامكان محو سيرة الآخرين. عندما تصطدم الاولى بالثانية يحدث الانفجار الذي يبدد الوهم بعد فوات الاوان. لقد سبق تبدد الوهم تبديد الرجل.

صدق حسين كامل حسن حكاية «الملك لير». لكن هذه كان ينقصها الزمان والمكان والاشخاص.

وكان لحرى به ان يحافظ على التقاليد بحرفيتها ويعود الى المتنبي:

خليلك انت لا من قلت خلي ... وإن كثر التجمل والكلام

لكن هذا الرجل الذي تحول من مثير للاحزان الى مثير للشفقة، كانت لحدى مآسيه، كما ابلغنا سعد البزاز، أنه لا يقرأ من الكتب سوى معاملات التصنيع، أو التدمير. ولم يمر بالرجال الذين خبروا التحولات المأساوية في العالم العربي، كالعزيز المتنبي الذي طاف في ارضنا وفي طباعنا بدلا من ان يطوف في ارض الانكليز والاسكوتلنديين والايطاليين، كما فعل العزيز وليم، صاحب «كوميديا الاخطاء»! هنا ليست «كوميديا اخطاء» بل مأساة خطأ واحد. فقد ادرك العزيز «ابو الطيب» ان احدا لن يصغي اليه (ولا هو لاحقا سيصغي الى نفسه) ولذلك قال:

ولو حيزَ الحفاظ بغير عقل ... تجنب عُنقَ صيقله الحُسامُ

فر حسين كامل حسن في قافلة من رجلين هاربين وعاد في قافلة من رجلين عائدين. لكن ساعة تنفيذ الحكم تبين ان القتلى اربعة!

فالجماهير تكتشف دائما، ومن تلقاء ذاتها وفي عفوية هائلة (او قاتلة) البعد الثالث والبعد الرابع وتظل تحرض نفسها نحو البعد الأخير!

في المسرح، ما دام لا بد من العزيز وليم، يسمي الانكليز مثل هذا الامر «المشهد الاضطراري». اما الفرنسيون فيسمونه «مشهدا لا بد من صنعه». اذا صحت الترجمة - اما تعريف ذلك عند الكاتب وليم ارتشر فهو: «المشهد الاضطراري».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

السمراء والبيضاء!

هذا تعليق متأخر من الآنسة او السيدة «تريزا الميري» من «نيوجرسي» بالولايات المتحدة.. وهو تعليق بخصوص موضوع «ناعومي كامبل» عارضة الازياء السمراء الشهيرة بـ«البجعة السمراء»!!

وكنت قد كتبت ان «ناعومي» الجميلة تصلح للتصوير كشماعة للازياء القاخرة التي تعرضها بيوت الازياء العالمية فتقنع السيدات المتخمات بالدولارات بشراء الفساتين الغالية لان كل منهن تحلم بأن تكن في رشاقة العارضة الرشيقة.. اما الرجال فلا يهمهم «ناعومي كامبل» هذه باعتبارها مجرد هيكل عظمي مكسو بالرشاقة.

وتقول السيدة او الآنسة «تريزا» انني ظلمت «ناعومي» الجميلة ولم افهم السر في شهرتها.. فهي - كما تقول «تريزا» - تتمتع بميزات ابعد من مجرد الرشاقة.. فهي لها حضورها القوي والثقة بالنفس والخطو للدروس والسمار الناضر الجميل.

وتقول الاخت «تريزا» ان الرجل الشرقي ما يزال واقعا تحت تأثير قصص الف ليلة وليلة والشعر الجاهلي ومواصفات الجمال التي كانت تتمتع بها السيدة «زبيدة» زوجة الخليفة «هارون الرشيد».. وهذه الواصفات التي تتحدث عن التي اعلاها قضيب واسفلها كثيب.. كلام عفى عليه الزمن وتجاوزته الحضارة لانه يتعامل مع حسن المرأة بالرطل والكيلو والجمال لا يوزن ولكن يدرك.. والحسن في الخفة والرشاقة وليس في الثقل والبطء والعقود!!

وتقول الاخت «تريزا» ان الحياة المعاصرة بما تحتاجه من سعي المرأة اليومي الى العمل يدعوها الى تخفيض وزنها وزيادة قوة عضلاتها لتتحمل العمل الشاق والجري في الاسواق.

وقد كان تعليق الاخت «تريزا» حماسيا وعصبيا احيانا.. ولكنه مكتوب برشاقة مثل رشاقة البجعة السمراء لهذا بادرت بنشره لانها كما تقول تأخرت في الرد لهذا اختارت الفاكس للرد.. وانا ايضا ارد بأسرع ما استطيع واقول للاخت الكريمة انني لا اهاجم الاشخاص ولكن اهاجم النماذج.. فانا لست ضد «ناعومي» ولا معها ولكني هاجمت هذا الصراع الذي تخوضه المرأة لتفقد صحتها ونضارتها من اجل ان تصبح كومة من العظام المتحركة التي يسمونها الرشاقة.. ولست ضد السمار ولا السمراوات على طول الخط.. ولست مع البياض ولا البيضاوات على طول الخط.. فالالوان ليست مهمة ولعلنا ننهي هذا الحوار بحكمة «هوشي منه» الشهيرة.. ليس مهما ان تكون القطط سوداء او بيضاء.. المهم ان تأكل الفئران.. والفئران هناك هم الرجال.. وهذه هي المسألة يا اخت «تريزا»!

عادة ما ينجحون في خداع زملائهم

عشرات الأطباء المزيفين يمارسون الطب في المستشفيات البريطانية

باث (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

هناك اكثر من ثلاثين طبيبا مزيفا يمارسون مهنة الطب في مستشفيات خدمات الصحة الوطنية في بريطانيا. هذا ما كشفته يوم امس دراسة اعدتها جامعة باث البريطانية.

وهؤلاء الأطباء المزيفون غالبا ما ينجحون في اخفاء حقيقة مؤهلاتهم الطبية الزائفة ولا يكتشفون بسهولة لانهم عادة يمارسون هذه المهنة في جو جماعي من الاطباء ويعتمد اداء عملهم على جهد جماعي بدلا من جهودهم الفردية.

وتقول جوان هارتلاند، الباحثة في مدرسة العلوم الاجتماعية في جامعة باث ان هؤلاء عادة ما ينجحون في تبادل وجهات النظر والمعلومات مع الاطباء الحقيقيين.

واضافت «ان الاطباء الحديثي العهد بالمهنة عادة ما يشكلون الحلقة الاضعف، وعادة ما يرتكبون اخطاء بسيطة، ولهذا فإن الاطباء المزيفين يجدون هذه الحلقة الضعيفة بسهولة، وتعتبر اخطاؤهم عادية ايضا».

واضافت الباحثة هارتلاند «ان طبيبا مزيفا معدا ببعض المعلومات يستطيع بسهولة اختراق الثقافة الطبية وتبوء مركز في الفريق الطبي، ويبدأ بتعلم حرفيات المهنة بالممارسة مستفيدا من اعمال رفاقه الاطباء الحقيقيين وتراكم الخبرات.

وفي حالات كثيرة يشبه هؤلاء المزيفون الاطباء الحقيقيين في سلوكهم.

وقد كشفت الدراسة حالات اكثر من مائة طبيب مزيف في الخدمة الصحية الحكومية في بريطانيا خلال الاعوام القليلة الماضية. وامكن التعرف على هذه الحالات من خلال التقارير الصحافية والاشاعات المتداولة بين المرضى ومن خلال الاعلانات التي نشرت في المجلة الطبية «ميديكال جورنال» البريطانية.

وقد نجح 30 «مزيفا» من بين هؤلاء في تمويه كامل لحقيقتهم واقنعوا زملاءهم بانهم اطباء مؤهلون علميا. ونجح العديد من هؤلاء في الاستمرار في العمل بالمستشفيات لسنوات عديدة قبل اكتشاف حقيقتهم. ومن هؤلاء طبيب عائلي مزيف نجح في ممارسة المهنة لثلاثين عاما.

وكشفت الدراسة ان العديد من «الاطباء» المزيفين الاجانب الذين قدموا الى بريطانيا، برروا ضعفهم او عدم اجادتهم للمهنة لزملائهم البريطانيين انه نتيجة لاختلاف طبيعة الدراسة والتدريب واخلاقيات المهنة بين بلدانهم الاصلية وبين بريطانيا.

وتذكر الدراسة ايضا خمس حالات من الاطباء المزيفين، اكتشف اثنان منهم لانهما ارتكبا اخطاء طبية خطيرة، اما الثلاثة الآخرون فقد افتضح امرهم اثناء التحريات البيروقراطية العادية في المجلس الطبي البريطاني.



حصيلة العمر

الممثل الأميركي جاك ليمون (71 عاما) وهو يرفع جائزة الدب الذهبي التي حصل عليها مساء أول من أمس في مهرجان برلين السينمائي الـ46، الذي سيختتم غدا، تقديرا على انجازاته السينمائية (أ.ب)

اليابان تعتقل مشتبها به في قضية غاز مترو أنفاق طوكيو

طوكيو - يو بي آي: اعتقلت الشرطة اليابانية يوم امس رجلا كان رحل من تايلاند بشبهة تورطه مع طائفة «اوم» التي قامت بهجوم غاز الاعصاب المميت في احدى محطات شبكة قطارات الانفاق بطوكيو، وجاءت عملية الاعتقال فور وصول الرجل الى المطار في طوكيو.

وقد اعتقلت شرطة طوكيو كيجيرو اوتا الذي قيل ان له علاقة بطائفة «اوم» او «الحقيقة السامية»، عند عودته الى اليابان من بانكوك عن طريق الجو ووجهت له تهمة ابتزاز شركة اقراض في اليابان.

وقال متحدث باسم الشرطة اليابانية : «لقد اعتقلنا الرجل بتهمة واحدة وهي الابتزاز، لكننا لا نستطيع التأكيد على مسألة علاقته بجماعة (اوم)».

وقد زعم ان اوتا وهو من ولاية في وسط اليابان وعمره (50 عاما)، كان قد اتصل بشركة اقراض في طوكيو عام 1994 وحاول ابتزاز المال منها.

من جانبه قال رئيس الشرطة التايلاندية بوتي بونياشيندا ان افراد شرطته اعتقلوا اوتا بعد ان وصلت اليهم اخبارية عنه من الشرطة اليابانية التي تحاول اعتقاله بشبهة تورطه في هجوم غاز السارين القاتل في العشرين من مارس (آذار) عام 1994 والذي وقع في محطة من محطات قطارات انفاق طوكيو وما تلا ذلك من محاولة اغتيال تاكاجي كونيماتسو رئيس وكالة الشرطة اليابانية الوطنية.

واضاف بونياشيندا ان دائرته تعتقد ان اوتا جاء الى تايلاند للقيام بهجوم ارهابي في الاسبوع المقبل اثناء انعقاد القمة التي ستجمع زعماء اوروبيين وآسيويين في بانكوك.

اما التهمة الرسمية التي وجهت الى اوتا في تايلاند فقد كانت بقاءه في البلاد فترة اطول مما هو مسموح له بها. وقد تحدث اوتا للصحافيين في تايلاند بعد اعتقاله مدعيا انه كان التقى سابقا بعضوين من طائفة «اوم» تبحث عنهما الشرطة اليابانية.

واوردت وكالة انباء كايودو اليابانية ان اوتا كان يحمل معه جواز سفر امرأة عمرها 23 عاما عضو في الطائفة وقت اعتقاله.

صينية تنتحر يوم عرسها زفافها

هونج كونج - اف ب : انتحرت شابة صينية وهي ترتدي ثوب زفافها قبل ايام من حفلة الزواج قرب جثة خطيبها في مشرحة زنج زهو كبرى مدن مقاطعة هينان (وسط الصين).

وكان خطيبها قد قتل في حادث سير. واستنادا الى وكالة انباء «تشاينا نيوز سرفيس» فان الشابة زهو ليجون التي كانت تعمل في محل لبيع الاحذية تجرعت سما قرب جثة خطيبها دوان ران الذي كان موظفا في احدى المطابع.

وافادت الوكالة ان الشابة استخدمت المال الذي كانت قد جمعته مع خطيبها لدفع تكاليف حفلة الزواج واشترت به قبرين في مدفن المدينة. كما تركت تعليمات دقيقة عن العبارة التي ترغب في ان تنقش على شاهد مشترك يوضع فوق القبرين.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط : «الشرق الأوسط»

تعرضت طفلة مغربية في الثامنة من عمرها لاختناق بواسطة غاز البوتان المتسرب من قنينة لتسخين الحمام في منزلها الواقع بأحد أحياء وسط مدينة الرباط مما أدى إلى وفاتها قبل وصولها إلى المستشفى.

وقع الحادث عندما دخلت صفاء إلى الحمام عقب خروج شقيقتها الكبرى منه، وكانت حينها تعد الأسرة مائدة الفطور. وعندما تأخر خروج الطفلة من الحمام نادت عليها شقيقتها ولكنها لم تجب، وعند كسر الباب وجدوها ملقاة على الأرض مغميا عليها من تأثير الغاز المتسرب، وفشلت كل الإسعافات الأولية التي أجريت لها قبل وصولها إلى المستشفى، فلقيت الطفلة حتفها .

نكتة اليوم

القاضي : لماذا سرقت الساعة ؟
السارق : لكي اعرف بها الوقت يا سيدي
القاضي : الوقت .. ستة اشهر في السجن !